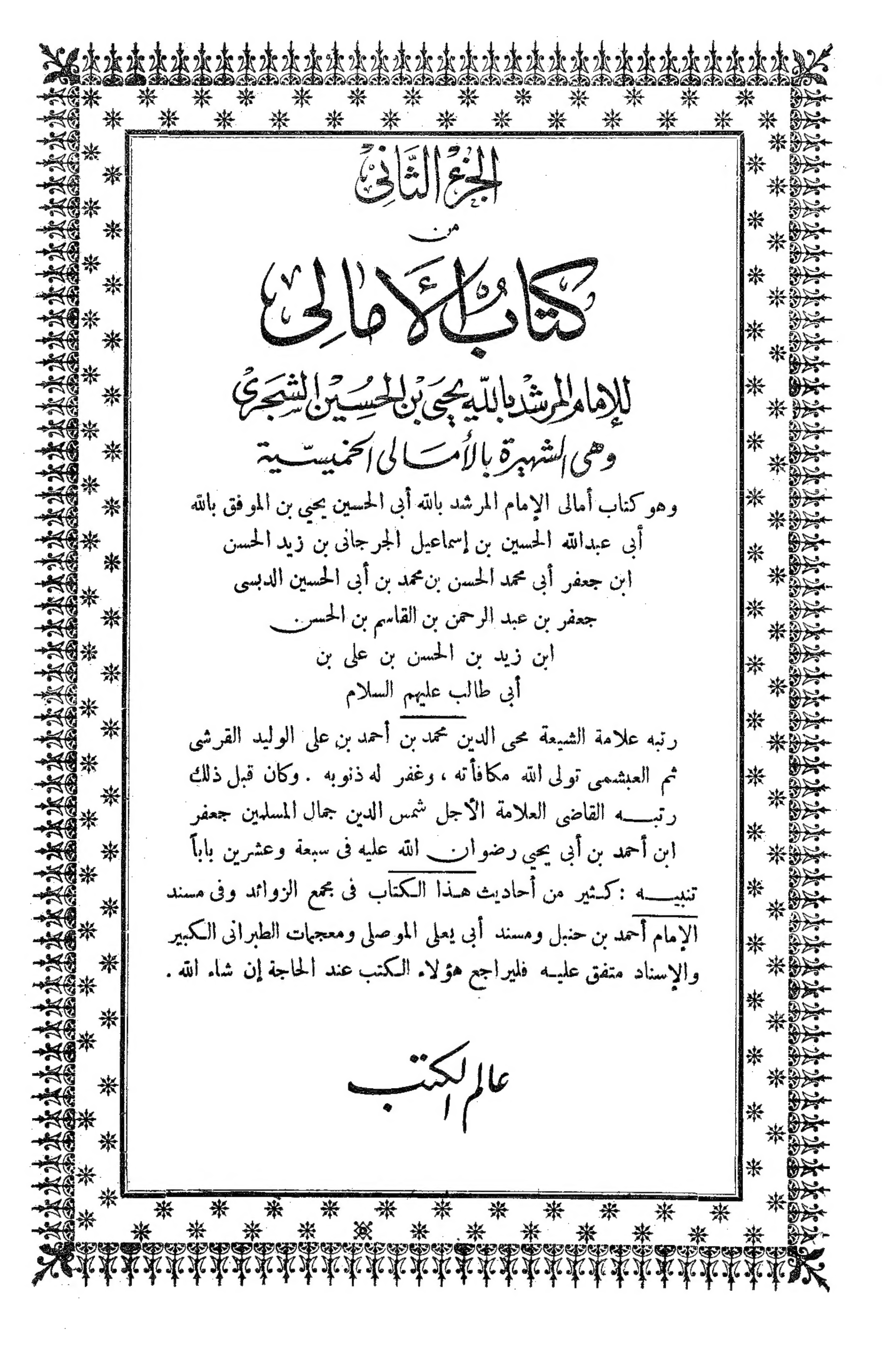


الجزء الثاني

من

كتاب الأمالي

للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري

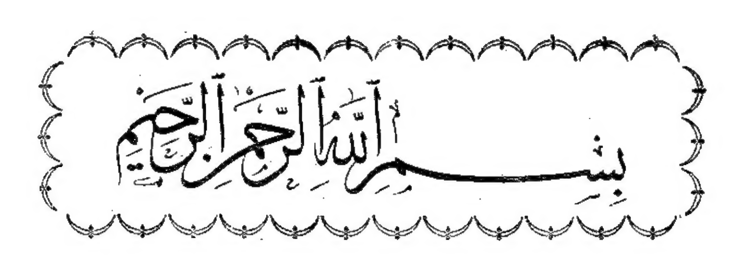
وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية

وهو كتاب أمالي الإمام المرشد بالله أبي الحسين يحيى بن الموفق بالله
أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني بن زيد الحسن
ابن جعفر أبي محمد الحسن بن محمد بن أبي الحسين الدبسي
جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن
ابن زيد بن الحسن بن علي بن
أبي طالب عليهم السلام

رتبه علامة الشيعة محي الدين محمد بن أحمد بن علي بن الوليد القرشي ثم العبشمي تولى الله مكافأته، وغفر له ذنوبه. وكان قبل ذلك رتبه القاضي العلامة الأجل شمس الدين جمال المسلمين جعفر ابن أحمد بن أبي يحيى رضوان الله عليه في سبعة وعشرين باباً

تنبيه: كثير من أحاديث هذا الكتاب في مجمع الزوائد وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل ومسند أبي يعلى الموصلي ومعجمات الطبراني الكبير والإسناد متفق عليه فليراجع هؤلاء الكتب عند الحاجة إن شاء الله.

عالم الكتب



الحديث الثالث عشر

(فى ذكر ليلة القدر وفضلها وما يتصل بذلك)

(و بـ) قال حدثنا السيد الإمام الأجل قدس الله روحه إملاء من لفظه فى يوم الخميس الثانى والعشرين من شعبان ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن العطار بقراءتى عليه بواسط ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن السقا ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا مسعود عن المعتمر ، قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أبى هريرة ، قال قال نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبشر أصحابه : (قد جاءكم شهر رمضان ، شهر مبارك افترض عليكم صيامه ، يفتح فيه أبواب الجنة ويغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى شيخ الصوفية ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا حمزة الكاتب ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال حدثنا ابن المبارك ، عن معمر عن الزهرى عن أنس قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء شهر رمضان قال للناس : (قد جاءكم شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتغل فيه الشياطين ويعطى المؤمن فيه من القوة للقيام والصلاة وهو نقمة للفاجر يغتنم فيه غفلات الناس ، من حرم خيره فقد حرم) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن سمة التاجر بقراءتى عليه بأصفهان فى جامعها ولفظ الحديث له ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال حدثنا أحمد بن القاسم بن نصير ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزى (رجع) السيد قال وحدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرى ، قال حدثنا عبدالله بن محمد البغوى ، قال حدثنا جدى ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال عبد الله وحدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى وأبو الربيع الزهرانى ، قالوا حدثنا حماد بن زيد ، قال عبد الله وحدثنا يعقوب بن إبراهيم وأحمد بن المقدام العجلى ، قالا حدثنا المعتمر بن سليمان عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبشر أصحابه يقول : قد جاءكم شهر رمضان افترض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم ، ويغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم ، والنفقة فيه مضاعفة ، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد ، قال حدثنا موسى — يعنى ابن هارون الحمال ، قال حدثنا بشر بن هلال ،

قال حدثنا عبد الوارث ، قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أتاكم شهر رمضان ، شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه مردة الشياطين ، لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله الكسائي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حنيش المعدل قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدي الداركي بدراك ، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، قال أخبرنا قرح بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيري عن الزهري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (آدم سيد البشر ، وأنا سيد العرب ، وصهيب سيد الروم ، وسلمان سيد فارس ، وبلال سيد الحبش ، وسيد الشهور شهر رمضان ، وسيد الليالي ليلة القدر ، وسيد الأيام يوم الجمعة ، وسيد الشجر السدر ، وسيد الجبال الطور) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا قاسم بن زكريا المطرز ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، ونادى مناد ياباغي الخير هلم ، وياباغي الشر أقصر) .

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حامد ، قال حدثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن الشيباني ، قال حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق عن هارون بن سعيد ، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : (إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظامئة أكبادهم ، وعزتي لأروينهم اليوم ، قال فيؤتى بالصائمين فتوضع لهم الموائد فإنهم ليأكلون والناس يحاسبون) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري الحربي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب ﴿ رجع ﴾ السيد قال وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر السلماني بقراءتي عليه في جامع المنصور ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاني من لفظه ، قالا حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا ابن صبيح عن الحسن قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال ، والمؤمن من أحسن الناس عملا وأشد الناس خوفاً ، لو أنفق جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقاً ، يقول : لا أنجو ، والمنافق : يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ، ولا بأس علي ، يسيء العمل ويتمنى على الله عز وجل .

في الفوائد والحكايات

(وبه) قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة ستين إملاء من لفظه ، قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن محمد ، قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن الخليل الحلاب ، قال حدثنا أحمد بن يوسف

قال سمعت أبا الحارث الجوزانى يقول : حكى عن الشافعى أنه قال : الناس كلهم عيال على ثلاثة : على مقاتل فى التفسير ، وعلى زهير بن أبى سلمى فى الشعر ، وعلى أبى حنيفة فى الكلام .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو محمد يوسف بن رباح بن على البصرى الحنيفى نزيل الأهواز قراءة عليه فى جامعها ، قال حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن بندار الأردنى قراءة عليه بمصر فى منزله ، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضيل الأديب بأنطاكية ، قال حدثنا عبد الله بن الهيثم بن عثمان ، قال حدثنا أبو وهب عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى ، قال حدثنا بشير أبو نصر ، قال خطبنا عمر بن عبد العزيز رحمه الله بخناصره فقال : إنكم لم تخلقوا عبثاً ولم تتركوا سدا وإن لكم ميعاداً ينزل الله فيحكم عليكم ويفصل القضاء بينكم ، فقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم الجنة التى عرضها السموات والأرض ، وباع نافداً بباق ، وخوفاً بأمان ، وجنة بنار ، وقليلا بكثير ، ألا ترون أنكم فى أسلاب الهالكين فى كل يوم تشيعون غادياً ورائحاً إلى الله عز وجل ، فتنقبون له فى صدع من الأرض ثم تجعلونه فى بطن صدع ، ثم تتركونه غير موسد ولا ممهد ، قد قضى نحبه وانقضى أثره ، قد فارق الأحباب وخلع الأسباب ، وسكن التراب ، مرتهناً بعمله ، فقيراً إلى ما قدم ، غنياً عما ترك ، فاتقوا الموت قبل نزول الموت بكم ، وأيم الله إنى لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما عندى ، فأستغفر الله وأتوب إليه ، ولولا كان اللسان به ذلولا ومامنكم من أحد لا يسعه ماعندنا لوددت أنه بدىء بى ويلحقنى الذين بلونى ، ثم وضع رداءه على وجهه وبكى حتى علا بكاؤه ، ثم لم يخطب بعدها حتى مات .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذانى من لفظه ، قال حدثنا محمد بن مليح ، قال ذكر شيخنا أبو الحسن عمر بن عثمان قال : الناس فى طريق الله عز وجل ثلاثة : عالم بالعلم مشغول بدرسه وفهمه وحفظه وبثه ، يطلب بذلك إثبات القدر وعلو المنزلة ومرتبة الرئاسة ، وكشف وجهه لذلك وأنصب عقله نحو ما طلب ، فهو بذلك مشغول ، وبمحبة ما طلب مفتون ، فهو حارس للعلم والعلم لايحرسه ، وخادم للعلم والعلم لا يستخدمه ، منفعته لغيره ومضرته لنفسه ، وحجابه ما علم ، وفتنته ما طلب ، فهو عبرة لأهل البصائر ، مستدرج بالنطق ، مفتون بالعبارة ، لا يعقل الفتنة ولا ينظر فى بليته ، قد ملكه الهوى وأضر به فتن الدنيا ، نعوذ بالله من ذلك . والثانى من العلماء : عالم قد علم وأطلق به العلم على نفسه يكدها بالسهر ليلا ويظمئها بالنهار ، رغبته فى الثواب لما قد وعد به من مرغوب الثواب ، قد غلب على قلبه ملاذ نعيم الآخرة وزهرتها ودوام الحياة بها ، قد ساعده بذلك التوفيق ، فهو مشغول بما يطلب فهو وإن كان مشغولا بطلب الآخرة وعلى سبيل من سبل الحق وذريعة من قرب الوسيلة ، فوسيلته لنفسه وكده وسعيه لحظه ، لم يؤذن له بالدخول فى ميدان أهل العلم ومطلب نسيم روائح القرب ، ولو تكشفت له بصائر هدى إيمانه ، وعلت همته إلى معالى طلب الحياة لحي حياة المقدسين والثالث من العلماء : عتيق من كل رزق ، مغيب عن كل غيب ، وله بذكر الله عز وجل ، سكران من محبة الله لا يسمع إذا نودى ، ولا ينظر إذا نظر ، أنفاسه تردد فى صدره ، مكروب قد ضاقت به الحياة فلولا بقاء المدة لتفصلت آرابه ، ولتفطر قلبه لما يجد بأسراره وذلك رجل الله المخصوص بذكره ، المكرم بمحبته ، المعروف بين قبائل ملائكته فى سماواته وأرضه .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتى عليه ،

قال حدثني أبي ، قال حدثني عبد الله بن ثابت ، قال حدثنا أبو سُعيد الأشج ، قال حدثنا أبو يحيي الرازي ، قال سمعت أخي طلحة يذكر عن الفياض بن غزوان ، قال قال نعمان لابنه : يابني لا يكونن الديك أكيس منك ، ينادي بالأسحار وأنت نائم ، يا بني قد حملت الجندل وكل حمل ثقيل فما أحمل شيئاً أثقل من جار السوء ، يابني إياك والكذب فإنه أشهى من لحم العصفور وعما قليل يقليه صاحبه ، يابني إياك وبعض النظر فإن بعض النظر يورث الشهوة في القلب ، يابني لا تأكل شبعاً فوق شبعك فإنك إن تنبذه أو تتركه للكلب خير من أن تأكله ، يا بني إذا أردت أن تقطع أمراً فلا تقطعه حتى تؤامر مرشداً ، يا بني إذا أرسلت في حاجة فأرسل حكيماً ، فإن لم تصب حكيماً فكن أنت رسول نفسك ، يا بني لا يعان السلطان إذا غضب ولا البحر إذا مد .

(و . س) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيق ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيويه ، قال أخبرنا أبو أيوب سليمان بن الحلاب ، قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول : كان أبو حنيفة طلب النحو في أول أمره ، فذهب يقيس فلم يحسن ، فأراد أن يكون فيه أستاذاً ، فقال : قلب وقلوب ، وكلب وكلوب ، فقيل له : كلب وكلاب فتركه ووقع في الفقه : فكان يقيس ولم يكن له علم بالنحو ، فسأله رجل بمكة فقال له : رجل شج رجلا بحجر ، فقال : هذا خطأ ، ليس له عليه شيء لو أنه حي يرميه بأبا قبيس لم يكن عليه شيء .

(و . س) قال أخبَرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد بقراءتي عليه ، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازه ، قال حدثنا الحسين بن علي بن المرزبان النحوي ، قال حدثنا عبيد الله بن هارون النحوي ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري ، قال أخبرني نصر بن منصور عن العيني قال : كان عبد الملك بن مروان يحب النظر إلى كثير ، إذ دخل عليه إذنه يوماً فقال يا أمير المؤمنين : هذا كثير بالباب ، فاستبشر عبد الملك ، فقال أدخله يا غلام ، فأدخل كثير ، وكان دميماً وحقيراً تزدريه العين ، فسلم بالخلافة ، فقال عبد الملك : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه .

(و . س) قال السيد قال لنا القاضي أبو الطيب ، قال لنا القاضي أبو الفرج : العرب تقول تسمع بالمعيدي لا أن تراه ، وأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ، وهو مثل سائر ، فقال كثير : مهلا يا أمير المؤمنين فإنما لرجل بأصغريه بلسانه وقلبه ، فإن نطق ببيان ، وإن قاتل قاتل بجنان ، وأنا الذي أقول يا أمير المؤمنين :

وجربت الأمور وجربتني	فقد أبدت عريكتي الأمور
وما تخفى الرجال على أني	بهم لأخو منا فيه خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه	وفي أثوابه أسد يزير
ويعجبك الطرير فتقتليه	فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم بزين	ولكن زينها كرم وخير
بغاث الطير أطولها جسوماً	ولم تطل البزاة ولا الصقور
بغاث الطير أكثرها فراخاً	وأم الباز مقلاة نزور
لقد عظم البعير بغير لب	فلم يستغن بالعظم البعير

فيركب ثم يضرب بالهرواى فلا عرف لديه ولا نكير

(وبه) قال لنا السيد، قال لنا القاضى أبو الطيب، قال لنا القاضى أبو الفرج فى بغاث الطير لغتان: بَغاث و بِغاث بالفتح والكسر، فأما الضم فخطأ عند أهل العلم باللغة، وقد أجاز بعضهم الضم، والمقلاة التى لا يعيش لها ولد، والقلب بفتح اللام: الهلاك، ومن ذلك ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن المسافر ومتاعه لعلى، قلت إلا ما وقى الله، ومنه قول الشاعر:

فلم أر كالتجمير منظر ناظر ولا كليالى الحج أقلتن ذا هوى

ثم قال يا كثير: انشدنى فى إخوان دهرك هذا فأنشده:

خير إخوانك المشارك فى المر وأين الشريك فى المـــر أينا
الذى إن حضرت سرك فى الحى وإن غبت كان أذناً رعينا
ذاك مثل الحسام أخلصه القيـ ـن جلاه الحلى فازداد زينا
أنت فى معشر إذا غبت عنهم بدلوا كلما يزينك شينا
فإذا ما رأوك قالوا جميعاً أنت من أكرم الرجال علينا

فقال له عبد الملك: يغفر الله لك يا كثير، وأين الإخوان غير أنى أقول:

صديقك حين يستغنى كثير وما لك عند فقر من صديق
فلا تنكر على أحد إذا طوى عنك الزيارة عند ضيق
وكنت إذا الصديق أراد غيظى على حنق واشرقنى بريق
غفرت ذنوبه وصفحت عنه مخافة أن أكون بلا صديق

وفيه أيضاً فى الفوائد والحكايات

(وبه) قال حدثنا السيد الأجل الإمام قدس الله روحه فى يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن على الصالحانى المزاكر، قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا الأعمش، قال حدثنا المحاربى عن بكر بن حنيس عن عبد الغفور بن داود عن همام عن كعب قال مكتوب فى التوراة: «من آذى مؤمناً فقد آذى الأنبياء، ومن آذى الأنبياء فقد آذى الله، ومن آذى الله فهو ملعون فى التوراة والإنجيل والقرآن».

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفى بقراءتى عليه فى جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرى، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع، قال حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد، قال أخبرنى أبى، قال حدثنى الضحاك بن عبد الرحمن. قال سمعت بلال بن سعد يقول: يا أولى العلم لا تقتدوا بمن لا يعلم، يا أولى الألباب لا تقتدوا بالسفهاء، ويا أولى الأبصار لا تقتدوا بالعمى، ويا أولى الإحسان لا يكون المساكين ومن لا يعرف أقرب إلى الله عز وجل منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليفكر مفكر فيما يبقى له وينفعه.

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى الحبلى بقراءتى عليه، قال أخبرنا

أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلام ، قال قرأت فى رقعة على بن بشر بن الحارث : أن المازنى دخل عليه ، فقال يا أبا نصر : بم أوصل أهل المعرفة إلى الله عز وجل؟ قال فقال لى : بالأسلاف الدائرة ، قلت يا عجباه تجيبنى بأعجب جواب ، فقال : أجبتك بقدر ما أعلم ، إن الله عز وجل أكرم وأجل وأعز وأعظم من أن يحمل ولياً من أوليائه على طريق وعر لا يعطيه من الزاد ما يبلغه ، قلت : زدنى رحمك الله ؟ قال : إنك ولن تكون مريداً حتى تكون مراداً ، قلت : زدنى رحمك الله ، قال : إنه إذا أراد العبد واصله ، فإذا واصله لاطفه ، فإذا لاطفه خلع على قلبه خلع الرضوان ، فإذا فقد اللطف جن إلى العبادة ونظر إذا كان إنما منعها من قبل معصية بادر بالتوبة وإن كان إنما منعها من قبل نعمة بادر بالشكر ، فلا يزال يرعى قلبه كذلك حتى يلقى الله عز وجل بتمام طاعته ، ياحسنه غداً وقد خرج من قبره مكللا بالنور ، وقد ألبس حللا من النور ، وحمل على نجيب من النور ، وأحدقت به ملائكة النور ، وأدخل إلى حجب النور ، فليستطيع بذلك المؤمن أن ينظر إلى نور النور .

(وبسـ) أخبرنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن نصرويه الحنيفى الفقيه الخطيب السمرقندى ، قدم علينا بغداد حاجاً قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن يحي العباسى بسمرقند ، قال أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز المرزبان ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البجلى بكيش ، قال أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : مثل المحقرات من الذنوب كمثل قوم سفر بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحه إلا النار ، فتفرقوا ، فجعل هذا يأتى بروثة ويجىء هذا بالعظم حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم ، كذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع ذلك لعله أن يكبه الله عز وجل على وجهه فى نار جهنم .

(وبسـ) قال أخبرنا القاضى أبو الحسن أحمد بن على بن الحسين بن التوزى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمران المرزبانى ، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد ، قال حدثنا عن الرحمن ، قال حدثنا عمى قال : كانت العرب إذا مات الرجل منهم ولم يترك ولداً وترك خلف سوء ، قالوا : مات فلان كله .

(وبسـ) قال أخبرنا أحمد بن على ، قال أخبرنا محمد بن عمران ، قال أخبرنا محمد أبو حاتم عن الأصمعى ، قال سمعت أعرابياً يقول : رب مغبوط بنعمة هى داؤه ، ورب محسود على رخاء هو بلاؤه ، ورب مرحوم من سقم هو شفاؤه .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذانى من لفظه ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجى ، قال سمعت أبا محمد جعفر النيسابورى يقول سمعت أبا الحسين التوزى يوصى بعض أصحابه يقول : عشرة وأى عشرة احتفظ بهن واعمل فيهن جهدك ، فأول ذلك من يدعى مع الله عز وجل حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربن منه . والثانية من رأيته إلى غير أبناء جنسه وخالطهم فلا تقربنه . والثالثة من رأيته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم فلا تقربن منه ولا ترجو فلاحه . والرابعة فقير رجع إلى الدنيا إن متجوعاً أو ضراً فلا تقربن منه ولا ترتفقن به وإن أرفقك ، فإن رفقته تقسي قلبك أربعين صباحاً . والخامسة

من رأيته مستغنياً بعلمه فلا تأمن جهله . والسادسة من رأيته مدعياً حالة باطنة لايدل عليها ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينك . والسابعة من رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته ، فاعلم أنه مخدوع فاحذره أشد الحذر . الثامنة من رأيته من المزيدين يسمع القصائد ويميل إلى الرفاهية فلا ترجون خيره . والتاسعة فقير لاتراه عند السماع حاضراً فاتهمه ، واعلم أنه منع من بركات ذلك لتشوش سره وتبديد همه . والعاشرة من رأيته مطمئناً إلى أصدقائه وإخوانه مدعياً لكمال الخلق بذلك فاشهد له بسخافة عقله ووهن ديانته .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن الحسن بن سعيد الجوهرى ، قال حدثنا سالم بن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوبه ، قال : إنى لواقف بباب سليمان بن عبد الملك إذ جاء رجل حسن الهيئة فسلم ، فقال يا رجاء : عليك بالمعروف وعون الضعيف ، يارجاء : من كان له منزلة من سلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف لايستطيع رفعها لقى الله عز وجل يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب ، يارجاء : إنه من كان فى حاجة أخيه المسلم كان الله عز وجل فى حاجته ، يارجاء : إن من أحب الأعمال إلى الله عز وجل فرحاً تدخله على مسلم ثم فقده ، فكان رجاء يرى أنه الخضر صلى الله عليه .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا على بن مسلم ، قال حدثنا يوسف ، قال حدثنا شعبة عن سعيد عن أبى بردة عن أبيه ، قال : رأى ابن عمر رجلا من أهل اليمن قد حمل أمه وهو يطوف بها حول البيت وهو يقول :

إنى لهـا بعيرها المدلل   إن ذعرت ركابها لم أذعر
أحملها ما حملتنى أكثر

ما ترى يا ابن عمر : جزيتها ؟ قال : لا ولا برجرة واحدة ، ثم طاف ثم صلى خلف المقام ركعتين .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدالله بن يعقوب ، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عبيد ، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال حدثنا محمد بن بشير ، قال أنشد رجل مسعراً :

لاترجعن إلى السفيه خطابه   إلا جواب تحية حياكها
فمــتى تحركه تحرك جيفة   تزداد نتناً ماأردت حراكها

قال فأعجب ذلك مسعر فقال : هذا فى القرآن ، يعنى معناه .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم طلحة بن محمد الشاهد ، قال حدثنا الحرمى بن أبى العلا ، قال حدثنا الزبير بن بكار ، قال حدثنى إسماعيل ابن أبى أويس ، قال حدثنى بكار بن محمد بن حارست ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أنه جاء إلى عمر بن عبد العزيز يستأذن عليه فى إمرته ، قال وكان عمر بن عبد العزيز يجله إجلالا شديداً ، فرده الحاجب وقال : عنده عبدالله بن عمرو بن عثمان مخلياً به ، قال فانصرف غضبان ، وكان فى صلاحه ربما قال الأبيات فأخبر عمر بإتيانه ، فبعث أبا بكر بن سليمان

ابن خيثمة وعراك بن مالك يعذرانه ، ويقولان إن عمر يقسم بالله ما علم بإتيانك ولا برد الحاجب إياك ، فقال لأبي بكر وعراك :

ألا أبلغـــا مني عراك بن مالك ... فإن أنت لم تفعل فأبلغ أبا بكر
فكيف تريد أن ابن ستين حجة ... على ما أتى وهو ابن عشرين أو عشر

وقال لعمر وصاحبه :

لقد جعلت تبدو شواكل منكما ... كأنكما بي موقران من الصخر
فما تراب الأرض منهـــا خلقتما ... وفيها المعاد والمصير إلى الحشر
ولا تعجبا أن تؤتيـــا فتكلما ... فما حشى الأقوام شراً من الكبر
لقد علقت دلواكما دلو تحول ... من القوم لا وغل المراسى ولا مزرى
أطاوعتمانى عاذراً ذا معاكســـة ... لعمرى لقد أورى وما مثله يورى
فلولا اتقاء الله تقياى فيـــكما ... للمتكما لوماً أحر من الجمر
ولو شئت أدلى فيكما غير واجد ... علانيـة أو قال عنـدى فى السر
فإن أنا لم آمر ولم أنه عنكما ... ضحكت له حتى يلج ويستشرى

فى الفوائد أيضا

(و س) قال حدثنا السيد الإمام قدس الله روحه فى يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر ، قال حدثنى بندار — يعنى ابن عبد الحميد ، قال سألت الفراء عن قول الله عز وجل : « حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج » أين خبر حتى؟ فقال لى : الخبر فى اقترب الوعد ، وأنشدنى :

حـــتى إذا قملت بطونكم ... ورأيتم أبنـــاءكم شبـــوا
وقلبـــتم ظهر المجن لنا ... إن اللئيم العاجز الخب

قال : المعنى حتى إذا كبر أولادكم قلبتم ظهر المجن ، فسألت أبا عبيدة معمر بن المثنى عن ذلك فأخبرنى بمثل ما أخبرنى به الفراء ، فأحسب أن الفراء أخذه عن أبي عبيدة . وقال لى : العرب أيضاً تسقط الواو من الكلام وتقديرها إثباتها كما تثبتها ، وتقديرها طرحها ، وإنما خاطب الله تعالى العرب على قدر ما كانوا به يتكلمون ، فقال جل اسمه حكاية عن إبليس لعنه الله . « قال أسجد لمن خلقت طيناً ، قال أرأيتك » يريد والله أعلم ، وقال لأنها جملة معطوفة على جملة وهى كلام إبليس وأنشدنى أبو عبيدة :

غاص ماغاص لثمار لنـا ... ثم وافى معـــه مختلبه
من غريم السوء خذ لو حجراً ... أمن العريان تبغى سلبه

أراد ولو حجراً .

(و س) قال أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسن بن التوزى البزار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر قراءة عليه ، قال أخبرنا المظفر بن يحيى الشرانى ، قال حدثنا العنزى — يعنى الحسن بن عليل ، قال حدثنى أبو بكر العبدى ، قال : اجتمع عند أبي دلف أضياف له

وزوار ، فخرج ذات يوم بارد وهو فى خزورة وأكسبته إلى دار أضيافه ، فقال أين شعراؤكم ؟ واجتمعوا فقال : إن حقكم لواجب وما أعطيكم إلا للاعتماد على الأجر مع القرابة ، هاتوا أشعركم ، فقربوا إليه أشعرهم ، فقال له : هاهنا أجد من يتقدمك فى الشعر ، قال لا ، قال أجز :

قنبرة تنقر فى حائط   وسط فراخ لأبى منقر

قال فوجم الآخر ودخله حصر ، فقال رجيل من القوم سيء المنظر لاكسوة عليه : أتأذن لى ؟ قال هات ، فقال :

لم تعد فيما طلبت رزقها   والرزق قد قـــدر للقنبر

قال فضحك واستبشر به ، وقال أنت أشعر القوم ، وقدمه فى الجائزة وكساه ، وأعطى القوم به ، وكان لا يؤبه له .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنى هارون بن سفيان المستملى ، قال حدثنى عبد الله ابن صالح بن مسلم ، قال حدثنى شبيب بن شيبة ، قال قال لى أبو جعفر وكنت من سماره : ياشبيب عظنى وأوجز ، قال : قلت يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل لم يرض لك من نفسه بأن يجعل قومك أحداً من خلقه ، فلا ترض له من نفسك بأن يكون عبد هو أشكر منك ، قال : والله لقد أوجزت وقصرت ، قال : قلت لئن كنت قصرت فما بلغت كنه النعمة فيك .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكرى ، قال حدثنى عمر بن شيبة ، قال حدثنى أبو يحيى الزهرى ، قال حدثنى يوسف بن الماجشون عن أبيه ، قال قال حسان بن ثابت أتيت جبلة بن الأيهم الغسانى وقد مدحته فأذن لى عليه ، وعن يمينه رجل ذو ضفيرتين وهو النابغة ، وعن يساره آخر لا أعرفه ، فجلست بين يديه ، فقال لى : أتعرف هذين ؟ قلت : أما هذا فأعرفه النابغة ، وأما الآخر فلا أعرفه ، قال : هو علقمة بن عبدة ، فإن شئت استنشدناهما فسمعت ، وإن أحببت سكت ، قال قلت فذاك ، قال : فاستنشد النابغة :

كليـــنى لهم يا أميمة ناصب   وليل أقاسيه بطىء الكواكب

قال فذهب نصفى ، ثم قال لعلقمة : أنشد فأنشد :

طحا بك قلب فى الحسان طروب   بعيد الشباب عصر حان مشيب

قال فذهب نصفى الآخر ، قال ثم قال لى : أنت الآن أعلم إن أحببت أن تنشـــدنا بعد ما سمعت فأنشد ، وإن أحببت أن تمسك فأمسك ، قال : فتشددت وقلت لا بل أنشد ، قال : هات ، فأنشدته القصيدة التى أقول فيها :

أبناء جفنة عند قبر أبيهم   قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ماتهر كلابهم   لا يسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم   شم الأنوف من الطراز الأول

قال : فقال لى أدنه أدنه ، فلعمرى ما أنت بدونهما ، ثم أمر لى بثلاثمائة دينار وبعشرة أقمشة لها جيب واحد ، وقال : هذا لك عندنا فى كل عام .

(و بـ) قال أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الطبرى الشافعى بقراءتى عليه ، قال حدثنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طراوه ، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن موسى البرمكى ، قال حدثنى ميمون بن هارون ، قال حدثنى عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ، عن جده الفضل بن الربيع قال : خرج أمير المؤمنين هارون الرشيد من عند زبيدة وقد تغدى عندها ونام وشرب وهو يضحك ، فقلت : قد سرنى سرور أمير المؤمنين ، فقال : ما أضحك إلا تعجباً ، أكلت عندهذه المرأة ونمت وشربت فسمعت رنة ، فقلت ما هذا ؟ فقالوا : ثلاثمائة ألف دينار وردت من مصر ، فقالت : هبها لى يا ابن عم ، فدفعتها إليها ، فما برحت حتى عربدت وقالت : أى خير رأيت منك .

(و بـ) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو المشهور معروف بن محمد بن معروف الواعظ النخعى نزيل الرى قدم علينا ، قال حدثنا محمد بن الحسن الخزاعى الهمذانى بأنطاكية ، قال سمعت الحسين بن معاذ يقول ، سمعت الفضيل بن عياض يقول : رحم الله ابنى علياً قرأ آية من كتاب الله فخر فى محرابه ميتاً .

(و بـ) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بقراءتى عليه فى منزله فى بنى حرام بالبصرة ، قال أخبرنا أبو أحمد الحسن بن الصباح ، عن أبى المنذر ، قال قال عبدالرحمن بن حسان :

ألا أبلغ معاوية بن حرب	فقد أبلغتم الحنق الصدورا
تقون بنا نفوسكم المنـــايا	عسى بكم الدوائر أن تدورا
بحرب لا ترى الأموى فيها	ولا الثقفى إلا مستـــجيرا

(و بـ) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن على الصالحانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا إسحاق بن جميل ، قال حدثنا محمد بن عمرو بن العباس ، قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال مطرف بن طريف : ما أحب أنى كذبت وأن لى الدنيا وما فيها ، قال ابن عيينة : ما أحب أن أتعرض لسخط الله ثم لا أدرى أيتوب على أم لا يتوب .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب — يعنى ابن قتاكى ، قال حدثنا على بن الحسن أبو الحسين ، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف ، قال حدثت عن محمد بن الحسين ، قال حدثنا حماد بن الوليد الكوفى ، قال حدثنا ابن در يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده سابق البربرى الشاعر وهو ينشد شعراً فانتهى فى شعره إلى هذه الأبيات :

وكم من صحيح بات للموت آمناً	أتته المنايا بغتة بعد ما هجع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة	فراراً ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعاً	ولا يسمع الناعى وإن صوته رفع
وقرب من لحد فصار ببطنه	وفارق ماقد كان بالأمس قدجمع
فما يترك الموت الغنى بماله	ولا معدماً فى المال إذ جاء يدع

قال : فلم يزل يبكي ويضطرب حتى غشي عليه ، فقمنا من عنده .

(وبه) قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني إملاء من لفظه في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة ست وسبعين ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : السائحون الصائمون .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبدالله بن فادويه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن عيسى الجوهري ، قال حدثنا سعيد بن محمد ابن ثواب ، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله أبو وهب القرشي ، قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخر يوم من شعبان أو قال أول يوم من رمضان قال : (يأيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر ، افترض الله صيامه ، وجعل قيامه تطوعاً ، فمن تطوع خيراً كان حظه من ذلك الخير كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فريضته كان كمن أدى سبعين فريضة ، وهو شهر الصبر والمؤاساة ويزاد في رزق المؤمن فيه ومن فطر صائماً كان له كعتق رقبة ومغفرة لذنوبه ودخول الجنة وسقاه الله تعالى من حوضي شربة لا يظمأ في الدنيا ولا في الآخرة ، ومن خفف على مملوكه أعتقه الله من النار ، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، فقيل يا رسول الله : ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم ، قال يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرة أو أشبع جائعاً وكان له مغفرة لذنوبه وسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها في الدنيا والآخرة ، وهو شهر لا غنى بكم عن أربع خصال : خصلتان ترضون بهما ربكم ، وخصلتان لا غنى بكم عنهما ، أما الخصلتان اللتان ترضون ربكم : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتستغفرونه بالليل والنهار ، وأما الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما : فالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتستعيذون بالله عز وجل من النار) .

(وبه) قال أخبرنا عبد الكريم بن عبدالواحد الحسناباذي شيخ الصوفية ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي بعبادان ، قال حدثنا أحمد بن أخي سوار القاضي عن الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لشهر رمضان ، فإذا دخل شهر رمضان قالت الجنة : اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً ، ويقلن الحور العين : اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً) .

(وبه) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن وضاح السمسار ، قال حدثنا أبو شعيب الحراني ، قال حدثني يحيى بن عبد الله البابلي ، قال حدثنا داود بن قيس قال : سألت القاسم بن محمد بن أبي بكر عن صيام آخر يوم من شعبان هل يكره ؟ قال : لا بأس به إلا أن يغم الهلال .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا على بن عبد العزيز ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا مبشر بن مكسر ، قال حدثنا أبو حازم عن سهل بن سفر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (للجنة باب يقال له الريان يدعى إليه الصائمون ، يقال لهم هلموا ، فإذا دخلوا أغلقوا ذلك الباب فلم يدخل معهم غيرهم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن الحسين بن محمد المتوتى البقال يعرف بابن كبارى قراءة عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ، قال حدثنا لوين بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن فارط ، عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام رمضان فعرف حدوده وحفظ ما ينبغى له أن يحفظ منه غفر له ما تقدم من ذنبه) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا ابو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجى ، قال حدثنا أبو على محمد بن محمد الأشعث ، قال حدثنى موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا أبى عن أبيه عن جده على بن حسين عن أبيه عن على عليهم السلام ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذا أكل عند قوم قال : (أفطر عندكم الصائمون ، و أكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة الأخيار) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالى ، قال حدثنا سلمة ، قال حدثنا الوليد بن الوليد عن ابن ثوبان ، عن نافع عن بن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوماً من رمضان بإنصات وسكوت وتكبير وتهليل وتحميد ، يحل حلاله ويحرم حرامه غفر الله له ذنوبه كلها) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى ، قال حدثنا أيوب الوزان ، قال حدثنا الوليد بن الوليد ، عن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوماً من رمضان محتسباً له بصومه فلو أن أهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت الدنيا إلى أن تنقضى لأوسعهم طعاماً وشراباً لا يطلب إلى أهل الجنة شيئاً من ذلك) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا ، قال حدثنا محمد بن بكير الحضرمى ، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن إسحاق بن عبد الله ابن أبى طلحة ، قال سمعت بن أبى مليكة يقول ، سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (للصائم عند فطره دعوة مستجابة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال حدثنا ابن المبارك ، قال أخبرنا محمد بن طلحة ، قال أخبرنا عبد الرحمن بن شروان : أن الأسود بن

يزيد كان يجتهد فى العبادة ويصوم فى الحر حتى يخضر جسده أو يصفر ، قال فكان علقمة بن قيس يقول له : لم يعذب هذا الجسد لم يعذب هذا الجسد ؟ قال فيقول الأسود : إن الأمر جد جد ، وقال غيره : إن الأسود قال : كرامته أريد .

(وبسه) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفى بقراءتى عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرى ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع ، قال حدثنا عباس — يعنى ابن الوليد ، قال أخبرنى أبى ، قال حدثنى الضحاك ، قال سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن : هل جاءكم مخبر يخبركم أن شيئاً من أعمالكم تقبلت منكم ، أو شيئاً من خطاياكم غفرت لكم ، أم حسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ، والله لو عجل لكم الثواب فى الدنيا لاستقللتم كلكم ما افترض عليكم ، أفترغبون فى طاعة الله لتعجيل دراهم ، ولا ترغبون ولا تنافسون فى جنة أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار .

(وبسه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال أخبرنا القاضى طلحة ابن محمد بن جعفر الشاهد ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم المؤدب بالأنبار ، قال حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج قال حدثنا ضمرة بن ربيعة ، قال حدثنا عبد الله بن شوذب عن واصل الأحدب مولى بن عينية ، عن أبى بردة عن أبيه أبى موسى الأشعرى . قال : كنا نسير فى البحر فلا نرى إلا السماء والماء والشراع منصوب ، إذ نادى منادياً يا أهل السفينة أمسكوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه ، قال قلت له : قد ترى حالنا فأخبرنا ، قال : قضى على نفسه أن من عطش نفسه فى الدنيا كان حقاً على الله أن يسقيه يوم القيامة ، قال أبو بردة : فكان أبو موسى يعمد إلى اليوم الشديد الحر فيصومه لهذا الحديث .

(وبسه) قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله فى يوم الخميس سابع شهر رمضان إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن الشيبانى ، قال أخبرنا أبو الحسين ابن حريث ، قال حدثنا نصر بن خالد عن الحسن بن رشيد عن ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من فطر صائماً فله مثل اجره) .

(وبسه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن التنوخى إملاء ، قال حدثنا على بن كيسان ، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضى ، قال حدثنا أحمد بن عيسى ، قال حدثنا عبد الله بن وهب ، قال أخبرنا ابن لهيعة : أن موسى بن جبير مولى بنى سلمة حدثه أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه قال : كان الناس إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد ، فرجع عمر بن الخطاب من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت فأيقظها ثم أرادها ، فقالت إنى قد نمت ، فقال ما نمت ووقع بها ، فصنع كعب مثل ذلك ، فغدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله عزوجل : «أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل» .

(وبسه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله

ابن محمد بن جعفر بن حيان ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيي ، قال حدثنا سفيان بن وكيع ، قال حدثنا أبو بكر بن عياس ، عن أبي حصين عن الشعبي عن عدى بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله عز وجل : « الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » قال : ذهاب الليل ومجيء النهار .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطى ، قال حدثنا يزيد ابن هارون ، قال حدثنا هشام الدستوائى ، عن يحيي بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر عند قوم قال : أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، ونزلت عليكم الملائكة .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الضرير الكوفى ، قال حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا أبو بكر بن عباس عن عاصم ، عن زر عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تسحروا فإن فى السحور بركة) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الوحد بن محمد الحسناباذى ، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه ، قالا حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح ، زاد ابن قادويه الشعرانى واتفقا ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله المنصورى ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن ثابت عن مسروق عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تكون صيحة فى رمضان ، وتكون معمعة فى شوال ، وتميز القبائل فى ذى القعدة ، وتسفك الدماء فى ذى الحجة ، وخروج أهل المغرب فى المحرم) يقولها ثلاثا .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فتاكى . قال أخبرنا أبو عيسى ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب ، قال حدثنا عبد الله بن يزيد الرملى عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يطلع كوكب فى آخر الزمان من المشرق ، يكون فى ذلك العام صيحة فى رمضان يموت فيها سبعون ألفاً ، ويعمى سبعون ألفاً ، ويتيه سبعون ألفاً ، ويخرس سبعون ألفاً ، وينفتق سبعون ألف عذراء ، ويصعق سبعون ألفاً ، ويصم سبعون ألفاً ، قيل يا رسول الله ما تأمرنا إن كان ذلك ؟ قال : عليكم بالصدقة والصلاة والتسبيح والتكبير وقراءة القرآن ، قيل يا رسول الله : ما علامة ذلك ألا يكون فى تلك السنة ؟ قال : إذا مضى النصف من رمضان ولم يكن فقد أمنت السنة) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطى ، ولفظ الحديث له (رجع) السيد قال وأخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى بقراءتى عليه ، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه ، قالا حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم إجازة ، قالا حدثنا عبد الوهاب بن

الضحاك ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعى عن عبدة بن أبي لبابة عن فيروز الديلمى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يكون فى رمضان صوت ، قيل يا رسول الله فى أوله أو فى وسطه أو فى آخره ؟ قال : لا بل فى النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً ، ويخرس سبعون ألفاً ، ويعمى سبعون ألفاً ، ويصم سبعون ألفاً ، قالوا يا رسول الله : فمن السالم من أمتك ؟ قال من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير لله ، ثم يتبعه صوت آخر ، فالصوت الأول : صوت جبريل عليه السلام ، والثانى : صوت الشيطان ، والصوت فى رمضان والمعمعة فى شوال وتميز القبائل فى ذى القعدة ، ويغار على الحاج فى ذى الحجة وفى محرم ، وما المحرم : أوله بلاء على أمتى ، وآخره فرج لأمتى ، الراحلة فى ذلك الزمان بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف) .

فيروز هذا : هو الديلمى قاتل الأسود العنسى الكذاب لعنه الله ، كان من اليمن وسكن مصر ، له ابن اسمه عبد الله ، روى عنه — أسلمت وتحتى أختان .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن لولو ، قال حدثنا أبو الحسن على بن إسحاق بن راطبا الأنماطى ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال حدثنا أبو خالد القرشى عن سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا سلم رمضان سلمت السنة ، وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام) .

(وبه) قال أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين الفرا الحضلى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنى أبو عبد الله الأخفش ، قال أخبرنا ابن بديل عن السرى بن المنهال عن يحيى بن رجا ، قال قال الحسن : ثلاث لا يسأل العبد عنهن يوم الحساب ما أنفق : فى مرضه ، وإفطاره ، وعلى ضيفه .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح العشارى الحربى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد بن محمد المنتاب الدقاق الإمام (رجع) السيد قال وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسى ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز لفظاً ، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب وغيره : أنهم سمعوا وهب بن منبه يقول : قال حكيم من الحكماء إنى لأستحى من ربى عز وجل أن أعبده رجاء ثواب الجنة ، فأكون كالأجير إن أعطى أجره عمل وإلا لم يعمل ، وإنى لأستحيى من ربى عز وجل أن أعبده مخافة النار فأكون كالعبد السوء إن رهب عمل وإن لم يرهب لم يعمل ، ولكنى أعبده كما هو له أهل ، قال وقال عمر عن وهب : ولكن يستخرج منى حب ربى عز وجل مالم يستخرج منى غيره .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى قراءة عليه ، قال حدثنا القاضى عمر بن سنبك ، قال حدثنا أبو محمد الطوسى ، قال حدثنا محمد بن الحسين — يعنى الزعفرانى ، قال قال العنسى — يعنى عبيد الله بن محمد ، قال محمد بن واسع : صلوا بالليل كظلمة القبور ، وصوموا النهار لحر يوم النشور ، وتصدقوا يذهب عنكم نوائب الدهر .

مجلس فى الفوائد

(وبسم) قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى فى يوم الخميس الرابع عشر شهر الله المبارك رمضان إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر عن أحمد بن إبراهيم البرمكى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد طالب بن عثمان المعروف بابن أخت السراج الأزدى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى ، قال حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال حدثنا يحيى بن إبراهيم ، قال حدثنى الزبير عن أخيه هارون قال : وقال عبد الله بن شبيب ولقيت هارون فحدثنى به عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة قال : أقحمت السنة نابغة بنى جعدة فدخل على ابن الزبير فى المسجد الحرام ثم أنشده :

(وبسم) قال السيد وأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا الحسين بن فهم البغدادى ، قال حدثنا هارون بن أبى بكر الزبيرى ، قال حدثنى يحيى هارون النهرى ، عن سليمان بن محمد بن يحيى عن عروة بن الزبير ، عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة بن الزبير قال : أقحمت السنة نابغة بنى جعدة ، فأتى عبد الله ابن الزبير وهو جالس بالمدينة فأنشده فى المسجد :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا ... وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس فى الحق فاستووا ... فعاد صباحاً حالك اللون مظلم
أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى ... دجى الليل جواب الفلاة عشمشم
لتجبر عنه جانباً زعزعت به ... صروف الليالى والزمان المصمم

فقال ابن الزبير إليك أبا ليلى ، فإن الشعر أهون وسائلك عندنا : أما صفو مالنا فلآل الزبير ، وأما عقوبة فإن بنى أسد يشغلها عنك وتيما ، ولكن لك فى مال الله حقان : حق لرؤيتك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وحق لشركتك أهل الإسلام فى الإسلام ، ثم أمر به فأدخله دار النعم وأمر له بقلائص سبع وجمل رخيل وأوقر له الركاب برّاً وتمراً ، فجعل النابغة يستعجل فيأكل الحب صرفاً ، فقال ابن الزبير : ويح أبى ليلى ، لقد بلغ به الجهد ، فقال النابغة : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وليت قريش فعدلت ، واسترحمت فرحمت ، وعاهدت فوفيت ، ووعدت فأنجزت إلا كنت أنا والنبيون فراط القاصفين [1] الخبر على لفظ الطبرانى .

(وبسم) قال أنشدنا أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابى لنفسه :

ولى حاسد قد رام شأوى بجهده ... وقصر تقصير الحوار على البزل
ولا فخر لى أن أسبق الرجل الذى ... تأخر عن أدنى المنازل من فضلى
ولا عار أنى لو سبقت إلى المدى ... إذا كنت مسبوقاً بمن شكله شكلى
ألا ليت أقرانى كثيراً ولم أكن ... غريباً مضاع الحق منقطع الحبل

---

(١) القاصفون : هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضاً والدفع الشديد لفرط الزحام ، يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة على أثرهم بداراً متدافعين ومتزاحمين . اهـ نهاية .

كفى حزناً أن الحجا فى زماننا ... بلى أسوة يأوى إليها ولا أهل
وإن أخاه يستضام محلئاً ... عن الورد إلا من ثوى فى حمى جهل
لقد هزنى طيب المقام وظله ... وحنت قلوصى للترحل والحل
إذا كان حفظ العيش للقدر حافظاً ... فلا متعت نفسى ببرد ولا ظل
سأعتاض من بطن الحصان لمركبى ... بظهر حصان حامل فى السرى رحلى
وإنى لأستجفى الحشايا وثيرة ... إذا كان لى فيها ضجيع من الذل
واستوطىء الرحل العلى فى ناجياً ... إذا العز أضحى لى رديفاً على الرحل
أفى كل يوم عاجز يستحك بى ... ليشفيه من عر جلدته جلدى
له مثل ما لى من دراريع كاتب ... عليه ولكن مالها لابس مثلى
إذا أجمعتنا فى المحافل بزة ... رأيت شبيهى حذوك النعل بالنعل
فإن جمعتنا فى الصناعة محنة ... تضاءل دونى حين أكتب أم أملى
جرينا إلى غاياتنا من بلاغة ... هوى قدره فيها عن الكلم الفحل
فما ظفرت كفاه من فرط عيه ... ولا امتلأت كفاى بالمنطق الفضل
ولكنه أثرى على حسب نقصه ... وأملقت حسب الفضل والأدب الجزل
لئن عدلت عن المال ثروة ... إلى كل وغد ساقط الفرع والأصل
فما هى كالبغى التى صبت ... إلى العبد وازدرت نشوزاً عن البعل
تصد عن الأكفاء من كل ماجد ... كريم وتهوى كل مستأخر نذل
وذلك حكم الله لى منكب ... عن القصد قد أعيا القرون التى قبلى
فصبراً عليها وانتظاراً لعلها ... كما أولعت بالجور تغلظ بالعدل

(وبه) قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله وأبو الحسين محمد ابنا أحمد بن على بن الكوفى الصيرفى بقراءتى عليهما، قالا أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى، قال حدثنا أبى، قال حدثنا أحمد بن عبيد، قال أخبرنا أبو المنذر، قال عاش سلمة بن يزيد الجعفى خمسين ومائة سنة وكان له ابن قد أسلم فاستأذنه فى الهجرة فمنعه من ذلك ثم ألح عليه فأذن له وأنشأ يقول:

يخوفنا بهجرته فتاناً ... كما تخشى المفركة الطلاقا
يفجعنا بأمر كل يوم ... كما تخشى المقيدة الإباقا
أراه لا يزال له قرين ... يواعده غدواً وانطلاقا
وكان كأنه سوم مريض ... فلما أذنت له إفاقا
أحين رأيت إن كبرت بناتى ... وشاب الرأس أزمعت الفراقا
فقدنى الآن منك وقدك منى ... إذا جاوزت للذوم العراقا
وحالت بيننا أجيال طى ... وكان الدهر هماً واشتياقا
تخبرنى بأن الروم ضان ... تمزها وترتتق ارتتاقا

فيوماً قدحنيت عليك ظهرى　　إلى الأحشاء ضماً واعتناقا
ويوماً قد حويت عليك نهي　　أخيرك المتالى واللحاقا
ويوماً قد سعيت عليك حتى　　أكل القوم والقلص العتاقا

قال أحمد بن عبد المفركة : المبغضة إلى الرجال ، فهى تخاف من الطلاق أكثر مما يخافه غيرها ، والمقيدة : التى تقيد يد البعير وتحاذر أن ينحل القيد فيشرد البعير.

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن ابن محمد السكرى ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد الوراق ، قال حدثنى محمد بن عمار السعدى ، قال حدثنى محمد بن محمد بن سليمان ، قال حدثنا ابن عائشة ، قال أخبرنى أبى ، قال قتل ابن لقيس بن عاصم فوثبت عشيرته فقال : على رسلكم إن يأتكم القوم مذعنين يقرون لكم بحقكم لم نبعدهم من عفو ، وإن لم يفعلوا فما أقدركم على الطلب بحقكم ، فما برحنا حتى جاءوا بالقاتل فما رأيت ثكلان أحسن رداً منه فقال : ما أردت إلا ابن عمك وإن كان ليكثر عددك ويزين عشيرتك ، قال هفوة فاعف ، قال قد عفوت ولأمه لوعة وسأعوضها من ذلك ، قال ابن عائشة ، قال أبى وهو محتبي : لا والله ما حل حبوته ، فقال العنوى :

حليم إذا ماسورة الجهل أطلعت　　حبى الشيب للنفس اللحوج غلوب

وقال :

فما حل من جهل حبى حلمائنا　　ولا قائل المعروف منا يعنف

(وبه) قال أخبرنا المطهر بن أبى نزار محمد بن على بن محمد العبدى الخطيب ، قال حدثنا أبو عبد الله بن منده محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا إبراهيم بن عمر ، قال حدثنا الأصمعى ، قال خرجت أنا وصديق لى إلى المقابر فإذا بصبية قد كادت أن تختفى بين قبرين صغيرة ، فإذا بها تطلع من برقع بعيني جؤذر ومدت يداً كأنها لسان طائر بأطراف كالمدارى ، ثم قالت : اللهم إنك لم تزل قبل كل شيء ، وأنت الكائن بعد كل شيء ، وقد خلقت والدى قبلى وخلقتنى بعدهما ، منهما أنستنى بقربهما ما شئت ثم أوحشتنى منهما إذا شئت ، فكن لى ولهما مؤنساً وكن لى بعدهما حافظاً ، قال : وهبت ريح فرفعت البرقع فإذا تحته بيضة نعامة حسناء ، فقلت : ياحبيبة أعيدى كلامك ، قال فنظرت إلى وقالت : يا شيخ والله ما أنا لك بحرمة فتأنس بى ولمحادثة أهلك أولى بك ، قال فاستحييت من القبور تعجباً مما جاء منها ، فقلت لها : خذى على كلامك فمررت فيها كما قالت ، فقالت : إن يكن فى الأرض أصمعى فأنت هو ، قال : وسألت عنها فإذا هى أيم فأتيت صديقاً لى وله ابن مدرك ، فقلت : هل لك فى أن يلم الله شعثك وشعث فلان ابنك ، فوصفت له الجارية ، وما رأيت من عقلها وجمالها ، وقلت: تصدقها عشرة آلاف درهم فإنى أرجو أن تكون أحمد مالك عندها عاقبة فأسرع إلى ذلك ، وقال لى : امض إلى أهلها فمضينا فإذا نحن بعم لها فكلمناه فى ذلك فقال : والله مالنا فى أمورنا فى أنفسنا معها شيء فكيف فى أمرها ولكنى أعرض عليها ماجئتم له ، ثم دخل ثم خرج ، فقال هاهى ده ، فخرجت ثم جلست خلف سجف لها ثم قالت : اللهم حى العصابة بالسلام ، ثم أقبلت على عمها فقالت : قل ياعم ، فقال : هذا عمك ونظير أبيك يخطبك على ابن عمك ونظيرك ويبذل لك من الصداق عشرة آلاف درهم ، فقالت : ياعم أضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعاً

أضر بمروءتك ، تزوجنى غلاماً غراً عراقياً يغلبنى بثروته ويصول على بمقدرته ، ويمن على بفضله ، ويعتلى على بذات يده، ثم يقول : ياهنة بنت الهنة ، ثم أعيش بعدها عيشاً ناعماً ، كلا إن ربى واسع كريم .

(و.بـ) قال أخبرنا القاضى أبو الحسن على بن الحسن بن محمد الوراق بقراءتى عليه ، قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب ، إملاء عن ظهر قلبه ، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب اللخمى الطبرانى ، قال وأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الدينورى الخطيب بقراءتى عليه قال أخبرنا قاضى القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه فى داره ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال وأخبرناه عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا عبد الله بن رياحين برمادة رملة سنة أربع وسبعين ومائتين ، قال حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق ، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة ، قال سمعت أبا جرول زهير بن صرد الجشمى يقول : لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي فأتيته فأنشدته أقول هذا الشعر :

أمنن على رسول الله فى كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر
أمنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها فى دهرها غير
أبقت لنا الدهر هتافاً على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر
إن لم تداركهم نعماء ينشرها ... يا أرجح الناس حلماً حين يختبر
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤها من محضها الدرر
إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ... وإذ يريبك ما يأتى وما يذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر
إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهر
ياخير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنا نؤمل عفواً منك تلبسه ... يهدى البرية إذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ تهدى لك الظفر

قال فلما سمع الشعر قال صلى الله عليه وآله وسلم : ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم ، وقالت قريش : ما كان لنا فهو لله ولرسوله ، وقالت الأنصار : ما كان لنا فهو لله ولرسوله .

(و.بـ) قال أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح بن على الحنفى البصرى نزيل الأهواز قراءة عليه فى جامعها ، قال حدثنا القاضى أبو الحسن على بن الحسين بن بندار الأذنى قراءة عليه بمصر فى منزله ، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية ، قال حدثنا أبو محمد هشام الراس ، قال حدثنا أبو المنذر هشام بن الكلبى عن أبيه عن صالح بن كيسان أن عكرمة بن أبى جهل والحارث بن هشام وسهيل ابن عمرو صبروا أنفسهم لله يوم اليرموك حتى قتلوا وكانوا مرتثين ، فأقبلت امرأة من قريش بشنة فيها ماء تسقى القتلى فرأتهم فى مكان واحد ، فدفعت الشنة إلى عكرمة ، فلما رأى قلة الماء آثر به الحارث بن هشام فأخذ الحارث الماء ، فلما رأى قلة الماء آثر به سهيل بن عمرو فتدافعوها إلى أن ماتوا ولم يشرب واحد منهم

جرعة ، فصرخت المرأة وقالت : ما رأيت كاليوم قط ذهب سادات ثلاثة .

(وبـه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا موسى بن زكريا ، قال حدثنا شيبان العصفرى ، قال حدثنا أبو وهب السهمى عن أبى يونس القشيرى عن حبيب بن أبى ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبى جهل وعياش بن أبى ربيعة ارتثوا يوم اليرموك ، فدعا الحارث بشراب فنظر إليه عكرمة ، فقال ادفعوه إلى عياش ، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعاً وماذاقوه .

(وبـه) قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله فى يوم الخميس الحادى والعشرين من شهر رمضان إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكرى ، قال سمعت أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزى يقول : فى حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لاتهلك أمتى حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع يرويه محمد بن كثير عن إسماعيل عن هشام ابن الغاز عن مكحول الدمشقى ،قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ذلك أراد بالتمايل أنه لا يكون سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم إلى بعض بالغارة ، وأراد بالتمايز أن الناس يتميز بعضهم عن بعض وهو يتحزبون أحزاباً بوقوع المعصية ، ومنه قول الله تعالى : (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) .

(وبـه) قال أخبرنى أبو حاتم على بن عبيدة أنه قال : تميزوا يريد انقطعوا عن المؤمنين وكونوا فرقة واحدة ، وقوله تعالى « تكاد تميز من الغيظ » أى ينقطع بعضها عن بعض ، وأما المعامع فهى شدة الحرب والجد فى القتال والأصل فيه معمعة النار وهو سرعة تلهبها ، قال الشاعر ووصف فرساً :

جموحاً مروحاً واحصارها   كمعمعـــة السعف الموقد

شبه خفيفها من المرح فى عدوها تخفيف النار إذا التهب فى السعف ، ومثله مقمعة الحر ، ومعمعان الصيف قال ذو الرمة :

حتى إذا معمعان الصيف هب له   بأوجه شن عنها المـاء والرطب

والأوجة تأجج النار ، ومنه يقال للمرأة الذكية المتوقدة معمع .

(وبـه) قال حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعى ، قال حدثنى أبو بكر بن أبى عاصم عن مولاه ابن الأحيد عن وافى بن دلهم أنه كان يقول : النساء أربع فمنهن معمع لها سنتها أجمع ومنهن سبع ترى ولا تنفع ومنهن صدع تفرق ولا تجمع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع ، أى أنبت ، قال فذكرت هـذا الحديث لأبى عوانة ، فقال كان عبد الملك بن نمير يزيد فيه ومنهن القرتع وهى التى تلبس درعها مسلوباً وتكحل إحدى عينيها وتترك الأخرى ، وشبيه بقولهم : معمعة الحرب قولهم الآن : حمى الوطيس ، يروى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ذلك فى بعض مغازيه ويقال : إن الوطيس التنور أو شىء يشبه التنور .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا حامد بن شعيب ، قال حدثنى شريح بن يونس ، قال حدثنا

سلمة بن قتيبة ، قال حدثنا شعبة عن جابر عن القاسم عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا دخل رمضان قام بنا فإذا دخل العشر شد المئزر وشمر) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى بقراءتى عليه ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن . (رجع) السيد .

(و بسـ) قال وحدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن عبدان الصفار ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قالا حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، قال حدثنا عبد الواقد بن رماد ، قال حدثنا الحسين بن عبيد الله ، قال إبراهيم وقال التنوخى سمعت إبراهيم يقول سمعت الأسود يقول ، قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجتهد فى العشر الأواخر ما لا يجتهد فى غيرها ، لفظهما سواء ، إلا فى سمعت إبراهيم ، فقد سقط الحسناباذى .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهانى ، قال حدثنا شيبان بن فروخ ، قال حدثنا نافع أبو هرمس عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام ، وأفضل النبيين آدم عليه السلام ، وأفضل الأيام يوم الجمعة ، وأفضل الشهور شهر رمضان ، وأفضل الليالى ليلة القدر ، وأفضل النساء مريم بنت عمران) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو الجريش الكلابى ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا فردوس ، قال حدثنا كامل عن حبيب بن أبى ثابت عن عبده عن زر عن أبى بن كعب ، قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى عن سفيان عن عاصم ، وعبدة عن زر بن حبيش ، قال قلت لأبى ابن كعب : إن أخاك ابن مسعود ، قال من يقم الحول يصب ليلة القدر ، فقال يرحم الله أبا عبد الرحمن لقد علم أنها فى رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين ، ولكن أراد أن لا يتكلوا ، ثم حلف لا يستثنى أنها ليلة سبع وعشرين من رمضان ، قلت : يا أبا المنذر بأى شىء تعلم ذلك ، قال بالآية التى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الشمس تطلع صبيحة ذلك اليوم لا شعاع لها) .

(و بسـ) حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو حفص عمر ابن محمد بن على الناقد الزيات ، قال حدثنا قاسم بن زكريا المطرز ، قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجراى ، قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كم مضى من الشهر ؟ قلنا مضى اثنان وعشرون وبقى ثمان ، قال : لا ، بل بقى سبع الشهر تسع وعشرون ، ثم قال بيده حتى عد تسعة وعشرين ثم قال : التمسوها الليلة .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو الحسن على بن الحسن بن محمد بن الوراق بقراءتى عليه ، قال سمعت أبا بكر بن عمار البزار ، قال سمعت الفقيه منصور بن شولة المطاميرى يقول : السورة التى يذكر فيها القدر هى ثلاثون كلمة ، وأنزل الله عز وجل هذه السورة يعنى ليلة القدر والشهر ثلاثون يوماً ، وقوله هى : حتى مطلع الفجر فهى السابع والعشرين ليلة القدر ، وأراد بقوله هى ليلة القدر ، قال السيد هذه الطريقة شبيهة بطريقة الباطنية فلا يمكن معرفة الأحكام من عدد الحروف والكلمات .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا على بن عبد العزيز ، قال حدثنا حجاج بن منهال ﴿رجع﴾ السيد ، قال وأخبرنا ابن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا إبراهيم بن نايله الأصفهانى ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد ﴿رجع﴾ السيد ، قال وأخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا يوسف القاضى ، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قالوا أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن سعد بن سعيد عن عمرو بن ثابت عن أبى أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قال من صام رمضان وستة من شوال فقد صام) .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز جعفر بن محمد الحرفى ، قال حدثنا محمد بن طاهر بن أبى الرميك ، قال حدثنا عبيد الله بن محمد العيشى ، قال أخبرنا حماد هو بن سلمة عن ثابت البنانى عن أبى رافع عن أبى كعب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عاماً فلم يعتكف ، فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ليلة .

(وبه) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز لفظاً .

﴿رجع﴾ السيد قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى العشايرى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب الدقاق الإمام قراءة عليه ، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن أبا الورداء ، قال لولا ثلاث ما أحببت أن أعيش يوماً واحداً الظمأ لله بالهواجر والسجود فى جوف الليل ومجالسة أقوام ينتقون من خيار الكلام كما ينتقى أطايب الثمر .

﴿وبإسناده﴾ قال ابن المبارك ، قال أخبرنا إسماعيل بن عياش عبيد الله الكلاعى عن بلال بن سعد عن معضد قال : لولا ظمأ الهواجر ، وطول ليل الشتاء ، ولذاذة التهجد بكتاب الله عز وجل ، ما بليت أن أكون يعسوبا .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بابن بدينا التاجر ، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مسرور الأذنى ، قال حدثنا سيار بن حاتم العنزى ، قال حدثنا عبيد الله بن شميط ، قال سمعت أبى يقول : إن الله جعل قوة المؤمن فى قلبه ولم يجعلها فى أعضائه ، ألا ترون الشيخ يكون ضعيفاً وهو يصوم الهواجر ويقوم الليل ، والشاب يعجز عن ذلك .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو محمد يوسف بن رباح البصرى الحنيفى قراءة عليه فى جامع الأهواز ،

قال حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن بندار الأذنى قراءة عليه بمصر فى منزله ، قال حدثنا أبو العباس محمود ابن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية ، قال حدثنا عبد الله بن الهيثم ، قال حدثنا حفص بن عمر ، قال حدثنا صالح المزى عن على بن زفر السعدى ، قال مرت بالأحنف جنازة فقال : رحم الله عبداً مهد نفسه لمثل هذا وكان يطيل الصوم فى الحر الشديد ويقول : أعده لطول عطش يوم القيامة ، وكان يصلى من الليل ويقدم أصبعه من السراج ، فإذا وجد حره ، قال أوه ياأحنف أوه ماتذكر يوم القيامة كذا أما تذكر ليلة كذا .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجي وأبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخي ، قالا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكرى ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن مسروق ، قال حدثنا محمد بن الحسين البرجلانى . قال حدثنى الصلت بن حكيم عن الصلت ابن بطام ، قال كان حماد بن أبى سليمان يفطر كل ليلة فى شهر رمضان خمسمائة إنسان ، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً وأعطاهم مائة مائة .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى قال ، أنشدنى أبو على الحسن بن مالك الثعلبى :

فلو أننى أخلصت لله نيتى ... لأشغفنى فى كل أمر أريده
على أننى أصبحت بالله مؤمناً ... وقد صح عندى وعده ووعيده
ولست بكفار أثيم بربه ... ولكن مقر زال عنه جحوده
فإن ينتقم منى فأهل انتقامه ... وإن يعف عنى عفوه لا يوده

(وبسـ) إلى الكنى عن الحدونى إجازة عن والده قراءة عن السيد الإمام ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس الهروى ، قال حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحي الحسانانى ، قال حدثنا سهل بن حماد ، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلى ، قال حدثنا الشعبي عن نافع عن بردة عن بن مسعود ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يقول ذات يوم وهو فى رمضان فقال : لو يعلم العباد ما فى رمضان لتمنت أمتى أن يكون السنة كلها ، فقال رجل من جزاعة يا نبى الله حدثنا ، فقال : إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول ، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة ، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجاً ، تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا ، قال فما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين فى خيمة من درة مما نعت الله عز وجل « حور مقصورات فى الخيام » ، على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعين لوناً من الطيب ليس منه لون على لون الآخر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة منها لذة ماتجد لأولها ، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق ، فوق كل فراش سبعون أريكة ، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات) .

(وبسـ) قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى الطريق

الكبير ، قال حدثنا أبو القاسم على بن محمد بن أبى سعيد العامرى الكوفى ، قال حدثنى الحسين بن على بن الحكم ، قال حدثنا حسين بن على بن عفان ، قال حدثنا حسن بن عطية ، قال أخبرنا فطرى الحساب عن سماك بن حذيفة عن حذيفة ، قال جئت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، والعباس جالس عن يمينه وفاطمة عن يساره ، قال يا فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اعملى لله خيراً إنى لا أغنى عنك من الله شيئاً يوم القيامة قالها ثلاث مرات ثم قال ياحذيفة أدن فدنوت ثم ، قال أدن فدنوت ثم ، قال يا حذيفة إنه من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وآمن بما جاء به الأنبياء حرم الله جسده على النار ، ووجبت له الجنة ، ومن صام رمضان يريد وجه الله ودار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة ، ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة ، ومن حج بيت الله ربه يريد وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة ، قال قلت : يا رسول الله أسر هذا الحديث أو أعلنه؟ قال أعلنه .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبدالله بن زاذان بقراءتى عليه بقزوين ، قال أخبرنا القاضى أبو الأحوص محفوظ بن محمد بن موسى بن هرم بن حيان لفظاً خال والدى ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس ، قال حدثنا محمد بن سليمان لوين ، قال حدثنا أبو إسماعيل القياد عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وماتأخر ، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه) القياد هو إبراهيم بن عبد الملك .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن شعيب النسائى ، قال أخبرنا محمد بن رافع ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا مفضل بن مهلهل عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس ، قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فى رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء فشرب بها ليراه الناس ثم أفطر حتى دخل مكة وافتتح مكة فى رمضان ، قال ابن عباس: صام رسول الله صلى عليه وآله وسلم فى السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء منا أفطر .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا إسحاق بن أيوب الواسطى ، قال حدثنا ، عبد اللطيف بن يوسف الجبيرى ، قال حدثنا الفضل بن العلاء ، قال حدثنا حمزة الزيات عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى عليه وآله وسلم يصبح جنباً من غير احتلام فيغتسل ثم يخرج إلى الصلاة فأسمع قراءته ثم يتم صومه ، قال كذا فى كتابى عبد الله بن يوسف وذكر عبد الغنى فى مشتبه النسبة عبيد الله يوسف الجبيرى .

(و.سـ) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى ، قال أخبرنا أبو محمد الديباجى ، قال حدثنا أبو على بن الأشعث الكوفى بمصر ، قال حدثنى موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن أبيه أن علياً عليه السلام أتى برجل مفطر فى شهر رمضان نهاراً من غير علة فضربه تسعاً وثلاثين صوتاً لحق شهر رمضان حيث أفطر .

(و.سـ) قال أخبرنا القاضى التنوخى ، قال سمعت إبراهيم بن هلال الصابى يقول : كتبت تهنئة لشهر

رمضان أسعد الله الشريف بهذا الشهر المناب له فى شرفه ، الميمون عليه فى مطلعه ومنصرفه ورزقه ، فيه تقبل الأعمال وبلوغ الآمال وارتفاع الطبقة فى الدنيا والآخرة ، ووفور الحظ فى العاجلة والآجلة ، ولا أخلاه من اليمن والبركة والصون والكفاية ، وأعانه على تأدية فرضه وأنهضه بحمل ثقله ، وجعله فيه وفى سائر شهوره وأعوامه ، ولياليه وأيامه ، سعيد الجد رغيد العيش قرير العين رضى البال كاسباً للأجر ، ساعياً للخير ، فائزاً بالمثوبة من الخالق والشكر من المخلوقين وبجميع فضائل ومناقب الدنيا والدين . آمين رب العالمين .

(و بسه) قال وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسى البيع ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخراز **(ح)** قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن على الفتح الحربى العشائرى بقراءتى عليه ، قال حدثنا عثمان بن عمرو بن المنتاب قالا : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسين المروزى ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد ، قال أخبرنى إسماعيل ابن عبيد الله ، قال حدثتنى أم الدرداء ، أنه أغمى على أبى الدرداء فأفاق فإذا بلال ابنه عنده فقال قم واخرج عنى ثم قال : من يعمل لمثل مضجعى هذا ، من يعمل لمثل ساعتى هذه « ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم فى طغيانهم يعمهون » أبيتم ثم يغمى عليه فيلبث لبثاً ثم يفيق فيقول مثل ذلك فلم يزل يرددها حتى قبض .

(و بسه) إلى السيد الإمام رضى الله عنه أملاه فى الرابع عشر من رمضان سنة ست وسبعين ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن العباس المؤدب ، قالا حدثنا هوذة بن خليفة ، قال حدثنا عمرو بن قيس عن عطاء عن زيد بن خالد عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من جهز غازياً فى سبيل الله أو خلفه فى أهله بخير كان له مثل أجر الغازى من غير أن ينقص من أجره شىء ، ومن فطر صائماً كان له مثل أجره) .

(و بسه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو العباس عبد الله بن موسى ابن إسحق الهاشمى ، قال حدثنا حامد بن محمد بن شعيب قال حدثنا شجاع بن مخلد ، قال حدثنا مروان بن معاوية ، قال حدثنا إسماعيل بن مسلم عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن حفصة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لا صيام على من لم يوجبه عليه من أول الليل) ، قال هكذا حدثنا التنوخى على من لم يوجبه ، وصوابه لا صيام لمن لم يوجبه .

(و بسه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن الحبلى الحربى ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا إسحق بن إبراهيم بن شاذان ، قال حدثنا سعيد بن الصلت ، قال حدثنا سعيد بن عمارة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تسحروا فإن فى السحور بركة) .

(و بسه) قال أخبرنا أبو القاسم الذكوانى ، قال حدثنا أبو محمد بن حبان ، قال حدثنا عمر بن عبدالله يعنى ابن الحسن ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا الحسين بن حفص ، قال حدثنا حسين بن سعد عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقع أهله فى رمضان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اعتق رقبة ، قال لا أجد ، قال صم شهرين متتابعين ، قال

لا أقدر عليه ، قال أطعم ستين مسكينا ، قال لا أجد ، قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرق فيه تمر خمسة عشر صاعاً ، فقال خذ هذا فتصدق به ، فقال يا رسول الله ما أجد أحوج إليه منى ، قال كله أنت وأهل بيتك وصم يوماً واستغفر الله) .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو طاهر الحسناباذى وأبو القاسم بن قادويه ، قالا حدثنا أبو الطيب أحمد ابن روح ، قال حدثنا حماد بن الحسن ، قال حدثنا خالد بن خداش ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبى سليم عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة ، قال يكون فى رمضان هدة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورها وتكون فى شوال همهمة وفى ذى القعدة تميز القبائل ، وفى ذى الحجة قال الحسناباذى تهرق الدماء ، وقال ابن تهراق الدماء وفى المحرم وما المحرم ولفظهما سواء .

(و.سـ) قال أخبرنا عبد الكريم وابن قاذويه ، قالا حدثنا عبدالله بن حبان إملاء ، قال حدثنا أحمد ابن خالد الرازى ، قال حدثنا محمد بن يحيى النيسابورى ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال حدثنا ابن وهب عن مسلمة بن على عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (تكون هدة فى شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة فى شوال ثم تكون معمعة فى ذى القعدة ثم يسلب الحاج فى ذى الحجة ثم تنهتك المحارم فى المحرم ثم يكون صوت فى صفر ثم تتنازع القبائل فى شهر ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة ألف . قال نعيم عن ابن وهب لا أعلمه ، قال إلا أن مسلمة حدثنى وبينه وبين قتادة رجل لفظهما سواء .

(و.سـ) قال أخبرنا عبد الكريم وابن قاذويه ، قالا حدثنا عبد الله إملاء ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال ، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال حدثنا عبد الله بن صالح ، قال حدثنى معاوية ابن صالح عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة أنه قال الحدث ، قال ابن قاذويه آية الحدث فى رمضان نار تكون فى السماء شبيهاً بأعناق النجب أو كأعمدة الحديد فإذا رأيتها فأعد لأهلك طعام سنة ، قال وربما قال آية الحدث عمود نار يطلع من السماء .

(و.سـ) قال أخبرنا ابن قاذوية وحده قراءة عليه ، قال حدثنا عبدالله ، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا محمد بن عمرو بن حبان ، قال حدثنا بقية ، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن مسعدان عن كثير بن مرة ، قال : آية الحدث فى رمضان ، فإذا رأيتها فأعد لأهلك طعام سنة ، وهو عمود من نار يطلع من قبل المشرق .

(و.سـ) قال أخبرنا ابن قاذويه ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا عبد الله بن عبد السلام ، قال حدثنا بحر بن نصر ، قال حدثنا بشر بن بكر ، قال حدثتنى أم معبد عن أخيها خالد بن معدان ، قال إذا رأيتم عموداً من قبل المشرق فى السماء مثل النار فى رمضان فأعدوا طعام سنتكم فإنها تكون سنة جوع .

(و.سـ) قال أخبرنا ابن قاذويه ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد ، قال حدثنا روح بن عبد الجليل ، قال حدثنا نصر بن على ، قال : أول الآية حمرة تكون فى السماء .

(و.سـ) قال أخبرنا عبد الكريم وعبد العزيز بن قادويه ، قال حدثنا عبد الله إملاء ، قال حدثنا أحمد بن خالد ، قال حدثنا محمد بن يحيى النيسابورى ، قال حدثنى محمد بن كثير عن الأوزاعى ، عن حسان

ابن عطية ، قال يكون فى النصف من رمضان يوم جمعة هدة توقظ النائم وتفزع اليقظان وتفزع البكر فى خدرها وتكون فى شوال همهمة وتكون فى ذى القعدة معمعة ، وتكون فى ذى الحجة تحير وتميز وقتال ، قال فكان يستحبون إذا كان ذلك أن يكون عند الرجل طعام سنة ، قال فكان إذ جاوز النصف من رمضان ولم يكن يوم الجمعة ، قال حسان أما عامكم فقد سلمتم ، قال ابن كثير أو نحوه .

(و . س) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بابن بذينا التاجر ، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مسرور الأذنى ، قال حدثنا سيار بن حاتم العنزى ، قال حدثنا صالح المزى ، قال حدثنا خليد بن حسان قال : أمسى عندنا الحسن وأمسى صائماً فأتيت بطعام فعرضت له هذه الآية « إن لدينا أنكالا وجحيماً وطعاماً ذا غصة وعذاباً أليماً » فقال ارفع الطعام فلما كانت الليلة الثانية فأتيناه أيضاً بالطعام فعرضت له هذه الآية ، فقال ارفعه فلما كانت الليلة الثالثة أتيناه أيضاً بالطعام ، فقال ارفعوا فانطلق ابنه إلى أحمد ثابت البنانى وإلى يزيد الضبى ويحيى البكاء فحدثهم بحديثه فجاءوا معه ، فلم يزالوا به حتى شرب شربة من سويق .

(و . س) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى قراءة عليه ، قال حدثنا القاضى عمر بن محمد بن سنبك من حفظه ، قال حدثنا أبو محمد الطوسى ، قال حدثنا محمد بن الحسين الزعفرانى ، قال حدثنا العنسى يعنى عبيد الله بن محمد : ذهبت لذة الدنيا إلا من أربع خصال صلاة فى جماعة يكتب لك فضلها وتأمن سهوها ، ومحادثة أخ صدق إن كنت على الحق ثبتك وإن زلت إلى الباطل ردك وتعود يوم فى دعة ليس لأحد عليك فيه سنة ولا لله عليك فيه تبعة وصوم يوم تجوع أوله وتظمأ وتروى آخره وتشبع ولولا ظمئ فى الهواجر ما باليت أن لا أكاثر الأحياء .

(و . س) قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى إملاء يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ، قالا حدثنا بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر هم ماتقدم من ذنبه .

(و . س) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار بن السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشى ، قال حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ، قال حدثنا هشام بن زياد عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أعطيت أمتى فى رمضان خصالا لم يعطهن أحد كان قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطرون وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ماكانوا يصلون إليه ويزين الله تعالى كل يوم جنته فيقول : يوشك عبادى الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيرون إلى فيغفر لهم فى آخر ليلة من رمضان ، قالوا : يارسول الله ليلة القدر ، قال لا ولكن العامل إنما يعطى أجره عند انقضاء عمله) .

(و . س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قادويه قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن

محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا زياد بن يحيى الحسانى ، قال حدثنا أبو عتاب الدلال ، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلى ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن — يعنى ابن أبى ليلى ، عن أبى إسحاق مسروق عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يقول مامن عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفرله أهل السماء إلى أن توارى بالحجاب ، فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضاءت له السموات نوراً وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته فإن هلل وسبح تلقاه سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب العشائرى الحربى بقراءتى عليه فى مسجده بشارع دار الرفيق قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزى ، قال أخبرنا الهيثم ، قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن على عن عطاء بن يسار أو ابن أبى عمر عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقاً على الله أن يدخله الجنة وهاجر فى سبيل الله ، أو قال هاجر فى سبيله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها قالوا : يارسول أفلا تبشر الناس بذلك ، قال إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، وإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن تبارك وتعالى منه تفجر أنهار الجنة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الطاهرى المغافرى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء ، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، قال حدثنا شيبان بن فروخ ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال أخبرنا إبان عن أبى الصديق عن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن لله تعالى فى كل يوم وليلة من رمضان عتقاء من النار ، ولكل مسلم ومسلمة دعوة مستجابة) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى ، قال حدثنا أبو الديباجى ، قال حدثنا أبو على محمد ابن محمد الأشعث الكوفى بمصر ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا أبى عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده على بن حسين عن أبيه عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين) .

( ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى ، قال حدثنا أبو إسماعيل المؤدب ، قال حدثنا يعقوب بن عطاء ، عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : قال (تسحروا فإن فى السحور بركة) .

( ) قال أخبرنا أبوبكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصفهانى الغسال ، قال حدثنا إسماعيل بن عمر البجلى ، قال حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم ، قال حدثنى الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال : سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رمضان فصام وأفطر ، فمن شاء صام ومن شاء أفطر .

(وبه) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، قال حدثنا أحمد بن محمد الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال أخبرنا مالك ابن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبدالله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الشهر تسع وعشرون لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا عيسى بن دينار المؤذن مولى عمر بن الحارث الخزاعي ، قال حدثني أبي عن عمرو بن الحارث أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول : ماصمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعاً وعشرين يوماً أكثر مما صمت معه ثلاثين .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة أم المؤمنين قالت : إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ، وكان أملككم لأدبه صلى الله عليه وآله وسلم .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز ، قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري إملاء ، قال حدثنا أحمد ابن الهيثم ، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلني وهو صائم ، قالت رأيكم كان أملك لأربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أبو بكر : قال اللغويون الأدب العضو والآداب الأعضاء والمورب الموفر ، أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكتف موربة فأكل منها وصلى ولم يتوضأ ، قال أبو بكر معناه موفرة .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أحمد بن محمد البحتري ، قال حدثنا أبو عمر المستملي ، قال حدثني أبو خالد هو الفراء ، قال أخبرنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب ، عن عبيدالله زحر عن سعد بن مسعود عن أبي الدرداء قال : أحب الموت اشتياقاً إلى ربي ، وأحب الصوم تكفيراً لخطاياي ، وأحب الفقر تواضعاً لربي .

(وبه) إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني رحمه الله ، قال أخبرني الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في الثاني عشر من رجب سنة سبع ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا محمد بن محمد التمار ، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم عن ذر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صيام ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشرة صيام الدهر وإفطاره) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو عبدالله بن حيان ،

قال حدثنا هبة الله بن محمد ، قال حدثنا عبيد الله يعني ابن الحسن ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا يحيى بن دينار ، قال حدثنا الحسن عن أبي هريرة ، قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث لا أدعهن حتى أموت : الغسل يوم الجمعة ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وأن لا أنام إلا على وتر .

(و بـ) قال السيد حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد ابن كيسان النحوي ، قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن أبي سليم عن مجيبة الباهلية ، عن أبيها وعمها أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انطلق فعاد إليه بعد سنة ، وقد تغير حاله وهيأته ، فقال يارسول الله : أما تعرفني ، قال ومن أنت ؟ قال أنا الباهلي الذي جئتك في عام أول ، قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة ، قال ما أكلت طعاماً منذ فارقتك إلا بليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ولم عذبت نفسك ، صم شهر الصبر ومن كل شهر يوماً ، قال زدني فإن بي قوة ، قال صم من كل شهر يومين ، قال زدني فإن بي قوة ، قال صم ثلاثة أيام من كل شهر ، قال زدني فإن بي قوة ، قال صم من الحرام واترك . يقولها ثلاثا .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى ، قال حدثني محمد بن عاصم من أصله ، قال حدثنا ثومل عن سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا صام من صام الأبد) قال رضي الله عنه ، قال لنا أبو القاسم ، قال لنا عبد الله ، قال أبو عبد الله هذا الحديث لم أكتبه عن أحد سواه وهو عند الناس عن حبيب .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي وعبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه ، قال أبو طاهر حدثنا ، وقال ابن قاذويه أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الخزاعي ، قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني ، قال حدثنا محمد بن أبي السراج السكري ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، قال حدثنا أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصيام حصن من حصون المؤمن ، وكل عمل لصاحبه ، والصيام لي وأنا أجزي به) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال حدثنا إسماعيل بن عمر ، قال حدثنا أبو مريم ، قال حدثني عطية عن أبي سعيد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قال الله عز وجل عبدي ترك شهوته من الطعام والشراب من أجلي ، والصوم لي وأنا أجزي به ، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(و بـ) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق ، قال حدثنا أحمد بن الصقر ، قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي

الشوارب ، قال حدثنا عبد العزيز بن المختار ، قال حدثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم — يعنى قال : يقول الله عز وجل كل عمل ابن آدم له والحسنة عشر أمثالها إلا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به ، يدع الطعام من أجلى ويدع الشراب من أجلى ، وإذا أصبح أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يفسق ، وإن سب فليقل إنى صائم ، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة يوم يلقى ربه عز وجل ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الغريانى ، قال حدثنا حامد بن يحيى البلخى ، قال حدثنا كثير ابن هشام ، قال حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان ، قال حدثنا عمير بن هانى أنه سمع عبد الرحمن بن غنم يقول سمعت معاذ بن جبل يقول : قلت يارسول الله حدثنى بعمل يدخل به العبد الجنة إذا عمل ، قال بخ بخ سألت عن عظيم وإنه يسير على من يسره الله عليه : تقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدى الزكاة المفروضة ، ولا تشرك بالله شيئاً ، وسأنبئك بأبواب من الخير ، الصيام جنة وقيام العبد فى جوف الليل يبتغى مرضاة الله ثم تلا هذه الآية : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا على بن عبد العزيز ، قال حدثنا عازم قال حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبى هند عن مطرف عن عثمان بن أبى العاص ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال) .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ، قال حدثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبى هند عن مطرف عن عثمان ابن أبى العاص عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(وبه) قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين ، قال حدثنا على بن أحمد بن صالح ، قال حدثنا محمد بن صالح بن عبد الله الطبرى ، قال حدثنا عباس بن محمد ، قال حدثنا سعيد بن سالم وليس بالقداح أن روح بن زنباع سافر فى أيام الصيف الطائف فنزل منزلا فدنا منه راع فقعد يتغدى ، فدعا الراعى إلى الطعام ، فقال : إنى صائم ، فقال : فى مثل هذا الحر ؟ فقال : أيها الشيخ أضيع أيامى فأنشأ يقول :

ضن بأيامك يا راعى   أو حادية روح بن زنباع

(وبه) إلى القاضى الأجل عماد الدين أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرنا القاضى الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدى بن نصر بن مهدى بن محمد بن على بن عبد الله ابن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن على بن الحسين الأصغر بن على بن أبى طالب الزيدى رحمه الله تعالى بقراءتى عليه فى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالرى ، قال حدثنا السيد المرشد بالله أبو الحسين يحى بن الإمام الموفق بالله أبى عبد الله الحسين ابن إسماعيل بن زيد الحسنى الزيدى الشجرى رحمه الله تعالى إملاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وسبعين ، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصارى ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد

الأصفهانى ، قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير — يعنى ابن عدي ، عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله « السائحون » قال : الصائمون .

(وبه) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظاً فى سنة ست وتسعين ، قال حدثنا عبد الباقى ابن قانع بن مرزوق ، قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازى ، قال حدثنا سهل بن زنجله ، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطى ، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم عن ميسرة عن الإمام أبى الحسين زيد بن على عن أبيه عن جده عن على عليهم السلام قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون وهو يقول : مرحباً بوفد الله الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم ، ويضاعف للرجل الواحد نفقة الدرهم ألف ألف درهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا كان هذه العشية هبط الله إلى السماء الدنيا وإقباله على الشىء هبوطه ، فيقول ياملائكتى عبيدى هؤلاء أتونى من كل فج عميق شعثاً غبراً مايريدون — وهو أعلم ، قال فيقولون المغفرة ، قال نعم أشهدكم أنى قد غفرت لهم) .

(وبه) قال السيد أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن النصر العسكرى ، قال حدثنا هشام بن خالد ، قال حدثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعى وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن مخامر عن معاذ بن جبل ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن)

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا أحمد بن عمرو ، قال حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ، قال حدثنا ابن مريم عن أبى لهيعة عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبى يونس عن أبى هريرة ، قال أوصانى خليلى بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتى الضحى ، وأن لا أنام على وتر .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد ابن كيسان النحوى ، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضى ، قال حدثنا محمد بن مرزوق ، قال حدثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة قالت : قلت لعائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من كل شهر ؟ قالت : نعم ، قلت من أيه ؟ قالت : كان لايبالى من أيه صام .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا زكريا بن حمرويه الصفار ، قال حدثنا عفان بن مسلم ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى عن يزيد بن عبد الله بن العلاء عن مطرف عن عثمان بن أبى العاص عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (صيام حسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر) .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسى ومحمد بن كثير ، قالا حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أنه كان لايكاد أن يصوم ، فقال : إنى إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلىّ من الصيام ، فإن صام صام ثلاثة من الشهر .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه ، قال حدثنا ابن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثنا عبد الله بن عمر بن الخطابى ، قال حدثنا ابن أبى داود عن

ابن جريج عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من لم يدع الخنا والكذب فلاحاجة لله عز وجل فى أن يدع طعامه وشرابه) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبوالقاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفى المقرى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابى ، قال حدثنا عمر بن على ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال حدثنا ابن جريج ، قال أخبرنى عطاء عن أبى صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعنى يقول الله عز وجل : (كل عمل ابن آدم له إلاالصوم هو لى وأنا أجزى به والصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب ، وإن سابه أحد أو قاتله فليقل إنى امرؤ صائم ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وللصائم فرحتان يفرحهما ، إذا أفطر فرحه بفطره ، وإذا لقى ربه عز وجل فرح بصومه) .

(وبه) أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه المتوتى البكاء قراءة عليه فى مسجد الحى بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمدبن محمد الأسفاطى ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال سمعت عبد الرحمن ابن بكر يقول سمعت : الربيع بن مسلم يقول ، سمعت محمد بن زياد يقول ، سمعت أبا هريرة يقول ، سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال ربكم تبارك وتعالى كل العمل كفارة والصوم لى وأنا أجزى به .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا عبدان بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن بشر العطار البصرى ، قال حدثنا عبد الحميد الرزاد — يعنى ابن الحسن الهلالى ، عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله ، قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : (الصوم لى وأنا أجزى به وللصائم فرحتان فرحة يوم يلقى ربه ، وفرحة عند إفطاره ، ولنكهة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(وبه) إلى السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء فى العشرين من شعبان سنة ثمان وسبعين ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى عن عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء) .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد ابن كيسان النحوى ، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب ، قال حدثنا محمد بن مرزوق ، قال حدثنا شعبة عن يزيد البرشك عن معاذة ، قلت والخبر مكرر قد تقدم .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى العشارى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، قال حدثنا أبوعبدالله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصارى ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهانى ، قال حدثنا بشر بن الحسين ، قال حدثنا الزبير ابن عدى عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال : إذا صلى الرجل تطوعاً فشاء أن يقطع صلاته قطعها إذا شاء ، وإذا صام تطوعاً فشاء أن يفطر أفطر إذا شاء ، وإذا طاف بالبيت تطوعاً فشاء أن يقطعه قطعه إذا شاء ، وإذا أخرج مالا ليتصدق به تطوعاً فشاء أن لا يمضيه لم يمضه .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن

جعفر الحرفي المقري ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا إسحاق بن راهويه ، قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من حسنة يعملها ابن آدم إلا كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف ، قال الله عز وجل : إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ، يدع شهوته وطعامه من أجلي ، والصيام جنة ، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(وبسه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن جابان ، قال حدثنا محمد بن غيلان ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال حدثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض) .

(وبسه) قال أخبرنا أبو بكر الجرزداني ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم المقري ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال حدثنا أبو خيثمة ، قال حدثنا الحسن بن موسى ، قال حدثنا ابن لهيعة ، قال حدثنا حي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الجيلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول صلى الله عليه وآله وسلم قال : يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنين : مشاحن أو قاتل نفس) .

(وبسه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بن العلاف بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن محمد بن علي عليه عليه السلام عن علي عليه السلام ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يواصل من السحر إلى السحر .

(وبسه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الكريم الحسناباذي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم المقري ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال أخبرنا مالك عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله عليه وآله وسلم : (نهى عن الوصال، فقيل إنك تواصل ، فقال إني لست مثلكم إني أطعم وأسقى) .

(وبسه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا هيثم بن خلف الدوري ، قال حدثنا الفضل بن إسحاق الدوري ، قال حدثنا عمر بن أيوب الموصلي ، قال أخبرنا مصاد بن عقبة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقدموا الشهر بيوم ولا يومين ، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً ثم أفطروا) .

(وبسه) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي البيع بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز (رجع) قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أحد يموت إلا ندم ، قالوا وما ندامته يا رسول الله ؟ قال إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد وإن كان

مسيئاً ندم أن لا يكون فرع .

(وبه) قال حدثنا السيد الإمام رضى الله عنه إملاء فى السابع والعشرين من شعبان ، قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء من لفظه ، قال حدثنا أبو الحسن على بن الحسين الجراح ، قال حدثنا محمد بن العباس بن عبده الأصفهانى ، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ، قال حدثنا الفضيل ابن الفضل ، قال حدثنا عمرو بن أبى المقدام عن المسيب بن رافع عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (كل حسنة يعملها ابن آدم فإنه يضاعف له مابين العشرة أضعاف إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإنه لا يدرى أحد مايقول فيه ، يقول الله تبارك وتعالى: (عبدى ترك شهوته من الطعام والشراب والجماع وغض بصره من أجلى . فرحتان للصائم ، فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء ربه) .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا على بن سعيد الرازى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأسدى ، قال حدثنا حميد بن حماد بن حوار عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لا فعليه بالصوم فإنه له وجاء) .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن مضر الحذاء ، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة ، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن أبى عبد الملك عن القاسم عن أبى أمامة عن نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صام يوماً فى سبيل الله باعده الله عن جهنم مائة عام ركض الفارس الجواد المضمر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبرهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا أبو صالح قاضى الرى ، قال حدثنا بقية ، قال حدثنا محمد بن أبى جميع عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم : (إن فى الجنة لغرفاً يرى من باطنها كما يرى من ظاهرها ، قالوا : لمن ذلك يارسول الله ؟ قال لمن أطاب الكلام وأفشى السلام وأدام الصيام وبات لله قائماً والناس نيام) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعى ، قال حدثنا أحمد بن عبيد الله — يعنى النرسى ، قال حدثنا يزيد — يعنى ابن هارون ، قال حدثنا كهمش بن الحسن عن عبد الله بن شقيق ، قال سألت عائشة : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرن السور ؟ قالت : المفصل ، قلت : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى جالساً؟ قالت : حين يحطمه الناس ، قلت : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شهراً معلوماً سوى رمضان ، قالت : لا والله ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهراً معلوماً سوى رمضان يصومه كله ولا يفطر كله حتى يصيب منه .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب ابن غيلان ، قال حدثنا الشافعى ، قال حدثنا عمير بن حفص السدوسى ، قال حدثنا عاصم بن على (رجع) قال وأخبرنا ابن غيلان ، قال حدثنا الشافعى ، قال وحدثنا جعفر بن محمد ابن كرال ، قال حدثنا عفان ، قال حدثنا شعبة ، قال أخبرنى أبو بشر ، قال سمعت أبا عمير بن أنس يحدث عن عمومته من الأنصار : أن الناس أصبحوا صياماً فجاء ركب من آخر النهار فشهدوا أنهم رأوه ، فأمرهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يفطروا ويغدوا إلى مصلاهم .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن على بن عمرو بن سهل الجهرى ، قال حدثنا صالح بن الأصبغ بن عامر ، قال حدثنا أبو عمران موسى بن سليمان ، قال حدثنا بقية ، قال وحدثنا شعبة عن جعفر بن إياس عن أبي عمير بن أنس بن مالك عن عمومته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أصبحوا صياماً فى شهر رمضان فجاء رجلان من آخر النهار فشهدا أنهما أهلاه بالأمس ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يفطروا وأن يغدوا إلى المصلى .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن نصير ، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو ، قال حدثنا زهير بن معاوية عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا انتصف شعبان فأمسكوا عن الصوم لرمضان) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع محمد بن حسن أو ابن حسين يقول سمع ابن عباس يقول : يتعجب ممن يتقدم الشهر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :(إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين) .

(وبه) قال أخبرنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد بن العطار النهشلى بقراءتى عليه فى الجامع بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التملى المعروف بابن النحاس ، قال حدثنا أبو الحسن على بن العباس ابن الوليد المقانعى ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال أخبرنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقدموا الشهر صوموا ، لرؤيته وأفطروا فإن حالت دونه غيابة فأكملوا العدة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسى بقراءتى عليه فى جامع المنصور ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه (ح) قال السيد وأخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن محمد بن المنتاب ، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام وكان صائماً فقال : قتل مصعب بن محمد بن عمير وهو خير منى وكفن فى بردة إن غطى رأسه بدت رجلاه وإن غطى رجلاه بدت رأسه وأراه ، قال قتل حمزة وهو خير منى ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا ،وقد حسبنا أن تكون حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو على الحسن بن الحسين بن جيكان ، قال سمعت النقاش يقول سمعت إبراهيم الحربى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : الصلاة تبلغك نصف الطريق والصيام يبلغ بك باب الملك والصدقة تدخلك عليه .

(وبه) إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرنى القاضى الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، قال حدثنا والدى بقراءته

علينا ، قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا مسعدة ابن سعد العطاب ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي ، قال حدثنا داود بن عطاء ، قال حدثني زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن صيام رجب هذا النهي على الكراهة خشية الضعف عن صيام شهر رمضان .

(وبه) إلى السيد رضي الله عنه ، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوي ، قالا أخبرنا المزني ، قالا أخبرنا الشافعي ، قال أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج ، قال وأخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة أنه أخبره محمد بن عباد ، أنه سأل جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن صيام يوم الجمعة ؟ فقال نعم ورب هذا البيت .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز ، قال حدثنا محمد بن حنيفة القاضي ، قال حدثنا الحسن بن جبلة — هو الشيرازي — قال حدثنا مجاشع ، قال حدثنا الحسن بن عبد الله عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوم ثلاث عشرة من البيض كتب الله له صيام ثلاث عشرة سنة ، ومن صام يوم أربع عشرة كتب الله له صيام أربع عشرة سنة ، ومن صام يوم خمس عشرة ، كتب الله له صيام خمس عشرة سنة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبدان وقاسم بن زكريا المطرز ، قالا حدثنا يوسف بن حماد المفتي ، قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ، قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث الوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، والغسل يوم الجمعة .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النوسي ، قال حدثنا محمد بن المثنى ، قال وأخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجي ، قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال حدثنا عنبسة الغنوي عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (قال من عمل حسنة فله عشر أمثالها إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد المكشوف الرأس بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء ، قال حدثنا أبو بكر الغرياني ، قال حدثنا أبو مروان ، قال حدثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (الصيام جنة ألا فمن كان صائماً فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ سابه أو شاتمه فليقل إني صائم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا محمود بن محمد الواسطي ، قال حدثنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا الربيع بن بدر عن يونس عن الحسن ، عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصيام جنة ما لم يخرقه ، قيل وما يخرقه ، قال بكذبة أو بغيبة) .

(و به) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا سعيد بن عبدالجبار ، قال حدثنا أبو عبدالعزيز ، قال سمعت سعيد المقبرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من رابط يوماً فى سبيل الله عز وجل فيصوم يوماً فى سبيل الله إلا زحزح عن النار سبعين خريفاً)

(و به) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا جعفر الغرياني ، قال حدثنا سليم بن عبد الرحمن الدمشقي ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنا معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صام يوماً فى سبيل الله بعد الله بينه وبين جهنم مسيرة مائة عام) .

(و به) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد لولو الوراق ، قال حدثنا أحمد بن الصقر ، قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال حدثنا عبد العزيز بن المختار ، قال حدثنا سهل بن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يقول الله تعالى كل عمل ابن آدم له والحسنة عشر أمثالها إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزى به ، يدع الطعام من أجلي ويدع الشراب من أجلي ، وإذا أصبح أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يفسق وإن سب فليقل إنى صائم ، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة يوم لقاء ربه عز وجل ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(و به) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن أسد ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن سعيد بن جبير ، قال : لأن تختلف الخناجر فى صدرى أحب إلى من أن أصبح صائماً ثم افطر .

(و به) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد الفتات ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد — يعنى الجوهرى ، قال حدثنا أبو أسامة عن محمد بن قيس الأسدى عن عبدالملك بن ميسرة ، قال قال حذيفة : مابقى أحد إلا وهو يرى فى هذا الدين سخنته فى عين (١) .

(و به) قال أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن قاذويه قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبدالرحمن بن سهل بن مخلد إملاء فى صفر سنة تسع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن التسترى ، قال حدثنى القاسم بن زكريا أبو بكر المقرى ، قال حدثنا الوليد بن شجاع ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا عبد الله بن زبيد عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن سعد ، قال : الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان وبقيت منزلة وأحسن ما أنتم كائنون أن تكونوا فى هذه المنزلة التى بقيت ثم قرأ «للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم» قال هؤلاء المهارون وهذه منزلة وقد مضت ثم

---

(١) قال فى الضياء السخنة الحرارة ، رجل سخين العين أى غير قرير العين ، وسخنت عينه أى بكت .

قرأ « والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم » الآية ثم قال هؤلاء الأنصار ، وهذه منزلة وقد مضت ، ثم قرأ : (الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان) فقال قد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ماأنتم كائنون عليها أن تكونوا فى هذه المنزلة التى بقيت .

(وبه) إلى القاضى الأجل عماد الدين أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرنا القاضى الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدى بن نصر بن مهدى بن على بن عبد الله بن عيسى ابن أحمد الأمير بن عيسى بن على بن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الزيدى رحمه الله تعالى بقراءتى عليه فى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة سنة بالرى ، قال حدثنا الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبى عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسنى الزيدى الشجرى رضى الله عنه أملاه فى الخامس من رمضان ، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا محمد ابن يونس بن موسى ، قال حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلى ، عن الشعبى عن نافع عن بردة عن ابن مسعود أنه سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (قد هل رمضان لو يعلم العباد مافى رمضان لتمنت أمتى أن يكون رمضان السنة كلها فقال : رجل من خزاعة حدثنا عنه يارسول الله ، قال إن الجنة لتزين من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش وصفقت ورق الجنة فتنظر الحول العين إلى ذلك فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا ، قال فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين فى خيمة من در مجوف مما نعت الله تبارك وتعالى « حور مقصورات فى الخيام » على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وسبعون لوناً من الطيب ليس فيها لون على ريح لون ، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق ، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون وصيفة وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفتان من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة لذة كما تجد من أولها على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب منسوج بياقوت أخضر هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ماعمل من الحسنات) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر الشافعى فى يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنى أبو زكريا العابد يحيى بن أيوب وشريح بن يونس ، قالا حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال أخبرنى أبو سهل ، فقال شريح فى حديثه ، أخبرنا أبو سهل نافع بن مالك بن أبى عامر عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنان وأغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين » .

(وبه) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن على بن إبراهيم سبط الصالحانى الواعظ قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزال ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد ، قال حدثنا عبد الله بن الزبير القرشى ، قال حدثنا عبد العزيز ابن أبى حازم المدنى عن كثير بن زيد مولى المطلب عن عمر بن تميم عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دنا شهر رمضان ، قال : أظلكم شهركم هذا ، وبمحلوف أبي القاسم الذي يحلف به ماأطل على المسلمين شهر خير لهم منه ، وما أظل على المنافقين شهر شر لهم منه ، وبمحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله تعالى يكتب أجره من قبل أن يدخلها هو ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله هو وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته لعبادته وإن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وغرتهم فهو غنم للمؤمن ونقمة للفاجر .

(وبه) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الحرفي ، قال حدثنا جعفر بن محمد الغرياني ، قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال حدثنا أبو عامر الزبير بن عبد الله ، قال حدثني صفوان بن سليم ، قال سمعت : أنس بن مالك يقول : افترض الله عز وجل صيام رمضان ، وسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيامه .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، قال حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال حدثنا أبو يحيى الحماني ، قال حدثنا أبو بكر الهزلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذا حضر شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا ابن حسان إملاء ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن مندة ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا أبو بكر بن عياس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، ونادى مناد : يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر) .

(وبه) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن شوكر المعدل ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن ذاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزاز بنهر الدير في المحرم سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا مسبح بن حاتم العكلي ، قال حدثنا حمد بن الربيع ، قال حدثنا أبو هدبه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لو أذن الله للسماء والأرض أن تتكلم لبشرتا صوام رمضان بالجنة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني ، قال حدثنا بشر بن الحسين ، قال حدثنا الزبير ابن عدي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوماً من شهر رمضان فله

بكل يوم سنة ، ومن صام من هذه الأشهر الحرم فله بكل يوم شهر ، ومن صام من هذه الأشهر فله بكل يوم عشرة أيام وذلك قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى بن أحمد العنسى الهمذانى ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر القطنى بالقطنة ، قال حدثنا أحمد بن محمد أبو عبد الله الطالقانى ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان بالرى ، قال حدثنا حرب الصفار ، قال سمعت كثير النوى يقول ، سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر يقول ، سمعت الإمام زيد بن على عليه السلام يقول ، سمعت أبى على بن الحسين عليهما السلام يقول سمعت أبى الحسين بن على عن على بن أبى طالب عليهم السلام أن نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله عز وجل خلق حوض على صلب ملك من الملائكة ، وخلق منه أربعة أنهر تجرى بين السماء والأرض ، فنهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من خمر ، ونهر من عسل ، فأما ذلك اللبن فيشربه من لم يقطع رحمه فى دار الدنيا ، وأما ذلك العسل فيشربه من أدى حق الله من ماله)

(و بسـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتى عليه ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان ، قال حدثنا عمر بن عثمان الحمصى ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا محمد — يعنى ابن مهاجر ، عن ابن جليس قال ، قال معضد اليمانى : لولا ظمأ الهواجر ، وطول ليل الشتاء ، ولذة التهجد بكتاب الله عز وجل لم أبال أن أكون يعسوباً .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد ابن أبى عثمان الحسن بن إسحق بن إبراهيم ، قال حدثنا محمد بن أحمد الزهرى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد الزهرى ، قال حدثنا نافع بن سعيد قال : شهدت الموسم مع هارون أمير المؤمنين ، قال فجاءوا عشرة فشهدوا أنا رأينا الهلال قبل الناس بيوم ، قال فاغتم هارون بذلك فقال : هذا أول حجتى وأول ولايتى ، قال فجمع الفقهاء ففرقوا بينهم فاختلفت شهادتهم ، فقال من أنتم ؟ قالوا : من أهل كرمان من قرية فلانة فأمر بحبسهم ونادى فى الناس ، قال فجاء أهل كرمان فسألهم عن تلك القرية فقالوا : يا أمير المؤمنين الله منهم زنادقة لا نناكحهم ولا نؤاكلهم ، قال فدعاهم فقال : لا ينجيكم منى إلا الصدق فما أنتم ، قالوا : نحن قوم زنادقة نجىء لنفسد على الناس حجهم ، قال فدعا بالسيف والقطع فضربت أعناقهم .

(و بسـ) إلى السيد إملاء فى التاسع عشر من رمضان ، قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، قال حدثنا أبو بكر الشافعى إملاء ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال أخبرنا أبو عمرو الأزدى نصر بن على ، قال حدثنى أبى عن أبيه عن النصر بن شيبان عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر شهر رمضان ، شهر افترض الله صيامه : وإنى استننت للمسلمين قيامه ، فمن صامه وقامه إيماناً بى واحتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن محمد المتوثى البقال يعرف بابن كنارى قراءة عليه ، فى جامع البصرة ، قال حدثنا أحمد ، قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد القزاز ، قال حدثنا محمد بن سليمان لوين ، قال حدثنا أبو إسماعيل القناد عن يحى عن أبى كثير ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه ، ومن

قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه) .

(و.بسم) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار وأبو الحسين على بن عمر بن عبد الله ابن عمر بن شوذب بقراءتى على كل واحد منهما ، قالا أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشى ، قال حدثنا أزهر بن محمد عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى عن عبادة بن الصامت ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (أطلبوا ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة تسع وعشرين) .

(و.بسم) قال أخبرنا أبو طالب محمد على بن الفاتح العشارى الحربى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب الإمام الدقاق ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسين المروزى ، قال وأخبرنا بن المبارك ، قال حدثنا بقية بن الوليد ، قال حدثنى الحارث ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن لكل صائم دعوة فإذا هو أراد أن يفطر فليقل عند أول لقمة ياواسع المغفرة اغفر لى) .

(و.بسم) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا عمر بن حفص السدوسى ، قال حدثنا عاصم بن على ، قال حدثنا أبو شهاب عن أبى ليلى ، عن عطاء عن زيد بن خالد الجهنى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،(من جهز غازياً أو حاجاً أوخلفه فى أهله أو فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقصه ذلك) .

(و.بسم) قال أخبرنا أبو طاهر الحسناباذى شيخ الصوفية قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى بمصر سنة تسع وثلاثمائة ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال حدثنا سفيان بن عينية عن الزهرى ، عن سالم عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن بلالا ينادى بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم) .

(و.بسم) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوى ، قال حدثنا أو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال حدثناحشرم ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن التميمى عن أبى عثمان عن ابن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يغرنكم أذان بلال أو قال نداء بلال — شك التميمى — فإن الفجر ليس بالذى هكذا ورفع يده ولكن الفجر الذى هكذ ومد أصبعه عرضا) .

(و.بسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان ، قال حدثنا على بن رستم ، قال حدثنا حبان بن على عن عمر بن عبد الله ابن يعلى بن مرة الثقفى عن عرفجة ، أن علياً عليه السلام أمر رجلا يصلى بالناس فى شهر : رمضان فاذا كان الوتر خرج فأوتر .

(و.بسم) قال أخبرنا ابن قاذويه ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا على بن رستم ، قال حدثنا لوين ، قال حدثنا حماد بن زيد عن كثير ، عن الحسن أن عمر بن الخطاب ، قال لو جمعنا الناس على رجل فى شهر

رمضان يلحق الضعيف بالقوى ، ومن لا يقرأ بمن يقرأ ، فشاور أهل بدر ، فأجمعوا على أن يفعل ، فأمر أبياً أن يقوم بالناس فكانوا ينامون بعض الليل ويقومون بعضاً وينصرفون لسحورهم وحوائجهم ، وكان يصلي بهم ثماني عشرة شفعاً فيسلم فى كل ركعتين ويمهلهم قدر ما يقضى الرجل حاجته ويتوضأ ، وكان يقرأ خمس آيات وست آيات .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو القاسم الذكوانى ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا الحسن بن بطة ، قال حدثنا رسته ، قال حدثنا يوسف بن مهران ، قال حدثنا النعمان عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (الشهر تسع وعشرون لاتصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فاقدروا له) .

(**وبه**) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن النضر الأزدي ، قال حدثنا معاوية بن عمرو ، قال حدثنا زائدة عن سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صوموا لرؤيته ، وافطروا لرؤيته ، فإن حال دونه غياية ، فأكملوا العدة والشهر تسع وعشرون) .

(**وبه**) قال أخبرنا القاضى أبو الحسن على بن محمد بن الوراق بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد الثلاج ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السنى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال حدثنا موسى بن سهل الرملي عن يزيد بن خالد قال كان إبراهيم بن أدهم يقول لأصحابه فى شعبان : أيش أعددتم لاخوتكم الضعفاء ، فيقول له كل إنسان ماقد أعد ، فقال لرجل منهم ؟ ما أعددت فقال : والله يا أبا إسحاق ما أعددت شيئاً إلا أنى أريد أن أستقي للعجائز والضعفاء الماء فى الشهر كله — يعنى شهر رمضان — قال فقال : ما أعد أحد أفضل مما أعدت ، قال وكنت مع إبراهيم فى شهر رمضان بعزة فوالله ما رأيته طعم إلا أنه يشرب الماء فى السحر .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو يعلى الحسن بن محمد بن الحسن بن على بن ناقد الرزاز بقراءتى عليه على باب داره فى درب جابر فى نهر الدجاج فى الجانب الغربى من بغداد ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعى إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزى ، قال حدثنا محمد بن يحيى الأزرق ، قال حدثنى محمد بن إبراهيم ، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، قال حدثنى عبد الصمد بن معقل بن منبه ، قال سمعت وهب بن منبه قال : صامت امرأة من بنى إسرائيل ستين سنة ، فقيل لوهب وكيف كان أمرها ؟ قال صامت أول يوم فلما ارادت أن تفطر قالت : ما أدرى لعل أجلى يكون فى هذه الليلة فألقى ربى عز وجل صائمة أحب إلى فلم تفطر ، فلما كان من القائلة حدثت نفسها بمثل ذلك ، فلم تزل كذلك حتى تمت ستين سنة ثم ماتت وهى صائمة .

(**وبه**) قال حدثنا السيد الإمام رضى الله عنه إملاء فى السادس من محرم سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتى فى سكة الحواريين ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو بكر الغريانى ، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان ، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن المنتشر عن الحميرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله — يعنى مثل حديث قبله : (أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) .

(وبه) قال السيد الإمام أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن على الكسائى المقرى يعرف بالغايشى بقراءتى عليه فى در (بياض فى الأصل) ، وأبو بكر سبط ابن مندويه ولفظ الحديث له ، قالا حدثنا ابن حبان ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطى ، قال حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد ، قال حدثنا عبد الله بن عمرو ، قال الغايشى بن عمر الرقى عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن سفيان البجلى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أفضل الصلاة بعد الفريضة فى جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) ، قال الغايشى شهر الله الذى تدعونه المحرم .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو بكر سبط ابن مندويه ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى عاصم النبيل ، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن إسحاق عن النعمان بن سعد عن على بن أبى طالب عليه السلام أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (فى شهر الله المحرم تاب الله على قوم ويتوب على آخرين) .

(وبه) قال أخبرنا أبو نصر الفرحان بن أحمد بن الفرحان بقراءتى عليه بقزوين ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن حسان بن القاسم بن حسان الأنبارى ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى ، قال حدثنا ابن نمير ، قال حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن على عليه السلام ، قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان ؟ قال : (إن كنت صائماً فصم المحرم ، فإنه شهر تاب الله على قوم ويتوب على آخرين) .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن إسحاق بن إسماعيل التكتكى ، ومحمد بن عثمان البندار بقراءتى على كل واحد منهما ، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت عميس قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اسم الله الأعظم فى هاتين الآيتين « الله لا إله إلا هو ، وإلهكم إله واحد ») .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا إبراهيم بن رحيم ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا عمرو بن أبى سلمة عن أبى محمد عيسى بن موسى ، أنه سمع غيلان بن أنس يحدث عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (اسم الله الأعظم فى ثلاث سور من القرآن : البقرة وآل عمران وطه) .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا الحسن بن القاسم القشيرى وموسى ابن سهل أبو عمران ، قالا حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنا عبد الله بن العلاء ابن زيد ، أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبى أمامة يرفعه ، قال : اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب فى ثلاثة سور : فى البقرة وآل عمران وطه .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عن سعيد بن أبى أيوب ، قال حدثنى الحسن بن ثوبان ، عن هشام بن أبى رقية ، أن أبا الدرداء وابن عباس كانا يقولان اسم الله الأكبر : رب رب .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن الوليد بن مسلم عن حمراء عن عثمان ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة) .

(و.س) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه فى الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني البزاز ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا إسماعيل ، قال حدثنا خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمدان عن عثمان ، قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : (من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة) قال كذا فى مسند مسدد يعلم .

(و.س) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وابن منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي على كل واحد منهما ، قالا أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن موسى ، قال حدثنا موسى بن إسحاق ، قال حدثنا خالد بن يزيد ، قال حدثنا سلمة ، قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من هلل مائة مرة وكبر مائة خيراً له من عشر رقاب يعتقها ومن سبع بدنات ينحرها عند بيت الله الحرام) .

(و.س) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن على بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان وقال ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، قال حدثنا يحي بن المحشو ، قال سمعت سفيان بن عينية ، وسأله رجل عن الإيمان ، فقال . الإيمان قول وعمل ، قال يزيد وينقص ؟ قال يزيد ماشاء الله وينقص حتى لا يبقى منه مثل ذا وأشار بأطراف أصبعه ، قال فكيف يصنع بقوم عندنا بطرسوس يزعمون إنما هو قول ، قال كان القول قولهم — واستوى قاعداً — قبل أن تنزل احكام الإيمان وشروطه إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس كلهم كافة أن يقولوا لا إله إلا الله وأنه رسول الله ، فلما قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم ، أمره أن يأمرهم بالصلاة فأمرهم ففعلوا ، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يهاجروا إلى المدينة غبراً ، فأمرهم ففعلوا ، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم ، أمره أن يأمرهم بالرجوع إلى مكة ليقاتلوا آباءهم وأولادهم وإخوانهم أو يقولوا كقولهم ويصلوا صلاتهم ويهاجروا هجرتهم ، فأمرهم ففعلوا حتى أن أحدهم أتى برأس أبيه فقال يا رسول الله هذا رأس الشيخ الكافر والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم ، أمره أن يأمرهم أن يطوفوا بالبيت تعبداً وأن يحلقوا رءوسهم تذليلا فأمرهم ففعلوا ، والله لو لم يفعلوا لما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم ولا قتلهم آباءهم ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم ، قال «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» ، وكانت أشد الخلال عليهم ففعلوا وأتوا به سراً وعلانية قليلها وكثيرها ، فلما علم الله الصدق من قلوبهم فيما يتابع عليهم من شرائع الإيمان وضروبه ، فأنزل الله عليهم «اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» ، فمن ترك خلة من خلال الإيمان كان عندنا كافراً ومن تركها كسلا أو تخوفاً أدبناه وكان عندنا ناقصاً ، هكذا السنة يابني ، وأبلغها

عني من لقيت من جماعة المسلمين .

(وبه) قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبدالله بن رحيم الصوري الحافظ ، قال أخبرنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن ساهر ، قال أنشدنا منصور بن أبي إسماعيل عمر الفقيه لنفسه .

يا من سناءى عن بنيه   كما نأى عنه أبوه(١)

الحديث الرابع عشر

(في ذكر عيد الفطر وصدقة وصلاة عيد الفطر وما يتصل بذلك)

أخبرنا الشيخ الأجل السيد الإمام محيي الدين ، وزين الموحدين ، بقية السلف ، أحفظ الحفاظ ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الوليد القرشي الصنعاني قراءة عليه بمدينة صعدة ، عن الأمير الكبير شيخ العترة بدر الدين ، راعى أمير المؤمنين محمد بن أحمد بن يحيي بن يحيي بن الهادي إلى الحق عليه السلام ، مناولة منه إلى الشيخ تاج الدين ، عن السيد تاج العترة الحسن بن عبد الله بن الهادي عليه السلام ، قال الشيخ أيده الله تعالى إلا ما كان معلوماً عليه منقولا من فرع فنحن نرويه بالمناولة عن القاضي ركن الدين محمد بن عبد الله بن حمزة بن أبي النجم عن والده ، عن السيد تاج العترة الحسن بن عبد الله عن القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أخبرنا القاضي الأجل شمس الدين جمال الإسلام والمسلمين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيي رضوان الله عليه ، وهو يرويه عن القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله ، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه ، وهو يروى ذلك عن والده قراءة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله يحيي بن الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الشجري رحمه الله تعالى يوم الخميس شهر الله المبارك ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن زمويه المتوفى البكاء في مسجد الحي بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي ، قال حدثنا أبو معاذ نهار بن عثمان ، قال حدثنا سلم بن سالم البلخي ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة عن سعيد بن أبي أوس الأنصاري عن أبيه عن هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة على أفواه الطرق تنادى ، يامعشر المسلمين : اغدوا إلى رب رحيم ، يأمر بالخير ويثيب عليه الجزيل ، أمركم بالصيام فصمتم وأطعتم ربكم ، فاقبضوا جوائزكم ، فإذا صلوا العيد نادى مناد من السماء : ارجعوا إلى منازلكم راشدين فقد غفرت لكم ذنوبكم كلها ، وسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة) .

﴿وبهذا الإسناد﴾ إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا المقدام بن داود بن أسد بن موسى ، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن يحيي بن الحارث الذماري ، عن أبي السماء الرحبي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فإن ذلك صيام سنة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر

أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى ، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثني أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، قال سمعت جابر بن عبدالله يقول ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، قال حدثنا ورقاء عن إسماعيل ، عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الشهر ثلاثون والشهر تسع وعشرون) .

(**وبه**) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء بن موسى الجوزجاني ، قال حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أعطي أمتي خمساً في شهر رمضان لم يعطها أحد قبلها : خلوف فم الصائم عند الله أطيب من رائحة المسك ، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ، وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون قبله ، ويزين الله تعالى في كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى فيصيرون إليك ، ويغفر لهم في آخر ليلة منه ، قيل يارسول الله : أهي ليلة القدر ؟ قال : لا ، ولكن العامل يوفى أجره إذا انقضى عمله) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن فارس ، قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، قال حدثنا سيار بن حاتم ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، قال حدثنا النضر بن حميد الكندي ، عن الجارود ، عن الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في آخر ليلة من شهر رمضان من هذا المقبول منا فنهنئه ، من هذا المحروم المردود فنعزيه ، أيها المقبول هنيئاً هنيئاً ، أيها المحروم جبر الله مصيبتك .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب الواسطي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما ، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ، قال حدثنا الأصمعي سمعت أعرابياً يدعو بمكة فقال : اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي ، وإن كنت لم تقبل — زاد الواسطي مني ثم اتفقا — تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته

(**وبه**) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال أخبرنا أبو الحسن علي ابن عمرو بن سهل السلمي الحريري ، قال أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود ، قال حدثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري ، قال حدثنا عبد العزيز بن إبان ، قال حدثنا الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ، وإذا سلم رمضان سلمت السنة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثنا أبو موسى الأنصاري ، قال حدثنا معن ، قال حدثنا مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه ذكر رمضان فقال : لا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين .

(وبه) قال أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن سمة التاجر بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري ، قال حدثنا إسحاق بن أحمد بن نافع ، قال حدثنا أبو مروان العثماني ، قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم : (إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فافطروا ، ، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا جعفر بن أحمد ، قال حدثنا أبو حميد ، قال حدثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة الباهلي قال : من قام ليلتي العيد إيماناً واحتساباً لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، قال حدثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لايغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا حمزة بن محمد بن الكاتب ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كبر في العيدين في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر إملاء ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي رحيم ، قال حدثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل عن هذه الآية : « قد أفلح من تزكى » ، قال : زكاة الفطر .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ، قال حدثنا مروان بن محمد الطاهري ، عن أبي يزيد الخولاني وكان شيخ صدق ، عن سيار بن عبد الرحمن الصوفي ، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو واللهو ، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات .

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال حدثنا أبو سعيد الحسن

ابن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار ، قال حدثنا أبو شعيب الحرانى ، قال حدثنى يحيى بن عبد الله ، قال حدثنا داود بن قيس عن عياض عن أبى سعيد الخدرى قال : كنا نخرج صدقة الفطر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا على كل صغير وكبير ذكراً و أنثى حراً أو عبد ، صاعاً من أقطر أو تمر أو زبيب ، فلما كان معاوية خطب الناس فقال : أرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر ، فأخذ الناس ، فأما أنا فلا أدع ما كنا نصنع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد عبد الواحد الحسناباذى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك القباب ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران ، قال حدثنا محمد بن يحيى عن أبى العدنى ، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبى هارون عن أبى سعيد الخدرى ، قال ابن عبد الصمد عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى ، قال أظنه أبا العدنى قال وحدثنا سفيان ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير ، عن قرعة عن أبى سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن صيام يومين : يوم الفطر ويوم الأضحى .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبدالواحد بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ، قال حدثنا محمد بن مهران الجمال قال حدثنا محمد بن حرب الحمصى قال : صلى إلى جنبي محمد بن زياد يوم عيد ، فلما سلم الإمام قال تقبل الله منا ومنكم ، وزكى أعمالنا وأعمالكم وجعلها فى موازيننا ، فقلت له يا أبا سفيان : كان السلف يفعل هذا ؟ قال نعم ، إذا صلى الإمام فعل ذلك ، فقال تقبل الله منا ومنكم ، فقلت أبو إمامة كان يفعل ذلك؟ قال : نعم .

(وبه) قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلى القزوينى نزيل همدان بقراءتى عليه بها ، قال حدثنا الحسن على بن أحمد بن صالح المقرى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن عامر بن مرداس السمرقندى ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا ابن المبارك عن جعفر بن حبان عن الحسن فى قوله عز وجل : « والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة » قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم

(وبه) قال أنشدنا أبو الغنايم الحسن بن على بن الحسن بن حماد المقرى بالأهواز ، قال أنشدنى محمد بن على الأديب ولم يذكر قائله :

من سره العيد الجديد فما لقيت به سرورا
كان السرور يطيب لى لو كان أحبائى حضورا

(وبه) قال أخبرنا الحسن بن على بن محمد المقنعى ، قال حدثنا محمد بن العباس بن حيوه ، قال أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان ، قال حدثنى عبد الله بن الهيثم ، قال حدثنى أبو جنادة قال : كان الأعمش يصلى فوق سطح آخر ليلة من شهر رمضان فسمع من بعض الدور امرأة تقول : بحرمة هذا العيد لا تنس عبدكا ، فشغله ذلك عن كثير من صلاته وجعل الأعمش يقول : اللهم لا تنسنا وإياها من ثواب العيد ، فجعل كلما رددت ذلك دعا بهذا الدعاء ، ولما طلع الفجر سمعها تقول : فقد ذهب الصوم الذى كان عذركا ، فلم يزل الأعمش يستغفر ربه من شغله طول ليلته بكلامها .

(وبه) قال أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن عمر بن روح النهروانى رحمه الله تعالى ، قال أنشدنا عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحجاج لنفسه :

قالوا أتى العيد فاستبشر به فرحاً ... فقلت مالى وما للعيد هو الفرح
قد كان ذا و النوى لم تمس نازلة ... بعقوتى وغراب البين لم يصح
أيام لم يحترم قربى البعاد ولم ... يعد الشتات على شملى ولم يرح
فالآن بعدك قلبى غير متسع ... لما يسر وصدرى غير منشرح
فطائر طار فى خضراء موبقة ... على شفا جدول بالعشب متشح
بالغمر من واسط والليل ما هبطت ... منه النجوم ووجه الصبح لم يلح
بكى وناح ولولا أنه سبب ... لشجو قلب المعنى فيك لم ينح
يا مزعج النوم عن أجفان مغتبق ... من السهاد وبالأحزان مصطبح
بينى وبينك وعد ليس يخلفه ... بُعد المزار وعهد غير مطرح
ولا سمعت بصوت فيه ذكر نوى ... إلا عصيت عليه كل مقترح

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل عماد الدين أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى، يرويه عن القاضى أبى منصور عبد الرحيم الحمدونى إجازة، وهو يروى ذلك عن والده قراءة وسماعاً عن السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء فى الثامن والعشرين من رمضان سنة ست، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى إملاء، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا عمر بن مرزوق، قال أخبرنا شعبة، عن أبى بشر عن أبى عمير بن أنس عن عمومة له من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رمضان، فقدم عليه ركب من آخر النهار فشهدوا أنهم رأوا الهلال بالأمس قال فأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يفطروا، فإذا أصبحوا أن يخرجوا إلى عيدهم.

(وبه) إلى السيد رضى الله عنه، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبرانى، قال حدثنا الحسن بن إسحاق التسترى، قال حدثنا عباد بن يعقوب الأسدى، قال حدثنا الوليد بن أبى ثور عن سماك ابن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: (لا تقدموا الشهر، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن كان بينكم وبينه غيابة فأتموا العدة).

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذى قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوى، قال حدثنا المزنى، قال حدثنا الشافعى، قال أخبرنا سفيان بن عيينة، قال حدثنا ابن عجلان عن أبى سعيد الخدرى قال: ما كنا نخرج فى زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط.

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن على الناقد الزيات، قال حدثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال حدثنا إسماعيل بن موسى، قال حدثنا أيوب بن سيار العامرى، عن محمد بن عمرو بن عمر بن عطاء، عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية التى تقال لها ليلة الفطر، فقال: إن زكاة الفطر واجبة على كل صغير وكبير، على كل حر وعبد ذكر وأنثى، صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط أو صاعاً من زبيب.

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبرانى، قال حدثنا حجاج بن عمران السدوسى، قال

حدثنا سليمان بن داود الشاذكونى ، قال حدثنا محمد بن عمر الواقدى ، عن عبد الحميد بن جعفر عن عمران ابن أبى أنس ، عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمر بزكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو مدان من قمح على كل حاضر وباد صغير أو كبير حر أو عبد .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا إبراهيم بن مالك القطان ، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، قال حدثنا غالب بن فرقد ، قال حدثنا المبارك بن فضالة ، عن أبى أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فرض صدقة الفطر على الذكر والأنثى ، العبد والحر ، صاعاً من طعام أو صاعاً من بر .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبدالواحد بن محمد بن مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا جعفر بن أحمد ابن فارس ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى ، قال حدثنا مروان بن محمد ، قال حدثنى أبو يزيد الخولانى وكان شيخ صدق ، وكان ابن وهب يروى عنه ، قال حدثنا سيار بن عبد الرحمن الصدفى ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقى ، قال حدثنا حامد بن يحيى البلخى ، قال حدثنا جرير عن رجل وهو عمر بن هارون ، عن ذر ابن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت ، أن رسول صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صلى ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم يموت القلوب) .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الضراب ، قال حدثنا حامد بن محمد بن شبيب ، قال حدثنا يحيى بن أيوب ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال أخبرنى داود بن قيس ، عن عياض بن عبد الله عن سعد عن أبى سعيد الخدرى : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة ، فإذا قضى صلاته قام فأقبل على الناس وهم جلوس فى مصلاهم ، فإن كانت له حاجة تبعث ذكره للناس ، وإن كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها ، كان يقول تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق النساء) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر مكشوف الرأس الحسناباذى ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان إملاء ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال ، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد ، قال حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد العمى ، قال حدثنى أخى ، قال حدثنى عبد الله بن بردة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان صبيحة الفطر أمر منادياً ينادى أغدوا إلى رب كريم جزيل العطاء والملائكة يقولون : إن الله تبارك وتعالى أمركم بصيام هذا الشهر فصمتم ، وأطعمتموه فيما أمركم ، فهلموا إلى جوائزكم فاقبلوها ، فإذا فرغوا من صلاتهم نادى مناد أن ارجعوا إلى منازلكم فقد غفرت لكم .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله القرمطى ، قال حدثنا عمى محمد بن عبد الرحمن العدوى ، قال حدثنا عمر بن حيد الدينورى ، قال حدثنا سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبر فى العيدين اثنتى عشرة ، فى الأولى سبعاً وفى الآخرة خمساً ، وكان يذهب فى طريق ويرجع من أخرى .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديرى عن عبد الرزاق عن الثورى عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عمرو بن مضى عن ابن عباس قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ فى العيدين فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى ، وفى الآخرة بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث الغاشية .

(و.س) قال أنشدنا أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال بن الصابى الكاتب ، قال أنشدنا جدى إبراهيم بن هلال الصابى لنفسه ، كتب بها إلى بعض الرؤساء فى عيد الأضحى المبارك لسنة سبعين وثلاثمائة :

لا تزال كل دعوة مسموعة ... من يد نحور بها مرفوعه
للرئيس الأستاذ فى موسم الأض ... حى وفى كل موسم مجموعـه
هذه جملة الدعاء الذى عم ... مت وضمت أصوله وفروعه
وقديماً أسدل اختصارى للفـظ ... ثغوراً من المعانى وسيعه

قال أنشدنى القاضى أبو القاسم التنوخى ، قال أنشدنى أبو الفرج عبد الواحد بن نصر البيغا لنفسه :

أعدت سعود بهاء الدولة الفلك ... ألا على فما فيه نجم غير مسعود
وقابل العيد منه حين قابله ... من ملكه كل يوم منه فى عيد
وليس يرضى مساعيك التى بهرت ... بأن يهنأ موجود بمفقود
فالاختصار على ذا الحكم أبلغ فى ... صفات فضلك من إغراق تجويد

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا الحسن بن إسحاق ، قال حدثنا يوسف بن حماد المعنى ، قال حدثنا عبد الأعلى عن هشام بن حسان ، عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق ، عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وسلم قال : (إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأتموا العدة ثلاثين) .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا بهلول الأنبارى ، قال حدثنا إسماعيل بن أبى أويس ، قال حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبر فى العيدين ، فى الركعة الأولى سبع تكبيرات ، وفى الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل ، قال أخبرنا أبو العباس بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا

أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن يونس ابن عبيد عن نافع عن ابن عمر : « قد أفلح من تزكى » قال : نزلت فى صدقة الفطر .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا محمد بن جرير بن يزيد بن هارون ، قال حدثنا أبو غسان المسمعى ، قال حدثنا معمر بن سليمان ، قال حدثنا على بن صالح عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صدقة الفطر على الحاضر والبادى ، وعلى الصغير والكبير) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب ، قال أخبرنا ابن أبى عاصم النبيل ، قال حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، قال حدثنا مالك بن أنس عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر وعبد صغير وكبير من المسلمين .

قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، قال حدثنا ثواب بن عتبة ، قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج زكاة الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن الحسن الهمدانى من لفظه فى المسجد الحرام حرسه الله تعالى ، قال حدثنى أحمد بن الحسين ، قال سمعت أبا عبد الله المحاملى يقول : صليت صلاة العيد يوم فطر فى جامع المدينة ، فلما انصرفت قلت فى نفسى : أدخل على داود بن على أهنئه ، وكاد ينزل فى قطيعة الربيع ، قال فجئته فقرعت عليه الباب فأذن لى فدخلت عليه وإذا بين يديه طبق فيه أوراق هندبا وعصارة فيها نخالة وهو يأكل ، فهنيته وتعجبت من حاله ، ورأيت أن جميع ما نحن فيه من الدنيا ليس بشىء ، فخرجت من عنده ودخلت على رجل من مجيزى القطيعة يعرف بالجرجانى ، فلما علم بمجيئى إليه خرج حاسر الرأس حافى الرجلين ، وقال لى ماعناه القاضى أيده الله تعالى ؟ فقلت مهم ، قال : وما هو ؟ قلت : فى جوارك داود بن على ومكانه من العلم وأنت تكثر البر والرغبة فى الخير تغفل عنه ؟ وحدثته بما رأيت منه ، فقال لى : داود شرس الخلق ، أعلم القاضى أنى وجهت إليه البارحة بألف درهم مع غلامى ليستعين بها فى بعض أموره ، فردها مع الغلام ، وقال للغلام : قل له بأى عين رأيتنى ؟ وما الذى بلغك من حاجتى وخلتى حتى وجهت إلى بهذا ؟ قال : فتعجبت من ذلك فقلت له : هات الدراهم فإنى أحملها إليه أنا ، فدفعها إلى ، ثم قال يا غلام : ناولنى الكيس الآخر ، فجاءه بكيس فوزن ألفاً أخرى ، وقال : تلك لنا وهذه لموضع القاضى وعناه ، قال : فأخذت الألفين وجئته فقرعت بابه ، فخرج وكلمنى من وراء الباب ، وقال : ما أراد القاضى ؟ قلت حاجة أكلمك فيها ، فدخلت وجلست ساعة ، ثم أخرجت الدراهم وجعلتها بين يديه ، فقال : هذا جزاء من ائتمنك على سره ، إنما بأمانة العلم أدخلتك ، إرجع فلا حاجة لى فيما معك ، قال المحاملى : فرجعت وقد صغرت الدنيا فى عينى ، ودخلت على الجرجانى فأخبرته بما كان ، فقال : أما أنا فقد أخرجت هذه الدراهم لله عز وجل لا ترجع فى

مالى هذا ، فليتول القاضى إخراجها من أهل الستر والعفاف من المتجملين بالستر والصيانة على ما يراه ، فقد أخرجتها من قلبى .

(وبه) قال فيما أجاز لنا الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآتى ونقلته من خطه ، قال وأنشد يعنى الصاحب لنفسه :

يا قاضياً ظل أعمى عن الهلال السعيد
أفطرت فى رمضان وصمت فى يوم عيد

ولـــه :

إن قاضينا لأعمى أو على عمد تعامى
سرق الفطر كأن الـــفطر أموال اليتامى

وعلى النبى وآله السلام .

الحديث الخامس عشر

(فى ذكر الحج وفضله وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المقدم إلى القاضى الأجل عماد الدين أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، يرويه عن القاضى أبى منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، وهو يروى ذلك عن والده قراءة وسماعاً ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء من لفظه فى يوم الخميس الثالث من ذى الحجة ، قال أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون بن حميد المؤدب بقراءتى عليه بهمذان من أصله العتيق ، قال حدثنا أحمد بن الحسن البصيرى بالرى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن أبى حاتم إملاء ، قال حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان ، قال حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا عياش بن عقبة ، قال أخبرنى جبر بن نعيم عن أبى الزبير ، عن جابر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « والفجر وليال عشر ، والشفع والوتر » الوتر : يوم عرفة ، والشفع : يوم النحر .

(وبه) إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن سعد القرشى ، قال حدثنا إسحاق بن سويد ، قال حدثنا داود بن سليمان بن على ، عن أبيه سليمان بن على ، عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنه قال : أول رحمة أنزلها الله عز وجل على الأرض فى تسع وعشرين من ذى القعدة ، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه ستين سنة . وولد إبراهيم الخليل عليه السلام أول يوم من ذى الحجة ، فمن صام ذلك اليوم أعطاه الله ثواب إبراهيم عليه السلام . وأنزل الله عز وجل زبور داود عليه السلام فى سبع خلون من ذى الحجة ، فمن صام ذلك اليوم تاب الله عليه كما تاب على داود عليه السلام . وكشف الله الضر عن أيوب عليه السلام فى تسع خلون من ذى الحجة من يوم عرفة ، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه السنة التى هو فيها ، والسنة المستقبلة . واستجاب الله زكريا عليه السلام فى أول ليلة من المحرم ، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله له دعاءه كما استجاب لزكريا عليه السلام .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال محمد بن عبد الله بن رستة ، قال حدثنا عبد السلام بن

عمران الحسنى ، قال حدثنى عروة بن قيس ، قال حدثنى أم العيص مولاة عبد الملك بن مروان قالت : سألت عبد الله بن مسعود هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال نعم ، قال : ما من عبد أو أمة دعا بهذا الدعاء ليلة عرفة كذا مرة هى عشر إلا لم يسأل ربه شيئاً إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما : « سبحان الذى فى السماء عرشه ، سبحان الذى فى الأرض موطئه ، سبحان الذى فى البحر سبيله ، سبحان الذى فى النار سلطانه ، سبحان الذى فى الجنة رحمته ، سبحان الذى فى القبور قضاؤه ، سبحان الذى فى الهواء روحه ، سبحان الذى رفع السماء ، سبحان الذى وضع الأرض ، سبحان الذى لا منجى منه إلا إليه .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو القاسم بن أبى العنبر المروزى ، قال حدثنا محمد بن بكار ، قال حدثنا حفص بن عمر عن الشيبانى ، عن ابن أبى أوفى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر) .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن أحمد ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، قال حدثنا على بن سعيد بن شهريار ، قال حدثنا يحيى بن زياد الرقى فهير ، قال حدثنا فارس بن خولى ، قال سمعت واصبة بن معبد على منبر الرقة يخطب ، قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حجة الوداع يقول : (أى يوم هذا ؟ قالوا يوم حرام ، قال : فأى شهر هذا ؟ قالوا شهر حرام ، قال فأى بلد هذا ؟ قالوا بلد حرام ، فقال ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم لا أعرفنكم ترتدون من بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا إنى شهدت وغبتم) .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن أحمد الحشونى البزار ، قال حدثنا ابن أبى داود ، قال حدثنا يعقوب بن سفين ، قال حدثنا فهد بن حبان ، قال حدثنا أبو بشر الفضل بن لاحق ، عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الحج المبرور ليس له أجر إلا الجنة) .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال أخبرنا أبو العباس بن محمد المجاشعى الأصفهانى ، قال حدثنا محمد بن أبى يعقوب الكرمانى ، قال حدثنا أبو مطيع قاضى بلخ ، عن الحسن — يعنى ابن عمارة ، عن الحكم عن طاووس عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمنى : (لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا أو بمن نزلوا ، لاستبشروا بالفضل من ربهم بعد المغفرة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا بهلول الأنبارى ، قال حدثنا إسماعيل بن أويس ، قال حدثنا كثير بن عبد الله المزنى قال : كنت عند محمد بن كعب القرظى فجاءه رجل وأنا عنده ، فقال يا أبا حمزة : إنى رجل ضرورة لم أحج قط فعلمنى مما علمك الله من أمر الحج ، فقال نعم ، أمعك من القرآن شىء ؟ قال نعم ، قال أتقرأ : « والعاديات ضبحاً » قال نعم ، قال فاستفتح ثم اقرأ منها خمس آيات قل : « بسم الله الرحمن الرحيم . والعاديات ضبحاً . فالموريات قدحاً . فالمغيرات صبحاً . فأثرن به نقعاً ، فوسطن به جمعاً » ثم قال : أتدرى ما هذه العاديات ضبحاً ؟ الدفع يوم

عرفة .. « والموريات قدحاً » هى المزدلفة . « والمغيرات صبحا » السنة أن لا ينفر حتى يصبح . « فأثرن به نقعاً . فوسطن به جمعا » يوم منى . ثم قال محمد : « بسم الله الرحمن الرحيم . والفجر وليال عشر . والشفع والوتر . والليل إذا يسر . هل فى ذلك قسم لذى حجر » . ثم قال : أتدرى ماهذا؟ ثم قال : هذا تمام حجك الذى غدوت فيه من المزدلفة ورميت فيه آخر أيام العشر . « والشفع والوتر » من تعجل فى يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى . قال المزنى : فما « والليل إذا يسر » ؟ قال هذه الإقامه أسر ياسارى فلا تبيتن إلا بمنى ، وإذا رميت الجمرة وحللت فقد فرغت من حجك إلا النساء والطيب حتى تطوف بالبيت قال عبد الله بن ضريس : فقال أعرابى بالموقف : إنى كنت مددت يدى إليك راغباً ، فطالما كفيتنى ساهياً ، نعماك ، تظاهر على عند الغفلة ، فكيف آيس منك عند الرجعة ، لست أقطع رجاءك من عظيم أيامى ، وإن كنت لا أصل إليك إلا بك .

(وبه) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرى العطار ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحامى ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا مرزوق أبو بكر بن طلحة كذا فى كتابى ، قال حدثنا أبو الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذى الحجة ، قالوا يانبى الله : ولا مثلها فى سبيل الله عز وجل ؟ قال : لا إلا من عفر وجهه فى التراب ، وإن كان يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة فيقول : انظروا إلى عبادى أتونى شعثاً غبراً أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، فتقول الملائكة أى رب فيهم فلان وفلانة مراهق ، فيقول الله عز وجل : قد غفرت لهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فما من يوم أكثر عتيق من النار من يوم عرفة .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجرايا ، قال حدثنا الخضر بن داود بن البزار المكى ، قال حدثنا عمر بن حفص البصرى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد الواسطى عن إبراهيم بن مقسم ، عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على عن أبيه على بن الحسين ، عن جده الحسين بن على عليهم السلام قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون ، فقال : مرحباً مرحباً بوفد الله ، الذين إذا سألوا أعطوا ، ويستجاب دعاؤهم ويضعف للرجل نفقته بكل درهم ألف ألف درهم ، ثم قال : إذا كان هذه العشية هبط الله إلى سماء الدنيا ، ثم يقول سبحانه هو أعظم من أن يزول من مكانه ، إقباله على الشىء هو هبوطه إليه ، ثم يقول ملائكتى اهبطوا ، قال فتهبط الملائكة ولو سقطت إبرة من السماء لم تسقط إلا على رأس ملك ، ثم يقول : أقبلوا(١) عبادى مغفوراً لكم ثلاثاً ، قال : فيوقف فى الثالثة رفعه الإمام .

(وبه) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وأبو الحسن على بن يحيى بن جعفر ، وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب الضبى وغيرهم ، قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد البلوى ، قال حدثنى إبراهيم بن عبيد الله ابن العلاء عن أبيه عن الإمام أبى الحسين زيد بن على بن الحسين بن على ، عن أبيه عن جده على بن أبى طالب عليهم السلام قال : لما كان عشية عرفة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف وأقبل على

(١) فى نسخة انقلبوا .

الناس بوجهه فقال : مرحباً بوفد الله ثلاث مرات ، الذين إذا سألوا أعطوا ، ويخلف لهم نفقاتهم فى الدنيا ويجعل لهم فى الآخرة مكان كل درهم ألفاً ، ألا أبشركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال : فإنه إذا كان فى هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض ، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك ، ثم يقول يا ملائكتى انظروا إلى عبادى شعثاً غبراً قد جاءونى من أطراف الأرض ، هل يسمعون ما يسألون ؟ قالوا يسألونك أى رب المغفره ، قال : فأشهدكم أنى قد غفرت لهم ثلاث مرات ، فأفيضوا من موقفكم مغفوراً لكم ما قد سلف .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الله أعظم من أن ينزل من مكانه ، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه) .

(وبه) قال حدثنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن على بن الحسين لفظاً ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن عمر بن العباس القصار قراءة عليه سنة ثمان وثمانين قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم قراءة عليه : قال حدثنا ناصر بن مرزوق أبو الفتح المقرى ، قال حدثنا الخصيب بن ناصح البصرى ، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم عن إبراهيم بن مقسم ، عن الإمام أبى الحسين زيد بن على ، عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب عليهم السلام قال : (وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول : مرحباً بوفد الله ، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب لهم دعاؤهم ، ويضعف للرجل الدرهم من نفقته ألف ألف ضعف ، وقال : إذا كانت هذه العشية قال الله عز وجل للملائكة اهبطوا ، فلو أن أبرة ألقيت لم تقع إلا على رأس ملك ، فيقول الله عز وجل يا ملائكتى مايسألنى عبادى هؤلاء الذين جاءوا شعثاً غبراً ، قالوا : يسألونك المغفرة ، قال فيقول : أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، انقلبوا مغفوراً لكم ، انقلبوا مغفوراً لكم ، فتكون الثالثة حين دفعة الإمام حين يفيض من عرفة .

(وبه) قال أخبرنا شيخنا أبو سعيد ، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن على بن محمد بن جعفر الديرى العدلى الشاهد بقراءتى عليه فى خان القرائين ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابى الحافظ ، قال حدثنا الحافظ ، قال حدثنا أبو الحسن بن سراج ، قال حدثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح ، قال حدثنا خصيب بن ناصح ، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم ، عن إبراهيم ابن مقسم عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على ، عن أبيه عن جده عن على عليهم السلام قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وساق نحوه ، قال وقد قيل فى الحديث بدل ابن مقسم إبراهيم بن ميسرة الواسطى ، رواه جماعة كذلك ، وللحديث طرق كثيرة عندنا على الوجهين .

(وبه) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظاً سنة ست وتسعين ، قال حدثنا عبد الباقى بن قانع بن مرزوق ، قال حدثنا محمد بن العباس ابن بسام الرازى ، قال حدثنا سهل بن زنجلة ، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطى ، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة ، عن الإمام أبى الحسين زيد بن على عن أبيه عن جده عن على عليهم السلام . قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون ، الحديث . قال السيد أنا اختصرته .

(وبه) قال أخبرنا شيخنا أبو سعد ، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن على بن محمد بن جعفر الديرى

العدلى الشاهد بقراءتى عليه فى خان القرائين ، قال حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سبرة الجعابى الحافظ ، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطى ، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على ، عن أبيه عن جده عن على عليهم السلام ، قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس مقبلون وهو يقول : مرحباً مرحباً بوفد الله ، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم ، ويضاعف للرجل الواحد من نفقه الدرهم ألف ألف درهم ، قال القاضى أبو بكر : هكذا قال عن إبراهيم بن ميسرة .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا نوح بن حبيب القومسى ، قال حدثنا أزهر بن القاسم ، قال حدثنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة عن عبد الله بن ثانية عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله عز وجل ليباهى ملائكته عشية عرفة فيقول : انظروا إلى عبادى أتونى شعثاً غبراً) .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبوالقاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبوالفضل محمد بن عبدالله الكوفى ، قال حدثنا أحمد بن سعيد بن عليب الصورى ، قال حدثنا محمد بن مصعب الصورى ، قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال حدثنا مبارك بن فضالة ، قال حدثنا أبو يزيد المدنى ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله عز وجل يحب الأشعث الأغبر العاج الثاج ، قال مؤمل : العاج : رافع الصوت بالتلبية ، والثاج : يريد إراقة الدماء فى الضحايا .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا الحسين بن إسحاق النسترى ، قال حدثنا خالد بن يزيد المعمرى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثى ، عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم : ينزل الله عز وجل كل يوم عشرين ومائة رحمة ، ستون منها للطوافين ، وأربعون للعاكفين حول البيت ، وعشرون منها إلى الناظرين إلى البيت) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد ابن حيان ، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان ، قال حدثنا بكر بن بكار ، قال حدثنا محمد بن أبى حميد الأنصارى ، قال حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى عليه وآله وسلم قال : (الحجاج والعمار وفد الله ، إن سألوا أعطوا ، وإن دعوا أجيبوا ، وإن أنفقوا خلف لهم ، والذى نفس أبى القاسم بيده ، ما كبر مكبر على نشز من الأرض ، ولا أهل مهل على شرف من الأشراف ، إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب) .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشى ، قال حدثنا الأصمعى ، قال سمعت أعرابياً يقول : اللهم لا تمنعنى خير ماعندك بشر ماعندى ، وإن كنت لم تقبل تعبى ونصبى فلا تحرمنى أجر المصاب على مصيبته .

(وبه) قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن على العبدى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش المعدل فى المحرم سنة أربع وسبعين ، قال حدثنا أبو محمد يحى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى بمكة سنة خمس وأربعين ومائتين ، قال حدثنا يحى بن عبد الله بن بكير

المصرى ، قال حدثنا شيخ من أبله فقال له يحي بن صالح ، عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجة الودائع : (اللهم إنك قد ترى مكانى وتسمع كلامى وتعلم سرى وعلانيتى ، لايخفى عليك شىء من أمرى ، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير ، الوجل المشفق المضرور المعترف بذنبه ، أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائفين ، دعاء من خضعت له رقبته ، وفاضت إليك عيناه وذل خده ورغم لك أنفه ، اللهم لاتجعلنى بدعائك شقياً ، وكن بى رءوفاً رحيما ياخير المسئولين وياخير المعطين) .

(**وبه**) قال أخبرناه عالياً أبوبكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا عبد الملك بن يحيى بن أبى بكير المصرى ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا يحي بن صالح الأبلى عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبى رياح ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية عرفة : (اللهم إنك ترى مكانى وتسمع كلامى ، وتعلم سرى وعلانيتى ، لايخفى عليك شىء من أمرى ، أنا البائس الفقير ، المستغيث المستجير ، الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه ، أسألك مسألة المسكين ، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائف الضرير ، من خضعت لك رقبته وذل خده ورغم أنفه لك ، اللهم لاتجعلنى بدعائك شقياً ، وكن بى رءوفاً رحيما ، ياخير المسئولين وياخير المعطين قال لنا السيد ، قال لنا ابن ريذة ، قال لنا الطبرانى لم يروه عن عطاء إلا إسماعيل ، ولا عنه إلا يحي ، تفرد به ابن بكير .

﴿الحديث السادس عشر﴾

(فى ذكر الأيام العشر وعيد النحر وفضلها وما يتصل بذلك)

﴿بالإسناد﴾ المتقدم ، قال السيد أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو العباس أحمد المازنى البزار ، قال حدثنا مسود ، قال حدثنا يحي عن ثور ، قال حدثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحي عن عبد الله بن قرط ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر ، وقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست بدنات ، أو خمس لينحرهن ، فطفقهن يزدلفن إليه أيتهن يبدأ بها ، قال فتكلم بكلمة خفيفة لم أفقهها ، قال قلت : ماقال ؟ قال : من شاء اقتطع) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبوبكر محمد بن على بن الحسين الجوزدانى المقرى ، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم بن شهدل ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمدانى الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة ، عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام ، «فى أيام معدودات» ، قال: أيام التشريق .

﴿وبإسناده﴾ عن بسام الصيرفى عن أبى جعفر مثله .

﴿وبإسناده﴾ قال حدثنا حصين عن خليفة بن حسان عن الإمام أبى الحسين عليهم السلام مثله .

﴿وبإسناده﴾ قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس : «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة» قال : ذو القعدة ، «وأتممناها بعشر» قال : عشر ذى الحجة .

﴿وبإسناده﴾ قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم ، عن الإمام أبى الحسين زيد بن على عليهما السلام مثله .

﴿وبإسناده﴾ قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم عن الإمام زيد بن على عليهما السلام ، عن آبائه

عن علي عليهم السلام : « والفجر وليال عشر » قال : عشر الأضحى .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى ، قال حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم ، في قوله عز وجل : « واذكروا الله في أيام معدودات » ، قال المعدودات : أيام العشر ، والمعلومات : أيام النحر .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديرى ، عن عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن أيام أحب إلى الله عز وجل فيهن العمل ، أو قال أفضل فيهن العمل ، من أيام العشر ، قيل يارسول الله ، ولا الجهاد : قال ؛ ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء) .

(**وبه**) قال حدثنا القاضى أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا القاضى أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن المغلس ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسيرة ، قال حدثنا عبد الحميد بن غزوان ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن موسى بن أبي عائشة عن مجاهد عن ابن عمر ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن أيام أعظم عند الله عز وجل ولا العمل فيهن أحب إلى الله عز وجل ، من هذه الأيام ، فأكثروا من التهليل والتحميد) يعني أيام التشريق .

(**وبه**) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن عسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، قال حدثنا أبو خلفة ، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني ، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال حدثنا حوشب بن عقيل ، قال حدثني مهدى المحاربي ، قال حدثني عكرمة ، قال : دخلت على أبي هريرة في بيته فسألته عن صوم يوم عرفة بعرفات ؟ فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفات .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه من أصل كتابه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة بن بريم ، عن علي عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوقظ أهله في العشر الأواخر .

(**وبه**) قال أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديرى عن عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن أيام أحب إلى الله عز وجل فيهن العمل ، أو قال أفضل فيهن ، من أيام العشر ، قيل يارسول الله : ولا الجهاد ؟ قال : ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء) .

(**وبه**) قال السيد حدثنا القاضى أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء من لفظه ، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي ، قال حدثنا القاسم بن زكريا المطرز ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن نيزك ، قال حدثنا الأسود بن عامر ، قال حدثنا صالح بن عمر ، عن محمد بن عمرو عن

أبى سلمة عن أبى هريرة رفعه قال : (مامن أيام أحب إلى الله عز وجل العمل فيهن من عشر ذى الحجة ، فعليكم بالتسبيح والتهليل والتكبير .

(وبـه) قال أخبرنا أبو مضر عبدالواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلى القزوينى نزيل همذان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمد صالح بن حماد المقرى بياع الحديد فى رجب من سنة أربع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد الدستكى الرازى ، قال حدثنا أحمد بن الصباح النهشلى البغدادى المعروف بابن أبى سرح صاحب الكسائى على بن حمزة ، قال أخبرنا على بن عاصم عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر ، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمر ، قال حدثنا أبو كامل ، قال حدثنا عاصم بن هلال عن أيوب عن أبى الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أفضل أيام الدنيا أيام العشر عشر ذى الحجة ، قال ولا مثلهن فى سبيل الله ؟ قال : ولا مثلهن فى سبيل الله إلا رجل عفر وجهه فى التراب) ، قال وذكر عرفة فقال : (يوم مباهاة ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول : عبادى جاءونى شعثاً غبراً ضاجين من كل فج عميق ، يسألون رحمتى ويستعيذون من عذابى ، فلم ير يوماً أكثر عتيقاً وعتيقة من النار مثله) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن يحيى وسلم بن عصام ، قالا حدثنا عبد الله ابن عمير ، قال حدثنا عبد الله بن وهب البصيرى ومحمد بن بكر عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ، قال حدثنى رجال مرضيون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرضاهم عندى عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث منادياً فنادى : لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب ، وذكر لنا أن المنادى كان بلالا .

(وبـه) قال لنا عبد الرحمن ، قال لنا عبد الله تفرد به عبد الله بن عمير ، هو ابن يزيد الزهرى ، يكنى أبا محمد ، ولى القضاء بالكرخ .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذى ، قال أخبرنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال وأخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عبد الله بن أبى سلمة ، عمرو بن سليم الزرقى عن أبيه ، قال بينما نحن بمنى إذا على بن أبى طالب على جمل يقول ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصومن أحد ، واتبع الناس وهو على جمله يصيح فيهم بذلك .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال حدثنا إسماعيل بن

عمر ، قال حدثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن أبي الخليل عن أبي حرملة ، عن أبي قتادة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوم عرفة كان ككفارة سنة ماضية وسنة مقبلة ، ومن صام يوم عاشوراء كان كفارة سنة) .

(وبه) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه : قال حدثنا عمر بن سعيد — يعني القراطيسي ، قال حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثني إسحاق بن بهلول التنوخي ، قال حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد ، قال حدثنا الصباح بن موسى ، عن أبي داود إسحاق السبيعي ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له ، فقال رجل : لأهل المعروف يارسول الله أم للناس عامة ؟ قال لا ، بل للناس عامة .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا عروة أبو عاصم ، قال حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان ، قالت سمعت ابن مسعود يقول : من دعا بهذ الدعاء عشية عرفة مالم يدع بإثم أوقطيعة رحم إلا استجيب له : سبحان الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في الأرض موطئه ، سبحان الذي في البحر سبيله ، سبحان الذي في القبور قضاؤه ، سبحان الذي في الجنة رحمته ، سبحان الذي في النار سلطانه ، سبحان الذي في الهوى روحه ، سبحان الذي رفع السماء ، سبحان الذي وضع الأرض ، سبحان الذي لامنجى منه إلا إليه ، فقلت : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال كالمنتهر : نعم .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن عبدالله الجوهري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن حفص البزار ، قال حدثنا سلم بن جنادة ابن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة ، قال حدثنا الحر بن عبد الله الرويسي ، عن منصور قال : بينا أنا واقف بعرفات وقد وقف الناس في الموقف إذ أنا بأعرابي على عود قد جاء حتى لصق بي ، ثم نزل عن بعيره فعلقه ، ثم نظر يميناً وشمالا ، فلما رأى إلحاح الناس في الدعاء رفع كلتا يديه ثم قال : اللهم إن هذه العشية عشية من عشايا مناجاتك ، وأحد أيام زلفتك ، فيها تقضى الحوائج ، بكل لسان تدعى ، وكل خير من عندك يبتغى ، أتتك الضوامر من كل فج عميق ، أجابت إليك المهاليع من شعب للمضيق ، قد أبدت لك وجوهها المصونة ، صابرة على لفح السمائم ، وبرد ليل التمائم ، ترجو بذلك غفرانك ياغفار ، يامستراشاً من نيله ، ومستعاشاً من فضله ، ارحم صوت حزين يخفي ماسترت عنه لعلك تنجيه في هذه العشية من هول موقف المسألة ، وهو منكر المعاتبة ، حين تفردني بعملي ، ويشغل عني أهلي وولدي ، فإني لا أصل إليك إلا بك ، إلهي فأرني الصلاح في الولد ، والأمن في البلد ، وعافني يا إلهي من الدهر النكر ، قال منصور : فشغلني عن دعائي وملأ قلبي ، فقلت ياأعرابي : هل هيأت هذا الدعاء ؟ فقال : مادعوت به قط إلا الساعة .

(وبه) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعد بن طاوان الواسطي إملاء في جامع واسط من أصله ، قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط ، قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخلدي ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، قال حدثنا هارون بن سوار ،

قال سمعت شعيب بن حرب يقول : بينا أطوف إذ لكزني رجل بمرفقه ، فالتفت فإذا بالفضيل بن عياض ، فقال يا أبا صالح : قلت لبيك يا أبا علي ، قال : إن كنت تظن أنه شهد الموسم شر مني ومنك فبئسما ظننت .

(و بـ) قال أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثنا أبو الفضل الأصفهاني ، قال أخبرنا بندار عن الأصمعي ، قال : كان العرب تسمي ليالي الشهر وعدها ، ثم قال أسماء أيام التشريق يوم النحر العدا ، والثاني القرا ، أي يقرون فيه ، والثالث الصرم ، أي ينصرم الناس وهو يوم النفر .

(و بـ) قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا موسى بن زكريا التستري ، قال حدثنا الأزرق بن علي ، قال حدثنا حسان بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرو الأعمش ، ومنحول عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ، النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من أيام الدنيا العمل فيها أفضل من أيام العشر ، فقال رجل : ولا مثلها في سبيل الله ثلاث مرات ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الثالثة : إلا أن لا يرجع) .

(و بـ) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق ، قال حدثنا أحمد بن الصقر ، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان ، قال حدثنا حماد بن زيد ، قال حدثنا غيلان بن جرير ، قال حدثني عبد الله بن مسعد الزماني ، عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبدان بن أبي عروبة بن صبيح عن عبد الله بن أبي يزيد ، قال سمعت ابن عباس يقول : ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتحرى صيام يوم إلا يوم عاشوراء ويوم عرفة .

(و بـ) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ابن زيد المقرى ، عن موسى — يعني ابن أبي رباح ، قال سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر الجهني ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهن أيام أكل وشرب) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال وأخبرنا الطبراني ، قال حدثنا الحسن بن إسحاق التستري ، قال حدثنا أبو المعافى الحراني ، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحمن ، عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق . عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صومين وعن صلاتين وعن لباسين وعن مطعمين وعن نكاحين وعن بيعتين ، فأما الصومان : فيوم الفطر وعيد الأضحى ، وأما الصلاتان : فصلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس وصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وأما اللباسان : فأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ولا يكون بين عورته و بين السماء شيء وأن يشتمل في ثوب واحد مصطبياً بغير تعطف فتدعى تلك الصما ، وأما المطعمان : فان يأكل بشماله

ويمينه صحيحة متكئاً ، وأما البيعتان : فيقول الرجل تبيع لى وأبيع لك . وأما النكاحان : فنكاح البغى ونكاح على العمة والخالة — أبو عبد الرحمن : هو خالد بن يزيد ، قال محمد بن سلمة الذى روى عنه .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا النعمان عن سفين عن عبد الملك بن عمير ، عن قزعة عن أبى سعيد ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده ، قال حدثنى أحمد بن يحيى ، قال حدثنا يوسف بن بهران ، قال حدثنا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : أنه نهى عن صوم يوم الفطر والأضحى .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا المروزى ، قال حدثنا عاصم بن على ، قال حدثنا عاصم بن محمد العمرى ، عن واقد بن محمد ، قال سمعت أبى يقول ، قال عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجة الوداع : (ألا أى شهر تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا شهرنا هذا ، قال : فأى بلد تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا : بلدنا هذا ، قال : ألا فأى يوم تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا : يومنا هذا ، قال فإن الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا ألا هل بلغت ذلك ثلاثاً كل ذلك يجيبونه نعم : فقال ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنى محمد بن العلاء ، قال حدثنى يحيى بن أبى طالب ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن سلمة الأزدى ، قال حدثنى يحيى بن كامل ، قال أخبرنى سفيان الثورى ، قال سمعت أعرابياً وهو مستلق بعرفه يعرفه وهو يقول : إلهى من أولى بالتقصير والزلل منى وقد خلقتنى ضعيفاً ، ومن أولى بالعفو عنى منك وعلمك فى سابق ، وأمرك بى محيط ، أطعتك بإذنك والمنة لك ، وعصيتك بعلمك والحجة لك ، فأسألك بوجوب رحمتك وانقطاع حجتى وبفقرى إليك وغناك عنى ، أن تغفرلى وترحمنى ، اللهم إنا أطعناك بنعمتك فى أحب الأشياء إليك شهادة أن لا إله إلا الله ، ولم نعص بنعمتك فى أبغض الأشياء إليك الشرك بك ، فاغفر لى مابينهما ، اللهم آنس المؤنسين لأوليائك ، وأقربهم بالكفاية من المتوكلين عليك ، تشاهدهم فى ضمائرهم وتطلع على سرائرهم ، وسرى اللهم لك مكشوف وأنا إليك ملهوف وإذا أوحشتنى الغربة آنسنى ذكرك ، وإذا أصمت على الهموم لجأت إليك والاستجارة بك ، علماً بأن أزمة الأمور بيدك ، وأن مصدرها عن قضائك .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الخطيب بقراءتى عليه فى جامع الأهواز ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم بن داود ، قال حدثنا سفيان بن عيينة ، قال سمعت أعرابياً يقول فى الموقف : اللهم إن ذنوبى لم تضرك ، ورحمتك إياى لم تنفعك ، فلا تمنعنى مالا ينفعك بما لا يضرك .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى ، قال حدثنا أبو الحسن على ابن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذانى من لفظه ، قال حدثنا أحمد بن صالح بن عمر البزاز ، قال سمعت منصور الصياد يقول مر بى بشر بن الحارث يوم العيد وهو منصرف من صلاة العيد ، فقال لى : فى هذا

الوقت ؟ فقلت له يا أبا نصر : مافى البيت شيء ولا دقيق ولا خبز ، فقال : الله المستعان احمل شبكتك وتعال إلى الخندق ، قال منصور : فحملت الشبكة وجاء بشر فقال : إلق شبكتك وقل بسم الله ، فألقيناها فوقع فيها شيء ثقيل ظننت أنه آجر ، فقلت يا أبا نصر : أعنى فإنى أخاف أن تتخرق الشبكة ، فجذبنا جميعاً الشبكة فإذا فيها سمكة كبيرة ، فقال خذها وبعها واشتر لعيالك ما يحتاجون إليه ، قال منصور : فدخلت من باب المدينة فاستقبلنى رجل راكب على حمار ، فقال بكم هذه السمكة ؟ فقلت : بعشرة دراهم ، فوزن لى عشرة دراهم ، فاشتريت كل ما أحتاج إليه وجئت به إلى البيت ، فلما فرغوا مما يحتاجون إليه ، قلت لهم خذوا زقاقتين واجعلوا لى عليهما من الحلو حتى أذهب بهما إلى بشر . فجئت إلى بشر فدققت عليه ، فقال : من هذا ؟ قلت : منصور الصياد ، قال : ادفع الباب وضع ما معك فى الدهليز وادخل أنت ، فقلت يا أبا نصر : قد شريت للصبيان شيئاً وقد أكلوا وأكلت معهم ، ومعى زقاقتان بينهما حلو ، فقال يا منصور : لو ألهمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة ، إذهب فكله أنت مع عيالك .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد المقنعى ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى ، قال حدثنا عبدالواحد بن محمد الحصنى ، قال حدثنى ميمون بن هارون ، قال قيل لعبابة أم جعفر ابن يحيى وهى بالكوفة فى يوم أضحى : ما أعجب ما رأيت ؟ قالت : أمرى أذكرنى فى مثل هذا اليوم وعلى رأسى أربعمائة وصيفة ، لباس كل واحدة منهن خلاف لباس الأخرى ، وحليها خلاف حلى الأخرى ، وأنا اليوم أشتهى لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه .

(وبه) قال أنشدنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد البزاز ، قال أنشدنا محمد بن عبدالواحد الحافظ قال أنشدنا الشبلى فى يوم عيد :

الناس فى العيد قد سروا وقد فرحوا ... وما سررت به والواحد الصمد
لما تيقنت أنى غـــير ناظركم ... غمضت عينى فلم تنظر إلى أحد

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن صالح بن دريح ، قال حدثنا أحمد بن حواش ، قال حدثنا أبو الأحوص عمر بن عطاء عن ابن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لايرفع الحاج قدماً ولا يضع أخرى إلا حط الله بها عنه خطيئة ، ويرفع له درجة وكتب له حسنة) .

(وبه) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا يربع أبو حازم عن الضحاك : « لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق » قال : بزكاة ماله « وأكن من الصالحين » قال : أحج .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان ، قال حدثنا بكر ابن بكار ، قال حدثنا محمد بن أبى حميد ، قال حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا خلف لهم والذى نفس أبى القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل مابين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب) .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، قال حدثنا عمر بن يزيد البصرى ، قال حدثنا الفضل بن عياض عن منصور عن أبى حازم ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه) .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال وسمعت الثقفى يحدث عن خالد الحذاء عن أبى المليح عن نبيشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إنا كنا نهاكم عن لحومها فوق ثلاثة أيام حتى [سعكم] [1] فكلوا وادخروا ألا إن هذه أيام أكل وشرب) .

(و.س) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن حبيب القرشى ، قال حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا أبو بكر عن هشام عن الحسين عن أبى هريرة قال : نحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جزوراً لجاء الناس ، فقال لا تنتهبوا ، قال فنادى مناديه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهاكم عن النهبا ، قال لجاءوا به فقسم بينهم .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنى أبو خيثمة زهير بن حرث ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ، قال حدثنا أيوب أبو الجمل ، عن عطاء السايب عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الجزور فى الأضحى عن عشرة) .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن فورك القناب ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم الخيرانى ، قال حدثنا بكر — يعنى ابن بكار ، قال حدثنا شعبة ، قال أخبرنا عبد الملك — يعنى ابن عمير ، قال : دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعلى بن أبى أوفى — يعنى عبد الله ، فسأله عن يوم الحج الأكبر فقال : هو يوم النحر .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا محمد بن يوسف أبو عبد الله الغطشى ، قال سمعت أبا ثابت الخطاب يقول ، سمعت إبراهيم بن موسى يقول : رأيت فتح الموصلى فى يوم عيد أضحى وقد شم ريح القتار فدخل إلى زقاق فسمعته يقول : قد تقرب المتقربون إليك بقربانهم ، وأنا أتقرب إليك بطول الحزن يا محبوب ، كم تتركنى فى أزقة الناس محزوناً ، قال ثم غشى عليه وحمل فدفناه بعد ثلاثة أيام .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمدانى من لفظه ، قال حدثنا مظفر بن سهل المقرى ، يقول قال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزى : دخلت على أبى بكر بن مسلم صاحب قنطرة بردان يوم عيد فوجدته عليه قميص مرقوع نظيف منظف ، وقدامه قليل خرنوب يقرضه ، فقلت يا أبا بكر :

(١) هكذا فى الأصل .

اليوم عيد الفطر ماحل خرنوب ، فقال لى : لاتنظر إلى هـذا ، لـكن انظر إن سألتنى من أين هو أيش أقول :

لأمية بن الصلت :

من لم يمت غبطة يمت هرماً للموت كأس لابد ذائقهـا

يقال اغتبط الرجل : إذا مات شاباً ، واغتبطت البعير : نحرته من غير علة :

ما ذلت النفس بالخلود وإن عاشت قليلا والموت لاحقها

يقودها قائد إليـه ويحـدوها حثيثاً إليه سائقها

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ المروزى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن زهير بن الفضل ، قال حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال حدثنا سعيد خثيم الهلالى ، قال حدثنى ابن المعتمر البصرى : جاءنى به ابن الأعمش فقال : كان عندنا شيخ إذا قيل له كيف أصبحت أو كيف أمسيت قال :

لو أنك كنت تعلم حق علـم إذا أيقنت أنى قد فنيت

فقال له سليمان :

إن تك قد فنيت فبعد قوم طوال العمر ماتوا قد فنيت

هكذا فى كتابى وصوابه « فإن تك قد فنيت » :

فزادك فى حياتك لاتضعه كأنك فى أهيلك قد أتيت

وصرت وقد حملت إلى ضريح وفى الأموات مثلك قد نسيت

قريب الدار منفرداً وحيداً بكأس للمنايا قـد سقيت

فكم حى تعاوره الليالى سيبليه الزمان كما بليت

فكم من ثاكل تبكيك شجواً وآخر قد يسر بمـا لقيت

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن على بن عمر السكرى ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أسيد الأصفهانى . قال حدثنا حاتم بن يونس الجرجانى ، قال حدثنا إسماعيل بن سعيد — وكان ثقة مأموناً فقيهاً ، قال حدثنا يحيى بن الضريس ، عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : دخل عبد الرحمن بن أبى بكر على عائشة فى يوم عرفة وهى تصب الماء على رأسها ، فقال لها : أفطرى ، قالت : كيف أفطر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى قراءة عليه ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ، قال حدثنا حميد بن عبدة ، قال حدثنا يزيد بن إبان عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (إنى كنت نهيتكم عن نبيذ الجر وإنى كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، إن الأوعية لا تحل شيئاً ولا تحرمه ألا فزوروا القبور فإنها ترق القلوب ، ألا وإنى كنت نهيتكم عن لحوم

الأضاحى فكلوا وادخروا ماشئتم) .

(وبـه) قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القطيعى إملاء ، قال حدثنا عباس بن يوسف الشكلى ، قال حدثنى إبراهيم بن العباس الدام ، قال قال عبد الله بن المبارك ووصف العباد :

وما فرشهم إلا أيا من أزرهم ... وما وسدهم إلا ملاء وأدرع
وما ليلهم إلا نحيب ومأتم ... وما نومهم إلا عشاش مروع
وألوانهم صفر كأن وجوههم ... عليها صفار عل بالورس مشبع
مذابل قد أزرى بها الجهد والسرى ... إلى الله فى الظلماء والناس هجع
ومجلس ذكر فيهم قد شهدته ... وأعينهم من خشية الله تدمع

(وبـه) قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله إملاء من لفظه يوم الخميس الحادى عشر من ذى الحجة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن الحسين المقرى الجوزدانى بقراءتى عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة ، عن أبى الجارود عن أبى جعفر عن آبائه عن على عليهم السلام : « والشفع » يوم الأضحى « والوتر » : يوم عرفة .

(وبـه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابى ، قال حدثنا محمد بن أبى السرى العسقلانى ، قال حدثنا عمران بن عيينة ، عن عطاء ابن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال : خرجت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا إقامة ، ثم ركب راحلته فخطب عليها ، ثم أتى النساء فخطبهن وحضهن على الصدقة ، فقال : تصدقن يامعشر النساء ، وكانت المرأة تلقى ثوبها وخاتمها وقرطها ، فجمع ذلك إلى بلال فى ثوبه .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكى ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل ، قال حدثنا محمد بن غيلان ، عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقعد يوم الجمعة والفطر والأضحى على المنبر ، فإذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل فيصلى .

(وبـه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجى ، قال حدثنا أبو على محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى بمصر قال حدثنى موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا أبى عن أبيه عن جده جعفر : أن علياً عليه السلام سئل عن رجل قال لامرأته أنت طالق إن لم أصم يوم الأضحى ، فقال على عليه السلام : إن صام فقد أخطأ السنة وخالفها ، فالله ولى عقوبته ومغفرته ولم تطلق امرأته ، فقال ينبغى للإمام يؤدبه بشىء من ضرب .

(و.سـ) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبى المغيرة الخارکی ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازنى البزاز ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا يحيى عن ثور ، قال حدثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن قرط ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر[1] وقدم إلى رسول صلى الله عليه وآله وسلم ست بدنات أو خمس لينحرهن ، فطفقن يزدلفن إليه أيتهن يبدأ بها ، قال فتكلم بكلمة خفية لم أفقهها ، قال قلت : ما قال ؟ قال : من شاء اقتطع .

(و.سـ) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى بقراءتى عليه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الأزدى ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندى ، قال حدثنا مفضل بن صالح ، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بديل بن ورقاء فنادى أيام التشريق : لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى عن سعيد بن أبى أيوب ، قال حدثنا عياش بن عياش (رجـع) قال السيد وأخبرنا محمد ، قال أخبرنا سليمان ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال حدثنا ابن لهيعة ، قال حدثنى عياش بن عياش ، عن عيسى بن بندار الصيرفى عن عبد الله بن عمر : أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وآله سلم فقال يا رسول الله أقرنى ، قال : أقريك من ذوات الحواميم ، قال يارسول الله : ثقل لسانى وغلظ كبدى ، قال : أقريك من ذوات « آلر » فقال له مثل قوله ، فقال له : أقريك من ذوات المسبحات ، فقال له مثل قوله الأول فقال عليك بالسورة الجامعة القارة فأقرأه إذا زلزلت الأرض زلزالها . فقال الأعرابى حسبى ، ثم أدبر وناده النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فرجع فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : إنى أمرت بالأضحية فانسك نسيكة يوم الأضحى ، فقال يا رسول الله : أرأيت إن لم أجد إلا شاة أهلى ، قال لا ، ولكن أقصص شاربك وقلم أظافرك فإنه من تمام أضحيتك ، زاد المقرى فى حديثه وتحلق عانتك .

(و.سـ) قال أخبرناه أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى الحديث . وهو على لفظ الطبرانى .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قراءة عليه ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن يزيد بن أوس قال : كان علقمة يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من يوم النحر يكبر فى العصر ، فسألت إبراهيم كيف التكبير ؟ فقال يقول : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن على بن محمد الواعظ بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا حسن الأشيب وأبو سعيد مولى بنى هاشم ، قالا حدثنا أبو معاوية ، قال حدثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد

(١) القر : يوم ثانى العيد ، يوم يقر الناس فى منى .

عبد الله بن زريرة أنه قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حسن يوم الأضحى ، فقرب إلينا خزيرة ، فقلت أصلحك الله ، لو قربت إلينا من هذا البط — يعني الوز ، فإن الله قد أكثر ذلك ، فقال يابن زرير : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان : قصعة يأكلها هو وأهله ، وقصعة يضعها بين يدي الناس) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن عبد الله المكفوف بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أنا محمد بن سليمان أخبرنا يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر ، قالا أخبرنا يحي بن حبان ، قال أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن رزين الغافقي قال : دخلنا على علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أضحى فقرب إلينا خزيرة ، فقلت ياأمير المؤمنين: إن الله عز وجل قد أكثر الخير فأين البط والإوز ؟ فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لايحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان : قصعة يأكلها هو وعياله ، وقصعة يطعمها) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف العطشي سنة خمس وتسعين ومائتين ، قال سمعت أبا ثابت الخطاب يقول ، سمعت إبراهيم بن موسى يقول : رأيت فتح الموصلي يوم عيد وقد رأى على الناس الطيالس والعمائم ، قال فقال لي ياإبراهيم : ماترى ثوباً يبلى وجسداً تأكله الدود غداً ؟ هؤلاء قوم أنفقوا خزائنهم على بطونهم وظهورهم ، ويقدمون على ربهم مفاليس .

(و بـ) قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصيني ، قال حدثني ميمون بن هارون ، قال قيل لعبابة أم جعفر بن يحي وهو بالكوفة يوم أضحى : ماأعجب مارأيت ؟ قالت : أمري أذكرني في مثل هذا اليوم وعلى رأسي أربعمائة وصيفة لباس كل واحدة منهن خلاف الأخرى ، وحليها خلاف حلي الأخرى ، وأنا اليوم أشتهي من لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه .

(و بـ) قال أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن حماد المقرى ، قال أنشدني محمد ابن علي الأديب لآخر :

من سره العيد فما سرني — بل زاد في شجوي وأحزاني
لأنه ذكرني ما مضى — من عهد أحبابي وإخواني

قال وأنشدونا للشبيلي :

عيدي مقيم وعيد الناس منصرف — والقلب مني عن اللذات منحرف
ولي قرينان مالي منهما خلف — طول الحنين وعين دمعها يكف

(و بـ) قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره في يوم الخميس الثاني من ذي الحجة إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (رجع) السيد قال وأخبرنا أبو العلا محمد بن أحمد بن العلا بن الشاه الصعدي خطيب المهرجان قرية من قرى خان لنجان قدم علينا أصفهان قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ

إملاء ، قال أخبرنا محمود بن محمد الواسطى ، قال حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، قالا حدثنا هاشم بن القاسم ، قال حدثنا أبو إسحاق الأشجعى عن عمرو بن قيس عن الحر بن صباح فى رواية أبى الشيخ الصباح بالألف واللام عن هنيد بن خالد الخزاعى عن حفصة قالت : أربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : صيام عاشوراء ، والعشر ، وثلاثة أيام ، من كل شهر — زاد أبو الشيخ : والركعتين قبل الغداة .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان ، قال حدثنا بكر بن بكار ، قال حدثنا محمد بن أبى حميد ، قال حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذى شيخ الصوفية بأصفهان المعروف بمكشوف الرأس ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم المقرى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن أبى مرة مولى عمرو بن العاص : أنه دخل وعبد الله بن عمرو على عمرو بن العاص وذلك الغد أو بعد الغد من يوم الأضحى ، فقرب عمرو إليهم طعاماً ، فقال له عبد الله : إنى صائم ، فقال عمرو : فأفطر فإن هذه الأيام التى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا بإفطارها وينهى عن صيامها ، قال أبو مرة : فأفطر عبد الله وأكل وأكلنا معه .

(وبه) قال حدثنا المزنى ، قال هكذا يقول الداوردى عن أبى مرة مولى عمرو بن العاص ومن سواه ابن مالك ومن الليث من رواة هذا الحديث يقولون : أبو مرة مولى عقيل بن أبى طالب ، وهو فى الحقيقة مولى أم هانى بنت أبى طالب .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا الحسين بن إسحاق ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن السكونى عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبى حنيفة عن داود بن الحصينى عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أرسل أيام منى صائحاً يصيح أن لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال) والبعال : وقاع النساء .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال حدثنا القاضى أبو الحسن على بن الحسن بن على الجراحى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن هارون الأنبارى ، قال حدثنا إسحاق ابن خالد بن يزيد البالسى ، قال حدثنا محمد بن مصعب ، قال حدثنا روح بن مسافر ، عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من عمل أفضل عند الله من العمل فى أيام العشر ، فقال رجل من الناس يا رسول الله : ولا الجهاد فى سبيل ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ، ثم لم يرجع من ذلك بشيء) .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم ، قال حدثنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبيد الله السراج ، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ، قال حدثنا عثمان — يعنى ابن أبى شيبة ، قال حدثنا أبو معاوية عن

الأعمش ، عن مجاهد وأبى صالح ومسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أيام العمل الصالح يعمل فيها أحب إلى الله من هـذه الأيام — يعنى أيام العشر ، قال. ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشىء) .

(وبـه) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن طاوان الواسطى إملاء فى جامعها ، قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن السماك الواعظ ، قدم علينا واسط ، قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخواص المعروف بالخلدى ، قال حدثنا على بن سعيد بن قتيبه الزملى ، قال حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشى ، عن ابن شوذب عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة قال : من صام يوم ثمانى عشر من ذى الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خم ، لما أخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم بيد على بن أبى طالب عليه السلام ، قال ألست أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، قال عمر بن الخطاب : بخ بخ يابن أبى طالب أصبحت مولاى ومولى كل مسلم ، قال فأنزل الله تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم » ، قال ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله صيام ستين شهراً ، وهو يوم هبط جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ، أول يوم هبط إليه .

(وبـه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا معاذ بن المثنى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا خالد عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أيام أعظم عند الله ، ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام العشر ، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عبد الله بن أحمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن عيسى الكلانى ، قال حدثنا أبو الحريش ، قال حدثنا جبارة ، قال حدثنا سعاد بن سليمان الكاهلى ، قال حدثنا ثابت بن أبى صفية أبو حمزة ، قال أخبرنى من سمع عمران بن حصين يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لفاطمة عليها السلام : اشهدى أضحيتك فإن لك بكل قطرة من دمها كفارة لكل ذنب أصبتيه ، قالت يا رسول الله : شىء خص الله به أهل نبيه فهم أهل لما خصهم الله به ؟ فقال يا فاطمة : هى للناس عامة فى نحرهم .

(وبـه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسقلة ، قال حدثنا على بن المنذر ، قال حدثنا ابن فضيل ، قال حدثنا محمد بن عبيد الله عن خالد بن سمة عن الشعبى عن البراء ، قال صلينا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم العيد ، فلم نصل قبله ولا بعده .

(وبـه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا جرير عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب عن النعمان : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ فى

العيدين والجمعة : « سبح اسم ربك الأعلى » و « هل أتاك حديث الغاشية » ، وإذا اجتمع العيدان فى يوم ، قرأ بهما جميعاً .

(و بسـ) قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى يوم الخميس التاسع من ذى الحجة إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن العباس المؤدب والحسن بن المتوكل ، قالوا : حدثنا هوذة بن خليفة ، قال حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبى بكر قال : لما كان ذات يوم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقته ثم وقف فقال : أتدرون أى يوم هذا ؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال : أليس يوم النحر ، فقلنا بلى ، ثم قال : أتدرون أى شهر هذا ؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال : أليس ذا الحجة ؟ فقلنا بلى ، قال : أتدرون أى بلد هذا ؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال : أليس البلد الحرام ؟ قلنا بلى ، قال : فإن أموالكم وأعراضكم ، ودماءكم حرام عليكم ، مثل يومكم هذا ، ومثل شهركم هذا ، ومثل بلدكم هذا ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب مرتين ، فرب مبلغ أوعى من مبلغ ، ثم مال : على ناقته إلى غنمه ، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة الشاة .

(و بسـ) قال السيد أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطى ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا حميد عن أنس بن مالك ، قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهم يومان يلعبون فيهما ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنى قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما ، فبدلكم الله بهما يومين خيراً منهما : يوم الفطر ، ويوم النحر .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا إبراهيم بن دحيم ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن ابن جابر عن سليم بن عامر عن أبى أمامة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم النحر على راحلته . سليم : هو ابن عامر الجبابرى القلاعى من أهل الشام ، كنيته أبو يحيى ، يروى عن أبى أمامة .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن المكتبى ، قال سمعت محمد بن محمد بن عبد الله الجرجانى ، قال قرأت على قبر بالسوس .

وليس للميت فى قبره ... فطر ولا أضحى ولا عشر
نأى عن الأهل على قربه ... كذاك من أسكنه القبر

(و بسـ) إلى السيد الإمام رضى الله عنه أملاه فى الثامن والعشرين من ذى القعدة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا يوسف بن إسماعيل الأصم البغدادى ، قال حدثنا محمد بن صدران السلمى ، قال حدثنا معتمر ابن سليمان عن الفضيل بن ميسرة ، عن أبى جرير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن عمل أحب إلى الله عز وجل من عمل فى عشر ذى الحجة ، إلا رجل

خرج بماله ونفسه ثم لايرجع) . أبو جرير : هو عبدالله بن الحسين قاضي سجستان .

(و بـ سـ) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال فيما كتب إلى أبو جعفر الحضرمي محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال حدثنا جندل بين والق ، قال حدثنا محمد بن عمرو عن عباد الكلبي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى . عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية عرفة فقال : إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة . وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي ، إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد مماته .

(و بـ سـ) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبدالله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن فتح ، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي ، قال حدثنا أبو محمد هاشم بن القاسم الحراني بحران ، قال حدثنا يعلى بن معاوية العقيلي ، قال حدثني عمي عبدالله بن جراد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوم عرفة مقيماً في أهله وليس مسافراً يعدل صيام سنتين سنة قبلها وسنة بعدها) .

(و بـ سـ) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرى بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عن جابر بن عبدالله «لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» قال : في الذبح يوم الأضحى .

(و بـ سـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر الوراق يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة في مجلس أبي حفص الزيات قراءة عليه وأنا أسمع ، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل ابن يحيى بن أحمد العنسي الهمداني ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر القطني بالقطنة ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله الطالقاني ، قال حدثنا أحمد بن زياد محمد بن القطان بالري ، قال حدثنا حرب الصفار ، قال سمعت كثير النوى يقول ، سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر يقول ، سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول ، سمعت أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول ، سمعت أبي الحسين بن علي عليهما السلام ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا كان يوم القيامة حشر الله الأيام على هيئة الجسم فجعل رأس الأيام يوم الجمعة ، ويدها اليمنى أيام عرفات ، ويدها اليسرى أيام الترويات ، وجعل أجنحتها أيام الأعياد والأضاحي ، وجعل قلبها شهر رمضان وجعل أرجلها أيام العشر .

(و بـ سـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو ، قال حدثنا معاذ بن سهل ، قال حدثنا الأزرق بن علي ، قال حدثنا حسان بن إبراهيم ، قال حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش وحبيب بن أبي عمرو عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : (ما من عمل في أيام أفضل منه في هذه الأيام — يعني أيام العشر ، فقال رجل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا من لم يرجع) .

(و.س) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى بقراءتى عليه بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الرحيم بن أبى السرى البكائى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال حدثنا محفوظ بن نصر الهمدانى كوفى ثقة ، قال حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر عن محمد بن على عن جابر ابن عبد الله : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كبر فى الأضحى يوم عرفة وقطع آخر أيام التشريق .

(و.س) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان المخزومى الدقاق ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب ، قال حدثنا بشر بن الوليد أبو الوليد القاضى ، قال أخبرنا شريك بن عبد الله عن جابر ، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (كتب على النحر ولم يكتب عليكم ، وأمرت بركعتى الضحى ولم تؤمروا بهما) .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران ، قال أخبرنا أبو الحسين على بن عمر بن أحمد الدارقطنى ، قال وحدثنا دعلج بن أحمد ، قال حدثنا أحمد بن على الأبار (ح) قال السيد وأخبرنا محمد بن الملك ، قال أخبرنا أبو الحسن الدارقطنى ، قال وحدثنا محمد بن الحسن بن محمد ، قال حدثنا محمد بن إسحاق السريع ، قالا حدثنا محمد بن رافع ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا أبو يعقوب الخراسانى وهو إسحاق بن راهويه ، قال حدثنى يحيى بن سعيد القطان عن أبى بكر عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه كان يكبر غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق صلاة العصر .

(و.س) قال أخبرنا ابن بشران ، قال أخبرنا الدارقطنى ، قال حدثنا أبو محمد بن صاعد وعبد الكريم ابن أحمد الدقاق والقاضى الحسين بن محمد بن إسماعيل المحاملى ، قالوا حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبى بكار الحكم بن فروخ عن عكرمة عن ابن عباس : أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق ، قال لنا ابن بشران ، قال لنا الدارقطنى خالفه خصيف ، روى عكرمة عن ابن عباس أنه كان يكبر صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق ، قال ابن المبارك وغيره عن شريك عن خصيف ، وخالفه إسرائيل عن خصيف فقال : من صلاة الظهر يوم عرفة .

(و.س) قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزدانى ، قال أخبرنا أبو مسلم المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس ابن عقدة الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنى أبى ، حدثنا ناحصين[1] عن موسى بن جعفر ومحمد ومسلم ويحيى بن عبيد الله والحسن بن زيد وعبد الله بن محمد بن عمر ، عن آبائهم عن على بن أبى طالب عليه السلام ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث منادياً فى أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب فلا تصوموها .

(و.س) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى قال حدثنى المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد ، عن عبد الله بن أبى سلمة عن عمرو بن سليم الزرقى ، قال : بينما نحن بمنى إذا على بن أبى طالب عليه السلام على جمل يقول ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصوم من أحد ، فاتبع الناس وهو على جمله يصيح بذلك .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا عبدان بن أحمد ، قال حدثنا

(١) هو ابن المخارق السلولى من ثقات محدثى الشيعة . تمت .

زيد بن الحريش ، قال حدثنا عبد بن خداش عن العوام بن حوشب ، عن عطاء عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضحى بكبشين أملحين ، يضع رجله على صفاحهما إذا أراد أن يذبح ويقول : (بسم الله اللهم منك ولك تقبل من محمد) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى بقراءتى عليه ، بانتقا عبد الغنى الحافظ عليه ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن لولو ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال حدثنا محمد بن بكار ، قال حدثنا حفص بن عمر عن سليمان الشيبانى عن عبد الله بن أبى أوفى ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يوم الأضحى يوم الحج الأكبر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين ، قال حدثنا محمد بن بكير ، قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة والليث بن سعد ، عن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب ، قال سمعت رسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (أربع لا يجزين فى الضحايا : العور البين عورها ، والعرجاء البين ضلعها ، والمريضة البين مرضها ، والعجفاء التى لا تبقى(١)) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى بقراءتى عليه ، بانتخاب عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، قال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين النهلى بالكوفة ، قال حدثنا عبد الله بن زيدان ، قال حدثنا الحسن بن على الحلوانى ، قال حدثنا عمران بن إبان ، قال حدثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمرو ابن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من كان عنده ذبح أراد أن يذبحه وأراد أن يضحى فإذا كان هلال ذى الحجة فلا تأخذن شعراً ولا تقلمن ظفراً) قال عمران : سألت مالك بن أنس عنه فقال ليس من حديثى ، فقلت لجلسائه : حدثنا بهذا الحديث إمام العراق شعبة ويقول ليس من حديثى ، فقالوا : إنه لم يأخذ ، قال ليس من حديثى ، قال عبد الغنى : لم يسنده عند مالك إلا شعبة وهو فى الموطأ موقوف على أم سلمة .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكرى قراءة عليه سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن معباس اليزيدى إملاء ، قال حدثنا الرياشى ، قال حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن عبد الله بن لحى عن عبد الله بن قرط ، قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (أفضل الأيام يوم النحر ثم الذى يليه وهو يوم القر يوم يستقر الناس) وقربت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم خمس بدنات ، أو قال ست أو قال سبع ، فجعلن يزدلفن إليه يأتيهن يبدأ ، فلما وجبت جنو بها قال كلمة لم أفهمها ، وقال لم أفقهها ، فقلت للذى يلينى : ماقال ؟ فقال : قال من شاء فليقتطع .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتى عليه بقزوين فى رجب سنة أربع وثلاثين ، قال حدثنا أبو بكر النهرويرى ، قال حدثنا مسبح ، قال حدثنا عباس بن عبد العظيم ، قال حدثنا بشر الحافى ، قال رأى الفضيل بن عياض سائلا يسأل عشية عرفة بالموقف ، فقال له : تسأل غير الله فى هذا المكان ؟ قال وفتح منصور الحجبى الكعبة لهشام بن عبد الملك ، فلما دخل قال يا منصور :

---

(١) قوله العجفاء : التى لاتنقى ، أى لا مخ لها لضعفها وهزالها . اهـ نهاية .

سلنى حوائجك ؟ فقال ياأمير المؤمنين : إنى لأستحي من الله أن أسأل فى بيت الله غيره .

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الكنى أسعده الله تعالى يرويه عن القاضى أبى منصور الحمدونى إجازة يرويه عن والده قراءة وسماعاً ، يرويه عن السيد الإمام رضى الله عنه إملاء سلخ ذى القعدة سنة ثمان ، قال أخبرنا أبوطالب محمد بن على بن الفتح بن شاهين ، قال أخبرنا أبوطالب عبد الله بن الحسين بن محمد بن عفير الأنصارى ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهانى ، قال حدثنا بشر بن الحسن عن الزبير بن عدى ، عن الضحاك ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : « أيام معدودات » قال : هن أيام التشريق . وعن ابن عباس فى قوله تعالى : « ثلاثة أيام فى الحج » قال : قبل التروية بيوم ، ويوم التروية ، ويوم عرفة .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن داود المكى ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما العمل فى أيام أفضل منه فى عشر ذى الحجة ، قالوا يا رسول ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله ، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشىء) .

(وبه) قال أخبرنا أبوطاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن على أبو عبد الله ، قال حدثنا نصر بن على ، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، قال حدثنا أيوب عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور لاجزاء له إلا الجنة) .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر ابن محمد الحرقى ، قال حدثنا قاسم بن زكريا ، قال حدثنا عمران بن موسى ، قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال حدثنا يحيى بن أبى إسحاق عن عبدة بن أبى لبابة ، عن حبيب بن أبى ثابت ، قال حدثنى أبوعبد الله مولى عبد الله بن عمر ، وقال حدثنى عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من أيام العمل فيهما أحرى من أيام العشر . قالوا يارسول الله : ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا جعفر ابن محمد ، قال حدثنا أبو جعفر العقيلى ، قال حدثنا زهير بن معاوية ، قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الأعمال فقال : (مامن أيام أفضل فيهن العمل من هذه الأيام العشر ، قالوا يا رسول : ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال فأكبره ، قال : ولا الجهاد فى سبيل الله ، إلا أن يخرج الرجل بنفسه وماله فى سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه) .

(وبه) قال أخبرنا أبوبكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرنى ، قال حدثنا محمود بن محمد الواسطى ، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه ، قال حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس ، قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (كتب على النحر ولم يكتب عليكم ، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها) .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن إبراهيم

ابن حمدان العاقولى ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد الصباح الجراجراى ، قال حدثنا أبو مصعب الزهرى قراءة عليه ، قال حدثنا الحسين بن زيد بن على عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحر بدنة بيده بالحربة قياماً ، وقال هذا النحر وكل ، ثم أمر بكل جزور فأخذ منها بضعة فطبخت ، فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لحومها وشرب من مرقها).

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا ابن حيان ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلى ، قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ، قال حدثنا أبو الجمل اليمانى أيوب اسمه ، عن عطاء بن السائب ، عن أبى عبد الرحمن عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الجزور فى الأضحى عن عشرة) .

(وبـه) قال أخبرنا محمد هذا ، قال أخبرنا ابن حيان هو أبو محمد ، قال حدثنا أبو يعلى ، قال حدثنا هاشم ، قال حدثنا عبيدالله عن عمرو ، عن زيد بن أبى أنيسة عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : كنا لا نمسك لحوم الأضاحى فوق ثلاثة أيام ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نأكل ونتزود .

(وبـه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أبو مسلم الكشى ، قال حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب ، قال حدثنا بنداق عن على بن أبى حيان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الأضحى على فريضة وهو عليكم سنة) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى بن أبى جعفر المنصور ، قال حدثنا عبيد الله بن سعد عن الزهرى ، قال حدثنا عمى ، قال حدثنا شريك عن شعبة ، عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يضحى بكبشين أملحين ويسمى ويكبر ، ولقد رأيتهما يذبحهما بيده واضع قدمه على صفاحهما .

(وبـه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن فهد الموصلى ، قال حدثنا أحمد بن يعلى بن عمير الموصلى ، قال حدثنا غسان بن الربيع بن خثيم مولى الشعبى ، عن عامر أنه قال : إذا ذبحت أضحيتك فقل : بسم الله وبالله والله أكبر ، اللهم منك وإليك تقبل منى إنك أنت السميع العليم .

﴿ وبإسناده ﴾ عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو بعرفة فى الموقف ويده فى صدره كاستطعام المسكين .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان ، قال حدثنا أبو على أحمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحيم الأصفهانى العدل إجازة ، قال حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن أبى حاتم إملاء ، قال حدثنا أبو زرعة ، قال حدثنا محمد بن المصفى الحمصى ، قال حدثنا بقية بن تمام بن نجيح عن عطاء الخراسانى ، قال : خمس ليال من أقامهن : أول ليلة من رجب يقومها ويصبح صائماً ، وليلة النصف من شعبان يقومها يصبح صائماً ، وليلة الفطر يقومها ويصبح مفطراً ، وليلة الأضحى يقومها ويصبح مفطراً ، وليلة عاشوراء يقومها ويصبح صائماً كتب الله له أجر شهيد فى حياته وبعد مماته .

(وبـه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا الحضرمى ، قال حدثنا محمد ابن حرب الواسطى ، قال حدثنا محمد بن ربيعة الكلائى ، عن إبراهيم عن يزيد عن عمرو بن دينار ، عن

طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ما أنفقتم الورق في شيء أحب إلى الله من نحير ينحر في يوم عيد).

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان، قال حدثنا أحمد بن محمد بن غزوان، قال حدثنا كامل بن طلحة، قال حدثنا عبدالله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول صلى الله عليه وآله وسلم يخرج يوم العيد إلى المصلى فيذهب في طريق ويرجع في طريق آخر وتركز له عنزة.

الحديث السابع عشر

(في ذكر عاشوراء وصومه وذكر فضله وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، وهو يروي عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس الثاني من المحرم سنة خمس وسبعين، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن بشر بن مظفر، قال حدثنا داود بن عمرو، قال حدثنا الزنجي بن خالد عن إسماعيل بن أمية عن أبي المنهال عن ابن عباس، ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشوراء وقيل إنه يوم تصومه اليهود وتعظمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن عشنا خالفناهم وصمنا اليوم التاسع، قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذلك.

(وبه) إلى السيد الإمام رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال حدثنا عبد الله — يعني ابن أحمد، قال حدثني بن الربيع الزهراني (رجع) قال السيد وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحيم سبط بن مندويه المحدث، قال حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر الفريابي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أفضل الشهور بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) لفظ الحديث لابن غيلان.

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرى بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الهمداني، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين ابن مخارق السلولي أبو جنادة، عن هاشم بن البريد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن آبائه عن علي عليهم السلام: أنه كان قاعداً في الرحبة فأقبل الحسين بن علي عليهما السلام، فلما رآه علي عليه السلام مقبلا، قال إن الله ذكر قوماً فقال: «فما بكت عليهم السماء والأرض»، والله ليقتلنه، ثم لتبكين عليه السماء والأرض.

﴿ وبإسناده ﴾ عن يحي بن عبد الله عن أبيه عن آبائه ، عن علي عليهما السلام قال : بكاء السماء حمرة أطلعها الله تعالى .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخمره ، عن أبي عمارة عن قيس بن سعد قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصوم عاشوراء قبل أن ينزل شهر رمضان ، فلما نزل شهر رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وأمرنا بزكاة الفطر قبل أن تنزل ، فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أحمد ابن الحسين ، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، قال حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن نافع عن ابن عمر قال : ذكر يوم عاشوراء عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (كان يوم يصومه أهل الجاهلية ، من أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كره فليدعه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه من أصل كتابه ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الخطيب والبروجردي قراءة عليه في منزله في درب أبي هريرة في شوال من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن يزيد الكسائي الهمداني المعروف بسيفنة ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر ، قال حدثنا عبد الله بن سلمة بن أسلم عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال حدثنا سفيان ، قال سمعت عبيد الله بن أبي يزيد ، قال سمعت ابن عباس يقول : ماعلمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم صام يوماً يتحرى فضله على الأيام إلا هذا اليوم — يعني يوم عاشوراء .

(وبه) قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح بن حماد المقري بياع الحديد في رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد الدستكي الرازي ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن عبد العزيز بن أبي رزمة ، قال أخبرنا الفضل بن موسى ، عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (في صوم يوم عاشوراء كفارة سنة) .

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي ، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر ، قال حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : صوموا يوم عاشوراء التاسع والعاشر احتياطاً فإنه

كفارة السنة التي قبله ، فإن لم يعلم به أحدكم حتى يأكل فليتم صومه .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ماسى ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصارى ، قال حدثنا هشام بن عمر ، قال حدثنا شعيب ، قال حدثنا سعيد عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزاعى عن عمه قال : غدونا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء وقد تغدينا ، فقال : هل صمتم اليوم ؟ فقلنا : لقد تغدينا فقال : صوموا بقية يومكم .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا جعفر ، قال حدثنا هشام ، قال حدثنا شعيب ، قال حدثنا سعيد عن يحيى ابن صبيح عن عبد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يتوخى صوم يوم فضلا على يوم إلا يوم عاشوراء .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال حدثنا سعيد بن وهب الواسطى ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، عن شبل عن عروة عن أبي جبر ، قال : صحبت علياً عليه السلام حتى أتى الكوفة فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : كيف أنتم إذا نزل بدرته بينكم بين ظهرانيكم ؟ قالوا : إذا نبل الله عز وجل فيهم بلاء حسناً ، فقال : والذى نفسى بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن إليهم فليقتلنكم ثم أقبل يقول :

هم أوردوهم بالغرور غرورا   أحبوا نجاة لانجاة ولا عذر

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ، قال سمعت عبد الرحيم ابن محمد بن عمر بن أبي سلمة ، يذكر عن أبيه عن جده عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فدخل عليه الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال : إن أمتك تقتله - يعنى الحسين عليه السلام - بعدك ، ثم قال : ألا أريك من تربة مقتله؟ قالت : فجاءه بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قارورة ، فلما كان ليلة قتل الحسين عليه السلام قالت أم سلمة : سمعت قائلا يقول :

أيها القاتلون جهلا حسيناً   أبشروا بالعذاب والتنكيل

قد لعنتم على لسان ابن داوو   د وموسى وصاحب الإنجيل

قالت فبكيت ، قالت : ففتحت القارورة فإذا قد حدث فيها دم .

(و بسـ) قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره فى يوم الخميس الرابع عشر من محرم سنة سبع إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا يحيى بن أيوب ، قال حدثنى إسماعيل بن أمية ، أنه سمع أبا غطفان بن طريف المزنى يقول ، سمعت ابن عباس يقول : صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه ، فقالوا يارسول الله : إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى ؟ فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم : إذا كان عام المقبل إن شاء الله صمنا التاسع ، فلم يأت عام المقبل حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(و بـ) قال السيد أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي عليه قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن السلمي ، قال حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن يوم عاشوراء كانت الأنبياء تصومه فصوموه)

(و بـ) قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن أحمد بن العلاء الشاه الصعدي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال أخبرنا أبو خليفة ، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال حدثنا هشام ، قال قال لي عطاء بن أبي رباح : ياهشام هذا حديث جاء من قبلكم ، حدثني صالح أبو الخليل عن حرملة بن حرملة بن إياس عن أبي قتادة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صيام عاشوراء كفارة سنة) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بعد قراءتي عليه ، قال حدثنا عمر بن شاهين ، قال حدثنا عمر بن محمد بن سبك العدل ، قال حدثنا ابن منيع ، قال حدثنا كامل بن طلحة ، قال حدثنا مهدي بن ميمون ، قال حدثنا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة أن رجلا قال يارسول الله : أرأيت صيام عاشوراء ؟ قال : أحتسب على الله أن يكفر السنة .

(و بـ) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا القاضي أبو الحسن بن علي بن الحسن بن علي الخراجي الشاهد ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن شعبه ، قال حدثنا عمرو ابن عبد الله الأودي ، قال حدثنا أبو أسامة عن صدقة بن أبي عمران ، أراه عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن أبي موسى قال : كان يوم عاشوراء يوم يصومه أهل خيبر ويلبسون نساءهم حليهم ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يوم عاشوراء ، فقال صوموه .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر عبدالكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال وأخبرنا سفيان عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ، قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يوم عاشوراء على منبر المدينة ، وأخرج قصة من كمه فقال : أين علماؤكم يا أهل المدينة ، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن مثل هذه وقال : إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم ، ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا اليوم : (يقول إني صائم ، فمن شاء فليصم) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن ابن أبي المغيرة الخاركي ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني ، قال حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال حدثنا يحيى عن سفيان عن منصور ، عن مجاهد عن خزيمة بن إياس ، عن أبي قتادة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صوم عرفة كفارة سنتين قبله وبعده وصوم عاشوراء كفارة سنة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدى الخطيب قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، قال حدثنا عمر بن على ، قال حدثنا بشر بن المفضل ، قال حدثنا خالد بن ذكران عن الربيع بنت معوذ بن عفرى قالت : أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قرى الأنصار التى حول المدينة من كان أصبح صائماً فليتم صومه ، ومن كان مفطراً بقية يومه وكنا بعد نصومه ويصوم الصبيان وتذهب إلى المسجد ونجعل اللعبة من العهن — الصوف الملون — فإذا بكى أحدهم أعطيناه إياه حتى يكون عند الإفطار .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان ، قال حدثنا عباد بن يعقوب الرواحى ، قال أخبرنا أبو زياد الفقيمى ، عن أبى حيان الكلبى قال : كان الجصاصون ينزلون إلى الجبانة حين قتل الحسين بن على عليهما السلام ، فيسمعون نوح الجن على الحسين عليه السلام وهم يقولون :

مسح الرسول جبينه ... فله بريق فى الخدود
أبواه من عليا قريش ... جده خير الجدود

(وبه) قال أخبرنا عبيد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا محمد بن على بن عفان العامرى بالكوفة ، قال حدثنا أبو سعيد الثعلبى ، قال حدثنا على بن يمان عن إمام أبى سليم ، عن أشياخ له غزوا بلاد الروم قالوا وجدنا فى كنيسة من كنائس الروم مكتوباً :

أيرجو معشراً قتلوا حسيناً ... شفاعة جده يوم الحساب

قال قلت للروم : متى كتب هذا فى كنيستكم ؟ قالوا : قبل أن يبعث نبيكم بثلثمائة عام .

(وبه) قال أخبرنا عبيد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا عبدالوهاب بن عيسى ، قال حدثنا الفضل ابن سهل ، قال حدثنا الفضل بن دكين ، قال حدثنى محاضر عن شريك عن أبى الطفيل قال : رأيت قاتل الحسين عليه السلام يبول ويحدث ويضحك ويلعب به الصبيان .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على بن محمد أبى الفهم التنوخى بقراءتى عليه قال حدثنا أبو الحسين على بن الحسن بن جعفر بن العطار البزار قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو جعفر محمد ابن الحسينى الخثعمى ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال أخبرنا عمر بن شبيب المسلى عن محمد بن سلمة عن كهيل عن أبيه عن أبى إدريس عن مسيب بن خيثمة عن على عليه السلام قال : إنى محدثكم عن أهل بيتى ألا لا يغرنكم ابنا عباس من يمينى ألا وابن جعفر ، ألا وإنى أراكم لا تطيقون بحسن ، والذى خلق الحبة وبرأ النسمة لو قد التقت خلقتا البطان ما أغنى عنكم من حربكم خبالة عصفور ، ألا وأما حسين فهو منكم وأنتم منه ، والله ليظهرن عليكم هو لا باجتماعهم على باطلهم ، وتخاذلكم عن حقكم ، حتى يستعبدونكم كما يستعبد الرجل عبد إذا شهد جزمه ، وإذا غاب سبه ، حتى يقوم الباكيان ، الباكى لدينه والباكى لدنياه ، وأيم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم بشر يوم لهم ، والذى خلق الحبة وبرأ النسمة ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم ، يطول الله ذلك اليوم حتى يملك الأرض رجل منى يملأ الأرض عدلا وقسطاً ، كما ملئت كما ملئت جوراً وظلماً ، فإذا كان ذلك لم تظنوا فيه برمح ولم تضربوا فيه بسيف ولم ترموا فيه بسهم ولم ترموا فيه بخنجر ، فاحمدوا الله ، فإذا كان ذلك ورأيتم الرجل من بنى أمية غرق فى البحر فطأوه على رأسه

فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبق منهم إلا رجل واحد لبغى لدين الله عز وجل شراً.

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام، الرفدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله تعالى رضي الله عنه، أملاه في الثالث من محرم سنة ثمان وسبعين، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني ولفظ الحديث له، قال حدثنا يوسف القاضي وعبد الله بن أحمد بن حنبل (رجع) قال السيد وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتي عليه، قال وأخبرنا أبو العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه، قالا حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، قالوا حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي زيد عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان وعاشوراء).

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الضرير بقراءتي عليه بواسط على باب داره، قال أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا، قال حدثنا أبو الخليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا مسدد عن يحيى.

(رجع) قال وحدثنا أبو الخليفة، قال حدثني أبي عن عبد الرحمن جميعاً عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن أبي مخيمرة عن أبي عمارة عن قيس بن سعد قال: أمرنا بصوم عاشوراء قبل أن يفترض رمضان، فلما افترض رمضان لم نؤمر به ولم ننه عنه وكنا نفعله.

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم النبيل وعبدان، قال حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا سفيان عن داود بن سابور عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن إياس بن حرملة عن أبي قتادة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (صيام عاشوراء يعادل صيام سنة).

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زيدان بقراءتي عليه بقزوين، قال حدثنا محمد بن الحسن بن فتح، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، قال حدثني هاشم بن القاسم الحراني بحران، قال حدثنا بن جراد بن معاوية العقيلي، قال حدثني عبد الله بن جراد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (صيام يوم عاشوراء يعادل صيام سنة، وهو صيام يوم الصبر).

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العبشي (رجع) السيد قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا داود بن عمرو الضبي، قالا حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل ابن أمية عن أبي المنهال عن ابن عباس قال: ذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن اليهود يصومون يوم عاشوراء، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إن عشنا خالفناهم وصمنا اليوم التاسع).

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال أخبرنا

أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال أخبرنا محمد بن إسماعيل عن ابن أبي ذؤيب عن القاسم بن عباس ، عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لئن سلمت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع) .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا الشافعى عن سفيان بن عيينة سمع عبد الله بن أبي يزيد يقول) سمعت ابن عباس يقول : صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا بيهود .

(و بـه) قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البزار ، قال حدثنا إبراهيم بن عون ، قال حدثنا حجاج بن نصير ، قال حدثنا محمد بن زكوان الجهضمى ، قال حدثنا يعلى بن حكيم ، عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من وسع على أهله يوم عاشوراء ، وسع الله عليه سائر سنته) .

(و بـه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الجزار بن عبد الله الكاتب ، قال حدثنا أبو محمد الأنبارى ، قال أخبرنا أحمد عن الزرارى ، قال : تاب الله تعالى على آدم عليه السلام فى عشر من المحرم ، وهو يوم عاشوراء ، وفيه استوت سفينة نوح عليه السلام على الجودى ، وفيه عبر موسى عليه السلام البحر ، وفيه كلم الله موسى ، وفيه تاب الله عز وجل على قوم يونس ، وفيه أخرج الله يونس عليه السلام من بطن الحوت ، وفيه أخرج الله تعالى يوسف من الجب ، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين سنة .

(و بـه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين عن أبي حيان التيمى قال : لما قتل الحسين ابن على عليه السلام احمرت السماء ، فقال الربيع بن خيثم : بكت السماء بواكيها ، أما إنها مابكت على أحد بعد يحيى بن زكريا عليهما السلام قبله عليه السلام .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن مسكين السمان عن محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : (لم تر هذه الحمرة فى السماء حتى قتل الحسين عليه السلام) .

(و بـه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى ، قال أخبرنى أبى إجازة ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن يحيى الصولى ، قال حدثنا على بن الصباح ، قال حدثنا أبو محلم ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار ، قال قال الحجاج بن يوسف لعلى بن الحسين عليه السلام : أنتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم ، قال عمرو : وذلك أنه لم يشهد الطف أحد من بنى هاشم أطاقت يده حمل السلاح إلا قتل قبل الحسين عليه السلام ، وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير ، فطاف من العشى بين ابنيه عباد وعامر ابنى عبد الله ، واضعاً يده عليهما .

(و بـه) قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى أملاه فى السابع عشر من المحرم سنة ثمانى وسبعين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال حدثنا عون بن سلام ، قال حدثنا عبد الجبار بن الورد

عن عمرو بن دينار عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس يرفعه قال : ليس ليوم على يوم فضل إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء .

(و.س) قال السيد أخبرنا بن زائدة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى الحسن ابن على المعمرى وعلى بن سعيد الرازى ، قالوا حدثنا أحمد بن عبيد الله بسطاس المخرمى ، قال حدثنا أبو بكر ابن عياس عن غطاش عن عطاء بن السائب ، عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل يوم على يوم إلا يوم عاشوراء .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحناوى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم المقرىء ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال وأخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش فى الجاهلية ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصومه فى الجاهلية ، فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما فرض رمضان كان الفريضة وترك يوم عاشوراء ، فمن شاء صامه ومن شاء تركه .

(و.س) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن على ابن محمد بن أحمد بن لولو الوراق ، قال حدثنا أحمد بن الصقر ، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان ، قال حدثنا حماد بن زيد ، قال حدثنا غيلان بن جرير ، قال حدثنى عبد الله بن معبد الزمانى ، عن أبى قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (صيام يوم عرفة إنى أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التى قبله والسنة التى بعده) .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتى عليه من أصله فى سكة الحوارين بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا جعفر ابن أحمد بن سنان العطار ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان عن جابر عن سعد بن مناه عن أبى عبد الرحمن عن على بن أبي طالب عليه السلام ، أنه كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر به ويخبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصومه

(و.س) قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن العلاء بن الشاه الصغدى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزى ، قال حدثنا عاصم بن على ، قال حدثنا أبو عوانة عن الحر بن الصباح ، عن هنيدة عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم تسع ذى الحجة ويصوم عاشوراء .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن الحسن ، قال حدثنا عبد الجبار ابن العلاء ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر الأحمر الكوفى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، وكان من أفضل من رأينا بالكوفة فى زمانه ، أنه بلغه أن من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته .

(و.س) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أحمد بن

العباس بن رزق الجريرى ، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابورى ، عن أبى قزعة عن أبى الخليل عن أبى حرملة عن أبى قتادة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (صوم يوم عرفة كفارة سنتين ، وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة) .

الحديث الثامن عشر

(فى صوم رجب وفضله وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل عماد الدين أبى العباس أحمد بن الحسن الكنى أسعده الله قال أخبرنا الشيخ السديد بنيمان بن الحسن بن حيدر بن أبى عدى الكاتب الرازى الزيدى بقراءتى عليه فى شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبى عبدالله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسنى الشجرى سنة سبع وسبعين فى الخامس من رجب منها ، قال أخبرنا القاضى أبو الحسن على بن الحسن بن محمد بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد ، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن الزجاج ، قال حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمى ، قال حدثنا سفيان عن داود بن سابور ، قال حدثنا محمد بن يوسف الأهرازادى ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن على ، قال حدثنا الحسن بن محمد المروزى عن أبيه عن يحيى بن عياش ، قال حدثنا على بن عاصم ، قال حدثنا أبو هارون العبدى عمارة بن جويرة عن أبى سعيد الخدرى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا إن رجب شهر الله الأصم وهو شهر عظيم ، وإنما سمى الأصم لأنه لا يقاربه شهر من الشهور حرمة وفضلا عند الله ، وقد كان أهل الجاهلية تعظمه فى جاهليتها ، فلما جاء الإسلام لم يزدد إلا تعظيما وفضلا ، ألا إن شهر رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى ، ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأطفأ صومه فى ذلك اليوم غضب الله تعالى ، وأغلق عنه باب من أبواب النار ، ولو أعطى مثل الأرض ذهباً ما كان ذلك بأفضل من صومه ولا يستكمل أجره بشىء من الدنيا دون يوم الحساب إذا أخلصه لله ، ولو إذا أمسى عشر دعوات مستجابات إن دعا بشىء فى عاجل الدنيا أعطيه وإلا ادخر له من الخير أفضل ما دعا داع من أولياء الله وأحبابه وأصفيائه ، ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء وأهل الأرض ماله عند الله من الكرامة ، وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين فى عمرهم بالغة أعمالهم ما بلغت ، ويشفع يوم القيامة فى مثل ما يشفعون فيه ويحشره فى زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم . ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً أوقال حجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً ، ويقول الله عز وجل عند إفطاره : لقد وجب حقك على ووجبت لك محبتى وولايتى ، أشهدكم ياملائكتى أنى قد غفرت من ذنوبه ما تقدم وما تأخر .

ومن صام من رجب أربعة أيام عوفى من البلايا كلها من الجذام والبرص وفتنة المسيح الدجال ، وأجير من عذاب القبر ، وكتب مثل أجور أولى الألباب الأوابين التوابين ، وأعطى كتابه بيمينه فى أوائل العابدين . ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة ، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، وكتب له عدد رمل عالج حسنات وأدخل الجنة بغير حساب ، ويقال له تمن على ربك ما شئت ؛ ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشد بياضاً من نو الشمس ، وأعطى له سوى ذلك نوراً يستضىء له أهل الجمع يوم القيامة ، وبعث من الآمنين حتى يمر على

الصراط بغير حساب ، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ويقبل الله تعالى عليه بوجهه يوم القيامة .

ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها وحرم الله جسده على النار . ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها ، وقيل له ادخل من أى أبواب الجنة شئت . ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادى لا إله إلا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة ، وخرج من قبره ووجهه نور يتلألأ يشرق لأهل الجنة حتى يقولوا هذا نبى مصطفى ، فإن أدنى مايعطى أن يدخل الجنة بغير حساب .

ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له جناحين أخضرين منفوطين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان ، وبدل الله سيئاته حسنات ، وكتبه الله من المقربين القوامين لله بالقسط ، وكأنما عَبَدَ الله ألف عام قائماً محتسباً . ومن صام من رجب إحدى عشر يوماً لم يواف عبد يوم القيامة أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه . ومن صام من رجب اثنى عشر يوماً كسى يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس واستبرق لو أدنيت حلة منهما إلى الدنيا لأضاء مابين المشرق والمغرب شرقها وغربها ، ولصارت الدنيا أطيب من ريح المسك .

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر فى ظل العرش قوائمها من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة ، عليها صحائف الدر والياقوت ، فى كل صحفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح ، فيأكل منها والناس فى شدة شديدة وكرب عظيم . ومن صام من رجب أربع عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصر الجنان التى بنيت بالدر والياقوت .

ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف بموقف الآمنين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبى إلا قالوا طوبى لك أنت من مقرب مغبوط مجبور ساكن للجنان . ومن صام من رجب ستة عشر يوماً كان فى أوائل من كان فى نور الرحمن على دواب من نور يطير بهم فى عرصة القيامة إلى دار الرحمن ، ينظر إلى ثواب الكريم ويسمع كلامه اللذيذ . ومن صام من رجب سبعة عشرة يوماً وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والسلام . ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم فى قبته فى جنة الخلد على سرر الدر والياقوت .

ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنما عبد الله عشرين ألف عام . ومن صام من رجب إحدى وعشرين يوماً شفع يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب . ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى مناد من السماء أبشر ياولى الله من الله بالكرامة العظمى ، قيل وما الكرامة العظمى ؟ قال : النظر إلى ثواب الله ، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودى من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت وتعبت طويلا طوبى لك طوبى لك ، وأفضيت إلى جسيم ثوابك الكريم ، وجاورت الجليل فى دار السلام . ومن صام أربعة وعشرين يوماً فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام ترآى له فى صورة شاب مشقاه عند خروج نفسه ، يهون سكرات الموت حتى لا يجد للموت المأثم بأخذ روحه فى تلك الجريرة ، فتفوح منها رائحة

طيبة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل فى قبره ريان ويبعث من قبره ريان ، ويظل فى الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجيبة من در وياقوت ومعهم طوائف الحلي والحلل ، فيقولون ياولى الله التجيء إلى ربك ، وهو من أول الناس دخولا فى جنات عدن من المقربين الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم .
ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له فى ظلال العرش مائة قصر من در ياقوت ، على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها ماعمر والناس فى الحساب .

ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً وسع الله عليه القبرمسيرة أربعمائة عام وملأ جميع ذلك مسكا وعنبراً ورياحين وأشجاراً وأنهاراً مفتوحاً جميع ذلك إلى الجنان . ومن صام ثمانية وعشرين يوماً جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق كما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام . ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشاراً ، ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرة وولدت سبعين ولداً بعد ما أرادت وجه الله والخلاص من جهنم لغفر الله لها . ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء ياعبد الله : أما مامضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقى ، وأعطاه فى الجنان كلها فى كل جنة أربعين ألف بيت فى كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة فى كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة وفى كل بيت أربعون ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألف ذراع فى ألفى ذراع على كل سرير جارية من حور العين عليها ثلثمائة ألف دؤابة من لون يحمل كل دؤابة سبعون ألف ألف وصيفة يفوح منها المسك والعنبر إلى أن يوافيها صائم شهر رجب هذا . ولمن صام شهر رجب كله ، فقيل يارسول الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو علة فى الرجال أو كانت امرأة غير طاهرة لينال ما وصفت ؟ قال يتصدق هذه الصدقة كل يوم رغيف على المساكين والذى نفسى بيده أنه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم ينال ما وصفت وأكثر ، أنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السموات والأرض على أن يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا ما نصب فى الجنان من الفضائل والدرجات ، قيل يا رسول الله ومن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ما وصفته ؟ قال : يسبح الله فى كل يوم فى شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوماً هذا التسبيح مائة مرة « سبحان الإله الجليل ، سبحان من لا ينبغى التسبيح إلا له ، سبحان الأعز الأكرم ، سبحان من لبس العز وهو له أهل » .

(وبسم) قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا عبد الرحيم عن الحسن بن عبيد الله عن الحر بن صباح عن هنيده ابن خالد الخزاعى عن امرأته عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صمن من كل شهر ثلاثة أيام أو من الشهر الاثنين والخميس والخميس الذى يليه) .

(وبسم) قال أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبيد الله بن طاهر الطبرى إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقراءتى ، قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف . قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا على بن المدينى ، قال حدثنا حفص بن غياث عن ليث بن أبى سليم عن عمير بن أبى عمير عن ابن عمر قال :

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفطراً يوم جمعة قط ، سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليل الحافظ ، يقول سمعت أحمد بن الفطر الشاشي يقول ، سمعت أبا الحسن الريحانى الصوفى يقول : كان زويم صائم الدهر ، فقال لى تدرى ما كان أول هذا ؟ قلت لا ، قال : كنت بالبصرة فى يوم صائف فأصابنى عطش شديد فدنوت من باب وناديت جارية لتسقينى فخرجت ومعها كوز من ماء مبرد ، فلما نظرت إلى وإلى مرقعتى كرت الكوز وقالت : صوفى يفطر بالنهار ؟ فاستحييت من الله أن أفطر بعد ذلك .

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، وهو يرويه عن القاضى أبى منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، وهو يروى ذلك عن والده قراءة ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضى الله عنه إملاء من لفظه فى يوم الخميس الخامس من شهر الله الأصم ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد الجوزدانى المقرىء بقراءتى عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمدانى الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن أبى الورد عن أبى جعفر عليه السلام « بما أسلفتم فى الأيام الخالية » قال : الصيام .

(و به) قال وأخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذى شيخ الصوفية بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا محمد بن العباس ، قال حدثنا حفص ابن عمر ، قال حدثنا البختري بن معبد عن الحسن ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أربع ليال يفرغ الله تعالى الرحمة على عباده إفراغاً : أول ليلة من شهر رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، والأضحى) .

(و به) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا على بن عبد العزيز ، قال حدثنا يعلى بن مهدى الموصلى ، قال حدثنا عثمان بن مطر الشيبانى عن عبد الغفور — يعنى بن سعيد عن أبيه عن عبد العزيز بن سعيد ، قال عثمان : وكان لأبيه صحبة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ، ومن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ، ومن صام منه سبعة أيام أغلقت عنه سبعة أبواب جهنم ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ، ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل فيما بقى ، ومن زاد زاده الله عز وجل .

وفى رجب حمل الله نوحاً فى السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة ستة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء أهبط على الجودى فصام نوح ومن معه ، والوحش شكراً لله عز وجل . وفى يوم عاشوراء أغلق الله البحر لبنى إسرائيل ، وفى يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم وعلى مدينة تونس ، وفيه ولد إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم .

(و به) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بقراءتى عليه دفعات ، قال أخبرنا

أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثني عبد الصمد — يعني ابن النعمان ، قال حدثنا مسلم — يعني ابن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه ولا شرابه) .

(و بـ) قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عثمان ، قالا أخبرنا أبو بكر ، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصوم لي وأنا أجزي به ، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي ، والصوم جنة ، وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر ، وفرحة حين يلقى الله عز وجل ، ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرشي ، قال حدثنا إسحاق بن سويد ، قال حدثنا داود بن سليمان بن علي عن سليمان بن علي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ولدت في أول يوم من رجب ، فمن صام ذلك اليوم عادل صيام ستين شهراً ، وفيه أنزل الله الكعبة البيت الحرام) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب الوداد ، يعرف بابن قفرجل بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي الوراق ، قال حدثنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه ، قال حدثنا عمارة بن وثيمة بن الفرات بمصر ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله البلخي ، قال حدثنا إبراهيم بن الهيثم ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن إدريس ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه : أن يهودياً أتاه فقال يا ابن عباس : إني أريد أن أسألك عن أشياء إن أنت أخبرتني بتأويلها فأنت ابن عباس ، قال وما هي ؟ قال أخبرني عن آدم عليه السلام ولم سمي آدم ؟ وعن حواء لم سميت حواء ؟ وعن الإنسان لم سمي إنساناً ؟ وعن المرأة لما سميت امرأة ؟ وعن النساء لم سمين النساء ؟ وعن الدنيا لما سميت الدنيا ؟ وعن الآخرة لم سميت آخرة ؟ وذكر أشياء ، وعن رجب لم سمي رجباً ، وعن شعبان لم سمي شعبان ، وعن رمضان لم سمي رمضان ، وعن شوال لم سمي شوال ، فقال ابن عباس يا يهودي : أما آدم فإنه سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض ، وأما حواء فإنها سميت حواء لأنها خلقت من حيوان من ضلع آدم الصغرى ، ويقال له القصير ، وأما الإنسان فإنما سمي إنسان لأنه ينسى ، وأما النساء فإنما سمين النساء لأنهن أنسى شيء ، وأما المرأة فإنما سميت امرأة لأنها خلقت من المرء ، وأما الدنيا فإنما سميت الدنيا لأنها دنية أدنى عند الله من الأرض ، وأما الآخرة فإنما سميت آخرة لأنها خير لمن اتخذها وطلبها ، وأما رجب فإنما سمي رجباً لأنه يترجب فيه خير كثير كشعبان ، وسمي الأصم لإن الملائكة تصم آذانها لشدة ارتفاع أصواتها بالتسبيح والتقديس ، وأما شعبان فإنما سمي شعبان لأن الخير يتشعب فيه فيجمع لبني آدم فيكون عوناً على صيام شهر رمضان وقيامه ، وأما رمضان فإنما سمي رمضان لأن الذنوب ترمض فيه إرماضاً ، وأما شوال فإنما سمي شوالا لأنه يشول بذنوب بني آدم عند انسلاخ رمضان .

(و بـ) قال أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي المعروف بمكشوف الرأس ، قال أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن قادس ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى ، قال حدثنا محمد بن المغيرة بن بسطام ، قال حدثنا منصور بن زيد الأسدى ، قال حدثنا موسى بن عبد الله بن يزيد ، قال سمعت أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن فى الجنة نهر يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر)

(وبه) قال وأخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد الكساى ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات ، قالا حدثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن فارس ، وذكر قريباً من الأول واللفظ للرواية الأولى .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد الشاطر الكاتب بقراءة الخطيب عليه ببغداد ، قال أخبرنا على بن عمر بن محمد بن الحسن الختلى الحرثى ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا الحسين بن على بن مهران ، قال حدثنا عبد الله بن هارون الغسانى عن حماد بن واقد عن حصين عن أبى الأحوص قال : سمعت ابن مسعود يقول لمسروق يامسروق ، أصبح يوم صومك دهيناً كحيلا وإياك وعبوس الصائمين ، وأجب دعوة من دعاك من أهل ملتك مالم يظهر لك منه معزاف أو مزمار ، وصل على من مات منهم ولا تقطع عليه الشهادة ، واعلم أنك إن تلق الله بأمثال الجبال ذنوباً خير لك من أن تلق الله — كلمة ذكرها — وأن تقطع عليه الشهادة، يامسروق صل عليه وإن رأيته مصلوباً أو مرجوماً فإن سئلت فأحل على وإن سئلت على فأحل النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكرى بقراءتى عليه فى منزله فى بنى حرام بالبصرة ، قال أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى رحمه الله تعالى ، قال أنشدنا أحمد بن محمد المهرانى ، قال أنشدنا أبو حاتم لعتبة بنت عفيف أم حاتم :

لعمرى لقدماً عضنى الجوع عضة ... فآليت أن لا أمنع الدهر جائعا

فقولا لهــذا اللائم اليوم أعفنى ... فإن أنت لم تفعل فعض الأصابعا

فما له يرون اليوم إلا طبيعة ... فكيف بتركى يا ابن أم الطبائعا

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ بقراءة والدى عليه ، قال حدثنا محمد بن يعقوب ، قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن ، قال حدثنا أبو عبيدة ، قال سمعت يونساً سأل عن قوله عز وجل : « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ » قال : ليس له أن يقتله عمداً ولا خطأ ، ولكنه أقام الألف مقام الواو وقال الشاعر :

وكل أخ مفــارقه أخوه ... لعمر أبيك إلا الفرقدان

وإن كانت إلا الفرقدين ، ولكنه قال : وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك والفرقدان سيفترقان ، فأقام الألف مقام الواو .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا أبو محمد ، قال حدثنى أبو سعيد محمد بن أحمد الأهوازى ، قال حدثنا أبو حاتم السجستانى ، قال حدثنا الأصمعى ، قال أتيت سلم بن قتيبة وهو يتغدى ، فدعانى إلى

غدائه ، فقلت قد فعلت أصلح الله الأمير ، فلما فرغ من غدائه وغسل يديه ، قال هات حاجتك يا أصمعى ، وأنشأ يقول :

إذا تغديت وطـــابت نفسى فليس فى الحى غـــلام مثلى
إلا غلام قد تغدى قبلى

(وبه) قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضى الله عنه يوم الخميس الثانى عشر من رجب سنة أربع ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن حميد الجوزدانى المقرى ، قال أخبرنا أبو مسلم أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين عن يحيى عن عبد الله ابن الحسن ، عن آبائه عليهم السلام ، أنه سئل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن السائحين ، قال : هم الصائمون .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله علية وآله وسلم : السائحون : الصائمون .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنه ، السائحون الصائمون .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام السائحون : الصائمون .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن أبى جعفر والإمام زيد بن على عليهم السلام ، السائحون الصائمون .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلى ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن على بن مالك الأشنانى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذى ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى الأعور ، قال حدثنى موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم : (أفضل ما يبدأ به الصائم من فطره الحلوى أو الماء) .

(وبه) قال أخبرنا عبد العزيز ، قال أخبرنا عمر بن محمد ، قال حدثنا عمر بن الحسن ، قال حدثنا جعفر الطيالسى ، قال حدثنى يحيى بن معين ، قال حدثنا المسيب أبو سعيد ، قال حدثنا هشام بن هشام ، قال حدثنى حسين بن زيد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أفضل ما يبدأ به الصائم الحلوى والماء) .

(وبه) قال أخبرنا عبد العزيز ، قال أخبرنا عمر بن محمد ، قال أخبرنا عمر بن الحسن ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم ، قال حدثنى موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وللصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء ربه) .

﴿ وبإسناده ﴾ عن على عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصيام جنة وهو لله ، وهو المجازى عنه يوم القيامة) .

(وبه) قال أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذى أبو طاهر المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا حامد بن شعيب البلخى ، قال حدثنا شجاع بن مخلد ، قال حدثنا يوسف بن عطيه : قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: لم يصم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد رمضان إلا رجب وشعبان .

(وبه) قال أخبرنا عبد الكريم ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنى أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التسترى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن عقيل ، قال حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس ، قال حدثنا لاحق بن النعمان أبو إسماعيل عن عبد العزيز ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (وفى رجب أمر الله تبارك وتعالى نوحاً بالسفينة وأمر من معه فصاموا رجب وأحب شهر إلى الله شهر الله الأصم ، يضاعف الله فيه الحسنات ويتجاوز فيه عن السيئات ، فمن صام فيه يوماً عدل سنة ، ومن صام سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم السبعة ، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه إياه ، ومن صام خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء أن بدل سيئاتك حسنات فاستأنف العمل فيما بقى ، ومن زاد زاده الله عز وجل) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن على الكاتب الوزان يعرف بابن قفرجل بقراءتى عليه بقطفتا ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملى الوراق إملاء ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنى أبو العباس الفضل بن يعقوب الرجامى إملاء سنة أربع وخمسين ومائتين ، قال حدثنا داود بن المحبر ، قال حدثنا سليمان بن الحكم عن العلاء بن كثير عن مكحول أن رجلا سأل أبا الدرداء عن صيام رجب ، فقال : لقد سألت عن شهر رجب كانت الجاهلية تعظمه فى جاهليتها وما زاده الإسلام إلا فضلا وتعظيما ، فمن صام يوماً منه تطوعاً يحتسب به ثواب الله عز وجل وابتغى وجه الله مخلصاً أطفأ صومه ذلك اليوم غضب الله عز وجل وأغلق عنه باب من أبواب جهنم ، ولو أعطى ملء الأرض ذهباً ما كان ذلك جزاء له ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون يوم الحساب وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات ، فإذا دعا بشيء فى عاجل الدنيا أعطيه وإلا ادخر له من الخير كأفضل ما دعى به داع من أولياء الله وأحبابه وأصفيائه .

ومن صام يومين كان له مثل ذلك وله مع ذلك أجر عشرة من الصديقين فى عمرهم ، بالغة أعمالهم ما بلغت ويشفع فى مثل ما يشفعون فيه ، ويكون فى زمرتهم حتى يدخل الجنة معهم ويكون من رفقائهم .

ومن صام ثلاثة أيام كان له مثل ذلك ، وقال الله تعالى عند إفطاره : لقد وجب حق عبدى هذا ، ووجبت له محبتى وولايتى ، أشهدكم ياملائكتى أنى قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

ومن صام أربعة أيام كان له مثل ذلك ومثل ثواب أولى الألباب من التوابين ، ويعطى كتابه فى أوائل الفائزين . ومن صام خمسة أيام كان له مثل ذلك ويبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ويكتب له عدد رمل عالج حسنات ويدخل الجنة ، ويقال له تمن على الله ما شئت .

ومن صام ستة أيام كان له مثل ذلك ويعطى سوى ذلك نوراً يستضىء به أهل الجمع فى القيامة ، ويبعث فى الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب ، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ، ويقبل الله عليه بوجهه إذا لقيه يوم القيامة . ومن صام سبعة أيام كان له مثل ذلك ويغلق عنه سبعة أبواب النار ويحرمه

الله على النار وأوجب له الجنة يتبوأ منها حيث يشاء . ومن صام ثمانية أيام كان له مثل ذلك وفتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . ومن صام تسعة أيام كان له مثل ذلك ورفع كتابه فى عليين ويبعث يوم القيامة فى الآمنين ، ويخرج من قبره ووجهه يتلألأ يشرق لأهل الجمع حتى يقولوا هذانبى مصطفى ، وإن أدنى مايعطى لأن يدخل الجنة بغير حساب .

ومن صام عشرة أيام فبخ بخ له مثل ذلك وعشرة أضعافه ، وهو ممن يبدل الله سيئاته حسنات ويكون من المقربين القوامين لله بالقسط ، وكمن عبد الله ألف عام صائماً قائماً صابراً محتسباً . ومن صام عشرين يوماً كان له مثل ذلك وعشرون ضعفاً ، وهو ممن يزاحم إبراهيم خليل الله فى قبته ، ويشفع فى مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب .

ومن صام ثلاثين يوماً كان له مثل جميع ذلك وثلاثون ضعفاً ، ونادى مناد من السماء : أبشر ياولى الله بالكرامة العظمى ، وما الكرامة العظمى ؟ النظر إلى وجه الله الجليل (١) ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، طوبى لك طوبى لك طوبى لك ثلاث مرات ، غداً إذا كشف الغطاء فأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم فإذا نزل به الموت سقاه ربه تعالى عند خروج نفسه شربة من حياض الفردوس ويهون عليه سكرة الموت حتى مايجد للموت ألماً ، ويظل فى قبره ريان ويخرج من قبره ريان ويظل فى الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإذا خرج من قبره شيعه سبعون ألف ملك معهم النجائب من الدر والياقوت ومعهم طرائف الحلى والحلل ، فيقولون له ياولى الله : النجيء إلى ربك الذى أطيب له نهارك وانحلت له جسمك ، فهو من أول الناس دخولا جنات عدن يوم القيامة مع الفائزين الذى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم .

قال فإن كان له فى كل يوم يصومه صدقة على قدر قوته يتصدق بها فهيهات هيهات هيهات ثلاثاً ، لو اجتمع جميع الخلائق على أن يقدروا ما أعطى ذلك العبد من الثواب ما بلغوا معشار العشر مما أعطى ذلك العبد من الثواب .

قال السيد الإمام رحمه الله تعالى داود بن المحبر ضعيف ذاهب الحديث منكره ، وسليمان بن الحكم هو ابن عوانة ، قال يحيى بن معين ليس بشيء ، والعلاء بن كثير دمشقى سكن الكوفة ضعيف منكر الحديث لا يعرف بالشام .

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمد بن على بن الحسن بن عبدالرحمن الحسنى الكوفى بقراءتى عليه ، قال حدثنا خالى محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى العلوى ، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل الناقد ، قال أخبرنى أبى ، قال حدثنا بشر بن محمد ابن إبان ، قال حدثنا يحيى بن قيس عن محمد بن عبد الله عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على عليهما السلام قال : إن المؤمن من قدم أمر الله أمام نفسه وقلبه ، فدأب على الطاعات واجتنب المنكرات وسارع إلى الخيرات ، ليس بالغافل ولا بساهى ، ولا الزائغ ، ولا الجافى عن الحق ، ولا الزائغ فى الباطل ، شكور لله صبور على الأذى فى جنب الله ، يوالى لله ويعادى لله ، يقول الحق لا تأخذه لومة لائم ،

(١) قوله وجه الله : يحتمل أنه يريد به رضا الله سبحانه مثل قوله تعالى : « أينما تولوا فثم وجه الله » ويحتمل يريد بالوجه ذاته تعالى ، ويعنى بالنظر إلى ثوابه تعالى ، فحذف المضاف وهو الثواب ، وأقام المضاف إليه مقامه والله تعالى .

ثم قال : وسمعت الإمام زيد بن علي عليهما السلام يقول : الحمد لله على ما ابتدأنا من نعمه ، والحمد لله على ما ألهمنا من حمده ، والحمد لله على جميع لطفه بنا وأياديه عندنا ، اللهم وإنا لا نبلغ منتهى الحمد الواجب لك أبداً ، إذا كان حمدنا إياك على ما عرفناه من نعمة حادثة يجب حمدك عليها وشكرك بها ، فنسألك اللهم أن توزعنا أن نحمدك ونشكرك ونرعى أياديك ومننك فنطيعك فيما أمرتنا ، وننتهي عن جميع الذي نهيتنا عنه فنكون من عبادك المستخلصين لذكرك وعبادتك ، والمخبتين لك والمستجيبين إلى دعوتك ، الخالدين في دار السلام .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن زبرك بقراءتي عليه بهمدان ، قال حدثنا أبو العباس أحمد ابن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاف ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن إبراهيم السليطي النيسابوري بهمدان ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، قال حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا ، قال حدثنا عبد الله بن محمد عن أبيه ، قال قلت لأبي حازم : ما مالك ؟ قال شيئان : الرضى عن الله ، والغنى عن الناس وأنشد :

للناس مال ولي مالان مالهما إذا تحارس هذا المال حراس
مالي رضاي بما كنت أملكه ومالي اليأس مما في يد الناس

(وبه) قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه في يوم الخميس تاسع عشر من شهر الله الأصم رجب إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتي عليه بالبصرة ، قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي إملاء في جامع البصرة في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثلثمائة ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن أيوب الأرجي ، قال حدثنا خليفة بن خياط ومحمد بن معمر ، قالا حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال حدثنا أيوب بن جابر عن أبي إسحاق الهمداني عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (عليكم بالبيض من الشهر فإنه صوم الدهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي ، قال حدثنا حسين ابن علوان عن إبان عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام ثلاثة أيام من رجب غلقت عنه سبعة أبواب النار ، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت ثمانية أبواب الجنان ، ومن صام خمسة عشر يوماً من رجب حاسبه الله حساباً يسيراً ، ومن صام رجباً كله كتب الله عز وجل له رضوانه ، ومن كتب الله عز وجل له رضوانه لم يعذبه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال حدثنا علي بن عبد الحميد الشيباني ، قال حدثنا حفص بن صبيح عن حسين بن جواب ، عن رجل حدثه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ولا أعلمه إلا رفعه قال : من صام ثلاثة أيام من رجب جعل الله عز وجل بينه وبين النار حائطاً وثيقاً ، فسئل عن عرض ذلك الحائط ، فقال : ما بين المشرق والمغرب .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن علي بن مالك الأشناني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي ، قال حدثنا

موسى بن إبراهيم المروزي الأعور ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهما السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصائم جليس الرحمن حتى يفطر) .

(و بسـ) عن علي عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصائم لا يرفع عشاءه حتى تغفر ذنوبه) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله ابن إبراهيم الشافعي إملاء يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، قال حدثنا محمد بن إبان بن عمران الواسطي ، قال حدثني جرير بن حازم ، قال حدثني بشار ابن أبي يوسف ، قال حدثني الوليد بن عبد الرحمن ، عن عياض بن عطيف قال مرض أبو عبيدة مرضة فدخلنا عليه نعوده ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (الصيام جنة ما لم يخرقها) .

(و بسـ) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في قصره بالمطريقي الكبير ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزار ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب ، قال حدثنا عبد الله بن مطيع ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أنه قال : أخبرنا عبد الله ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل بيته فقال يا عبد الله بن عمرو : ألم أخبر أنك تكلف قيام الليل وصيام النهار ؟ فقلت : إني لأفعل ، قال : إن من حسبك ولم أفعل من كل شهر ثلاثة أيام ، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، فكأنك صمت الدهر ، ولم يقل افعل أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، فغلظت فغلظ علي ، فقلت إني لا أجد قوة على ذلك يا رسول الله ؟ قال : أعدل الصيام عند الله صيام نصف الدهر ، إن لعينك عليك حقاً ، وإن لضيفك عليك حقاً ، قال أبو سلمة : فكان عبد الله يقول بعد أن أدركته السن والضعف ، لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إلي من أهلي ومالي .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ، قال حدثنا عبد الله بن يوسف وشعيب بن يحيى التجيبي (رجع) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ، قال حدثنا سعيد بن عفير (رجع) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا المقدام بن داود ، قال حدثنا أسد بن موسى ، قالوا حدثنا ابن لهيعة ، قال حدثنا ريان بن خالد عن لهيعة بن عقبة عن عمر بن ربيعة الحضرمي ، قال سمعت سلامة بن قنصر يقول ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله عز وجل من جهنم ، بعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما) .

(و بسـ) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه في جامع الرصافة ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن ماسي ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبد الحميد بن صالح ، قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن جمهان عن أبي ذر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به ، يدع

زوجته وطعامه من أجلي ، والصيام نصف الصبر ، على كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن زنجويه بن محمد بن الحسين اللباد النيسابوري ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد النبعي أبوعبد الله ، قال حدثنا القاسم بن الحكم العرني ، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي ، قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي إسحاق عن مسروق ، عن عائشة أنها قالت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء ، وسبحت أعضاؤه ، واستغفر له أهل سماء الدنيا إلى أن يوارى بالحجاب ، فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضاءت السموات نوراً وقلن له أزواجه من الحور العين : اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته ، وإن هلل أو سبح تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب) .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن نمير بن غريب ، عن عامر بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن عامر ابن مرداس السمرقندي ، قال أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : « إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » ، قال : لا يصعد إليه الكلم الطيب إلا بالعمل الصالح ، فإذا كان كلام طيب وعمل سيء رد القول إلى عمله .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو أحمد بشر بن أبي السري ، قال حدثنا أحمد بن جعفر النيسابوري ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا عبد القدوس عن مجاهد في قوله تعالى : « وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » ، قال : أما الظاهرة فالإسلام والرزق ، وأما الباطنة فما ستر من العيوب .

(وبه) قال أنشدنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، قال أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن الباقي لنفسه :

طول اغترارك في الدنيا من العجب ... كأن حذرك إياها من اللعب
ما عذر من صدقته في تقلبها ... أن لا يلبي فيها داعي الكذب
إن لم تكن أدبته النائبات فما ... أراه ينفعه شيء من الأدب
يا طالباً وبريد الموت يطلبه ... لو شئت أقصرت أحياناً من الطلب
فما تنال سوى المقدور من أرب ... ولا تفوت وإن أمعنت في الهرب
ولا يغرك إمهال القضاء فما ... أمهلت إلا لتلقى ساعة العطب
إن قلت كان أبي شيخاً وحق له ... فانظر إلى ابنك قد ولى ولم يشب
وكيف تطمع في طول المقام وقد ... حصلت بين بني راحل وأب
اقطع علائق دنياك التي وصلت ... هواك جهلا بها واسلم من التعب

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾

(فى فضل ليلة النصف من شعبان وفضل صومه ومايتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس العاشر من شعبان سنة أربع ، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا النضر بن إسماعيل البجلى عن محمد بن سوقة عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تبارك وتعالى : « فيها يفرق كل أمر حكيم » قال : فى ليلة النصف من شعبان يدبر الله أمر السنة وينسخ الأحياء من الأموات ، ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد .

(و بسم) قال السيد حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا يحيى بن محمد أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفى الكندى ، قال حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن يحيى بن أبى كثير عن عروة عن عائشة يرفعه ، قال : يغفر الله تعالى ليلة النصف من شعبان من الذنوب أكثر من شعر غنم بنى كلب .

(و بسم) قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلى القزوينى نزيل همذان بقراءتى عليه بها ، قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن صالح المقرى ، قال حدثنا أبو بكر محمد عبيد بن عامر بن مرداس السمرقندى ، قال أخبرنا إبراهيم بن يوسف ، قال حدثنا المسيب بن شريك عن جعفر ابن الزبير ، عن القاسم عن أبى أمامة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا كانت ليلة النصف من شعبان هبط [1] الرب تبارك وتعالى إلى السماء فيطلع اطلاعة على أهل الأرض ، فيغفر لأهل الأرض جميعاً إلا لكافر أو مشاحن) .

(و بسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن النضر العسكرى ، قال حدثنا هشام بن خالد ، قال حدثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعى وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر [2] ، عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن) .

(و بسم) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم وأبو الحسن على بن يحيى بن جعفر وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب وغيرهم ، قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة ، قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوى ، قال حدثنى إبراهيم بن عبيد الله ابن العلاء ، عن أبيه عن الإمام أبى الحسين زيد بن على ، عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب عليهم

---

(١) محمول على نظر الرحمة وهبوطها لأدلة أخرى .

(٢) مالك بن يخامر : هو السكسكى ، ويقال إمامر عن معاذ وعدة ، وعنه جبير بن نفير ، توفى سنة سبعين احتج به الأربعة اهـ جداول بتصرف يسيروا لله الموفق .

السلام قال : لما كان عشية عرفة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف ، فأقبل على الناس بوجهه فقال : مرحباً بوفد الله ثلاث مرات ، الذين إن سألوا أعطوا ، ويخلف لهم نفقاتهم فى الدنيا ، ويجعل لهم فى الآخرة عند الله عز وجل مكان كل درهم ألفاً ، ألا أبشركم ؟ قالوا بلى يارسول الله ، قال فإنه إذا كان فى هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض ، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك ، ثم يقول ياملائكتى انظروا إلى عبادى شعثاً غبراً قد جاؤنى من أطراف الأرض ، هل تسمعون ما يسألون ؟ قالوا : يسألونك أى رب المغفرة ، قال : فأشهدكم أنى قد غفرت لهم ثلاث مرات ، فأفيضوا من موقفكم مغفوراً لكم ما سلف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الله أعظم من أن يزول من مكانه ، ولكن نظره إلى الشىء نزول منه).

(وبه) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظاً ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد بانتقاء عمر البصري الحافظ ، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الركيعى (رجع) قال السيد وحدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر الفقيه الحافظ ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى ، قال حدثنا عبد الباقي بن قالع ، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، قالا حدثنا بكر بن محمد القرشي ، قال حدثنا حبيب ابن عيسى العمى أبو محمد ، قال حدثنا إبراهيم بن مقسم ، عن الإمام أبى الحسين زيد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده الحسين بن على ، عن على بن طالب عليهم السلام قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعرفات يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول : مرحباً بوفد الله ثلاثاً ، الذين إن سألوا أعطوا ، ويستجاب دعاؤهم ، ويضاعف للرجل منهم الدرهم من نفقته بألف ألف ضعف ، ثم قال : إذا كانت هذه العشية هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، ثم قال سبحانه وهو أعظم من أن يزول من مكانه ثلاثاً ، ولكن هبوطه إقباله على الشىء ، قال ثم يقول للملائكة : اهبطوا فلو أن إبرة وقعت لم تقع إلا على رأس ملك ، قال فيقول ياملائكتى : ما يسأل عبادى هؤلاء الذين جاءونى شعثاً غبراً ؟ فيقولون يارب : يسألونك المغفرة ، فيقول : أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، ثم يقول : انقلبوا مغفوراً لكم ثلاثاً ، فتكون الثالثة حين يدفع الإمام من عرفات .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأرجى بقراءتى عليه ببغداد فى باب الأرج ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلى ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن على بن مالك الأشنانى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذى ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى الأعور ، قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنى أبى جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا — سبحانه هو أجل وأعظم من أن يزول عن مكانه ولكن نزوله على الشىء إقباله عليه لا بجسم — فيقول : هل من سائل فأعطيه سؤله ، هل من مستغفر فأغفر له ، هل من تائب فأقبل توبته ، هل من مدين فأسهل عليه قضاء دينه ، فاغتنموا هذه الليلة وسرعة الإجابة فيها) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن على بن أحمد الصيدلانى المؤدب بن الأنبارى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العساس الوراق إملاء ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخارى ،

قال حدثنا عبد العزيز بن حاتم البخارى ، قال حدثنا الحارث بن مسلم عن زياد بن ميمون ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه : أتدرون لم سمى شعبان شعباناً ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : لأنه يتشعب فيه خير كثير لرمضان .

(وبسه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حنانة البزار ، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، قال حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس وأبى حاتم المدنى ، كلاهما عن عطاء بن يسار قال : إذا كان ليلة النصف من شعبان نسخ لملك الموت كل من يموت فى تلك السنة من شعبان إلى شعبان ، قال عطاء بن يسار : إن الرجل ليظلم ويفجر وينكح النسوان ويعرس الأعراس وما اسمه فى الأحياء ، قد نسخ اسمه من الأحياء إلى الأموات ، وما من ليلة بعد ليلة القدر خير منها ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم .

(وبسه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن زبرك بقراءتى عليه بهمذان ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بركان الخفاف ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبى دارم ، قال حدثنى على بن عبد الرحيم الرازى ، قال حدثنا أبو حاتم ، قال حدثنى أحمد بن محمد ، قال حدثنا الوليد بن صالح ، عن الحارث عن عبيد بن طفيل ، قال سمعت يزيد الرقاشى يقول فى كلامه : حتى متى يقول غداً أفعل كذا وكذا ، وبعد غد أفعل كذا وكذا ، وإذا أفطرت أفعل كذا وكذا ، وإذا قدمت من سفرى فعلت كذا وكذا ؟ أغفلت سفرك البعيد ونسيت ملك الموت ، أما علمت أن دون غد ليلة يخترم فيها أنفس كثيرة ! أما علمت أن ملك الموت غير منتظر بك دون أملك الطويل ! أما علمت أن الموت غاية كل حى ! قال : ثم يبكى حتى يبل عمامته ، قال ثم يقول : أما رأيت صريعاً بين أحبابه لا يقدر على رد جوابهم ولا يقدرون على محاورته بعد أن كان جدلا خصيما سمحاً كريماً عليهم ! أيها المغتر بصحته ! أيها المغتر بطول عمره ، قال : ثم يبكى حتى يبل عمامته .

(وبسه) قال أخبرنا أبو الحسن بن أبى عيسى على بن محمد بن أحمد بن محمد الحسناباذى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازى ببغداد ، قال حدثنا أحمد بن عقدة ، قال حدثنا أحمد بن يحيى ، قال حدثنا أبو غسان ، قال حدثنى مصعب بن المقدام ، قال سمعت الخصيب الوابشى يقول : قال عيسى عليه السلام : (صم الدنيا واجعل فطرك الموت ، وكن كالمريض الذى صبر على ألم الدواء لما يخاف من طول البلاء) .

(وبسه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد القطيعى ، قال أخبرنا سهل بن أحمد بن سهل الديباجى ، قال حدثنا أبو خليفة عن محمد بن سلام ، عن إسحاق بن إسماعيل عن المفضل بن عمر ، قال أنشدت المهدى أمير المؤمنين :

وقد تغدر الدنيا فيضحى غنيها   فقيراً ويغنى بعد بؤس فقيرها
فلا تقرب الأمر الحرام فإنه   حلاوته تفنى ويبقى مريرها
وكم قد رأينا من تغير عيشه   وأخرى صفا بعدا نكدار غديرها

قال فكتبها وأمر لى بعشرة آلاف درهم وردنى إلى منزلى .

(وبسه) قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء لفظاً يوم الخميس السابع عشر من

شعبان سنة أربع، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الصيدلاني المؤدب بن الأنباري قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا أبو سعيد بن عبد الله بن سعد الكندي الأشج ، قال حدثنا النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوقة عن عكرمة في قوله عز وجل : « فيها يفرق كل أمر حكيم » قال : ليلة النصف من شعبان ، يتبين فيها أمر السنة وينسخ فيها أسماء الموتى من الأحياء ، وينسخ فيها الحاج ، فلا يزيد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد .

(وبـ) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري ، قال أخبرني أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة ، عن محمد بن سالم وعتبة بن الأزهر ، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام : « فيها يفرق كل أمر حكيم » قال : أمر السنة إلى السنة وينسخ فيها أسماء الموتى في تلك السنة .

(ع) قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام في التفسير الغريب ما لفظه ، أخبرنا أبو جعفر ، قال حدثنا علي بن أحمد ، قال حدثنا عطار بن السائب عن أبي خالد الواسطي ، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام ، في قوله تعالى : « فيها يفرق كل أمر حكيم » بلفظه معناه يقضي أو يدبر في الليلة المباركة هي ليلة القدر ، يقضي فيها أمر السنة من الأرزاق وغير ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى اه .

(وبـ) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناذي شيخ الصوفية بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد إسماعيل بن سمرة ، قال حدثنا عبد الملك بن عمر عن موسى بن عبدة ، عن أبي حازم عن عطاء ابن يسار قال : تدفع صحيفة الموت في هلال شعبان إلى شعبان إلى ملك الموت عليه السلام .

(وبـ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثني عبد الصمد — يعني ابن النعمان ، قال حدثنا مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى عليه وآله وسلم ، قال : (إذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا حتى رمضان) .

(وبـ) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات ، قال حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، قال حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة الخشني ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله تعالى يطلع ليلة النصف من شعبان يباهي عباده ، فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه) .

(وبـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن ناجية ، قال حدثنا داود بن حماد ، قال حدثنا عتاب بن محمد بن شوذب ، عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم : (إذا كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم ، ومن كان عليه قضاء فليصمه ، ومن شاء فليسرد الصوم) .

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن محمد الجوشني ، قال حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم، قال حدثنا يزيد وهو ابن هارون ، قال حدثنا صدقة وهو ابن موسى ، قال حدثنا ثابت عن أنس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الصوم أفضل ؟ قال : صوم شعبان تعظيما لرمضان.

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ماسي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري ، قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ، قال حدثنا الوليد ، قال سمعت محمد بن سيرين يحدث عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الحسنة بعشرة أمثالها ، والصوم لي وأنا أجزي به ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك) .

(وبه) قال حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا الحكم بن موسى ، قال حدثنا الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحارث عن مكحول ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يحل لامرأة أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها ، وما تصدقت بصدقة من طعام البيت فلها شطره ولزوجها شطره) .

(وبه) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه ، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ، وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني ، وأحمد بن عبد الله بن حلين الدوري ، وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ، قالوا حدثنا الحسن بن علي العدوي ، قال حدثنا خراش بن عبد الله ، قال حدثنا مولاي أنس ابن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوماً تطوعاً فلو أعطى ملء الأرض ذهباً ما وفي أجره دون يوم الحساب) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار الأذني القاضي ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن أبي كرب الحمصي ، قال حدثنا سعيد بن عمرو ، قال حدثنا بقية عن الأوزاعي عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان) قال بقية : كان الأوزاعي إذا انتصف شعبان ترك الصيام حتى رمضان .

(وبه) قال أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون بن حميد المؤدب الهمداني بقراءتي عليه بها ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن داود ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد ، قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الحكيم ، قال حدثني إبراهيم بن عبد الله الخراساني عن محمد بن الحسن ، قال حدثني مسكين بن عبيد الصيرفي ، قال

حدثنى المتوكل بن الحسن العابد ، قال قال إبراهيم بن أدهم الزهد ثلاثة أصناف : فزهد فرض ، وزهد فضل ، وزهد سلامة ، فزهد الفرض : الزهد فى الحرام ، وزهد الفضل : الزهد فى الحلال ، وزهد السلامة : الزهد فى الشبهات ، والورع ورعان : فورع فرض ، وورع حذر ، فورع الفرض : الورع عن معاصى الله ، وورع الحذر : الورع عن الشبهات ، والحزن حزنان : فحزن لك ، وحزن عليك ، فالحزن الذى هو لك : حزنك على الآخرة وخيرها ، وحزنك على الذى هو عليك : حزنك على الدنيا وزينتها .

(**وبه**) قال أنشدنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن على العطار بقراءتى عليه ، قال أنشدنا أبو أحمد الحسن ابن عبد الله بن سعد بعسكر مكرم ، قال أنشدنا المبرد ، قال أنشدنا منصور بن عمار فى تغيير الزمان :

أما ترى مصرنا قد غاله كمد	هل فيه خلق عليه الحر يعتمد
أين الكرام ذوو الأفضال أين هم	بادوا فلم يبق منهم فى الورى أحد
لم يبق غير حثالات طرامدة	ياليتهم عن جديد الأرض قد حصدوا
تاهوا بأنفسهم خلداً ومالهم	مجد يعد ولا فى المكرمات يد
أسد الثريد وفرسان النبيذ على	ضد المكارم والمعروف قد مردوا
إن مازحوا قذفوا أو حدثوا كذبوا	والعيب عندهم إنجاز ما وعدوا
فما المروءة والآداب عندهم	إلا اصطفاف قنانيهم إذا حشدوا
لأبكين على فقد الكرام كما	بكى على أمه المفقودة الولد

(**وبه**) قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء لفظاً يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان ، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبى الجعد ، عن أبى سلمة[1] عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتابع شهراً يصومه غير شهر شعبان ، فإنه كان يصله برمضان .

(**وبه**) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقى ، قال حدثنا محمد بن طاهر بن أبى الدميك ، قال حدثنا أحمد بن حباب أبو الوليد ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن المهاصر بن حكيم عن أبى ثعلبة الخشنى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شعبان ورمضان يصلهما .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال أخبرنا مالك بن أنس ، عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم ، ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان ، وما رأيته أكثر صياماً منه فى شعبان .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن على بن أحمد بن إسماعيل المؤدب بن الأنبارى قراءة عليه

---

(١) لعله ابن عبد الرحمن .

قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز ، قال حدثنا على بن الجعد ، قال أخبرنا شعبة عن منصور — يعنى ابن المعتمر ، قال سمعت سالم بن أبى الجعد يحدث عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة يقول إن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصوم شهراً كاملا إلا شعبان فإنه كان يصله برمضان) .

(وبه) قال أخبرنا أحمد بن على ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد سنة تسع وثلاثمائة ، قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب المدنى بالمدينة سنة خمس وأربعين ومائتين ، قال حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، قال حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى لا نقول يفطر ، ويفطر حتى لا نقول يصوم وكان أكثر صيامه فى شعبان ، فقلت يا رسول الله : مالى أرى أكثر صيامك فى شعبان؟ فقال ياعائشة : إنه شهر ينسخ الملك من يقبض ، وأنا أحب أن لا ينسخ اسمى إلا وأنا صائم .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبدالواحد مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا حامد بن شعيب البلخى ، قال حدثنا شريح بن يونس ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال حدثنى عمرو بن أبى عمرو عن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وآله وآله وسلم قال : (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار بقراءتى عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة العطار المعروف بالحريرى إملاء بالبصرة فى رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال أخبرنا سفيان عن سعد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صيام ستة أيام قبل شهر رمضان ، ويوم الفطر ويوم النحر ، وثلاثة أيام التشريق .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثنى أبا موسى الأنصارى ، قال حدثنا معمر ، قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فأقدروا له) .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق ، قال حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفى ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأحول ، قال حدثنا منصور بن عمار ، قال حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير مرثد بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صام آخر يوم الاثنين فى شعبان غفر له) .

(وبه) قال أخبرنا المطهر بن أبى نزار الخطيب العبدى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن حسيس ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازى ، قال حدثنا أبو الفضل

ابن محمد البيق ، قال حدثنا سنيد بن داود ، قال حدثنا حجاج ، قال سمعت سفيان الثورى يقول : وسئل عن شهور العجم ونيروزهم وحسابهم ، فقال : ليس هذا مما هاجر عليه المسلمون ، فانظر ما هاجروا عليه فالزمه ودع ما سوى ذلك ، ثم قال سفيان : أوحشت واستوحشت لا أراها تزداد إلا وحشة ، فإياكم وهذه الأهواء ، اجتنبوا صغير وكبيرها ، وعليكم بما أمرتم وخلقتم له فكأن الأمر قد نزل .

(وبه) قال حدثنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحرثى العشائرى بقراءتى عليه فى مسجده بشارع دار الرقيق ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد المنتاب الإمام الدقاق ، قال حدثنا أبو محمد يحي ابن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال أخبرنا بن المبارك ، قال أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة ، قال : كنا عند عبد الله فأتى بشراب فقال ناولوا القوم ، فقالوا : نحن صيام ، قال : لكنى لست بصائم ، ثم قرأ : « يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار » .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن إبراهيم البيضاوى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود ، قال حدثنا الرياشى ، قال قال ابن عائشة : كان شاب يغشى سلمان الفارسى رضى الله عنه ، قال فانتفض يوماً انتفاضة ، فقال له سلمان : مالك ؟ قال لقد ذكرت شيئاً من جلال الله عز وجل ، قال : فاحتضر ذلك الشاب وحضره فجعل سلمان يقول : يا ملك الموت ارفق به فإنه مؤمن ، فقال الشاب : يا أبا عبد الله : إنه يقول إنى بكل مؤمن رفيق ، يا أبا عبد الله : جاءتنى تلك الانتفاضة فى أحسن صورة .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى الفقيه إمام الشافعية ببغداد بقراءتى عليه بها ، قال حدثنا أبو الفتوح المعافى بن زكريا بن طرازة القاضى ، قال حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابورى ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد ، قال حدثنا وريرة ، قال حدثنا على بن موسى وإسحاق بن إبراهيم ، قالا حدثنا الأصمعى ، قال حدثنى عثمان الشحام : أن صعصعة وقف على قبر أمير المؤمنين على عليه السلام ، فأنشأ يقول :

ألا من لى بمثلك يا أخيا ... ومن لى أن أبثك ما لديا
طوتك خطوب دهرك بعد نشر ... كذاك خطوبه نشراً وطيا
فلو نشرت طواك لى المنايا ... شكوت إليك ما صنعت إليا
بكيتك يا على بدر عينى ... فلم يغن البكاء عليك شيا
كفى حزناً بدفنك ثم إنى ... نفضت تراب قبرك عن يديا
وكانت فى حياتك لى عظات ... فأنت اليوم أوعظ منك حيا

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنى القاضى أبو منصور عبد الرحيم الحمدونى إجازة ، قال حدثنا والدى قراءة ، قال حدثنا السيد إملاء ، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى شيخ الصوفية بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا بن رستة ، قال حدثنا يعقوب بن حميد ابن كاسب قال أخبرنا بن وهب ، قال حدثنا عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن مصعب بن أبى ذؤيب ، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر ، عن أبيه وعمه عن جده أبى بكر ، أن النبى صلى الله عليه وآله

وسلم قال : (إن الله تبارك وتعالى ينزل فى النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ماخلا مشركاً أو إنساناً فى قلبه شحناء) .

(وبه) قال أخبرنا بن عبد الله بن زاذان بقراءتى عليه بقزوين فى رجب سنة أربع وثلاثين ، قال أنا القاضى الجراحى العدل إملاء فى داره ببغداد بين السوك سنة سبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا أحمد بن صالح ، قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن مصعب بن أبى ذؤيب ، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر ، عن أبيه وعمه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا ، فيغفر لكل نفس إلا لإنسان فى قلبه شحناء ، أو مشرك بالله عز وجل) .

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بقراءتى عليه بالكوفة قال أخبرنا محمد بن جعفر ، قال أخبرنا عبد العزيز — يعنى ابن إسحاق ، قال حدثنى المغيرة بن محمد ، قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص قال حدثنا عبد العزيز بن شيخ قال : كان ينزل بنى الشعير ، قال حدثنى الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن على عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم : (ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده) قال على عليه السلام ونزوله إلى الشيء إقباله عليه .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق ، وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن جنابة ، قالا حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا على بن الجعد ، قال أخبرنا شريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة ، عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبى ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من وجد التمر فليفطر عليه ، ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فإن الماء طهور) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال أخبرنا أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال وأخبرنا مالك عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول : كنت أنا وأبى عند مروان بن الحكم ، وهو أمير المدينة ، فذكر أن أبا هريرة يقول : من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم ، فقال مروان : إنى أقسمت عليك يا أبا عبد الرحمن لتذهبن إلى أم المؤمنين عائشة وأم سلمة فتسألهما عن ذلك ، قال أبو بكر : فذهب عبد الرحمن وذهبت معه حتى دخلنا على عائشة فسلم عليها ، ثم قال عبد الرحمن : يا أم المؤمنين إنا كنا عند مروان فذكر لنا أن أبا هريرة يقول : من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم ، فقالت عائشة : أليس كما قال أبو هريرة يا أبا عبد الرحمن ، أترغب عما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع ؟ فقال لها عبد الرحمن : لا والله ، قالت فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام ، ثم يصوم ذلك ، قال ثم خرجنا حتى دخلنا على أم سلمة فسألها عن ذلك ، فقالت مثل مقالة عائشة ، قال : فخرجنا حتى جئنا مروان ، فذكر له عبد الرحمن ما قالتا ، فقال مروان : أقسمت عليك يا أبا محمد لتركبن دابتى فإنها بالباب ، فلتذهبن إلى أبى هريرة فإنه بأرضه بالعتيق . فلتخبرنه ذلك ، قال أبو بكر : فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى أتينا أبا هريرة فتحدث معه عبد الرحمن ساعة ، ثم ذكر له ذلك ،

فقال أبو هريرة : لا علم لى بذلك إنما أخبرته بخير .

(و بـ سـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال أخبرنا إسحاق بن أحمد ، قال حدثنا أحمد بن الصباح بن أبى شريح ، قال حدثنا أبو أحمد ، قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مليكة ، قال حدثتنا عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر ماء وهو يريد الصوم فيتم صومه .

(و بـ سـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ابن أبى عثمان الأنماطى البغدادى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزدى ، قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبى الحوتكية عن عمر بن الخطاب قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأرنب فأمر أصحابه فأكلوا ، فقال للذى جاء به : مالك لا تأكل منها ؟ قال إنى صائم ، ثم قال : وما هو ، قال : تطوع ، قال : فهلا البيض .

(و بـ سـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى ، قال حدثنا أبو الوليد ، قال حدثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ، قال : شكونا العزوبة إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : (عليكم بالباه ، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) .

(و بـ سـ) قال أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين التوزى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو على الحسن بن الحسين بن جمكان قراءة عليه ، قال حدثنا أبو على السرخسى ، قال سمعت أبا الحسن محمد ابن الحسين الحرانى يقول ، سمعت حاتم الأصم يقول ، وقد سأله سائل : على أى شىء بنيت أمرك ؟ قال : على أربع خصال : على أنى لا أخرج من الدنيا حتى أستكمل رزقى ، وعلى أن رزقى لا يأكله غيرى ، وعلى أن أجلى لا أدرى متى هو ، وعلى أنى لا أرغب عن الله طرفة عين .

(و بـ سـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، قال حدثنا سعيد بن أبى مريم ، قال أخبرنا أبو غسان محمد بن مطرف ، قال حدثنى أبو حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (فى الجنة ثمانية أبواب باب منها يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون) .

(و بـ سـ) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان وأبو الحسن على بن عمر بن أحمد الدارقطنى الحافظ وأحمد بن عبد الله بن خلين الدورى وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ، قالوا حدثنا الحسن بن على العدوى ، قال حدثنا خراش بن عبدالله ، قال حدثنا مولاى أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن للجنة بابا يدعى الريان لا يدخل منه إلا الصائمون) .

(و بـ سـ) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى بقراءتى عليه ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة ، قالا حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن

جعفر بن حبان إملاء ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا على بن الجعد ، قال حدثنا شعبة وشريك وسفيان ابن عيينة عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن عمها سلمان بن عامر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من وجد التمر فليفطر عليه ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فإنه طهور ، لفظهما سواء) .

(وبسد) قال حدثنا أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، قال حدثنا محمد بن خلف بن حبان قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا القاسم بن هاشم بن سعيد ، قال حدثنا أبي هاشم بن سعيد ، قال حدثنا سعيد بن رزين عن ثابت عن أنس قال ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر قال : (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل منى إنك أنت السميع العليم) .

(وبسد) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا موسى بن هارون ، قال حدثنا مروان بن جعفر السمرقندى ، قال حدثنا إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة عن جعفر بن سعد بن سمرة عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نواصل فى شهر الصوم يكرهه وليس بالعزيمة .

(وبسد) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا معاوية بن ، الهذيل ، قال حدثنا محمد بن إبان العبدى ، قال حدثنا سفيان عن عمارة بن أكثم الليثى عن أبى ذر ، قال: نهاهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الوصال ، قالوا : إنك تواصل ؟ قال : إنى لست مثلكم إنى أطعم وأسقى .

(وبسد) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن قادويه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنى عبد الرحمن بن الحسن ، قال حدثنا الحسين بن هشام الغسانى ، قال حدثنا هشام بن حبان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (الصائم فى عبادة مالم يغتب) .

(وبسد) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الغريانى ، قال حدثنا قتيبة ، قال حدثنا ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله عن أبى سالم عن أبى هريرة قال: أوصانى خليلى صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث: صلاة الضحى ركعتين ، ثم صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وأن لا أبيت إلا على وتر .

(وبسد) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السمسار ، قال حدثنا أبو شعيب الحرانى ، قال حدثنى يحيى بن عبد الله البابلتى ، قال حدثنا أبو رزين نهيك ، قال سمعت الشعبى عامراً ، قال سمعت ابن عمر يقول ، سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من صلى الفجر وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر فى سفر ولا حضر كتب له أجر شهيد) .

(وبسد) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو بكر الفريابى ، قال حدثنا أبو مروان العثمانى قال حدثنا ابن أبى أنيسة عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الصيام جنة فمن كان صائماً فلا يرفث ولا يجهل ، فإن امرؤ سابه أو شاتمه فليقل إنى صائم) .

(وبسد) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد

العسكرى الدقاق ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى إملاء ، قال حدثنا الرياشى ، قال حدثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبى مطيع ، قال قال يزيد الرقاشى : يا إخوتاه تعالوا نبك على الماء البارد ، قالوا وقد عطش نفسه قبل ذلك أربعين سنة لا يفطر إلا فى يوم فطر أو أضحى .

(وبه) قال السيد أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أبو حصين القاضى ، قال حدثنا يحيى ، قال حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد [1] ، قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (لكل باب من أبواب البر باب من أبواب الجنة ، وإن باب الصيام يدعى الريان) .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن على الرازى ، قال حدثنا أبو بكر إبراهيم بن ناصح الشعرانى الدامغانى بالدامغان ، قال حدثنا محمد بن عيسى الدامغانى ، قال حدثنا أحمد بن أبى ظبية عن سلام — يعنى أبا الأحوص ، عن الزهرى عن أبى حازم عن سهل بن سعد ، قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم :(للجنة ثمانية أبواب باب منها للصائم يقال له الريان ، فإذا دخل آخرهم أغلق) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبدالله بن زاذان بقراءتى عليه بقزوين ، قال حدثنا القاضى أبو الأحوص محفوظ بن محمد بن موسى بن هرم بن حيان لفظاً ، قال حدثنا أبو عثمان سعيد الخليل التنيسى ، قال حدثنا إسحاق بن سيار النصيبى ، قال حدثنا قبيصة عن سفيان عن محمد بن رفاعة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس ، فقيل له ، فقال : (إن الأعمال ترفع يوم الخميس والاثنين فأحب ، أن يرفع عملى وأنا صائم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا أحمد بن عبدة ، قال حدثنا حماد بن يحيى الأبح ، قال حدثنا سعيد بن مينا عن عبد الله بن عمرو قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنى أسرد الصوم فأصوم الدهر ، قال : لا ، قال فأصوم يومين وأفطر يوماً ؟ قال : لا ، قال فجعلت أناقصه ، فقال : صم صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوما .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملى الأنطاكى ، قال حدثنا يعقوب بن كعب الحلبى ، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذى بقراءتى عليه ، وعبد العزيز ابن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه ، قالا أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن على الخزاعى ، قال حدثنا قرة بن حبيب ، قال حدثنا عبد الحكم عن أنس بن مالك

---

(١) الصواب سهل بن سعد الساعدى ، قال فى الجداول سهل بن سعد الأنصارى الساعدى توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن خمسة عشر سنة وعمر حتى أدرك الحجاج فقال له مامنعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان؟ فقال قد فعلت ، فقال كذبت ، ثم أمر به فختم فى عنقه وختم أيضاً فى عنق أنس بن مالك حتى ورد كتاب عبدالملك فيه وختم فى يد جابر يريد بذلك إذلالا لهم وإن يتجنبهم الناس ولا يسمعوا منهم . روى عنه أبو حازم وعياش بن سهل وتوفى سنة ثمان وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ، وقد بلغ مائة وهو آخر الصحابة موتاً ، انتهى بلفظه .

قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن عبادة فقرب إليه شيئاً السمسم وسقا ، قال ابن قادويه : وشيئاً من تمر ، واتفقا حتى إذا أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأراد أن يقوم دعا له بثلاث دعوات فقال : (أكل طعامكم الأبرار ، وأفطر عندكم الصائمون ، وصلت عليكم الملائكة) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، قال حدثنا محمد بن حمزة ، قال حدثنا يزيد — يعنى ابن المبارك ، قال حدثنا سلمة بن الفضل ، عن أبى حمزة الثمالى عن الشيبانى عن أبى الأحوص عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء ربه) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قادويه قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، قال أخبرنا حامد بن شعيب البلخى ، قال حدثنا شريح بن يونس ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال حدثنى عمرو بن أبى عمرو ، عن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر) .

(**وبه**) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا المقدم بن داود ، قال حدثنا أسد ابن موسى ، قال حدثنا ابن لهيعة ، قال حدثنا إزمان بن فايد بن سهم بن حماد عن الحسين عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن رجلا سأله فقال : وأى الصائمين أعظم أجرا ؟ قال : أكثرهم لله ذكرا ، ثم ذكر له الصلاة والزكاة والحج كل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أكثرهم لله ذكرا ، فقال أبو بكر لعمر ياأباحفص : ذهب الذاكرون بكل خير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أجل .

(**وبه**) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوى ، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضى ، قال حدثنا محمد بن أبى بكر ، قال حدثنا عمر بن على عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم .

(**وبه**) قال خبرنا أقضى القضاة أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى الماوردى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله بن المعلى بن عبد الله بن خلف الأزدى إملاء بالبصرة ، قال حدثنا أبو حرى محمد ابن حمدان القشيرى ، قال حدثنا أبو العيناء عن الأصمعى عن زهير بن هنيد ، قال : دخل إياس بن معاوية إلى رجل يتغنى بالقرآن ؟ فقال يا هذا إن كنت لابد متغنياً فبالشعر ، فقال له الرجل : أليس النبى صلى الله عليه وسلم قال : ليس منا من لم يتغن بالقرآن ؟ فقال له إياس : إنما أراد النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ليس منا من يستغن بالقرآن ، ألم تسمع حديثه الآخر : من حفظ القرآن فظن أن أحداً أغنى منه ، أسمعت قول الشاعر :

تغنينا بذكر الله عما تراه فى يد المتواليينا

أما سمعت قول الشاعر : (والغانيات طال ما غنينا) قال بلى ، فهذا من ذاك .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا على بن عبد العزيز ، قال حدثنا عاصم بن على ، قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور ، قال سمعت سالم بن أبى الجعد يحدث عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم

سلمة رضى الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان لايصوم شهراً كاملا إلا أنه كان يصوم شعبان ويصله برمضان .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا سليمان ، قال حدثنا الحسين بن إسحاق ، قال حدثنا يحيى ابن عبد الحميد ، قال حدثنا قيس بن الربيع عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن ابن سلمة ، عن عائشة وأم سلمة قالت : ماكان صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شهراً سوى رمضان إلا شعبان ، فإنه كان يصله برمضان فيكونن شهرين متتابعين ، وكان يصوم الشهر حتى نقول لايفطر ، ويفطر حتى نقول لايصوم .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن على الأنصارى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنيسى الأنصارى ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم الأنصارى الزربى ، قال حدثنا محمد بن يحيى الأنيسى ، قال حدثنا عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : إذا كان هلال شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة يقبض من فيها إلى شعبان من قابل، فإن الرجل ليغرس الغرس ويبنى البنيان وينكح ويولد له ويظلم ويفجر وما له فى السماء اسم وما اسمه إلا فى صحيفة الموتى إلى أن يأتى يومه الذى يقبض فيه أو ليلته .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتى عليه بقزوين ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن فتح ، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن السكن ، قال حدثنا هاشم بن القاسم ، قال حدثنا يعلى ابن الأشدق ، قال حدثنى عمى بن عبد الله بن حراد ، قال أصبحنا يوم الاثنين صواماً وكان الشهر قد أغمى علينا ، فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصبناه مفطراً ، فقلنا يا نبى الله : صمنا اليوم ؟ فقال : أفطروا إلا أن يكون رجل يصوم هذا اليوم فليتم صومه ، لأن أفطر يوماً من شعبان متمارياً فيه أحب إلى من أن أصوم يوماً من شعبان ليس منه — يعنى من شهر رمضان .

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن حمدان العاقولى ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن الحسين بن سور بن بدير العاقولى ، قال حدثنا محمد بن سعيد أبو يحيى البغدادى ، قال حدثنا يحيى بن سعيد الأموى ، قال حدثنا الأعمش عن حسين الخراسانى عن أبي غالب ، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن لله تبارك وتعالى عتقاء عند كل فطر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا شيبان ، قال حدثنا طيب بن سلمان ، قال سمعت عمرة يقول سمعت عائشة تقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ينهانا عن الوصال فى الصيام ، ويأمر بتبكير الإفطار وتأخير السحور .

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن على الحسنى الكوفى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا محمد بن جعفر التميمى قراءة ، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، قال حدثنا أبى ، قال أخبرنا عامر بن كثير السراج عن عثمان بن سلم عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على عن أبيه عليهما السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن فى الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلل، ومن أسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ذوات أجنحة لا تروث ولا تبول ، فيركبها أولياء الله

فتطير بهم فى الجنة حيث يشاءون ، فيقول الذى أسفل منهم : يا أهل الجنة أنصفونا ، يارب مابلغ بعبادك هذه المنزلة ؟ فيقول الله عز وجل لهم : إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون ، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون ، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون) .

(و.بـ) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا عمرو بن أبى الطاهر بن السراج ، قال حدثنا أبو صالح الحرانى ، قال حدثنا ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن عبادة بن نسى عن ابن غنم عن أبى مالك الأشعرى ، قال قلت يا رسول الله : ما تمام البر ؟ قال أن تعمل فى السر عمل العلانية .

(و.بـ) قال حدثنا القاضى التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين عبدالله بن إبراهيم بن جعفر الرسى ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبيدة النيسابورى ، قال حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنى إبراهيم بن طهمان عن أبى حنيفة عن الهيثم — يعنى ابن حبيب الصراف كوفى ، عن موسى عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتقبل الصائم ؟ قال : وما بأس بذلك ريحانة يشمها .

(و.بـ) قال أخبرنا أبو الحسن بن زاذان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ، قال حدثنا على بن سعيد ، قال حدثنا المسيب ابن شريك عن عبيد المكتب ، عن عامر عن مسروق ، عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (نسخ رمضان صوم كل يوم ، وغسل الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة ، وذبح الأضحى كل ذبح) .

(و.بـ) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى الجامع الأعظم بالبصرة ، قال حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن سليمان التسترى ، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامى ، قال حدثنا أبو ثور هشام بن ناجية القرشى الأموى ، قد حدثنا مبشر بن إسماعيل ، قال حدثنا أبو معاوية حسان بن نوح ، قال سمعت عبد الله بن بشر المازنى يقول : أترون هذه اليد فإنى وضعتها على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول : (لاتصوموا السبت إلا فى فريضة ، ولو أن أحدكم لايجد إلا تمرة يفطر به عليها) .

(و.بـ) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى قراءة ، قال حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكرى ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدى ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن عبيدة عن جهمان عن أبى هريرة يرفعه قال : لكل شىء زكاة وزكاة الجسد الصوم .

(و.بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا عثمان بن أبى شيبة وجعفر بن حميد ، قال حدثنا يونس بن أبى يعقوب عن أبيه عن أبى صادق عن أبى هريرة قال : أوصانى أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث : الوتر قبل أن أنام ، وأن أصلى الصبح وركعتين ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة وهى البيض .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا جعفر ابن حميد ، قال حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن ناجية بن خالد عن أبي روق ، عن أبي هريرة مثله .

(و بـ) قال أخبرنا أبو عبدالله الحسن بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز (رجع) قال السيد ، وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب قراءة عليه ، قالا حدثنا يحي بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، قال حدثنا يحي بن آدم ، قال السلماسي حدثنا إسرائيل ، قال العشاري عن إسرائيل واتفقا عن أبي إسحاق عن العيزار بن الحريث ، قال أوصاهم ثمامة بن نجار السلمي ، قال قال لقومه : أي قوم أنذرتكم فسوف أعمل ، سوف أصلي ، سوف أصوم .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طالب ، قال أخبرنا أبو الطيب ، قال حدثنا يحي ، قال حدثنا محمد بن عثمان ابن كرامة العجلي ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث عن ثمامة بن نجاد السلمي قال : كان يقول ياقوم : أنذرتكم سوف ثلاث أن يقول الرجل : سوف أصلي ، سوف أصوم ، سوف أتصدق

(و بـ) قال السيد أخبرنا أبو القاسم عمرو بن محمد بن العباس بن بكران الهاشمي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وسعين وثلاثمائة ، قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال له أو لرجل — هل صمت من شعبان شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فإذا أفطرت فصم يومين ، قال الجريري يوماً .

(و بـ) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو الطيب عبدالرحمن بن محمد بن شيبة العطار ، قال حدثنا زكريا بن يحي ، قال حدثنا عيسى بن موسى بن أبي حرب ، قال حدثنا يحي بن أبي بكير ، قال حدثنا أبو الأحوص عن طلحة بن يحي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه راع بأرنب قد شواه ، فقال إني صائم ، قال : فهلا أيام البيض ؟

(و بـ) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن كيسان النحوي ، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال حدثنا محمد بن أبي بكير ، قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن ، وحكم بن خبير عن موسى بن طلحة عن أبي الجوتكية ، قال قال عمر بن الخطاب من حاضرنا يوم القاحة ؟ قال أبو ذر : أتى رجل بأرنب ، قال رجل أنا رأيتها تدمى فكأنه أبقاها ، فأمر أن يأكلوا منها وكان الرجل صائماً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما صومك ؟ فذكر شيئاً ما أدري ما هو ، فقال : أين أنت عن الغر البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان بن أحمد ، قال حدثنا عبد الله بن عمر الخطابي ، قال حدثنا ابن أبي داود عن ابن جريج عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من لم

يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله عز وجل فى أن يدع طعامه وشرابه) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا رجى بن محمد ، قال حدثنا عبد الصمد ، قال حدثنا أبى ، عن على بن زيد عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم واللفظ له قال : (إن ربكم يقول : كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، والصوم لى وأنا أجزى به ، والصوم جنة من النار ، ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا مطلب بن شعيب الأزدى قال حدثنا عبد الله بن صالح ، قال حدثنى الليث ، قال حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله بن أبى الخير عن حذيفة الأزدى عن جنادة الأزدى أنهم ولجوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم ثمانية رهط هو ثامنهم يوم الجمعة ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطعام فقال لرجل كل ، فقال : إنى صائم ، ثم قال للآخر : كل ، فقال : صائم حتى سألهم جميعاً فقال : صمتم أمس ؟ فقالوا : لا ، فقال : صيام غد ، فقالوا : لا ، فأمرهم أن يفطروا .

(وبـه) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسينى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا محمد بن عبد الله قراءة ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرنا يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا أبو جنادة عن نوح بن على عن الإمام أبى الحسين زيد بن على عن آبائه عليهم السلام قال : كان على عليه السلام يستحب أن يفطر على شىء لم تمسه النار تمراً أو ماء .

(وبـه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى ، قال حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفى المقرى ، قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابى ، قال حدثنا أبو بكر وعثمان — يعنى ابنى أبى شيبة ، قالا حدثنا عبد الله بن زيد عن الأعمش عن حسين الخراسانى ، عن أبى غالب عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن لله عتقاء عند كل فطر) حسين الخراسانى : هو ابن واقد .

(وبـه) قال أخبرنا عبد الكريم الحسناباذى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم المقرى ، قال أخبرنا أبو جعفر الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن حمزة بن عمرو الأسلمى سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله : إنى أسرد الصوم أصوم فى السفر ؟ فقال : إن شئت فصم وإن شئت فافطر .

(وبـه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجى ، قال حدثنا أبو على محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى بمصر ، قال حدثنى موسى ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا أبى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاث لا يعرض أحدكم نفسه لهن وهو صائم : الحجامة ، والحمام ، والمرأة الحسناء) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز (رجع) قال وأخبرنا أبو طالب العشائرى الحربى ،

قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب ، قال حدثنا يحي بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا سفيان الثورى عن سليمان الأعمش عن خيثمة عن الحرث بن قيس قال . إذا أردت أمراً من الخير فلا تؤخره لغد وإذا كنت فى أمر الآخرة فامكث ما استطعت ، وإذا كنت فى أمر الدنيا فتوخ ، وإذا كنت فى الصلاة فقال لك الشيطان ترائى فزدها طولا .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفى الخراسانى بقراءتى عليه فى الجامع بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرى سنة سبعين وثلثمائة ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع ، قال حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال حدثنا عمرو بن سعيد عن قتادة : « وحيل بينهم وبين مايشتهون » طاعة الله أن تكونوا عملوا بها فى الدنيا حين عاينوا ما عاينوا .

الحديث العشرون

(فى بر الوالدين وفضله ومايتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولى عن خليفة بن حسان عن الإمام أبى الحسين زيد بن على عليهما السلام : « واخفض لهما جناح الذل » قال : يذل لهما فى منطقه وفى كل أمر أحباه .

(وبه) قال السيد حدثنا حصين عن عمرو بن الزيات عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال فىّ نزلت هذه الآية : « ووصينا الإنسان بوالديه حسناً » .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال حدثنا ميمون بن نجيح أبو الحسن الناجى ، قال حدثنا الحسن عن أنس بن مالك ، قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنى أشتهى الجهاد ولا أقدر عليه ؟ قال : هل بقى من والديك أحد ؟ قال : أمى ، قال : فابل الله فى برها ، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد ، فإذا رضيت عنك أمك فاتق الله وبرها .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكى المؤدب ، وأبو منصور محمد بن محمد ابن السواق ، وأبو الحسن محمد بن عبد العزيز التككى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ابن ماسى البزار قراءة عليه ، قال البرمكى حدثنا ، وقالا أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى وأبو عاصم ، قالا حدثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، قال قلت يارسول الله : من أبر ؟ قال : أمك ، قلت : ثم من ؟ قال : ثم أمك ، قال : قلت ثم من ؟ قال : ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب .

(وبه) قال حدثنا أبو على الحسن بن محمد بن إبراهيم اللباد الوراق إملاء فى جامع أصفهان ، قال أخبرنا

أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم عم أبي ، وأبو الحسن بن على بن أحمد بن سليمان البغدادى ، قالا حدثنا أبو العباس الفضل بن الخصيب الزعفرانى ، قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب ، قال حدثنا رشد بن سعدان عن زياد بن مالك عن سهل بن معاذ ، عن أنس الجهنى عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من بر والديه طوبى له زاد الله فى عمره) .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عمرو خالد بن محمد ، قال حدثنا أبو يونس أحمد بن محمد الجشمى ، قال حدثنا ابن أبي أويس ، عن السرى بن مسكين عن الوقاصى عن أبي سهيل بن مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (بر الوالدين يزيد فى العمر ، والكذب ينقص من الرزق ، والدعاء يرد البلاء ، ولله فى خلقه قضاءآن ، قضاء نافذ وقضاء ينتظر ، وللأنبياء على العلماء فضل درجتين ، وللعلماء على الشهداء فضل درجة) .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو حفص الرقام محمد بن أحمد التسترى ، قال حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الصواف . قال حدثنا عمر بن الخطاب السدوسى ، قال حدثنا سويد أبو حاتم عن الحسن عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (بروا آباءكم يبركم أبناؤكم ، وعفوا عن نساء الناس يعف نساؤكم ، ومن أتاه أخوه معتذراً فليقبل منه ذلك حقاً كان أو باطلا ، فإن لم يقبل ذلك منه لم يرد على حوضى) .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسن بن محمد بن بكار البزار بقراءتى عليه بباب الطاق ببغداد ، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى قراءة عليه ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمى بسر من رأى ، قال حدثنى أبي عن أبيه موسى بن محمد ، قال سمعت جعفر بن محمد يحدث ، عن أبيه عن جده عن الحسين بن على عن على بن أبي طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (عفوا يعف نساؤكم ، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، واقبلوا من المتنصل محقاً كان أم مبطلا ، فمن لم يقبل من متنصل عذره فلا نالته شفاعتى ، أو قال فلا ورد على حوضى) .

(و.س) قال سمعت عبد العزيز على بن أحمد الأزجى ، يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول ، سمعت الحسن بن عبيد الله العبدى يقول ، سمعت إبراهيم بن هدية بن أنس ، قال سمعت أنس ابن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (بروا آباءكم يبركم أبناؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم ، ومن لم يقبل من متنصل صادقاً كان أو كاذباً فلا يردن على الحوض) .

(و.س) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد القزوينى قدم علينا ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشى الدمشقى ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا قاسم بن عثمان الخوعى ، قال حدثنا أبو روح سعيد بن وليد العجيمى الدمشقى ، قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس الجهاد من ضرب بسيفه فى سبيل الله إنما الجهاد من عال والدته ، ومن عال والده فى جهاد ، ومن عال نفسه كفاً عن الناس فهو فى جهاد) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن نصر الحذاء ، قال حدثنا إسماعيل بن أبى كريمة ، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم ، عن أبى عبد الملك عن القاسم عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها — يعنى خيبر — فإن الله فاتحها عليكم إن شاء الله تعالى ، ولايخرجن معى مصعب ولا مصعف ، فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال جهزينى فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أمر بالجهازة للغزو ، فقالت : تنطلق وتتركنى وقد علمت ما أدخل المرفق يريد المخرج إلا وأنت معى ؟ قال : ما كنت لأتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخرجت ثديها فناشدته لما رضع من لبنها ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سراً فأخبرته ، فقال : انطلق فقدكفيت ، فأتاه أبو هريرة فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يارسول الله أرى إعراضك عنى لا أدرى ذلك إلا لشىء بلغك ؟ فقال : أنت الذى تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك لما رضعت من لبنها فلم تفعل ؟أيحسب أحدكم إذا كان عند أبويه أو أحدهما أن ليس فى سبيل الله ؟ بلى هو فى سبيل الله إذا أبرهما وأدى حقهما .

قال ابو هريرة : لقد مكثت بعد ذلك سنين ما أغزو حتى ماتت ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ليلا ، وذكر قصة خيبر ، قال السيد أنا اختصرته .

(وبه) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شطا بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنا ابن أبى سعيد ، قال حدثنا أحمد بن جميل ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال حدثنا عاصم بن سليمان عن مسلم ابن عبد الرحمن الحنفى ، قال : بر والدك فإنه أجدر أن يبرك ، فإنه من ساء عقه ولده .

(وبه) قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا بن أبى عاصم ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال حدثنا شعبة ، عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن أبى مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أدرك والديه أو أحدهما فأدخله النار فأبعده الله) قال ابن أبى مالك : هو القشيرى العامرى بصرى ، ويقال عمرو بن مالك ، ويقال أبو مالك روى عنه البصريون ، يقال له صحبة .

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن على بن الحسين الحسنى البطحانى بقراءتى عليه بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن الحسين التيملى ، قال حدثنا على بن العباس البجلى ، قال حدثنا عباد بن يعقوب (رجع) السيد ، قال وأخبرنا الشريف أبو عبد الله ، قال وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلى وزيد بن مسلم التيمى قراءة عليه (رجع) السيد أيضاً ، قال وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن أحمد البزار العتيقى بقراءتى عليه ببغداد ، قال حدثنا أبو الطيب زيد بن مسلم الخراز بالكوفة ، قال أخبرنا محمد بن الحسين الأشنانى ، قال حدثنا عباد بن يعقوب زاد الشريف الأسدى ، وقال أخبرنا عباد بن العوام وقال العتيقى حدثنا عباد بن العوام ، واتفقا عن الشيبانى عن الوليد ، قال العتيقى بن العيزار واتفقا عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود أن رجلا سأل — قال العتيقى — النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال

الشريف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أى الأعمال أفضل ؟ قال : (الصلاة لوقتها ، ثم بر الوالدين ، ثم الجهاد فى سبيل الله) ، هذا حديث صحيح ، أخرجه أبو عبد الله البخارى فى صحيحه عن عباد بن يعقوب بهذا الإسناد ، والشيبانى : هو أبو إسحق سليمان بن خاقان ، ويقال ابن فيروز ، والوليد هو : ابن العيزار ، وأبو عمرو الشيبانى هو : سعد بن إياس ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أرعى إبلا لى بكاظمة .

(وبه) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم المذكر سبط الصالحانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم ، قال حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة الحوطى ، قال حدثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدى كرب ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن الله تبارك وتعالى يوصيكم بأمهاتكم ، ثم يوصيكم بأمهاتكم ، ثم يوصيكم بأمهاتكم ، ثم يوصيكم بآبائكم ، ثم الأقرب فالأقرب) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظاً ، قال حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن حرب المروزى بمكة ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه فى قول الله عز وجل : « واخفض لهما جناح الذل من الرحمة » قال : لا تمتنع من شيء أراداه .

﴿ وبإسناده ﴾ قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى ، قال سمعت عطاء يقول فيها — يعنى فى هذه الآية : لا ترفع يداً عليهما .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن رستة بن المهيار البغدادى نزيل أصفهان قراءة عليه بها ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء بالبصرة يوم الإثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال حدثنا المغيرة — يعنى ابن مسلم عن عطاء عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أمسى مرضياً لوالديه أو أصبح ، وله بابان مفتوحان فى الجنة وإن واحد فواحد ، ومن أمسى أو أصبح مسخطاً لوالديه أصبح وله بابان مفتوحان إلى النار وإن واحد فواحد ، فقال رجل يا رسول الله : وإن ظلماه ؟ قال : وإن ظلماه وإن ظلماه وإن ظلماه . ثلاث مرات) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله ، قال حدثنا عبدالله ابن عمر ، قال حدثنا روح ، قال حدثنا ابن جريج وسفيان الثورى وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة وحماد بن سلمة ، قالوا حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله : إنى أريد أن أبايعك على الهجرة وتركت أبوى يبكيان ؟ قال : فارجع فأضحكهما كما أبكيتهما .

(وبه) قال أخبرنا عبد الرحمن ، قال أخبرنا عبدالله ، قال سمعت أبا زكريا يقول ، سمعت أبا مسعود يقول طعن على روح بن عبادة اثنا عشر رجلا أو ثلاثة عشر رجلا فلم ينفذ قولهم فيه .

(و بـ ـ ـم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن معاوية السلمي عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله ، قال : أمك حية ؟ فقلت نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إلزم رجلها فثم الجنة .

(و بـ ـ ـم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا عاصم بن النضر ، قال حدثنا معتمر ، قال حدثنا أبي ، قال حدثني مسعر عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الهجرة يريد الجهاد ، وأخبره أن له أبوين ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ففيهما فجاهد .

(و بـ ـ ـم) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد لفظاً ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن حرب المروزي ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا المسعودي عن الوليد بن العيزار عن أبي عمر الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال : قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لميقاتها ، قال ثم ماذا ؟ قال بر الوالدين ، قال ثم ماذا ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، قال ثم سكت عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو زدته لزادني .

(و بـ ـ ـم) قال أخبرنا عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا المسعودي ، قال حدثني الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها ، قلت ثم ماذا يارسول الله ؟ قال : بر الوالدين ، قلت ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، ولو زدته لزادني .

(و بـ ـ ـم) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الوليد بن إبان ، قال حدثنا محمد بن علي الأهوازي ، قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، قال حدثنا عبد الله بن وهب السهمي ، قال قال لقمان لابنه : يا بني إن الله رضيني لك فلم يوصني بك ، ولم يرضك لي فأوصاك بي .

(و بـ ـ ـم) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد ، لفظاً ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر قال : رآني عمر بن عبد العزيز وأنا أمشي إلى جنب أبي ، فقال : لا تمشين إلى جنب أبيك ، إنما ينبغي لك أن تمشي وراءه ، قال أبي : أنا أتوكأ على يديه ، قال فهاه .

(و بـ ـ ـم) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا أحمد بن أيوب ابن راشد الضبي ، قال حدثنا مسلمة بن علقمة ، قال حدثنا داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي : أن سعد بن مالك قال أنزلت هذه الآية فيّ : « وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا » قال : كنت رجلا برآ بأمي ، فلما أسلمت قالت يا سعد : ما هذا الدين الذي قد أحدثت ؟ لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي ، فيقال يا قاتل أمه ؟ قال فقلت يا أمه : إني لا أدع ديني هذا — أو لا أدع دين هذا النبي — قال فمكثت يوماً لا تأكل وليلة ، فأصبحت وقد جهدت ، قال : فمكثت يوماً آخر وليلة لا تأكل فأصبحت وقد استجهدت ، قال فلما رأيت ذلك قلت ياأمة : تعلمين والله لو كانت مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ماتركت ديني هذا لشيء ، إن شئت فكلي وإن شئت فلا تأكلي ، فلما رأت ذلك أكلت ، فأنزلت هذه الآية .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا معاذ بن المثنى ، قال حدثنا يحي بن معين ، قال حدثنا مروان ابن معاوية ، عن أبي يعقوب عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال (الصلاة لوقتها ، ثم بر الوالدين ، ثم الجهاد في سبيل الله) .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو علي بن إبراهيم ، قال حدثنا أبو مسعود بن يزيد بن خالد ، قال حدثنا عمرو بن زياد القالي الخراساني بجندسابور ، قال حدثنا يحي بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من زار قبر والديه في كل جمعة أو أحدهما ، فقرأ عندهما أو عنده « يس » غفر له بعدد كل آية أو حرف) .

(و.س) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن زكريا بن حيويه ، قال حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظاً ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي بمكة ، قال أخبرنا عبيد الله بن المبارك ، قال أخبرنا شعبة عن سعيد ابن إبراهيم عن عمه حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه ، قيل : وكيف يسب الرجل والديه ؟ قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه) .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا ، قال حدثنا محرز بن سلمة ، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري ، عن يحي بن عبدالله الزبيري ، قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول ، سمعت عائشة أم المؤمنين تقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (عفوا تعف نساؤكم ، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، ومن اعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الحوض غدا) .

(و.س) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو جعفر بن ماهان الجوال ، قال حدثنا أبو

الدرداء عبد العزيز بن منيب ، قال حدثنا عبد الله بن صالح ، قال حدثني الليث — يعني ابن سعد عن إبراهيم ابن أعين عن الحكم بن إبان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا نظر الوالد إلى الولد فسره كان للولد عتق نسمة ، قالوا يا رسول الله : وإن نظر إليه ثلاثمائة وستين نظرة ؟ قال : الله أكبر) قال عبد الله بن صالح ، وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن شريك ، قال حدثنا الحسين بن الفرج ، قال حدثنا يونس بن محمد ، قال حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفد التيمى ، عن أبي أمامة الأنصارى عن عبد الله بن أنيس الجهنى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن أكبر الكبائر : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس ، وما حلف حالف بالله يمين صبر وأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعله الله نكتة فى قلبه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن على الواعظ الصالحانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ، قال حدثنا الفضل ابن عياض بن عمير ، قال حدثنا ثابت بن محمد ، قال حدثنا معلى بن خالد الرازى ، قال حدثنا محمد بن نعيم ابن عبد الله المحمر عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من قضى دين والديه بعد موتهما أو وفى نذرهما ولم يستسب لهما فقد برهما وإن كان عاقاً لهما ، ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقهما وإن كان بهما باراً فى حياتهما) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد المقنعى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزى ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا هشام عن الحسن أنه سئل عن البر والعقوق ؟ فقال : البر أن تبذل لهما ما ملكت وأن تطيعهما فيما أمراك به ما لم يأمراك بمعصية الله عز وجل ، والعقوق أن تهجرهما وتحرمهما .

(وبه) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن على الصالحانى بقراءتى عليه ، قال حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ، قال حدثنا أبو زرعة ، قال حدثنا محمد بن بشار ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب ، قال قيل لمعاذ : ماحق الوالد على الولد ؟ قال : لو خرجت من أهلك ومالك ماأديت حقه ، قال شعبة : وإنما حدثنا به منصور عن الحكم .

﴿ الحديث الحادى والعشرون ﴾

(فى صلة الرحم ومايتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى السيد الإمام الأجل قدس الله روحه ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخزاز من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظاً ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزى بمكة ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا معمر عن قتادة فى قول الله عز وجل : « وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى » وقال غير حسين « وآت ذا القربى حقه » قال : إذا كان لك

ذو قرابة فلم تصله ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته .

﴿ وبإسناده ﴾ قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم فى قول الله عز وجل : « واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام » قال قوله : أسألك بالله وبالرحم .

﴿ وبإسناده ﴾ قال أخبرنا عبدالله ، قال أخبرنا معمر عن الحسن قال : هو قول الرجل أنشدك بالله وبالرحم .

(و بـه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه ، عن ابن عباس « الذى تساءلون به والأرحام » قال : هو قول الرجل أسألك بالله وبالرحم .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن أبى حمزة ، عن أبى جعفر قال : « الذى تساءلون به والأرحام » قال : واتقوا الأرحام أن تقطعوها .

(و بـه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا محمد بن خالد أبو جعفر البرذعى بمكة ، قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن الأزرق الصورى ، قال حدثنا محمد بن أبى الزناد بوادى القرى ، قال حدثنا إبراهيم الشامى عن الأوزاعى قال : دخلت المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فقلت من هاهنا من الفقهاء ؟ فقالوا : محمد بن المنكدر ، ومحمد بن المبشر ، ومحمد بن على — يعنى ابن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام ، فقلت فى نفسى : ليس من هؤلاء أحق أن يبدأ به من ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتيته وقلت يابن رسول الله : أخبرنى عن قول الله عز وجل : « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » فقال أخبرنى أبى عن جدى عن على عليه السلام ، أنه سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (لأبشرنك ياعلى ، بها تبشر أمتى من بعدى ، وهى : الصدقة على وجهها ، وبر الوالدين ، واصطناع المعروف ، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة ، وتزيد فى العمر ، وتقى مصارع السوء) .

(و بـه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، قال حدثنا معاذ — يعنى ابن المثنى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا يحيى عن عوف ، قال حدثنا زرارة ، قال قال عبد الله بن سلام : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانجفل الناس ، فكنت فيمن انجفل ، فلما رأيت وجهه صلى الله عليه وآله وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فأول ما سمعته يقول : (أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام) .

(و بـه) قال أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الزرارى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى الأسدى ، قال حدثنا خلف بن الوليد الجوهرى ، قال حدثنا عباد بن عباد عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من سره النسأ فى الأجل ، والمد فى الرزق ، فليصل رحمه) .

(و بـه) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى الطريق الكبير فى قصره ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن أبى المغيرة الخاركى ، قال حدثنا أبو

العباس محمد بن حبان المازنى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من سره النسأ فى أجله ، والزيادة فى رزقه ، فليصل رحمه) .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلى ، قال حدثنا كامل بن طلحة ، قال حدثنا ليث ، قال حدثنى عقيل بن خالد عن ابن شهاب : أنه سمع أنس بن مالك يقول ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من أحب أن ينسأ له فى أجله ، ويبسط له فى رزقه ، فليصل رحمه) .

(و.س) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد المقنعى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا القاضى موسى بن إسحاق الأنصارى ، قال حدثنا عبد الحميد بن صالح ، قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمى بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ابن عازب قال : جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله : علمنى عملا يدخلنى الجنة ؟ قال : لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة : أعتق النسمة ، وفك الرقبة ، قال : أوليستا واحداً ؟ قال : لا ، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين فى ثمنها ، والمنحة [1] ، والغى [2] على ذى الرحم الظالم فإن لم تطق ، فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، ومر بالمعروف ، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا محمد بن الحسن الحضرمى ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن الدكين ، قال حدثنا عمرو بن عثمان بن موهب ، قال سمعت موسى بن طلحة يذكر عن أبى أيوب الأنصارى : أن أعرابياً عرض على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى مسيره ، فقال يارسول الله : أخبرنى بما يقربنى إلى الجنة ويباعدنى من النار ؟ فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصل الرحم .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن محمد جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس الجمال ، قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابورى ، قال حدثنا بهز بن أسد ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن عبدالله بن موهب ، وأبو عثمان بن موهب أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبى أيوب الأنصارى ، أن رجلا قال يارسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصل الرحم) أراه كأنه كان على راحلته ، قال السيد فى نسخة أخرى بخط أبى الشيخ بهز عن شعبة .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا ابن عاصم ، قال حدثنا أبو بكر بن شيبة ، قال حدثنا يزيد

(١) فى الغيث ومنح منيحة وكوفاً : أى غزيرة اللبن ، وقيل التى لا ينقطع لبنها سنتها جميعاً ، وهو من وكف الدمع إذا تقاطر : اه نهاية .

(٢) قال فى النهاية : ومنه الحديث الغى وعلى ذى الرحم : العطف عليه والرجوع إليه بالبر اه .

ابن هارون ، قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد كعب ، عن أبي هريرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الرحم شجنة من الرحمن ، يقول يارب قطعت ، يارب ظلمت ، يارب أسيء إلىّ) .

(**وبسه**) عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(**وبسه**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الوهاب بن محمد الشاطر بقراءة الخطيب عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي ، قال حدثنا الحسين بن عنبر الوشاء ، قال حدثنا يونس ابن عبد الأعلى الصدفي ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني محمد بن عمرو عن سفيان الثوري ، عن قطر ابن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها) .

(**وبسه**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن همام بن المطلب الشيباني ، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني العلوي ، قال حدثنا أحمد بن عبد المنعم أبو نصر ، قال حدثنا عمرو بن شمس ، قال حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر بن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (نلوا[1] أرحامكم بالسلام ولو في السنة مرة واحدة) .

(**وبسه**) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو أحمد بن عبد الله أحمد بن يزيد بن جلين الدوري من لفظه ، قال حدثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي ، قال حدثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن على بن أبي طالب عليهم السلام ، قال حدثني الحسين بن عبد الله العلوي ، قال حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال : لما رفعت إلى المنصور انتهرني فكلمني كلاماً غليظاً ، ثم قال لي ياجعفر : قد علمت مافعل بنا محمد بن عبد الله الذي تسمونه النفس الزكية وما نزل به ، وإنما انتظر الآن أن يتحرك منكم واحد فألحق الكبير بالصغير ، قال فعلت يا أمير المؤمنين : حدثني أبي محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن جده الحسين بن على عن على بن أبي طالب عليهم السلام قال : إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله عز وجل إلى ثلاث وثلاثين سنة ، وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيبترها الله عز وجل إلى ثلاث سنين ، قال فقال المنصور : لقد سمعت هذا من أبيك ، فقال نعم حتى رددها على ثلاثاً ، ثم قال انصرف .

(**وبسه**) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي ، قال حدثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن على بن أبي طالب عليهما السلام ، قال حدثني الحسين ابن عبد الله العلوي ، قال حدثني الحسين بن زيد بن على عن جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي محمد بن على عن أبيه على بن الحسين ، عن جده الحسين بن على ، عن على بن أبي طالب عليهم السلام ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين

---

(١) أي ندوها بصلتها ، وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطعة ، فاستعيد البلل يعني الوصلة تمت نهاية .

سنة) قال هكذا أخبرنا الأزجى عن المفيد عن محمد بن أحمد بن الهيثم والله أعلم بالصواب .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن على الصالحانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا يحيى بن عبدك المقرى ، قال حدثنا سعيد بن أبى أيوب ، قال حدثنا خالد بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه أنه قال : (من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه إلا سيق إلى جهنم على وجهه) .

(وبسـ) قال أخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى الاسدى ، قال حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرى ، قال حدثنا سعيد بن أبى أيوب ، قال حدثنى خالد بن يزيد عن عبد الله ابن عبدالرحمن بن حجيرة ، عن أبيه أنه قال: (من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه سيق إلى النار على وجهه).

(وبسـ) قال السيد أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن على المذكر سبط الصالحانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن الحسن الحلبى ، قال حدثنا محمد ابن كامل الزيات ، قال حدثنا محمد بن إسحاق ، قال حدثنا الأوزاعى قال : قدمت المدينة فدخلت على محمد ابن على بن الحسين بن فاطمة عليهم السلام ، قال سمعت أبى عن جدى على بن أبى طالب عليه السلام ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى قول الله تعالى : « يمحو الله ما يشاء ويثبت » تفسيرها : الصدقة على وجهها ، أى يريد بها ماعند الله وصلة الرحم ، واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة ، ويزيد فى العمر ، ويقى مصارع السوء .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظاً ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزى ، قال أخبرنا ابن المبارك وإسماعيل ابن إبراهيم ، قالا حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى بكر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن ذنب أجدر أن يعجل الله العقوبة لصاحبه فى الدنيا مع ما يدخله فى الآخرة ، من البغى وقطيعة الرحم) .

(وبسـ) قال أخبرنا القاضى أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بن محمد بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقى ، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الرحمن بن هاشم بن حبان العبدى الطوسى بطوس ، قال حدثنا وكيع بن الجراح ، قال حدثنا سفيان ، عن برد أبى العلاء عن مكحول ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أعجل البر ثواباً صلة الرحم ، وأعجل الشر عقوبة البغى ، واليمين الصبر الفاجرة تدع الديار من أهلها بلاقع) .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان إجازة ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال أخبرنا أبو يعلى ابن عبد العزيز البغوى ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد (رجع) السيد قال وأخبرناه أبو طاهر محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه واللفظ له ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ،

قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا يحيى الحمانى ، قال حدثنا شريك عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة عن درة بنت أبى لهب ، قالت : قلت يارسول الله من خير الناس ؟ قال : (أتقاهم للرب ، وأوصلهم للرحم ، وآمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، قال حدثنا عبيد بن يعيش ، قال حدثنا يونس بن بكير ، قال حدثنا يحيى بن أبى حبة ، عن أبى العالية ، قال سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة ، يقول كل واحدة منهن : قد كان يعمل بى الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، قال حدثنا هارون بن محمد بن إسحاق ابن موسى ، قال حدثنا عبد الصمد بن موسى بن إبراهيم ، قال حدثنى أبى عن جدى ، قال عبد الصمد وسمعت عن محمد بن إبراهيم ، قال سمعت عبد الصمد بن على يقول ، حدثنى أبى عن جدى عن عبد الله بن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: (قال إن البر وصلة الرحم يعمران الديار ، ويزيدان فى الأعمار ، ويثريان الأموال ولو كان القوم فجارا) .

(**وبه**) قال لنا عبدالعزيز ، قال لنا المفيد ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد إلا عبد الصمد ابن موسى .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله الضبى ، قال حدثنا زياد بن هشام بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن محمد الشعاب عن بن أبى مليكة عن القاسم عن عائشة ، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى خير الدنيا والآخرة ، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ، وحسن الخلق وصلة الرحم وحسن الجوار يزدن فى الأعمار ويعمرن الديار) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن على المذكر سبط الصالحانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا سلمة بن شبيب ، قال حدثنا يحيى بن صالح الحمصى ، قال حدثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله عن عمه عن أبى الدرداء قال : تذاكرنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعمال ، فقلنا : من وصل رحمه أنسىء فى أجله فقال : إنه ليس بزائد فى عمره ، قال الله تعالى : « إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من بعده فذاك الذى ينسىء فى أجله .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى ، قال حدثنا على بن الفضل ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا بن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرائح بنت صليع عن سلمان بن عامر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (صدقتك على المسكين صدقة ، وعلى ذى الرحم اثنتان : صدقة وصلة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا بهلول بن إسحاق الإنباري ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق[1] عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أسرع الخير ثواباً : البر وصلة الرحم ، وأسرع الشر عقوبة : البغي وقطيعة الرحم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن عبد الرزاق عن عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش قال : كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة فقال : أنشد الله قاطع الرحم لما قام عنا نريد أن ندعوا ربنا وأن أبواب السماء مرتجة دون قاطع الرحم .

(وبه) قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن مسلمة الشاهد ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثني ابن أبي الدنيا ، قال حدثنا العباس بن بكار عن محمد بن أبي الحكم ، قال تلقى جعفر بن محمد عليهما السلام أبا جعفر المنصور بالربذة ، فقال يا أمير المؤمنين : إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أوحى الله إلى نبي من أنبيائه إنني أعمره في ملكه ثلاث سنين ، فوصل رحمه وأحسن إليهم ، فعمره الله ثلاثين سنة ، وأن ملكاً من ملوكهم أوحى الله إلى نبي من أنبيائه أني أعمره ثلاثين سنة ، فقطع رحمه وأساء إليهم ، فنقص عمره فعمره ثلاث سنين .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو القاسم طلحة بن محمد الشاهد قراءة عليه ، قال حدثني الحرمي بن أبي العلاء ، قال حدثنا الزبير بن بكار ، قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه قال : لما أخذ ابن شهاب الزهري علم عبيد الله واستغنى عنه ترك إتيانه ، فقال عبيدالله بن عبد الله :

إذا شئت أن تلقى خليلا مصافحاً ... لقيت وخلان الصفاء قليل

قال وروى بعضهم هذا البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عبد الله في أخيه عبد الرحيم :

أعبد الرحيم قد وعظتك فاستمع ... لموعظتي وأهدى بهدى كهول

فلا تقطع الأرحام إن قطيعة ... لها كلأ وخيم النبات وبيل

أقول فلا أعدو إذا قلت حاجتي ... ولست لما لم يعنني بقوول

إذا شئت أن تلقى خليلا مصافحاً ... لقيت وخلان الصفاء قليل

قال ابن الزبير : وقد يمكن أن يكون قاله لابن شهاب وضربه مثلا لأخيه ، أو قاله لأخيه وضربه مثلا لابن شهاب .

(وبه) قال السيد قدس الله روحه ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي ، قال أخبرنا

---

(١) وجه التظنين أن إسحاق بن إبراهيم الدبري هذا يروي عن عبد الرازق وهو الذي شهر علم عبد الرازق وليس في المحدثين إسحاق بن عبد الرازق يروي عن معمر ، ويؤكد ذلك أن سيدي العلامة عبد الله بن الإمام حفظه الله تعالى ذكر في الجداول الكبرى أن ابراهيم هذا يروي عنه الطبراني ، وها هنا كما ترى ، الراوي عنه الطبراني فاعرف ذلك مؤقتاً اهـ

أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حبان وكيع ، قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي أبو عبد الله ، قال حدثني أبو عبد الله ، قال حدثني عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم الإمام الهاشمي ، عن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن الإمام عن عبد الصمد بن علي قال : وجه المنصور إلى والي داود بن علي وجعفر بن محمد ، فلقينا الربيع ، فقال إلى أخيكم — يعني المهدي — فدخلنا عليه ثم دعا بنا أبو جعفر فدخلنا عليه ، فقال يا ربيع : دواة ، فجيء بها فجعلت قدام المهدي ، ثم قال : حدثوا ولي عهدكم بالبر والصلة ، فقلت : حدثني أبي عن أبيه عن جده العباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (إن البر وصلة الرحم تنمي المال ، وتطيل العمر ، وتعمر الديار) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء ، قال أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال حدثنا الصلت بن مسعود (رجع) السيد قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله ، قال وحدثنا الخزاعي ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قالا حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري ، قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاثة تحت العرش يوم القيامة : القرآن نجاح العباد له ظهر وبطن ، والرحم ينادي ألا من وصلني فوصله الله ، ومن قطعني قطعه الله ، والأمانة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظاً ، قال أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا معمر عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زاذان عن عبد الرحمن بن عوف ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قال الله عز وجل : أنا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها بتته) .

(وبه) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبدان وأحمد بن زنجويه المخزومي ، قالا حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن عبيد الله بن الوصافي عن عطاء عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن) .

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو زكريا يحيي بن إسماعيل بن يحيي بن زكريا بن حرب ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ، قال أخبرنا أبو عبدالرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي بطوس ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا قطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الرحم لمعلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها)

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الخيام عبد العزيز بن الشاهد العكبري ، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيي بن داود الفحام المقري بسر من رأى بها قراءة عليه ، قال حدثني أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه الدوري ، قال حدثني عبد الله بن سهل المخرمي بن المقرىء ، قال

حدثنا أبي محمد عن محمد بن عبدالعظيم العنبري ، قال حدثني الربيع صاحب المنصور ، قال قال المنصور يوماً : ويلك يا ربيع قد آذاني ولد ابن أبي طالب وما بقي لهم مثل جعفر بن محمد يلجأون إليه ويتجملون به وأريد أن أستأصله فوجه خلفه من يحضره فما يقوى عزمهم غيره ، قال فوجهت خلفه من أحضره ، فلما دخل الكوفة قال ما اسم هذه المدينة ؟ قالوا له الكوفة ، قال جعفر بن محمد كفينا ، ثم قال : « اللهم رب السموات وما أظلت ، والأرضين السبع وما أقلت ، والجبال وما علت ، والبحار وما جرت ، والملائكة وما هدت ، والشياطين وما أضلت ، أسألك رب أن تصلي على محمد وأهله وأن تعرفني بركة هذه المدينة وبركة ما يقضي فيها ، وأن تعيذني من شرها ومن شر ما يقضي فيها ، قال فلما وصل إلى دار المنصور دخلت أخبرته بقدومه فأقام سيافه وقال إذا أومأت إليك بشيء فامتثله ، قال الربيع فلما رأيت ذلك قلت له ياسيدي يا ابن رسول الله إنه قد عزم لك على ما لا يسرك فاستعد ، وإن كنت صانعاً شيئاً فاصنع ، فقال لي إليك عني ما هو إلا أن يقع عينه علي حتى يحول الله بيني وبينه وبين ما في نفسه من ذلك ويبدلني منه خلقا جميلا ، ثم شلت الستر بين يديه فتكلم بكلام لم أفهمه ودخل فرأيت المنصور كنار صب عليها ماء ثم استقبله أسفل السرير وقبل بين عينيه وأجلسه إلى جنبه ثم قال له يا ابن أبي عنفتك وأتعبتك في سفرك ، قال ذاك سهل عند نظري اليك يا أمير المؤمنين ، قال إنما كتبت إليك أشكو إليك أهلك في ديني ودنياي كان هذا الأمر في بني أمية فكانوا لهم أسمع ومنعهم أطوع ، قال له جعفر فأين أنت عن سلفك الصالح يا أمير المؤمنين ؟ إن يعقوب ابتلي فشكر ، وإن أيوب ابتلي فصبر ، وإن يوسف قدر فغفر ، فقال المنصور : شكرت وصبرت وغفرت ، حدثني بحديث كنت سمعته منك بالمدينة في صلة الرحم ، قال نعم : حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (ليلة أسري بي إلى السماء رأيت الرحم معلقة بالعرش تقول يارب أشكو إليك من قطعني ، قلت ياجبريل : كم بينها وبين من قطعها؟ قال سبعة آباء) قال ليس هذا هو ، فقال نعم . حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن البر وصلة الأرحام عمارة الديار وزيادة في الأعمار) .
فقال: ليس هذا هو ، قال نعم . حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (احتضر رجل بار بأهله وفي جواره رجل عاق بأهله ، فقال الله عز وجل وهو أعلم بذلك ياجبريل : كم بقي من عمر هذا العاق ؟ قال ثلاثون سنة ، قال حولها إلى عمر هذا البار واقبض روح هذا العاق) ، فقال هذا ، ثم دعا بألفي دينار ، فقال له تأخذها ؟ قال أنا في غنى عنها فصيرت أربعة آلاف ، ثم قال : سألتك بالله وبالرحم إلا أخذتها ، قال فاجعلها حيث أرى ، قال ذاك إليك ثم دعا بدابة فأركبه من موضعه ثم خرج وخرجت معه ، فقلت له يا ابن رسول الله والله ما دعا بك ويريد بك خيراً ، وقد رأيت ما صنع بك ورأيتك أجلته عما كان عليه بعوذة ، رأيتك تعوذ بها ، فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدك علي بن أبي طالب عليه السلام إلا علمتني ماقلته ، قال نعم ، خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يعس العسكر ليلة الأحزاب فشعر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إلى أين يا أبا الحسن ؟ فقال : خرجت حارساً لله ورسوله ، فبيما يتخاطبان إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل وتقدست أسماؤه يقرأ عليك السلام ويقول لك قد أهديت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كلمات من كنوز عرشي لا يضره معها كيد شيطان ولا سطوة سلطان ولا لسع حية ولا

عقرب ولا سبع ضار ولا جبار عات .

والكلمات : (اللهم يامن ستر القبيح وأظهر الجميل ، ولا يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني ، أسألك أن تبلغني ما أؤمله من أمر ديني ودنياي وآخرتي وأن تدخلني في حماك الذي لا يستباح ، وتحرسني بعينك التي لا تنام ، وتكنفني بكنفك الذي لا يرام ، وتدخلني في سلطانك الذي لا يضام ، وفي ذمتك التي لا تخفر ، عز جارك ، ولا إله غيرك ، ولا معبود سواك ، وصلى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين ، وجد على ديني بدنياي ، وعلى آخرتي بتقواي ، وذلله لي كما ذللت الرياح لسليمان بن داود ، وكفه عن أذيتي ، واطمس بصره عن مشاهدتي ، وابدلني من غله وداً ، ومن حقده عفواً ، ومن عداوته سلماً ، يا أرحم الراحمين .)

﴿ الحديث الثاني والعشرون ﴾

(في الأخوة في الله سبحانه وفضلها وما يتصل بذلك)

﴿ وبإسناد ﴾ المتقدم إلى السيد الإمام رضي الله عنه ، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني أبو محمد عبد الله بن قحطبة ، قال حدثنا محمد بن الصباح ، قال حدثنا سلمة بن صالح الأحمر عن عثمان عن عطاء عن أبيه عن أبي سفيان الألهاني عن تميم الداري ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن معانقة الرجل إذا لقيه فقال : كانت تحية الأمم وخالص ودهم وإن أول من عانق خليل الرحمن ، وذلك أنه خرج يرتاد لماشيته من جبل من جبال بيت المقدس فسمع صوت مقدس يقدس الله فذهل عما كان يطلب وقصد قصد الصوت ، فإذا هو برجل طوله ثمانية عشر ذراعاً أهلب — والأهلب كثير الشعر — فقال له من ربك ياشيخ ؟ قال رب السماء ، قال فمن رب من في السماء والأرض ؟ قال رب السماء ، قال فهل لهما رب غيره ؟ قال لا هو ربهما ورب ما بينهما ورب ما تحتهما ، لا إله إلا الله وحده ، قال فأين قبلتك يا شيخ ؟ فأشار إلى الكعبة ، فقال له : هل بقي من قومك غيرك ؟ قال ما بقي منهم أحد غيري ، قال له : فمن أين معيشتك ؟ قال أجمع من التمر في الصيف ما آكله في الشتاء ، قال له : فأين منزلك ؟ قال : في تلك المغارة ، قال فانطلق بنا إلى منزلك ، قال إن بينك وبينه وادياً لا يخاض ، قال فمن أين تعبر أنت إليه ؟ قال أمشي عليه ذاهباً وأمشي عليه جائياً ، فقال له إبراهيم : فانطلق بنا فلعل الذي ذلله لك أن يذلله لي ، قال فانطلقا فمشيا على الماء وجعل كل واحد منهما يعجب مما أوتي صاحبه حتى انتهيا إلى المغارة فد خلاها فإذا قبلة الشيخ قبلة إبراهيم عليه السلام ، فقال له إبراهيم عليه السلام يا شيخ : أي يوم خلق الله أشد ؟ قال : يوم الدين يوم يضع الله كرسيه للقضاء ثم يأمر جهنم فتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر على وجهه ، فقال إبراهيم عليه السلام : فادع الله يؤمني وإياك من هول ذلك اليوم ، فقال الشيخ : وما تصنع بدعائي إن لي دعوة محتبسة في السماء منذ ثلاثين سنة ، فقال له إبراهيم عليه السلام : أفلا أخبرك أيها الشيخ ما الذي احتبس ؟ قال بلى ، قال إن الله عز وجل إذا أحب عبداً احتبس دعوته لحبه لصوته ثم ذخر له على ذلك ما لا يخطر على قلب بشر ، وإذا أبغض عبداً عجل له دعوته لبغضه لصوته وألقى الإياس في قلبه ، فما دعوتك أيها الشيخ التي هي محتبسة في السماء منذ ثلاثين سنة قال لي : مر بي شاب في رأسه ذوابة معه غنم كأنها حشيت ، وبقر كأنها دهنت ، فقلت لمن هذه ؟ فقال لإبراهيم خليل الرحمن ، فقلت : اللهم إن كان

لك فى الأرض خليل فأرينيه قبل الموت ، فقال له إبراهيم: فقد استجيبت دعوتك أيها الشيخ فاعتنقا فمذ يومئذ كانت المعانقة وكان قبل ذلك السجود ، هذا لهذا ثم جاء الله بالمصافحة مع الإسلام فلم يسجدوا ولم يعانقوا ، فالحمد لله الذى وضع عنا الإصار) .

(**وبسـ**) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن الحسين بن أحمد الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن سعيد ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين عن أبى حمزة عن على بن الحسين عليهما السلام عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « ألا إن أولياء الله ، قال هم المتحابون فى الله عز وجل .

(**وبسـ**) قال حدثنا حصين عن طلحة بن زيد الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم » قال : هم المتحابون فى الله .

(**وبسـ**) قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا إسحاق بن داود الصواف التسترى ، قال حدثنا محمد بن موسى الجرشى ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا أبو سهل نافع بن مالك عن محمد بن كعب القرظى عن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى اشتكى الجسد اشتكى له الرأس ، ومتى اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد) .

(**وبسـ**) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه دفعات ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعى فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا على بن برى بن زنجويه بن ماهان الدينورى ، قال حدثنا سلمة بن شبيب ، قال حدثنا محمد بن كثير الكوفى ، قال حدثنا الليث عن عمر بن مرة عن البراء بن عازب ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن أفضل عرا الإيمان الحب فى الله والبغض فى الله) .

(**وبسـ**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزى ، قال حدثنا خلف بن هشام ، قال حدثنا عنتر بن القاسم أبو زبيد عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن أبى ذر ، قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر وذكرنا ثم قال : أتدرون أى الأعمال أفضل؟ قلنا الصلاة أو ماشاء الله ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : الحب فى الله والبغض فى الله أفضل العمل) .

(**وبسـ**) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد العدل ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان ، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم ، قال حدثنا محمد بن الفضل بن عازم ، قال حدثنا معتمر بن سليمان ، قال حدثنا أبى : سمعته يحدث عن حنيش عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبى ذر : (أى العمل أوثق ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال : الموالاة فى الله ، والمعاداة فى الله عز وجل ، والحب فى الله عز وجل) .

(وبه) قال أخبرنا أبو سعيد طلحة بن عبد الملك بن أحمد التاجر بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرى ، قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، قال حدثنا أبو همام ، قال حدثنا بقية عن يحيى بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من يكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله عز وجل) .

(وبه) قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل القصباني الأطرش من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء ، قال حدثنا أبو العباس محمد ابن إبراهيم البروزي ، قال حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) .

(وبه) قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق ، قال أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد الحرمي الطرسوسي نزيل مكة ، قال وأنشدنا أبو فراس — يعني لنفسه :

لم أؤاخذك إن جنيت لأني ... واثق منك بالإخاء الصحيح

فجميل العدو غير جميل ... وقبيح الصديق غير قبيح

(وبه) قال أنشدنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد ابن زكريا بن حيويه ، قال أنشدنا أبو بكر بن المرزبان ، قال أنشدنا أبو العباس المتكلم :

وكان لنا أصدقاء حماة ... وأعداء سوء فما خلدوا

تساقوا جميعاً كؤس الحمام ... فمات الصديق ومات العدو

(وبه) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي ، قال أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه :

ما كنت مذ كنت إلا طوع خلاني ... ليست مؤاخذة الإخوان من شاني

إذا خليلي لم تكثر إساءته ... فأين موضع إحساني وغفراني

يجني علي وأحنو صافحاً أبداً ... لا شيء أحسن من حان على جاني

(وبه) قال أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس ابن محمد بن حيويه الخراز ، قال أنشدنا أبو بكر بن المرزبان ، قال أنشدنا أبو بكر العنبري :

ليت السباع كانت لنا مجاورة ... وأننا لا نرى ممن نرى أحدا

إن السباع لتهدأ في مواطنها ... والناس ليس بهاد شرهم أبدا

فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها ... تلق السعيد إذا ما كنت منفردا

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن علي الجوزداني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا مسلم عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن شهدل ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن محمد بن خالد عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله « وألف بين قلوبهم » قال : هم المتحابون في الله تعالى .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن أزهر بن معبد وخلاد الصفار عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام : « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين » ، قال : خليلان مؤمنان ، وخليلان كافران ، الحـــديث .

(و بـ‍ـسـ‍ـ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادي الأولى سنة أربع وخمسين وثلثمائة ، قال حدثنا ابن شاكر الصائغ هو جعفر بن محمد ، قال حدثنا عفان بن مسلم وعبيد الله بن محمد بن عائشة وعبد الأعلى بن حماد (رجع) قال السيد وأخبرنا محمد بن محمد ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ، قال وحدثنا أبو غالب علي بن أحمد البصيري ، قال حدثنا ابن عائشة (رجع) قال السيد وأخبرنا محمد ، قال حدثنا محمد ، قال وحدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال حدثنا الحجاج ، قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن رجلا زار أخاً له في قرية فأرصد الله على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه الملك قال : أين تريد ؟ قال أزور أخاً لي في هذه القرية ، قال : هل له عليك نعمة ؟ قال لا ، إلا أني أحببته في الله ، قال : فإني رسول الله إليك إن الله قد أحبك كما أحببته له ، قال جعفر : هذا حديث عفان ، وقال ابن عائشة وعبد الأعلى : كما أحببته فيه .

(و بـ‍ـسـ‍ـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يابن مسعود ، قلت : لبيك ثلاثاً ، قال : هل تدري أي عرى الإيمان أوثق ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : الولاية في الله ، والحب في الله ، والبغض في الله ، ثم قال يابن مسعود ، قلت : لبيك يارسول الله ، قال : أي المؤمنين أفضل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : إذا اختلفوا وشبك بين أصابعه أنصرهم للحق ، وإن كان في عمله تقصير وإن كان يزحف زحفاً ، ثم قال يابن مسعود : وهل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق ، فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى عليه السلام فأخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ، ثم قامت طائفة أخرى لم يكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت ، وهم الذين ذكرهم الله تعالى : « ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ، إلى ، وكثير منهم فاسقون » ، وفرقة منهم آمنت فهم الذين آمنوا بي وصدقوني فهم الذين رعوها حق رعايتها « وكثير منهم فاسقون » ، وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يرعوها حق رعايتها ، وهم الذين فسقهم الله تعالى .

(و بـ‍ـسـ‍ـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا جعفر بن حميد ، قال حدثنا الوليد بن أبي ثور عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير ، قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : (مثل المؤمنين وتواصلهم وتراحمهم وما جعل الله فيهم من البركة مثل الجسد إذا وجع تداعى كله بالسهر والحمى) .

(و بـ‍ـسـ‍ـ) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد

ابن جعفر بن حبان، قال حدثنا على بن سعيد ، قال حدثنا عمر بن محمد بن التل ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا عمارة بن زاذان ، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : مر بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم رجل ، فقال رجل : إنى أحب هذا فى الله ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (قم فأخبره) .

(و بـ) قال أخبرنا محمد بن إبراهيم الصالحانى الواعظ ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حبان ، قال حدثنا على بن سعيد ، قال حدثنا عمر بن محمد بن التل ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا عمارة ابن زاذان ، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك ، قال : مر بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم رجل ، فقال رجل إنى أحب هذا فى الله ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (قم فأخبره) .

(و بـ) قال أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال أخبرنا : عبد الله ، قال حدثنا أحمد بن الحسن الحذاء ، قال حدثنا على بن المدينى ، قال حدثنا أبو محمد ، قال حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى الأسدى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ، قال حدثنا عبدالرحمن بن زياد عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أحب رجلا لله عز وجل فدخلا جميعاً الجنة فكان الذى أحب الله أرفع منزلة من الآخر ألحق بالذى أحبه الله عز وجل) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد القزوينى — قدم علينا ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن موسى ابن فضالة القرشى الدمشقى ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا قاسم بن عثمان الخوعى ، قال حدثنا أبو روح سعيد بن وليد القحيمى الدمشقى ، قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن ، عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته إنما هو كرامة الله تعالى ، فلا تردوا على الله كرامته) .

(و بـ) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قراءة عليه يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنى إسحق بن الحسن الحربى ، قال حدثنا أبو سلمة ، قال حدثنا حماد ، قال حدثنا حنظلة السدوسى ، عن أنس بن مالك قال : قيل يارسول الله إذا لقى أحدنا أخاه فيحنى له ظهره ؟ قال : لا ، قال : فيلتزمه ويقبله ؟ قال : لا ، قال : فيصافحه ، قال : نعم .

(و بـ) قال أخبرنا عبدالعزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن وزير الدمشقى ، قال حدثنا رواد بن الجراح ، قال حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يؤمن العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفى ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد القتات ، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد ابنا الحسن ، قال حدثنا الحسن بن منصور ، قال حدثنا على بن محمد —

يعنى الطنافسى ، عن المحاربى ، قال حدثنا بن وهب عن أبيه قال : بلغنى أن رجلا من مراد قال لأويس القرنى رضى الله عنه :كيف أصبحت ؟ قال :كيف أصبح ! رجل إن أمسى ظن أنه لن يصبح ، وإن أصبح ظن أنه لن يمسى ، فبشر بالجنة أوبالنار ، ياأخا مراد : إن عرف المؤمن بحقوق الله لم يدع ذهباً ولا فضة ، وإن قيام المؤمن بحق الله عز وجل لم يدع له صديقاً ، نأمرهم بالمعروف ويشتمون أعراضنا ، ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً ، وأيم الله لايمنعنى ذلك أن أقوم لله بحقه ، قم عنى يا أخا مراد .

(وبه) قال أنشدنا أبو الحسن على بن الحسن بن محمد بن بهرست الشروطى القسام بقراءتى عليه بشاطىء عثمان ، قال أنشدنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان ، قال أنشدنى بعض إخوانى قدره لأبى تمام :

ذو الود عندى وذو القربى بمنزلة　　وإخوتى أسوة عندى وإخوانى
أرواحنا فى مكان واحد وغدت　　أجسامنا بشبام أو خراسان
عصابة جاورت آدابهم أدبى　　فهم وإن فرقوا فى الأرض جيرانى

(وبه) قال أنشدنا الحسن بن على بن محمد الجوهرى ، قال أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه الخراز ، قال أنشدنا محمد بن عبيد الله الكاتب ، قال أنشدنا أبو محمد الأنبارى :

مضى الكرام وأبقوا حسرة بقيت　　على الفؤاد فما يرجى لها آسى
إن كنت تهوى بأن تحوى الغنى كملا　　فنح نفسك عما فى يد الناس
إن الفقير حريص دهره أبداً　　حتى يغيب فى لحد وإرماس
فقل لنفسك إن أبصرتها شرهت　　أبقى عليك فليس الناس بالناس

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على المقنعى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى ، قال حدثنى أبو على الحسين بن على بن المرزبانى النحوى ، قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن العباس بن محمد ، وسألته عن أشياء منها وذكر أنه قرأها على أبى المنهال عيينة بن المنهال ، وقال أوس بن حجر الأسدى :

وإنى رأيت الناس إلا أقلهم　　خفاف العهود يكثرون التنقلا
بنى أم ذى المال الكثير يرونه　　وإن كان عبداً سيد الأمر جحفلا

يريد الناس إلا أقلهم بنى أم ذى المال أى إخوته ، ثم قال يرونه وإن كان عبداً سيداً لإعظامهم له ، والجحفل الكثير الأتباع .

وهم لمقل المال أولاد علة　　وإن كان محضاً فى العموم مخولا
وليس أخوك الدائم العهد بالذى　　يذمك إن ولى ويرضيك مقبلا
ولكن أخوك النائى ماكنت آمناً　　وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلا

النائى : البعيد وأقامه مقام المصدر ، وأعضل : اشتد وضاق .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرىء بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق عن هاشم بن البريد وحمزة التركى عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على عليهما

السلام : «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» قال : كل خليل معاد خليله إلا الخلة فى الله .

(و.س) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن الشافعي فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا أحمد بن عيسى ، قال حدثنا ابن محمد الحراني هاشم بن القاسم ، قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (المتحابون فى الله تعالى فى الجنة على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة عليها المتحابون فى الله يشرفون على أهل الجنة ، فإذا طالع أحدهم على أهل الجنة ملأ حسنه بيوت أهل الجنة كما يملأ ضوء الشمس بيوت أهل الدنيا ، قال فيخرج أهل الجنة ينظرون إليهم فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب فى وجوههم هؤلاء المتحابون فى الله عز وجل) .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا معاذ بن المثنى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشى (رجع) قال وأخبرنا محمد ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ، قال حدثنا شيبان بن فروخ ، قالا حدثنا الصعق بن حرب ، قال أخبرني عقيل بن الجعد ، عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال : دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يابن مسعود : قلت لبيك يارسول الله — قالها ثلاثا — قال : تدرى أي عرى الإيمان أوثق ؟ قلت : الله ورسوله أعلم : قال : فإن أوثق عرى الإسلام الولاية فيه ، والحب فيه ، والبغض فيه ، ثم قال يابن مسعود ، قلت : لبيك يارسول الله — قالها ثلاثا — قال : تدرى أى الناس أفضل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن أفضل الناس أفضلهم عملا إذا فقهوا فى دينهم ، ثم قال : يابن مسعود ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : تدرى أى الناس أعلم ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أعلم الناس أنصرهم للحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً فى العمل وإن كان يزحف على إسته زحفاً ، واختلف من كان قبلى على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة وهلك سائرهن : فرقة آذت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن مريم عليه السلام وأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى دين الله عز وجل ودين عيسى بن مريم فسلكوا فى البلاد وترهبوا ، قال وهم الذين قال الله تعالى : «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم» الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من آمن بى وصدقنى واتبعنى فقد رعاها حق رعايتها ، ومن لم يتبعنى فأولئك هم الهالكون . قال السيد : هذا عقيل الجعدى ، وعقيل بن جعدة بن هبيرة وروى عنه موسى بن عمير مولاهم .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن عمر ، قال حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازى ، قال حدثنا أحمد بن محمد الأزرقى ، قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليثى، عن أبيه عن أبى أيوب عن النبي ﷺ : (إن المتحابين فى الله على كراسى من ياقوت حول العرش) .

(و.س) قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا إسحاق بن مملك ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبى سليمان ، قال حدثنا عبدالرحمن بن سفيان الملطى ، قال حدثنا أبو عتبة ، قال حدثنا عمران بن الحصين الأصفهانى ، عن عبدالرحمن

ابن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال : يؤتى بعبد غداً في القيامة فيوقف بين يدى الله فيقول له عبدى : لم لم تعمل ؟ لم لم تدعنى فأستجب لك ؟ لم لم تنظر إلى ولى فى دار الدنيا فتحبه فأحبك اليوم له) .

(و.س) قال أخبرنا أبو عبد الرحمن ، قال أخبرنا أبو عبد الله عمران بن حصين الأصفهانى لم أر له ذكراً إلا فى هذا الحديث .

(و.س) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى الطريق الكبير فى قصره ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبى المغيرة الحاركى ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازنى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا بشر ، قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهيرى عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحل لامرىء أن يهجر أخاه فوق ثلاث) .

(و.س) قال أخبرنا عبد العزيز على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن وزير الدمشقى ، قال حدثنا رواد بن الجراح ، قال حدثنا سعيد بن بسر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .

(و.س) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى الأسدى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبى يزيد المقرى ، قال حدثنا حيوة وابن لهيعة ، قالا حدثنا شرحبيل بن شريك المعافرى أنه سمع أبا عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) .

(و.س) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفى ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال حدثنا أبو أسامة وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن أم الدرداء قالت : دخل أبو الدرداء وهو مغضب ، فقلت : ما يغضبك ؟ فقال : ما أعرف منهم اليوم شيئاً مما كنت أعرف إلا الصلاة .

(و.س) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتى عليه فى مسجد قنطرة قره باب زقاق السعديين بالبصرة ، قال حدثنا الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء ، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن هارون التسترى ، قال حدثنا ابن أبى الدنيا ، قال أنشد الحسين بن عبد الرحمن :

ألا قد نكس الدهر ... فأضحى حلوه مرا
وقد عاشرت أقواماً ... فما أحمدتهم طرا
فأشعر قلبك اليأس ... عن الناس تعش حرا

(و.س) قال أنشدنا محمد بن سهل بن بشران النحوى بواسط لنفسه :

لعمرى لقد أصبحت فى دار غربة ... وإن كنت فى الأوطان أمسى وأصبح
وذاك لأنى لا أرى من مشاكل ... يزحزح همى أنسه ويروح
ولكننى أمنى بعشرة كاشح ... وذى حسد يبرى عظامى ويجرح

ففقد صديق الصدق فيها أحاني محل غريب داره الدهر تبرح

(و بس) قال أنشدنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر قراءة عليه ، قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكرى ، قال أنشدنا الصولى ، قال أنشدنا عبد الله ، قال أنشدنا البكرى من ولد أبى بكر:

ولقد خبرت الناس ثم سبرتهم وعلمت ما وصلوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً وإذا المودة أقرب الأنساب

(و بس) قال أنشدنا الحسن بن على بن محمد الجوهرى ، قال أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن محمد المخزومى المعروف بالببغاء لنفسه :

مايستحق زمانى وهو ساعدنى بود مثلك أن أشكوه فى حال
رآك غاية آمالى فما برحت تسعى لياليه حتى نلت آمالى

(و بس) قال السيد رحمه الله تعالى أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا مسلمة بن جابر اللخمى الدمشقى ، قال حدثنا منبه بن عثمان ، قال حدثنا صدقة ، قال حدثنى النعمان — يعنى ابن المنذر ، عن مكحول ويحيى بن الحارث ، عن القاسم عن أبى أمامة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله ، فقد استكمل الإيمان) .

(و بس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد القزوينى — قدم علينا — قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عتبة المصرى المعروف بالرازى ، قال حدثنا الحسين بن على الحسينى ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا أنس بن عياض قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب عن عطاء بن مرثد عن أبى أيوب ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا تهاجروا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ، هجرة المؤمن ثلاث ، فإن تكلما وإلا أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلما) .

(و بس) قال أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الشافعى الطبرى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطى إملاء بنيسابور ، قال أخبرنا زنجويه بن محمد بن الحسن اللباد ، قال حدثنا محمد بن أسلم ، قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، قال حدثنا حيوة عن أبى عثمان الوليد : أن عمران بن أنس حدثه عن أبى خداش السلمى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه) .

(و بس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلى ، قال حدثنا عبد الله بن سلمة ، قال حدثنا عمران بن خالد الخزاعى ، عن ثابت عن أنس بن مالك قال :كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يواخى بين اثنين فيطول على أحدهم الليل حتى يلقاه بود ولطف ، فيقول كيف كنت بعدى ، وأما العامة فلم يكن يأتى على أحدهم ثلاث لا يعلم علم أخيه .

(و بس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى البزاز فى جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا

جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، قال حدثنا عثمان ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا أبو سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا عاد الرجل أخاه أو زاره ، قال الله عز وجل : طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا) .

(و . س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إسحق بن محمد بن حكيم ، قال حدثنا يحيى بن واقد ، قال حدثنا ابن أبي غنية ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا جبلة بن سحيم عن ابن عمر ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا زار أحدكم أخاه فلا يقوم حتى يستأذنه) .

(و . س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الغفار بن أحمد ، قال حدثنا المسيب بن واضح ، قال حدثنا سليمان النخعى ، عن إسحق بن عيينة عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الناس كأسنان المشط وإنما يتفاضلون بالعافية ، والمرء كثير بأخيه يقول يكسوه يحمله يرفده ولا خير فى صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له) .

(و . س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أبو مسلم ، قال حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال حدثنا المسعودى (رجع) .

(و . س) قال وأخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو القاسم ، قال وحدثنا على بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا المسعودى ، عن عون قال عبد الله لأصحابه حين قدموا عليه : هل تجالسون ؟ قالوا : ليس نترك ذلك ، قال : فهل تزاورون ؟ قالوا : نعم يا أبا عبد الرحمن ، إن الرجل منا ليفقد أخاه فيمشى فى طلبه إلى آخر الكوفة حتى يلقاه ، قال : فإنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك) .

(و . س) قال سمعت عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى يقول ، سمعت أبا بكير محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول ، سمعت أبا محمد عبد الله بن سهل الرازى يقول ، سمعت يحيى يقول ، عجبت من المتواخين فى الله عز وجل تجتمع أحوالهم كيف يبخل بعضهم على بعض بجميع أموالهم ، قال وسمعت يحيى يقول : من علامة الحب فى الله احتمال الأذى فى جنب أخيك .

(و . س) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيق ، قال أخبرنا سهل بن أحمد الديباجى ، قال حدثنا عوف بن المزرع ، قال أنشدنا أبو هنات ، قال أنشدنى دعبل بن على لنفسه :

وداعك مثل وداع الحياة ... وفقدك مثل افتقاد الديم
عليك سلام فكم من وفاء ... أفارق منكم وكم من كرم

(و . س) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين بن قرقر الحذاء بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنا الربعى عن أبيه ، قال قال ثمامة قال لى المأمون يوماً يا ثمامة : هل تعلم فى إخوانك شاكياً أو ذاماً أو مستعتباً ؟ قلت : أكثر ذلك يا أمير المؤمنين ، فنظر إلى مقطباً فقال : أف لنعمة ينظر إليها ولى لا والله أتكون أنت وصديقك فى نعمتك كبنى أم ربوا فى حجر ودرجوا فى جذم وعاد عليهم معاً كاسب .

(وبه) قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية ، والقاضي أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخي ، قالا أنشدنا المعافى بن زكريا لنفسه :

علام أعوم فى الشبه وأمرى غير مشتبه
أرى الأيام معتبراً على ما بى من الوله
بلحظ غير ذى سنة وحظ غير منتبه
أروح وأغتدى أكثر من أقل به

(وبه) قال أنشدنا الحسن بن على بن الحسن القرضي ، قال أنشدنا أبو محمد طاهر بن الحسين المخزومى لنفسه :

نفسك لا تستطيع كل المنى فكيف ترجو ذاك من صاحب
أكرم مصحوب حياة صفت فهل خلت من هرم غائب

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا جعفر ابن محمد بن شاكر الصائغ ، قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن أبى سليمان عن أبى الزبير ، قال قال رجل دخلت المسجد قال أراه بالشام فإذا رجل واضع الثنايا فى حلقة وهم يسمعون منه وليس بأسن القوم وفى القوم من هو أسن منه ، فقعدت إليه وهو يحدثهم ثم تفرقوا قبل أن أعلم من هو ، فرجعت عشية فإذا أنا به قائم يصلى فقعدت إلى جنبه ، قال فأخف من صلاته قال ثم انصرف فسلم على ثم قال : كأنك رجل غريب بهذا البلد ؟ قلت أجل ، ولكن رأيتك غدوة وأحببتك ثم تفرقنا قبل أن أعرف من أنت فأحببت أن أعلم من أنت ، قال : أنا معاذ بن جبل ، لم أحببتنى ؟ قلت لله ، فاستحلفنى ثلاثة أيمان فحلفت له ثلاثة أيمان ما أحببتك إلا لله ، قال أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت بلى ، قال : فأدن منى ، فدنوت حتى مست ركبتى ركبته ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (حقت محبتى للمتزاورين فى ، وحقت محبتى للمتواصلين فى ، وحقت محبتى للمتباذلين فى ، فأبشر ثم أبشر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو نصر الفرخانى بن أحمد بن الفرخان ، قال حدثنا أبو الحسن على بن حسان الأنبارى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى ، قال حدثنا عبد الله بن الحكم ، قال حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن الحارث عن على عليه السلام أنه سئل عن قوله تعالى : « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو » قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران ، فتوفى أحد المؤمنين فبشر بالجنة ، فذكر خليله فقال : اللهم خليلى فلان كان يأمرنى بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرنى بالخير وينهانى عن الشر وينبئنى أنى ملاقيك ، اللهم فلا تضله بعدى حتى تريه كما أريتنى وترضى عنه كما رضيت عنى ، ثم يموت فيجمع الله بين أرواحهما ثم ليقول : ليثن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب ، ونعم الخليل ، ثم يموت أحد الكافرين فيبشر بالنار فيقول : اللهم إن خليلى كان يأمرنى بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرنى بالشر وينهانى عن الخير وينبئنى أنى غير ملاقيك ، اللهم فلا تهده بعدى حتى تريه كما أريتنى وتسخط عليه كما سخط على ، ثم يموت الآخر فيجمع

بين أرواحهما ثم يقول : ليثن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل ، ثم قرأ (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن خليل الحلبي ، قال حدثنا عبيد بن جنادة ، قال حدثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي راشد الحيراني عن أبي أمامة قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فقال يا أبا أمامة : إن من المؤمنين من يلين له قلبي .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا خليفة بن خياط ، قال حدثنا درست بن حمزة عن مطر الوراق عن قتادة عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (ما من عبدين متحابين في الله عز وجل يستقبل أحدهما الآخر فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، إلا لم يفترقا حتى تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن المغيرة الحاركي ، قال حدثنا أبو العباس محمد ابن حبان المازني ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا خالد ، قال حدثنا حنظلة السدوسي ، عن أنس قال : قيل يا رسول الله أينحني أحدنا لأخيه إذا لقيه ؟ قال : لا ، قال : فيلزمه يقبله ؟ قال : لا ، قال : فيناوله يده ؟ قال : نعم إن شاء) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، قال حدثنا الحسن بن نصر ، قال حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو النخعي بن أخي شريك بن أبي نمر ، قال حدثنا شريك بن عبد الله ابن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الناس سواء كأسنان المشط ، وإنما يتفاضلون بالعافية ، ولا خير لك في صحبة من لا يعرف لك مثل ما تعرف له) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمود ، قال حدثنا الحسن بن إسحاق العطار ، قال حدثنا إبراهيم بن بشير بن سلمان ، قال حدثنا أبو كدينة عن ليث عن مجاهد قال : لا تصبحن صاحباً لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له .

(وبه) قال أخبرنا عبد الرحمن ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا محمد بن سعد ، قال حدثنا أبو الربيع الزهري ، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال : إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم .

(وبه) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبطا المقرى بقراءتي عليه ، قال اخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوفي ، قال حدثنا عسل قال أخبرني محمد بن الحارث بن جهير ، قال كتب إليّ أحمد بن المعدل أبي راسب :

صحبتك فى الله يا أحمد ⁂ كما صحب الفرقد الفرقد
وهمك فى الخير إذ لا يزال ⁂ يراع بك المترف المفسد
فلما تباعدت بالصالحين ⁂ وأنكرك الفقه والمسجد
دعوتك دعوة مستنهض ⁂ ألا تذكر الموت يا أحمد
ألا تستعد بزاد التقى ⁂ وأنت بهم الردى تقصد
ألا تستجيب لداعى النهى ⁂ ألا تستعد ألا ترشد

فكتبت إليه :

رفدت أخاك وأنجدته ⁂ ولازلت مسترفداً ينجد
وناديتنى حين نادى المشيب ⁂ كأن كان بينكما موعد
فرعت فؤادى وأنبهته ⁂ كما راع ذو الغرة الأسود
وأعليت صوتك مستنهضاً ⁂ «ألا تذكر الموت يا أحمد»
فلله قلب رأى حلمه ⁂ وجاوزه جهله المفسد
ولله قلب ثوى راقداً ⁂ عن الموت والموت لا يرقد
تردد فى غفلة سادراً ⁂ وباب المنية لى مرصد
وأوصيك لا تك مثل امرىء ⁂ يقول ويدعو ولا يسعد
حثثت على الخير فاعمل به ⁂ ولا تلف يوماً به تقعد

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، قال حدثنا زكريا ، قال حدثنا الأصمعى، قال حدثنا العلاء ابن جرير عن أبيه ، قال قال الأحنف بن قيس : الإنصاف ينبت المودة ، ومع كرم العشرة تطول المودة . وقال الأحنف : ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة : الإنصاف فى المعاشرة ، والمواساة فى الشدة ، والانطواء على المودة .

(و بـ) قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان ، قال أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصرى بالرى فى المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة ، قال أنشدنا أبو محمد عبد الله ابن جعفر الجابرى ، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز :

لكل تآلف وقت وجد ⁂ وأيام تمر به تعـد
وما لعصابة وجموع شمل ⁂ من الحدثان والتفريق بد
فلا تركن إلى جلد تراه ⁂ فما يبقى على الحدثان جلد
رأيت الدهر يابن أخى قديماً ⁂ يغادره الجماعة وهو فرد
إذا أخطت مناياه أناساً ⁂ فصافى جمعهم نأى وبعد
لكل مقلل خـل وود ⁂ وللأدباء والأحرار ضد
ألم تعلم بأن الدهر أمسى ⁂ وما عندى له شكر وحمد
وما للدهر فى قوم حفاظ ⁂ وما للدهر ميثاق وعهد

إلى كم يابن أمى ذا التنـــائى إلى كم أنت مجتهـــد تكد
ركابك كل يوم فى بلاد تروح بهذه وبتلك تغـــدو
وما رزق الفتى بالحرص لكن هى الأقدار تشغب من تود

(و بـ) قال السيد رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن الحسين الأنماطى قال حدثنا عبيد بن جناد الحلبى ، قال حدثنا عطاء بن مسلم ، عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على شىء إذا فعلتموه تحاببتم : إفشاء السلام بينكم) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم موسى بن محمد بن جعفر بن محمد بن عرفة مولى بنى هاشم ، قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على المثنى ابن يحيى التميمى الموصلى ، قال حدثنا أمية بن بسطام ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا روح عن سهيل عن القعقاع عن أبى صالح ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله إذا أحب عبداً قال لجبريل عليه السلام إنى أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ، فينادى جبريل فى أهل السماء أن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبونه ، ثم يوضع له القبول فى الأرض والبشر على ذلك) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان واللفظ له ، قال أخبرنا أبو يعلى (رجع) السيد ، قال السيد أخبرنا أبو طامة ، قال حدثنا بكر بن المقرى ، قال حدثنا أبو يعلى ، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال حدثنا وهيب عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إنما الناس كإبل مائة لا تؤخذ فيها راحلة) .

(و بـ) قال وأخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الحسن بن بطة يعنى الزعفرانى ، قال حدثنا أحمد بن عبدة ، قال حدثنا عبد العزيز ، عن زيد بن أسلم عن بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (فطر الناس كإبل مائة لا يكاد يجد فيها راحلة) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد إملاء فى جامع البصرة بجرجريا(١) بعد الصلاة ، قال حدثنا الحسن بن عبد الله العنبرى ، قال حدثنا عفان بن مسلم ، قال حدثنا وهيب يعنى ابن خالد ، قال حدثنا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ، ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وكونوا عباد الله إخوانا) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عيسى الختلى موسى بن على البغدادى ، قال حدثنا

---

(١) لعله على التقديم والتأخير يكون اللفظ ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد جرجرايا إملاء فى جامع البصرة بعد الصلاة الخ .

عبد الله بن عمر بن إبان ، قال أخبرنا المحاربى عن عباد بن كثير ، عن بن أبى نجيح عن مجاهد قال : كنت مع ابن عمر فسلم عليه رجل ، فقال كيف أنت يا مجاهد ؟ فقال ابن عمر : تعرفه ؟ قلت نعم ، قال : ماإسمه قلت لا أدرى ؟ فقال عبد الله : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه رجل ، فقال وكيف أنت يا عبد الله ؟ فقلت بخير ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : تعرفه فقلت نعم ، قال : ما اسمه ؟ قلت لا أدرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس هذه بالمعرفة ، ولكن المعرفة أن تعرف اسمه واسم أبيه فتعوده إذا مرض وتشيع جنازته إذا مات) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال أخبرنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا العباس بن بكار ، قال أخبرنا أبو هلال ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن المتحابين فى ظل الله) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو الفضل العباس بن أحمد الشامى ، قال أخبرنا ابن مصفى ، قال أخبرنا بقية عن سعيد بن بشير ، عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (والذى نفس محمد بيده لا يؤمن الرجل حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى ، قال أخبرنا أبو الطيب السمسار ، قال سمعت لولو القصار يقول ، سمعت بشر بن الحارس يقول وهو عند أيوب العطار يقول : قال لى أستاذى همام ، يابشر : فقلت لبيك ، فقال كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك ، فقلت له : بما أنفع به ؟ قال يعلمك خيراً ، ويدلك إلى خير ، ويرشدك إلى خير ، ويصطنعك خيرا .

(وبه) قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان ، قال أنشدنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصرى بالرى ، قال أنشدنا أبو بكر الأسفاطى ، قال أنشدنا إبراهيم بن على ، قال أنشدنى أحمد بن محمد البغدادى :

بكاؤك لى كرهاً كأنك ناصح ... وعينى تبدى أن صدرك لى دوى
لسانك لى حلو وقلبك علقم ... وشرك مبسوط وخيرك ملتوى
عدوك يخشى صولتى إن لقيته ... وأنت عدوى ليس ذاك بمستوى
فليت كفافاً كان خير كله ... وشرك عنى ما ارتوى الماء مرتوى

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى العشارى ، وأبو على الحسن بن على المقرىء بن العطار ، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست البراز العلاف ، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الصفار ، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقى ، قال أنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه :

قوم هم كدر الحياة وسقمها ... عرض البلاء بهم على وطالا
يتآكلون ضغينـــة وخيانة ... ويرون لحم الغافلين حـــلالا
وهم غرابيل الحديث إذا وعوا ... سراً تقطر منهم إرسالا

لما أتوا خليت وجه طريقهم وحللت عنهم من يدى عقالا
ووردت راحلة العتاب كليلة ووضعت عن أبدانها الأثقالا
ورقدت ملء العين فى فرش القلا وشربت من ماء الفرات زلالا

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، قال حدثنا معاوية بن صالح ، قال حدثنى صالح بن سليمان قال : كان يقال فى بعض كتب الأدب : من استطال على الإخوان فلا يثقن منهم بالصفاء .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن أحمد بقراءتى عليه ، قال أخبرنا محمد بن عبدالله ابن نعيم ، وقال سمعت أبا سعيد بن رميح يقول ، سمعت محمد بن معن بن السميدع الضبى يقول ، سمعت على ابن حجر ينشد :

النصح من رخصه فى الناس مجان والغش غال له فى الناس أثمان
والعدل بوروا وأهل الجور قد كثروا وللظلوم على المظلوم أعوان
تحاسد الناس والبغضاء ظاهرة والناس فى غير ذات الله إخوان
والعلم فاش وقل العاملون به والعاملون لغير الله قران

(وبه) إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنى القاضى أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى إجازة ، قال حدثنا والدى قراءة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن المخارق ، عن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن المتحابين فى الله تعالى على عمد من ياقوت تضىء وجوههم لأهل الجنة كما يضىء الكوكب فى الليلة الظلماء) .

(وبه) إلى السيد ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا إسحق بن إبراهيم ابن أبى حسان الأنماطى ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا بن مسعود : قلت لبيك ثلاثاً ، قال تدرى أى عرا الإيمان أوثق ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال الولاية فى الله ، والحب فى الله ، والبغض فى الله ، ثم قال : يابن مسعود : قلت لبيك يا رسول الله ، قال : أى المؤمنين أفضل ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال إذا اختلفوا — وشبك بين أصابعه — أبصرهم بالحق وإن كان فى علمه تقصير ، وإن كان يزحف زحفاً ، ثم قال يابن مسعود : هل علمت أن بنى إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق : فرقة أقامت فى الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى ، فأخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ، ثم قامت طائفة أخرى لم تكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت وهم الذين

ذكر الله تعالى « ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله » إلى قوله « وكثير منهم فاسقون » وفرقة منهم آمنت وهم الذين آمنوا بي وصدقوني وهم الذين رعوها حق رعايتها ، وكثير منهم فاسقون ، وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يصدقوني ولم يرعوها حق رعايتها وهم الذين فسقهم الله) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان* بقراءتي عليه في قصره بالطريق الكبير ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن أبي المغيرة الحاركي ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا خالد ، قال حدثنا حنظلة السدوسي عن أنس قال : قيل يارسول الله أينحني أحدنا لأخيه إذا لقيه ؟ قال : لا ، قال فيلزمه ويقبله ؟ قال لا ، قال : فيناوله يده ؟ قال : نعم إن شاء) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان بن أحمد ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا يزيد ابن عبد الرحمن قال ، سمعت ثوراً يحدث عن سعيد بن المسيب : أنه لقيه أبو هريرة فسلم عليه فأخذ بيده ، قال أبو هريرة تدري لم أخذت بيدك ؟ قال لا ، قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيدي ثم قال : (ما التقى مسلمان فسلم أحدهما على صاحبه ثم أخذ بيد الآخر إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن خالد الراسي ، قال حدثنا مهلب بن العلاء ، قال حدثنا شعيب بن بيان الصفار ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال حدثنا ابن كاسب ، قال حدثنا إسحق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن إبراهيم بن عبيدة بن رفاعة بن عبد الرحيم بن أبي ليلى ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا لقي المؤمن المؤمن فقبض أحدهما على يد صاحبه ، تناثرت الخطايا منهما كما تتناثر ورق الشجر) .

(**وبه**) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة ، قال أخبرنا الحسين بن محمد قراءة عليه ، قال أخبرنا عبدالعزيز ، قال حدثني منصور ، قال حدثني عبد الله بن محمد البلوي ، قال حدثني عمارة بن زيد ، قال حدثني سهل بن أبي العلاء القسطلاني ، قال قال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام : خليل لك في الله تخاله خير لك من مال تكنزه ، وكلمة بالحق تقولها في الله يكتب لك بها طاعة الله فلا تجهل من الحق ، ولا تنس نصيبك من الجنة ، فإن الله دعا عباده إلى الجنة واشترى منهم نفوسهم ، فمن باع نفسه بدون الثمن الذي رضي الله له خسرها ، فالله الله عباد الله ، فما أقرب ما تدعون به ، وما أبعد ما تؤملون ، وتباعدوا إلى الله من طول الأمل ترونه قرب الأجل ، فإنه من قتل في سبيل الله كان عند الله حياً مرزوقا ، وكتبه الله شهيداً صديقا ، إنما يدعوكم إلى الفوز العظيم ، والنعيم المقيم) .

(**وبه**) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال حدثنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهضم الكاتب ، قراءة عليه في المحرم سنة خمس وسبعين ، قال حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا يونس ،

قال حدثنا بن وهب ، قال أخبرنى معاوية — يعنى ابن صالح عن أبى الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ ابن جبل قال : إذا أحببت أخاك فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه ، فعسى أن توافق له عدواً فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبدالله بن عبدالرحمن محمد الزهرى فى شهر رمضان سنة إحدى وسبعين ، قال حدثنا أبو الطيب السمسار ، قال سمعت لولو القصار يقول ، سمعت بشر بن الحارث يقول — وهو عند أيوب العطار ، يقول قال لى أستاذى همام ، يابشر : قلت لبيك ، فقال : كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك ، قال فقلت له : ما أنتفع به ؟ قال يعلمك خيراً ، ويدلك إلى الخير ، ويرشدك إلى خير ، ويصطنعك خيرا .

الحديث الثالث والعشرون

(فى زيارة الإخوان وفضلها وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال وأنا أروى عن القاضى أبى منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، وهو يروى ذلك عن والده قراءة على السيد الأجل الإمام نور الله قبره ، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه دفعات ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا جعفر بن الصائغ ، عن ميمون — يعنى ابن محمد بن شاكر ، قال حدثنا إبراهيم بن سعد ، قال حدثنا أبو سفيان الحميرى ، عن الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون ابن سيارة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من عبد يزور أخاً فى الله إلا قال الله عز وجل فى ملكوت عرشه : عبدى زار فى ، على قرى عبدى ولن أرضى لعبدى بقرى دون الجنة) .

(وبه) إلى السيد ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن مسعود المقدسى الخياط ، قال حدثنا محمد بن كثير يعنى المصيصى ، قال حدثنا الأوزاعى عن يونس بن ميسرة ، عن ابن إدريس الخولانى عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت ، قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن المتحابين بجلال الله فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حبان ، قال حدثنا مسلم بن سعيد الأشعرى ، قال حدثنا مجاشع بن عمرو ، قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطى ، قال حدثنا يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من لقم أخاه المسلم لقمة حلواً صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار ، قال حدثنا أبو بلال الأشعرى ، قال حدثنا مجاشع بن عمرو بهذا الحديث مثله .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال حدثنا أبو عروبة ، قال حدثنا عمر بن حفص الشيبانى ، قال حدثنا عبد الله بن عمرو السعدى ، قال حدثنا على بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (رأس العقل التودد إلى الناس) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سالم ، قال حدثنا على بن داود القنطرى ، قال حدثنا آدم بن أبي إياس ، قال حدثنا ورقاء عن مغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنما مثل المؤمنين فى تراحمهم بينهم كجسد رجل واحد إذا اشتكى شيئاً ألم له سائر الجسد ، وفى الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر جسده — يعنى القلب) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتى عليه بواسط على باب داره ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا ، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا خالد عن سهل عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا إسحق بن أبي حسان ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا صدقة بن خالد ، قال حدثنا يحيى بن الحارث الذمارى ، عن القاسم عن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان ، وإن من أقربكم إلىّ يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا جعفر الصائغ ، قال حدثنا محمود بن خداش ، قال حدثنا كثير بن هشام ، قال حدثنا عثمان عن عطاء عن أبيه عن أبى رزين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا رزين : إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله ، يا أبا رزين أحب فى الله وأبغض فى الله ، فإن المسلم إذا زار أخاه فى الله شيعه سبعون ألف ملك يقول اللهم وصله فيك ، فإن استطعت أن تعمل جسدك فى ذلك فافعل) .

(وبه) قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو على — يعنى ابن إبراهيم وأبو عبد الرحمن بن المقرى ، قالا حدثنا داود بن إبراهيم ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله عز وجل يحب الديمومة على الإخاء القديمة فداوموا عليها) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدالله بن أسيد ، قال حدثنا الحسين بن عبدالمؤمن اللؤلؤى ، قال حدثنا عبد الله بن داود ، قال حدثنا محمد بن موسى عن الذيال بن عمرو عن ابن عباس قال : إنما سمى الرفيق ليرفق ، وإنما سمى صاحباً ليحسن صحبته ، وإنما سمى جاراً ليجير .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن على بن محمد الجوهرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى ، قال حدثنى عبيد الله بن يحيى العسكرى ، قال كتب ابن المعتز

إلى يحيى بن على من سرمن رأى :

يا نازحاً أخرجت من ذكره   قد ذاق قلبى منك ما خافا
فابخل بإخوانك واستبقهم   لا تنفق الإخوان إسرافا
ياليت شعرى هل رأى بعدنا   أمثالنا فى الناس من طافا

فأجابه يحيى :

من أنفق الإخوان إسرافا   فأتلف حزم الرأى إتلافا
وفارق الألاف والعيش لا   يحلو لمن فارق ألافا
وكان فى تفريطه مثل من   باع الذى يرجو بما خافا
وأفضل الإخوان من وده   وإن نأى يزداد أضعافا
وليس بالمنفق إخوانه   فكيف بالسادات أشرافا
لاسيما من مثله سيدا   لم ير فى العالم من طافا
به أرجى من جميع الورى   من دهرى الظالم إنصافا

(وبه) إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنى القاضى أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى إجازة ، قال حدثنا والدى قراءة ، قال حدثنا السيد إملاء فى الحادى عشر من ذى القعدة ، قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، قال حدثنا ابن شاكر ، قال حدثنا شريح — يعنى ابن يونس ، قال حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبى هاشم الزمانى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ؟ قال : قلنا بلى يا رسول الله ، قال : النبى فى الجنة ، والصديق فى الجنة ، والشهيد فى الجنة ، والمولود فى الجنة ، والرجل يزور أخاه فى جانب المصر لله تعالى فى الجنة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا على بن عبدالعزيز ، قال حدثنا عارم بن النعمان ، قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبى ذر : (أى عرى الإيمان — أظنه قال أوثق؟ — قال الله ورسوله أعلم ، قال : الموالاة فى الله ، والمعاداة فى الله ، والحب فى الله ، والبغض فى الله) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلى ، قال حدثنا إبراهيم بن الجراح الشامى ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن بشير بن نهار ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تعادوا ، وكونوا عباد الله إخوانا) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم الذكوانى ، قال أخبرنا ابن حبان — وهو أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر ، قال حدثنى أبو أحمد — يعنى محمد بن أحمد بن إبراهيم الغسال ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، قال حدثنا منجاب ، قال حدثنا أبو عامر الأشتر ، قال حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه ، قال سمعت النعمان بن بشير يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى) .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التسترى ، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامى ، قال حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الزمارى ، عن القاسم أبى عبد الرحمن ، عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله ، فقد استكمل الإيمان) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنى إسحاق بن الحسن ، قال حدثنا أبو سلمة ، قال حدثنا حماد ، قال أخبرنا ليث بن أبى سليم عن مجاهد أن معاذ بن جبل قال : (إذا لقى المسلم أخاه فتبسم فى وجهه تحاتت خطاياهما بينهما) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، قال حدثنا يعقوب بن أحمد بن ثوابة الحضرمى بمصر ، قال حدثنا سعيد بن عثمان التنوخى ومحمد بن أنمال الصنعانى ، قالا حدثنا عبد المؤمن بن يحيى بن أبى كثير ، عن أبيه ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : كانت عجوز تأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيسر بها ويكرمها ، فقلت : بأبى أنت وأمى إنك لتصنع بهذه العجوز شيئاً ما تصنعه بأحد ؟ فقال : إنها كانت تاتينا عند خديجة رحمها الله تعالى ، أما علمت أن كرم الود من الإيمان .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى الأسدى ، قال حدثنا أبو عبدالرحمن بن يزيد . قال حدثنا سعيد عن عبد الله بن الوليد عن ابن عباس بن خليد الحجرى ، عن أبى الدرداء قال لولا ثلاث خلال لاحببت أن لا أبقى فى الدنيا ، فقلت : ما هن ؟ قال لولا وضوعى وجهى للسجود لخالقى فى اختلاف الليل والنهار يكون تقدمة لمماتى ، وظمأ الهواجر ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة ، وتمام التقوى أن يتقى الله العبد حتى يتقيه فى مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراماً يكون حاجزاً بينه وبين الحرام ، إن الله عز وجل قد بين لعباده الذى هو يصيرهم إليه قال الله عز وجل : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » ولا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه ، ولا شيئاً من الخير إلا أن تفعله .

(وبه) قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الله الصورى الحافظ ، قال أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد ، قال أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبى العصام العدوى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة سنة لنفسه :

لعمرى لما الأيام عندى كما مضت	ولا الناس بالناس الذين تجملوا
تقدم بالأموال من كان آخراً	وأخرت إقلالا وإنى أول
ألا لعن الله الحياة وطولها	لقد أورثتنى حسرة ليس ترحل
إذا طالت الآمال حتى زجرتها	وقلت لها قد مات من كان أملوا
سأصبر والأيام فيها بصابر	وأرفع من ثوبى الذى هو مسبل
وأسكت عن علم وغيرى ناطق	على غير علم أى ركنيه أطول

﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾

(فى ذكر معاشرة الناس واختلال عاداتهم ومايتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنى القاضى الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، قال حدثنا والدى بقراءتى عليه ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبى عبد الله رضى الله عنهما من لفظه إملاء فى يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن حمزة ، قال حدثنا حيويه بن شريح ، قال حدثنا بقية عن صدقة عن أبى وهب عن مكحول ، عن أبى أمامة الباهلى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الناس شجرة ذات جنى يوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك ، إن ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك ، قال فكيف المخرج من ذلك يارسول الله ؟ قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك) .

(وبه) إلى السيد رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن الحسين المقرى قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى ، قال حدثنا إبراهيم بن الحسين بن إسحاق الأنطاكى ، قال حدثنا بقية بن الوليد ، عن صدقة بن عبدالله عن أبى وهب عن مكحول عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الناس اليوم شجرة ذات جنى ويوشك أن يعود الناس كشجرة ذات شوك ، إن ناقدتهم ناقدوك ، ولو تركتهم لم يتركوك ، وإن هربت منهم طلبوك ، قال فقلنا فكيف المخرج يارسول الله ؟ قال : تقرضهم من عرضك ليوم فقرك) .

(وبه) قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السلماسى بقراءتى عليه ببغداد فى مشرعة الزوايا ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز (رجع) قال وأخبرنا محمد بن على ابن الفتح الحربى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب ، قالا حدثنا أبو محمد يحيى ابن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنى يحيى ابن أيوب ، قال حدثنى عبد الله بن جنادة أن أبا عبد الرحمن الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو قال : كنا فيما مضى إذا لقى الرجل منا الرجل فكأنما يلقى أخاه من أمه وأبيه ، وأنتم اليوم إذا لقى الرجل منكم الرجل فكأنما يلقى عدوا .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم طاهر بن محمد بن أحمد الكاتب بقراءتى عليه فى جامع أصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا عمر بن موسى الحادى ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة ، قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (لاينبغى للمؤمن أن يذل نفسه ، قيل يارسول الله : وكيف يذل نفسه ؟ قال يتعرض للبلاء لما لايطيق) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشى بقراءتى عليه ببغداد ، قال أخبرنا

أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ، قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن يحيى ، قال حدثنا الحسين ابن محمد بن بادى المعروف بابن أخى جزر بمصر ، قال حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، قال حدثنا الحسين بن الخليل بن مرة ، قال حدثنى أبى عن أبى حازم عن سهل بن سعد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الناس أبناء علات[١] كأسنان المشط ، وإنما يتفاضلون بالعافية ، والمرء كثير بأخيه ولا خير فيمن لا يرى لك عليه من الحق مثل الذى ترى له) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن على بن المؤدب المكفوف قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزى ، قال حدثنا أبو بلال الأشعرى ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن حيرة بنت محمد بن عبد الرحمن عن ابنها عن عائشة ، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) .

(و بسـ) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن يحيى المزكى قال أخبرنا أبو النصر بكر بن محمد بن إسحق بن خزيمة ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد ابن يوسف السلمى ، قال حدثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من بعدى أيام الصبر ، المتمسك فيهن بمثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين عاملا) .

(و بسـ) قال أخبرنا الحسين بن على بن محمد المقنعى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصرى ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم ، تعس عبد الخميصة ، إن أعطى رضى ، وإن منع سخط ، وتعس ، انتكس[٢] ، وإذا شيك فلا انتقش[٣] ، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله عز وجل ، إن كان فى الساقة[٤] وإن كان فى الحراسة كان فى الحراسة ، وإن استأذن لم يؤذن له ، وإن شفع لم يشفع له ، طوبى له ، طوبى له) .

(و بسـ) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب البرمكى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الحسين عبد الله إبراهيم بن جعفر بن بيان الرسى ، قال حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، قال حدثنا عبد الله بن وهب عن أبى هانى الخولانى ، عن أبى على الجينى عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (أفلح من هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به) .

(و بسـ) قال أخبرنا الحسن بن على بن محمد بن المذهب ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان

---

(١) قال فى النهاية : أبناء علات هم الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد . أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة .

(٢) الذى فى النهاية ، ومن حديث أبى هريرة : تعس عبد الدينار وانتكس ــ أى انقلب على رأسه ، وهو دعاء عليه بالخيبة لأن من انتكس منه أمره فقد خاب وخسر تمت نهاية .

(٣) قال فى النهاية ومنه الحديث : (وإذا شيك فلا انتقش ، أى إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو إخراجها بالمنقاش ، تمت نهاية .

(٤) الساقة جمع سائق : وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ، تمت نهاية .

قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو زكريا يحيي بن إسحاق ، قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي عيسى الخراسانى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يا أبا هريرة ألا أعلمك كلمات تعمل بهن وتعلمهن الناس ؟ قال : قلت نعم يارسول الله ، قال : كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قنعاً تكن أغنى الناس ، وارض للناس ما ترضى لنفسك تكن مسلما ، وأحسن جوار من جاورك تكن مؤمنا ، وأقل الضحك فإنه يميت القلب) .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا الربيع بن صبيح عن زيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه فى قلبه ، وجمع شمله وأتته الدنيا وهى راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له) .

(وبه) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسى البيع بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز (رجع) قال، وأخبرنا محمد بن على بن الفتح الحربى ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب ، قال حدثنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : إذا شئت لقيته أبيض نضاً جديد اللسان ، جديد النظر ، ميت القلب ، أنت أبصر به من نفسه ترى أبداناً ولا قلوب ، وتسمع الصوت ولا أنيس أخصب ألسنة وأجدب قلوباً .

(وبه) قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق بقراءتى عليه ، قال حدثنا على بن محمد بن نبال بعكبرا ، قال أخبرنا أحمد بن الفضل الكاتب ، قال حدثنا محمد بن الوليد العقيلى ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال سمعت ابن المبارك يقول : سخاء النفس عما فى أيدى الناس أفضل من سخاء النفس بالبذل ، ومروءة القناعة أفضل من مروءة الإعطاء .

(وبه) قال وأنشدنا عبد الله بن المبارك :

ماذاق طعم الكرى من لاقنوع له ... ولن يرى قانعاً ما عشت مفتقرا
فالعرف من يأتيه يحمد عواقبه ... ماضاع عرف وأم أوليته حجرا

(وبه) قال أنشدنى أبو الحسن أحمد بن عمار الرحبي الصائغ لنفسه :

ألم ترنى المطامع جلس بيت ... نفيت العار عنه والهوانا
أرجى العيش ترجية وأمضى ... على ما عز من جلدى وهانا
وأحمل ما أحمله بقلب ... إذا قست القلوب عليه لانا
فإن عرضت للشكوى لشيء ... فما أعنى به إلا الزمانا

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنى الشيخ السديد بيمان بن حيدر بن الحسن بن أبى عدى الكاتب الرازى الرندى بقراءتى عليه فى شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيي بن الموفق بالله أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسينى الشجرى أملاه فى الخامس عشر من جمادى الأولى

سنة سبع ، قال حدثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن على بن الحسين ، قال حدثنا أبو طاهر المخلص بقراءتى عليه ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قال حدثنا داود بن عمرو الضبي ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر ، عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة ، قال قال عقبة بن عامر : قلت يارسول الله ما النجاة ؟ قال : (أملك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك) .

(و بسـ) قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال حدثنا محمد بن جعفر الفندى ، قال حدثنا جابر بن نوح عن المسعودى ، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليسعك بيتك ، وابك من ذكر خطيئتك ، واملك عليك لسانك) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أبو زيد — يعنى أحمد بن يزيد الحوطى ، قال حدثنا أبو اليمان — يعنى الحكم بن نافع ، قال حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنى رسول الله ، فليسعه بيته وليبك على خطيئته ، ومن كان يؤمن بالله واليوم والآخر ويشهد أنى رسول الله فليقل خيراً ليغنم ، أو ليسكت من شر فيسلم) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن المقرى ، قال حدثنا إسماعيل بن زياد ، قال حدثنا حميد بن موسى الرازى ، قال حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله ، قال حدثنا عباد بن منصور ، عن الحسن عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم وهو محمد بن أحمد بن محمد بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنا أبو يعلى ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ، قيل : ومن الغرباء ؟ قال : النزاع من القبائل) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الدقاق العسكرى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال حدثنى أبى ، قال حدثنا أبو أسامة قال ، بلغنى عن ابن مسعود أنه قال : يأتى على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من الأمة ، وأكيسهم الذى يروغ بدينه روغان الثعلب) .

(و بسـ) قال حدثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن على بن الحسين من لفظه ، قال حدثنا أبو اليقظان عمار بن عبد الرحمن المؤدب ، وأبو عمر عثمان بن محمود بن سعيد الأرسوقيس بها بقراءتى ، قالا حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن أبى ربيعة القنسرانى ، قال حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن أبى الخير القنسرانى ، قال حدثنا عبد الله بن سلم المقدسى ، قال حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ، قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(نعم صومعة الرجل المسلم بيته) .

(و بـ) قال أخبرناه عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أبو زيد — يعنى أحمد بن يزيد الحوطى ، قال حدثنا أبو اليمان — يعنى الحكم بن نافع ، قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (نعم صومعة الرجل بيته) هذا الحديث وقع إلينا عاليا بحمد الله وكان شيخنا روى عن الرجلين عاليا وأبو الخير فيه بمنزلة ابن ريذة .

(و بـ) قال حدثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن على بن الحسين لفظاً ، قال حدثنا الحسين بن عبدالله ابن أبى كامل بقراءتى بطرابلس ، قال حدثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة ، قال حدثنا محمد بن عوف ، قال حدثنا آدم ، قال حدثنا ابن أبى ذئب ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب ، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه وهم جلوس ، فقال : ألا أخبركم بخير الناس منزلا ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : رجل يمسك برأس فرسه حتى يموت أو يقتل ، ألا أخبركم بالذى يليه ؟ قالوا بلى يارسول الله ، قال : امرؤ معتزل فى شعب يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعتزل شرور الناس ، ألا أخبركم بشر الناس منزلا ؟ قالوا بلى يارسول الله ، قال : الذى يسأل بالله فلا يعطى) . هكذا رواه شيخنا رحمه الله تعالى — وأسقط ابن أبى ذؤيب وإسماعيل سعيد بن خالد وابن أبى ذئب ، روى هذا الحديث عنه عن إسماعيل وهو سعيد بن خالد بن قارظ بن شيبة الزهرى المدينى ، يروى عن ربيعة بن عباد وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وأبى عبيد مولى ابن أزهر وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب .

(و بـ) قال أخبرنا أبو بكر بن محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى قراءة عليه على الصواب ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم المقرى ، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن على ابن المثنى الموصلى ، قال حدثنا خيثمة ، قال أخبرنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا ابن أبى ذؤيب عن سعيد ابن خالد ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهم فقال : ألا أخبركم بخير الناس منزلة ؟ قالوا بلى ، قال : رجل يمسك بعنان فرسه فى سبيل الله حتى يموت أو يقتل ، ألا أنبئكم بالذى يليه ؟ امرؤ معتزل فى شعب يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعتزل شرور الناس ، ألا أنبئكم بشر الناس منزلة ؟ الذى يسأل بالله ولا يعطى) . هكذا رواه إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب ، وقد قيل ذلك ، وقيل ابن أبى ذؤيب .

(و بـ) قال أخبرناه عاليا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال أخبرنا عمر بن حفص السدوسى ، قال حدثنا عاصم بن على ، قال حدثنا ابن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم خرج وهم جلوس فقال : ألا أخبركم بخير الناس منزلة ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال رجل ممسك برأس فرسه — أو قال فرس فى سبيل الله — حتى يموت أو يقتل ، قال : أفاخبركم بالذى يليه ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال : الذى يسأل بالله ولا يعطى — كأنما سمعناه عن ابن المقرى . ومات فى شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وذلك قبل مولدى بإحدى وثلاثين سنة .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنا أبو صالح محمد بن يعقوب يعنى الوراق ، قال حدثنا الحسن بن عطاء بقلب سادويه ، قال حدثنا أبو بكر بن بكار ، قال حدثنا يونس بن أبى إسحق السبيعى ، قال حدثنا هلال بن حباب عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو ، قال

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال : كيف إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا — وشبك بين أصابعه — فقمت إليه ، فقلت ما أفعل يا رسول الله جعلني الله فداءك ؟ قال : الزم بيتك ، وعليك بشأنك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر ، وعليك بأمر خاصة نفسك وذر العامة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم هذا وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان — وهو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد ابن يحيى ، قال حدثنا إبراهيم بن أرومة ، قال سمعت عباس بن عبد العظيم يقول ، حدثنا بكر بن محمد قال ، قلت لداود الطائى : دلني على رجل أجلس إليه ، فقال : تلك ضالة لا توجد .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيق ، قال حدثنا منصور بن جعفر بن ملاعب ، قال حدثنا عبيد الله بن محمد النحوى ، قال حدثنا ابن منيه ، قال حدثنا أبو حاتم عن العتبى ، قال لما لزم خالد بن يزيد بيته ، قيل له تركت مجالسة الناس وقد عرفت فضلها ولزمت بيتك ؟ فقال : وهل بقى إلا حاسد على نعمة أو شامت بنكبة .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا عبيد الله — يعنى ابن عبد الرحمن ، قال حدثنا زكريا ، قال حدثنا الأصمعى ، قال حدثنا سفيان ، قال قال عمرو بن العاص : لا أمل جليسى ما فهم عنى وإنما الملال لدناءة الرجال .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجى ، قال أخبرنا محمد بن المفيد الجرجرائى ، قال حدثنا خالد بن محمد بن خالد الجيلى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن مردويه سمعته يقول ، سمعت الفضيل بن عياض يقول : إن الزمان فسد أهله ، فرحم الله من لزم بيته وتخلى بربه ، وبكى على خطأته .

(وبه) قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الله الصورى الحافظ إملاء ، قال أنشدنى ابن عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأسدى ، قال أنشدنى أبو بكر رويح الدمشقى لنفسه :

أنست بوحدتى وقصدت ربى ... فدام العز لى ونما السرور
ولست بقائل ما دمت حياً ... أسار الجيش أم ركب الأمير
متى تقنع تعش ملكاً عزيزاً ... يذل لعزك الملك الفخور

(وبه) قال أنشدنا أبو على محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب ، قال أنشدنى أبو الحسن على بن محمد البصرى لنفسه ، وأنشدنى أبو الحسن على بن الحسن السمسانى ، قال أنشدنى على بن أحمد بن الحسن النعيمى ، قال أنشدنى الحسين بن أحمد بن المغلس لنفسه :

أنست بوحدتى حتى لو أنى ... رأيت الأنس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لى صديقاً ... أميل عليه إلا ملت عنه

الحديث الخامس والعشرون

(فى ذم الاقتصار على الدنيا وجمع المال وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المقدم إلى القاضى الأجل قطب الدين أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنى القاضى الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ،

قال حدثنا والدى بقراءتى علينا ، قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادى نزيلَ أصفهان بقراءتى عليه بها ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة سنة سبع وستين ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا هشام ، قال حدثنا حماد عن زيد بن وهب عن أبى ذر رحمه الله تعالى قال : انطلق النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى بقيع الغرقد فانطلقت معه ، فقال يا أبا ذر : فقال لبيك وسعديك يا نبى الله إنا فداؤك ، قال المكثورون هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه شماله ثم عرض لنا أحد ، فقال يا أبا ذر : وما يسرنى أنه لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذهباً يمشى معهم دينار أو مثقال ، قلت الله ورسوله أعلم فذكر الحديث .

(و بـ) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن خالد الراسبى ، قال حدثنا مهلب ابن العلاء ، قال حدثنا شعيب بن بيان الصفار ، قال حدثنا عمران القطان ، عن قتادة عن الحسن عن شداد ابن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الفقر أزيد على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى البزار قراءة عليه : قال حدثنى أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلى ، قال حدثنا ابن أبى عمر ، قال حدثنا سفيان عن سليمان التيمى ، عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قمت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين ، ورأيت أصحاب الجسد محبوسين إلا أصحاب النار فإنهم أمر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء) .

(و بـ) قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز السكسكى ومحمد بن محمد بن عثمان البنذار ، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصرى ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال أخبرنى ابن جريج ، قال أخبرنى عطاء أنه سمع ابن عباس رضى الله عنه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لو أن لابن آدم واديين من ذهب لابتغى لهما ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب) .

(و بـ) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى الطريق الكبير ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب ، قال حدثنا عبد الله بن مطيع ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى وجعه الذى مات منه : (ما فعلت الذهب ؟ قلت : ها هى عندى يارسول الله ، قال : ائتنى بها وهى بين السبعة والخمسة ، فجعلها فى كفه ثم قال : ما ظن محمد بالله لو لقى الله وهذه عنده ؟ أنفقيها) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب بقراءتى عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد القباب ، قال حدثنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة ، قال حدثنا هارون بن إسحاق الهمدانى ، قال حدثنا المحاربى عن مسلم العبدى عمن حدثه عن ابن مسعود رضى

الله عنه قال : يأتى على الناس زمان يكثرون فيه الحج والعمرة بغير نية تصب عليهم الدنيا يلعبون فيها ويلهون ويخفف عليهم السفر ، أحدهم جاره طاو أو عار أو مغرم وبعيره يعدو به فى القفار والرمال ، وقد خلف أخاه معسراً لم يواسه بدرهم وهم يدعون أنهم أنفقوا ألفاً ، إلا إنما يتقبل الله من المتقين) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا بهلول الأنبارى ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا محمد بن عمار المؤذن ، قال حدثنى صالح مولى التومة عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما أعطى الكافر منها شيئاً) .

(و بسـ) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال أخبرنا العباس بن أحمد الشامى ، قال حدثنا كثير ابن عبيد الحذاء ، قال حدثنا بقية عن السرى بن ينعم ، عن شريح بن مسروق الهورنى عن معاذ أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال له حين بعثه إلى اليمن : (إياك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل ، قال أخبرنا أبو بكر بن محمد بن ماهان ، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم ، قال حدثنا إسحاق بن بشر ، قال حدثنا مهاجر بن كثير الأسدى أبو عامر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبى أيوب الأنصارى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : (إن الله تبارك وتعالى جعلك تحب المساكين وترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن تبعك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبرانى قال حدثنا على — يعنى ابن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السايب عن عرفجة عن عبد الله ، أنه قرأ هذه الآية . : بل تؤثرون الحياة الدنيا » فقال : هل تدرون بأى شىء ابتدأ الحياة الدنيا ؟ لأى شىء آثر الحياة الدنيا ، خلت انما الدنيا عجلت لنا الدنيا وأوتينا لذتها وبهجتها ، وغيبت أو غميت عنا الآخرة وزويت عنا ، فأحببنا العاجل وتركنا الآجل .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد ابو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن المخارق السلولى عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس « أذهب عنا الحزن » قال : حزن ، الدنيا .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن على البربهارى ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثنا يحيى بن هاشم الغسانى ، قال حدثنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن المستورد — يعنى ابن شداد ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يضع أحدكم أصبعه فى اليم فينتظر بم يرجع إليه) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، قال حدثنا محمد بن على الشقيق ، قال حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، عن الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران بن حصين ، قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلى ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن على بن مالك الأشنانى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكرياء المرورودى ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى الأعور ، قال حدثنى موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) .

﴿وبإسناده﴾ عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لو كانت الدنيا عند الله تسوى جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة من ماء) .

﴿وبإسناده﴾ عن على عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان لله عز وجل) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا معاذ بن المثنى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا حماد بن زيد عن على بن زيد عن الحسن عن الضحاك بن سفيان الكلابى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا ضحاك ما طعامك ؟ قلت اللبن واللحم ، قال ثم يصير إلى ماذا ؟ قلت يصير إلى ماقد علمت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا) .

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن الشريف الجليل الحسن محمد بن عمر يحيى الحسن الزيدى الكوفى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيبانى ، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوى ، قال حدثنى محمد بن على بن الحسين بن زيد بن على ، قال حدثنا الرضى على بن موسى ، قال حدثنى أبى موسى بن جعفر ، قال حدثنى أبى جعفر بن محمد ، قال حدثنى أبى محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين ، عن أبيه على بن أبى طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنما ابن آدم ليومه ، فمن أصبح آمناً فى سربه معافى فى جسمه ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادى نزيل أصفهان بقراءتى عليه بها ، قال حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن أبى زيد الشلاثانى بالبصرة ، قال حدثنا على بن أحمد — يعنى ابن بسطام ، قال حدثنا موسى بن إسحق القاضى ، قال حدثنا الحسن بن محمد الأسدى ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنى يمان بن حذيفة ، عن على بن أبى حفص عن أبيه عن على ابن أبى طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : (إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتان : أما أحدهما فاتباع الهوى ، وأما الأخرى فطول الأمل ، فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق ، ومن عدل عن الحق فهو صاحب هوى ، وأما طول الأمل فإنه حب الدنيا ، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله تعالى يعطى الدنيا من يحب ويبغض ، فإذا أحب عبده أعطاه الإيمان ، ألا إن

الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، والآخرة قد ارتحلت مقبلة إلى هاهنا ذكره) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي ، قال حدثنا داود ابن رشيد ، قال حدثنا وهب بن راشد ، قال حدثنى ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه عز وجل ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما شكا الله عز وجل ، ومن تواضع لغنى لينال فضل ما فى يده أحبط الله عمله ، ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله) .

(و بـ) قال أخبرنا الشريفان أبو محمد الحسين وأبو طاهر إبراهيم ابنا الشريف الجليل أبى الحسن محمد بن عمر بن يحيى الحسينى الزيدى الكوفى ، قالا حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله ابن عبد المطلب الشيبانى قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن الزرار ، قال حدثنا أيوب بن نوح بن دراج ، قال أخبرنا بشار بن ذراع عن أخيه بشار عن حمران ، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله ، قال : بينما أمير المؤمنين على عليه السلام فى جماعة من أصحابه أنا فيهم إذ ذكروا الدنيا وتصرمها بأهلها ، فذمها رجل فذهب فى ذمها كل مذهب ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الذام للدنيا أنت المجترم عليها أم هى المجترمة عليك ؟ فقال : بل أنا المجترم عليها يا أمير المؤمنين ، قال : فيم تذمها ، أليست منزل صدق لمن صدقها ، ودار غنى لمن تزود منها ، ودار عاقبة لمن فهم عنها ؟ مساجد أنبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ، ومتجر أوليائه ، اكتسبوا فيها الرحمة ، وربحوا فيها الجنة ، فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بانقطاعها ، ونعتت نفسها وأهلها ، فمثلت ببلائها البلى ، وشوقت بسرورها إلى السرور تخويفاً وترغيبا ، وابتكرت بعافية وراحت بفجيعة . فذمها رجال فرطوا غداة الندامة ، وحمدها آخرون اكتسبوا فيها الخير الكثير ، فيأيها الذام للدنيا المغتر بغرورها متى استذمت إليك ؟ أم متى غرتك؟ أبمضاجع آبائك من البلى ؟ أم بمصارع أمهاتك تحت الثرى ؟ كم مرضت بيديك وعالجت بكفيك ؟ تلتمس لهم الشفاء وتستوصف لهم الأطباء ، لم تنفعهم بشفاعتك ، ولم تسعفهم فى طلبتك ، مثلت لك — ويحك — الدنيا بمصرعهم مصرعك ، وبمضجعهم مضجعك ، حين لا يغنى بكاؤك ، ولا ينفعك أحباؤك ، ثم التفت عليه السلام إلى أهل المقابر فقال : يا أهل التربة ، ويا أهل الغربة ، أما المنازل فقد سكنت ، وأما الأموال فقد اقتسمت ، وأما الأزواج فقد نكحت ، هذا خبر ماعندنا فما خبر ماعندكم ؟ ثم قال : أقبل على أصحابه فقال : والله لو أذن لهم فى الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى .

(و بـ) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبيط المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا الحسين بن أبى القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنا أبو العيناء ، قال حدثنا سليمان عن شعبة ، قال قال عمر بن ذر : ورث رجل داراً عن أبيه فأراد هدمها وبناءها فرأى فى منامه كان قائلا يقول :

إن كنت تطمع فى الحياة وقد ترى ... أرباب دارك كلهم أموات
أو هل تحس من الأكارم ذكرهم ... خلت الديار وبادت الأصوات

(و بـ) قال أنشدنا المطهر بن محمد بن أحمد العبدي الخطيب ، قال أنشدنا الحسين بن أحمد بن سعيد،

قال أنشدنا بسيل بن أحمد البستي بالري ، قال أنشدني أبو الحسن القناد :

انظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها ... هل راح منها بغير السدر والكفن
وإنما الشأن في يوم النشور إذا ... تغابن الناس فيـــه إنما غبن
أما المطامع فاحذرها فكم صرعت ... من حازم الرأي ذي لب وذي فطن
كم قد سمعنا وأبصرنا مصارعها ... لكن ذاك بلا عين ولا أذن

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا خيرون عن عيسى المغربي بمصر ، قال حدثنا يحي بن سليمان المقرى ، قال حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أشرب قلبه حب الدنيا التاط منها بثلاث : شقاء لا ينفد عناؤه ، وحرص لا يبلغ منتهاه ، فالدنيا طالبة ومطلوبة ، فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذه ، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن معدان ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم ، قال حدثنا هانى بن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن عبد ربه بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (دعوا الدنيا لأهلها ثلاث مرات ، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ بحتفه وهو لا يشعر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب الخطيب بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن الحنبلي الحربي ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي إملاء ، قال حدثنا بسام بن يزيد بن صغير ، فقال حدثنا سليمان بن سلمة ، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العضباء لا تسبق ، فجاء عربي فسابقها بقعود له ، فكأن ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن حقاً على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه) .

(وبه) قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد بن المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا عبد الله بن السفر ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة ، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) .

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخي بقراءتي عليه ، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن أبي زكرياء المعروف بطرارة إملاء من حفظه ، قال حدثنا أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال حدثنا الهيثم بن خارجة ، قال حدثنا إسماعيل بن غياش عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله عز وجل إذا أحب عبداً زوى عنه الدنيا كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه ، قال حدثنا

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا محمد بن سهل ، قال حدثنا أبو مسعود ، قال حدثنا الحجاج بن المنهال ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يؤتى بأنعم الناس كان فى الدنيا من أهل النار ، فيقول الله تبارك وتعالى : اصبغوه صبغة فى النار ، فيصبغ فيها ، فقال يابن آدم هل رأيت خيراً قط ؟ فيقول لا وعزتك ما رأيت خيراً قط ولا قرة عين قط) .

(وبسـ) قال أخبرنا عبد الكريم بقراءتى عليه ، قال حدثنا عبد الله إملاء ، قال أخبرنا الحسن بن محمد التاجر ، قال حدثنا أبو زرعة ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصى ، قال حدثنا محمد بن حرب ، قال حدثنى الزبيدى عن لقمان بن عامر عن سويد بن غفلة ، قال : يقال لصاحب الجنة : إذا دخلها هذا لك بصدقك وبرك وإيثارك آخرتك على دنياك ، ويقال لصاحب النار : إذا دخل النار هذا لك بكذبك وإثمك وإيثارك دنياك على آخرتك) .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصينى ، قال حدثنى أبو على أحمد ابن إسماعيل ، قال حدثنى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطاهرى قال : حضرت يوماً دار المتوكل وقد قيل لنا إنه يريد الصيد ، قال فما كان بأسرع أن خرج إلينا ومعه الفتح ، فقدم إليه فرس أشهب ليركبه ، فلما رآه ضج وصرخ وصاح وانصرف مولياً ، قال فقال له الفتح : ياسيدى ما القصة ، وما الذى عرض لك ، وأى شىء أنكرت ؟ فقال له : ويحك ، إنى رأيت البارحة فى منامى هذا الفرس بعينه وهو مسرج بهذا السرج وعليه هذا اللجام وقد قدم إلىّ لأركبه ، وهو يقول لى : اعمل ما شئت فإنما بقى من عمرك سنة ، فلما رأيته الساعة ذكرت ذلك وجزعت لما رأيت . فقال له الفتح يا أمير المؤمنين : أضغاث أحلام ، والرؤيا وأى شىء هى ، وهذا عمل الشيطان ، وإنما أراد لعنه الله أن ينغص علينا يومنا ، قال ولم يزل به حتى ركب وكتبنا نحن الرؤيا وأرخنا الوقت ، فلما كان فى رأس السنة مات المتوكل ولم ينتقص يوماً ولم يزد يوماً ، وكانت على عدد الأيام ثلاثمائة وستين يوماً ، قال الحصينى : قال لى أحمد سمعت ابن إسماعيل ، سمعت هذا من إبراهيم بن محمد وزادنى فيها الطلحى الطاهرى ، وأن المخاطب كان للمتوكل فى اليوم أشوظ بن حمزة وأن المتوكل قال له فى نومه : اسكت وما أنت وذا ، فقال له أشوظ : إن لم تصدقنى فهذا فرسك فسله ، قال : فخاطبه الفرس بذلك عند كلام أشوظ ، وكان الفرس الذى رآه فى اليقظة ، وقال الحمصى : وأشوظ هذا كان على أرمينية واسمه على الطرز الأرمينية .

(وبسـ) قال أخبرنا المطهر بن محمد بن أحمد بن الخطيب العبدى بقراءتى عليه ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن إملاء ، ، قال حدثنا أبو زرعة ، قال حدثنا أبو عبيد هلال بن غياض اليشكرى ، قال حدثنا أبو عبيدة بكر بن الأسود التاجى ، قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم إنك لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك ، رحم الله أقواماً كانت الدنيا عندهم وديعة فأدوها إلى من ائتمنهم عليها ثم راحوا خفافاً .

(وبسـ) قال سمعت عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى يقول ، سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا يقول ، سمعت أبا محمد عبد الله بن سهل الرازى يقول ، سمعت يحي بن معاذ الرازى يقول :

من ادمى أنه اجتمع حب الدنيا وخالقها فى قلبه فكذبه .

(وبـ) قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو البلخى ، قال حدثنا على بن الحارث البصرى ، قال حدثنى هشيم بن خالد الطويل قال : دخلت يوماً على صالح مولى منارة فى يوم شات فى قبة طارمة (١) مغشاة سمورا وهى مفروشة بالسمور ، وبين يديه كانون من فضة وهو يوقد عليه بعود ، ثم مرت به سبيات فرأيت صائحاً على حمار باكاف يقف على الناس على الجسر ، فيقول : أنا صالح مولى منارة تصدق رحمك الله ، فلا يطيعه كثير من الناس ، فإن أعطاه إنسان أعطاه درهما ، وكان أبو العتاهية قال فيه أيام نعمته فى غيبة غابها :

أما والذى لو شاء لم يخلق النوى ... لأن غبت عن عينى فما غبت عن قلبى
يوهمنيك الشـــوق حتى كأننى ... أناجيك من قرب وإن لم يكن قربى

(وبـ) قال أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد المقرى المعروف بابن شيطا ، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن نباتة لنفسه من قصيدة :

نمل ســـواء مالنا ورجاءنا ... وكيف يمل المطلب المتوقع
إذا جن ليل قيل أين صباحه ... وكلهم بالليل والصبح يخدع
وكم من نعيم قد لبست زكاه ... وشر له كل المطالع طالع
ومن لذة ولت كأن وصالها ... وصال خيال فى الكرى حين اضجع
مع الوقت يمضى بؤسه ونعيمه ... كأن لم يكن والوقت عمرك أجمع
وماخير عيش نصفه سنة الكرى ... ونصف به يعتل أو يتفجع
وأقسم لو أعطيته متخـــيراً ... لما كنت إلا بالوثيقة أقنع

(وبـ) قال السيد أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى الأسدى ، قال حدثنا أبوعبد الرحمن عبدالله بن يزيد المقرى ، قال حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه فى قلبه وجمع شمله وأتته الدنيا وهى راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له) .

(وبـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا ابن أبى عاصم ، قال حدثنا ابن كاسب ، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن منصور ، عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (والذى نفسى بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة من ماء) .

(وبـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد ، قال حدثنا موسى — يعنى ابن هارون الحمال ، قال حدثنا سعيد بن عبدالجبار

(١) الطارمة : بيت من خشب ، فارسى معرب .

قال حدثنا محمد بن عمار ، قال حدثني صالح مولى التومة ، عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها جرعة).

(وبسه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان ، قال حدثنا جعفر بن محمد الرازي ، قال حدثنا أبو عمارة المروزي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن علقمة عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أوحى الله إلى الدنيا ، من خدمك فأتعبيه ، ومن خدمني فذريه) .

(وبسه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي ، قال قال أبو الحسين بن الأشناني القاضي : لما اعتل أبو الحسين القاضي رأيت في النوم كأني مجتاز على باب داره فرفعت رأسي فرأيت عليه مكتوباً :

منازل آل حماد بن زيد   على أهليك والنعم السلام

قال فما مضت على أبي الحسين بعد هذا المنام إلا أيام حتى مات .

(وبسه) قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا عبد الله بن مهران البزاز ، قال حدثنا عباد بن الوليد ، قال سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن الربيع ، قال سمعت فلاناً ذكر ، قال قال ابن عباس : ما اتعظت بشيء بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاتعاظي بشيء كتبه علي بن أبي طالب عليه السلام كتب إلي أما بعد : فإن المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته من الدنيا ، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ، فاجعل سرورك بما نلت من آخرتك ، وأسفك على ما فاتك منها ، وما نلت منها فلا تبغ به فرحاً ، وما فاتك منها فلا تكثر عليه جزعاً ، واجعل همك لما بعد الموت .

(وبسه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال حدثنا ابن كاسب ، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن منصور عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم فإذا شاة ميتة ، فقال : (أترون هذه هينة على أهلها ، قالوا نعم ، قال والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله تعالى من هذه على اهلها) .

(وبسه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا عبد الرحمن النسائي ، قال حدثنا أحمد بن نصر النيسابوري ، قال حدثنا سريج بن النعمان ، قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (منهومان لا يشبعان ، منهوم في العلم لا يشبع ، ومنهوم في الدنيا لا يشبع) .

(وبسه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حكى محمد بن يحيى بن مندة ، قال سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي بن بحر السقا يقول : كتب إلى رجل في رقعة « بسم الله الرحمن الرحيم ، اطلب الدنيا على قدر مكثك فيها ، واطلب الآخرة على قدر حاجتك إليها والسلام » .

(وبسه) قال أخبرنا عبد الرحمن ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا إبراهيم ،

قال حدثنا أبو سفيان سمعت محمداً يعني ابن يوسف يقول : لقد خاب من كان حظه من الله تعالى الدنيا .

(و بـ) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي ، قال حدثنا أبو العيناء ، قال حدثنا الأصمعي عن حماد بن زيد عن عبد الله بن العيزار ، قال قال ابن عمر : اعمل للدنيا كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .

(و بـ) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها ، قال أخبرنا علي بن محمد الشيباني المقرى قراءة عليه ، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحق البغدادي ، قال حدثني أبو الحسين منصور بن نصر المكتب ، قال حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد جعفر بن محمد ، قال وحدثني مساور بن لاحق ، قال حدثني السايب بن المسيب رجل من أصحاب نصر بن سيار ، قال كتب الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام إلى نصر بن سيار حين بلغه أنه محبوس هذه الرسالة : « الحمد لله الحميد المجيد ، القوي الشديد ، المبدىء المعيد ، قابل التوبات ، منزل الآيات ، كاشف الكربات ، جبار السموات ، وصلى الله على النبي الأمي البشير النذير ، السراج المنير ، محمد وآله وسلم ، أما بعد: فإن الدنيا دار بلاء وبلوى ، خيرها قليل ، وشرها كثير ، وجمعها يبيد ، والبلاء فيها شديد ، وفائتها حسرة ، وتأويلها فتنة ، إلا من نالته من الله عصمة ، الواثق بها مغرور ، والساكن إليها مخذول ، من أعزها ذل ، ومن كثرها قل ، فنسأل الله العصمة منها ، والنجاة من شرها ، وذكر باقي الرسالة » .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن مغلس ، قال حدثنا هارون بن عبد الله ، قال حدثنا سيار ، قال حدثنا جعفر ، قال حدثنا كعب الأزدي ، قال سمعت الحسن يقول : المؤمن في الدنيا كالغريب ، لا يجزع من ذلها ، ولا ينافس في عزها ، للناس حال وله حال ، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل .

(و بـ) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثني أبو العباس الهروي ، قال حدثني سلمان بن معبد ، قال حدثنا بن غنير ، قال حدثنا علوان بن داود ، عن رجل من قومه ، قال بعثني أهلي بهدية إلى ذي الكلاع في الجاهلية فلبثت على بابه حولا لا أصل إليه ، ثم إنه أشرف ذات يوم من القصر فلم يبق أحد حول القصر إلا خر له ساجدا ، قال فأمر بهديتي فقبلت ، ثم رأيته بعد في الإسلام قد اشترى لحماً بدرهم فشمطه على فرسه وهو يقول :

أف للدنيـــا إذا كانت كذا　　إننـا في كل يوم في أذى
ولقد كنت إذا ما قيل من　　أنعم الناس معاشاً قيل ذا
ثم بدلت بعيشي شـــقوة　　حبذا هذا شـــقاء حبذا

(و بـ) قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري ، قال أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن وكيع التنيسي لنفسه .

حاسبني الدهر على ما مضى　　بدل فرحـاتي بترحـات
وليتـه جازى بمـا نلتـه　　لـكنه أضعاف مرات

(و،سـ) قال السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى املاء من لفظه ، قال حدثنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشمى ، قال حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل ، قال حدثنا أحمد — يعنى ابن إسحاق ، قال حدثنا عبد الله بن الجراح القهستانى ، قال حدثنا زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس) .

(و،سـ) قال أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنباذى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ، قال حدثنا سلمة بن شبيب ، قال حدثنا سهل بن عاصم ، قال حدثنا إبراهيم بن الأسقف ، عن فضل بن عياض ، عن عمران بن حسان ، عن الحسن قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : هل منكم من يريد أن يؤتيه الله عز وجل علماً بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ؟ هل منكم من أحد يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيراً ؟ ألا إنه من رغب فى الدنيا فطال أمله فيها أعمى الله عز وجل قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد فى الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علماً بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالفخر والبخل ، ولا المحبة إلا لاستخراج من الدين واتباع الهوى ، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى ، وصبر للذل وهو يقدر على العز ، وصبر للبغضة وهو يقدر على المحبة ، لا يريد بذلك إلا وجه الله ، أعطاه الله ثواب خمسين صديقا) .

(و،سـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا أحمد بن على الرازى ، قال حدثنا الحسن بن على بن أبى الأحوص ، قال حدثنا العلاء ابن عمرو الحنفى ، قال حدثنا عبد الله بن مسعود بن كرام ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال قيل ليوسف عليه السلام : تجوع وخزائن الأرض بيدك ؟ قال إنى أخاف أن أشبع وأنسى الجياع) .

(و،سـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على الطحان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور سنة خمس وتسعين ومائتين ، قال حدثنى إبراهيم بن بشار الصوفى الخراسانى خادم إبراهيم بن أدهم ، قال قلت لإبراهيم بن أدهم : أمر اليوم أعمل فى الطين ، فقال يابن بشار إنك طالب ومطلوب ، يطلبك ما لا يفوته وتطلب ما قد كفيته ، كأنك بما غاب عنك قد كشف لك ، وما أنت فيه قد نقلت عنه ، يا بن بشار كأنك لم تر حريصاً محروماً ، ولا ذا فاقة مرزوقاً ، ثم قال : مالك حيلة ، قلت : لى عند البقال دانق ، فقال : عز على بك ، تملك دانقاً وتطلب العمل ؟ .

(و،سـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان ، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان الطرازى ، قال أخبرنا أبو بكر بن دريد محمد بن الحسن النحوى لنفسه :

على ثياب لو تباع جميعها   بفلس لكان الفلس منهن أكثر
وفيهن نفس لو تقاس بمثلها   جميع الورى كانت أعز وأكبر

وماضر نصل السيف أخلاق غمده إذا كان عضباً حيث وجهته فرا

(و بسـ) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا عبدالله بن سلمة ، قال حدثنا أشعب بن نزار عن الحسن ، قال لما نزلت هذه الآية « ثم لتسألن عن النعيم » قالوا يا رسول الله : أى نعيم نسأل عنه ؟ سيوفنا على عواتقنا والأرض كلها لنا حرب يصبح أحدنا بغير غد أو يمسى بغير عشا ، قال عنى بذلك قوماً يكونون من بعدكم يغدى على أحدهم بجفنه وتراح عليه بجفنه ويغدو فى حلة ويروح فى حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشوا فيهم السمن .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا عبد الله بن سلمة ، قال حدثنا أشعب عن أبى نزار عن قتادة عن عبد الله بن شقيق ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حصين بن مخارق السلولى أبو جنادة ، عن بسام الصيرفى ومسلم النجاب عن عمرو بن مرة عن ثوبان قال : لما نزل فى الذهب والفضة ما نزل قلنا يا رسول الله فأى المال نتخذه ؟ قال (لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة صالحة تعين أحدكم على أمر دنياه وآخرته) .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن أبى حمزة الثمالى عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من كنز لا يؤدى عن كنزه ، إلا جىء به يوم القيامة يكوى بها جبينه وجبهته ويقال هذا كنزك الذى بخلت به) .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن يعقوب عن عربى عن الإمام أبى الحسين زيد بن على عليهم السلام « والذين يكنزون الذهب والفضة » قال : هذا فى مانع الزكاة .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، قالا حدثنا يحيى بن صالح الوحاظى ، قال حدثنا جميع بن أيوب عن حبيب عن عبيد عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سيكون رجال من بعدى فأكلون الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام أولئك شر أمتى) .

(و بسـ) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا سليمان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد عن عروة الحمصى ، قال حدثنا محمد بن حفص الوصابى الحمصى ، قال حدثنا محمد بن حمير ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى مريم عن عبيد عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سيكون رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام أولئك شر أمتى) .

قال السيد محمد بن حفص الوصابى : حمصى يكنى بأبى عبيد ، قال ابن أبى حاتم روى عن محمد بن حمير وأبى حيويه شريح بن يزيد أدركته وأردت قصده والسماع منه ، فقال لى بعض أهل حمص ليس بصدوق ولم

يدرك محمد بن حمير فتركته وكتب عنه سعيد بن عمرو البرذعي .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن عمرو البورقي قدم حاجاً ، قال أخبرني محمد بن مقاتل ، قال حدثنا محمد بن مردويه ، قال حدثنا إسماعيل بن حفص بن عمر ، قال حدثني عبيد الله ، قال حدثني محمد بن علي عن أبيه عن عمه محمد بن الحنفية قال حدثنا علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن الله تعالى فرض للفقراء في أموال الأغنياء قدر مايسعهم ، فإن منعوهم حتى يجوعوا ويعروا ويجهدوا حاسبهم الله حساباً شديداً وعذبهم عذاباً نكراً) .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان ، قال حدثنا أبو بشر علي بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرزاق ، قال حدثنا سعيد قال حدثني صالح بن رستم عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أكرموا آل قريشاً فإن عالمهم يملأ الأرض علماً ولا يعجبنك رحب المدة أعين بالدم فإن له عند الله سبحانه قاتلا لا يموت ، ولا جاني مالا من حرام إن تصدق به لم يقبل منه ، وإن أمسك لم يبارك له ، ولما بقي كان زاده إلى النار) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي ، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحويطي ، قال حدثنا خالد بن يزيد البصيري عن سلام الطويل عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك ، لا بقليل تقنع ، ولا من كثير تشبع ، إذا أصبحت آمناً في سربك ، معافى في بدنك ، عندك قوت يومك فعلى الدنيا الدمار) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رسته إملاء بالبصرة ، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن الحسين بن يزيد العطار ، قال حدثنا هدبة ، قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدم حشوه ليف ، قالت وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد فيه ناراً إنما هما الأسودان التمر والماء إلا أن يبعث لنا جيران لنا بغدية شاتهم ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما في زقه إلا شطر شعير ، فكربت حتى أكلته أوكلت ، فلما أكلته أوكلته ذهب وودت أني لم أكن أكلته أوكلته .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي ، قال حدثنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا بندار ، قال حدثنا ابن أبي عدي ، قال زكريا ، وحدثنا معاذ بن هشام ، قال حدثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : مشيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخبز شعير وإهالة سخنة ولقد رهن درعه عند يهودي بعشرين صاعاً أخذه طعاماً لأهله ، لقد سمعه ثلاث مرات يقول : (ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع خبز ، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه ، قال

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنا محمد بن على بن خلف ، قال حدثنى سعيد بن محمد القراطيسى ، قال سمعت أخى عبد الله يقول : أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى صلى الله عليه إلق الفقير ما يلق به الغنى وإلا فدس ما علمتك من حكمتى فى التراب .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أحمد بن على بن الجارود ، قال سمعت أبا عمران الطرسوسى يقول : سمعت أبا يوسف الغسولى يقول : دخلت على سفيان بن عيينة ، وبين يديه قرصان من شعير ، فقال يارسول الله أما إنهما طعامى منذ أربعين سنة .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا محمد بن منصور الطوسى ، قال حدثنا عمر بن جرير ، قال حدثنا إسماعيل بن أبى خالد قال : مر إبليس بعيسى بن مريم عليه السلام ، وهو متوسد حجراً ، فقال يابن مريم رضيت من الدنيا بهذا فرمى الحجر إليه ، وقال : هذا لك مع الدنيا .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه ، فى الطريق الكبير ، قال حدثنا الحسن بن على عن عمرو القطان قراءة عليه فى شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا خالد ابن النضر ، قال حدثنا أبو حاتم السجستانى ، قال حدثنا العتبى ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنى مورق العجلى : يا بن آدم فى كل يوم يؤتى برزقك وأنت تحزن ، وفى كل يوم ينقص عمرك وأنت لا تحزن ، عندك ما يكفيك وتطلب ما يطغيك .

(وبه) قال أخبرنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ ، قال أخبرنا الحسين بن محمد ابن جعفر الرافعى ، قال أخبرنى أبو الحسن على بن محمد بن جعفر الحمدانى ، قال أنشدنى الرومى من لفظه وحفظه :

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعذب
فلا تغبط المترفين فإنهم ... على قدر مايعطيهم الدهر يسلب

(وبه) قال أنشدنا أبو على محمد بن الحسين بن شبل لنفسه من قصيدة :

ذرينى أبيث الذم إنى أرى الغنى ... غنى النفس لا مال الأكف الجوامد
وإن عنادى فى الرقاب صنائع ... وأطواق نعمى فى مناط القلائد
إلى أن رأيت المعتبين تخوفوا ... بأن يحتوى عمرى عدوى وحاسدى

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنى الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن عدوى الكاتب الرازى الزيدى بقراءتى عليه فى شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الأجل المرشد بالله رضى الله عنه إملاء فى السادس من جمادى الآخر سنة سبع وسبعين ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا على ابن سعيد الرازى ، قال حدثنا على بن محمد الطنافسى ، قال حدثنا منصور بن وردان العطار ، قال حدثنا أبو حمزة الثمالى ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال : (من كانت الآخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه بين عينيه

وأتته الدنيا وهى راغمة ، ومن كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ، ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب له) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا ابن أبى عاصم ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحرامى قال حدثنا محمد بن طلحة ، قال أخبرنا المنذر عن أبيه عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لم يبق من الدنيا إلا فتنة تنتظر أو كل محزن) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا محمد ابن محمد بن الحارث الحافظ ، قال حدثنا شيبان بن فروخ ، قال حدثنا حارثة بن هرم ، قال حدثنا إسماعيل ابن أبى خالد ، قال حدثنا قيس بن أبى حازم ، قال سمعت المستورد ، قال أخبرنا ابن فهم أو فهم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (والله ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بم يرجع) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحيم هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا الحسن بن علوية — يعنى القطان ، قال حدثنا إسماعيل بن عيسى — يعنى العطار ، قال حدثنا إسحق — يعنى بن بشر ، قال حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : (من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله فى شىء ، ومن لم يتق بالله فليس من الله ، ومن لم يهتم بالمسلمين عامة فليس منهم) .

(وبه) قال أخبرنا السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى بقراءتى عليه بالكوفة ، قال أخبرنا زين بن حاجب إجازة ، قال حدثنا زيد بن محمد بن جعفر ، قال حدثنا داود بن يحيى ، قال حدثنى بكار ، قال حدثنا حسن ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودى عن مسعود بن طلحة ، قال قال الإمام الشهيد زيد بن على عليهما السلام : (أسألك تقرباً إليك أن تصلى على محمد النبى الأمى وأن تقبل شفاعته وآته سؤله ، وبيض وجهه ، وارفع درجته ، وعظم نوره ، وكرم مقامه ، وشرف بنيانه ، وأعل منزلته ، ومكن كرامته ، وأعطه من الخيرات فى جميع ما تؤتى خلقك يا أرحم الراحمين ، وصل على أهله وبارك عليهم وسلم ، اللهم وأسألك سلوة عن الدنيا وبغضاً لها فإن خيرها زهيد ، وإن شرها عتيد ، وإن جمعها يبيد ، وإن خيرها ينكد ، وإن جديدها يخلق ، وإن صفوها يكدر ، وإن ما فات منها حسرة ، وإن ما أصيب منها فتنة ، إلا من نالته منك عصمة ، نسأل الله عز وجل العصمة منها وأن لا تجعلنا كمن رضى بها واطمأن إليها ، فإن من اطمأن إليها فقد خانته ، ومن آمنها فقد فجعته ، فلم يغتم فى الذى كان منها فيها ولم يطغى به عنها ، نسأل الله أن لا يجعلنا كمن أخلد إليها ، وأن يجعلنا ممن سارع إلى ماشوقه إليه من ثوابه ، وعصمنا مما خوف به من عقابه ، ورزقنا الصبر فى مواطن الصبر ، حتى يبلغنا القيام بأمره ، و يذل أنفسنا من الدنيا فيها لمرضاته .

(وبه) قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ القزوينى إملاء بها ، قال حدثنا أحمد ابن محمد الزاهد ، قال حدثنا أحمد بن محمد المشرفى الحافظ ، قال حدثنا على بن سعيد ، قال حدثنا عبد الصمد

ابن عبد الوارث ، قال حدثنا يوسف بن أحمد ، قال حدثنا الخثعمى عن أسماء بنت عميس ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (بئس العبد عبد تكبر وزها ، ونسى المبتدأ والمنتهى ، بئس العبد عبد تخيل واختال ، ونسى الكبير المتعال ، بئس العبد عبد باع الدين بالدنيا ، بئس العبد عبد خلط الدين بالشبهات ، بئس العبد عبد يرده الرعب عن الحق) .

(وبه) قال أخبرنا أبوطاهر بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله هو ابن حبان ، قال حدثنا أحمد بن جعفر ، قال حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد ، قال حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من طلب الدنيا حلالا سعياً على أهله وتعطفاً على جاره واستعفافاً عن المسألة ، لقى الله عز وجل يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ومن طلب الدنيا مكاثراً مفاخراً مرائياً لقى الله وهو عليه غضبان) .

(وبه) قال أخبرنا المطهر محمد بن أحمد الخطيب العبدى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حشيش إملاء ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازى ، قال حدثنا الفضل بن محمد — يعنى البيهقى ، قال حدثنا سبيل بن داود ، قال حدثنا حجاج عن أبى عبيد عن الحسن أنه تلا هذه الآية : (نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا) ، قال : إن الله تعالى قسم الدنيا للبلاء ، وأباح الآخرة للجزاء ، وإن الله تعالى أعطى الدنيا بقسم ، وأعطى الآخرة بعمل ، وإن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من الله عز وجل فأخذه عنه ، وإن سبيل الله تعالى سبيل واحد ، جماعه الهدى ، ومصيره الجنة .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى قراءة عليه ، قال حدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن المفيد ، قال حدثنى موسى — يعنى ابن هارون الجمال ، قال حدثنا شيبان بن فروح ، قال حدثنا على بن على عن الحسن عن عبد الله بن قيس ، قال : اجتمع رجلان من صدر هذه الأمة ، فقال أحدهما لصاحبه : لا أبالك ما ترى الناس ما أهلكهم أى ما بطأ بهم عن هذا الأمر بعد ما زعموا أنهم قد آمنوا ؟ قال : الشيطان ، والذنوب ، والدنيا ، قال فجعل يعرض على نفسه فلا يوافق ما فى نفسه ، قال لا ، ولكن الله تعالى أشهد الدنيا وغيب الآخرة ، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب ، أما والذى نفس محمد بيده لو قرن أحدهما إلى جنب الآخر حتى يعاينهما الناس ما عملوا بينهما ولا تميلوا

(وبه) قال أنشدنا أبو على محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل لنفسه من ابتداء قصيدة يرثى بها على بن عيسى النحوى :

نعلل بالآمال والموت أسرع	ونغتر بالأيام والوعظ أنفع
أرى المرء مهما لم يمت فهو ذائق	فراق الأخلاء الذى هو أوجع
فيشفى غليل النفس قبل فراقه	وما النفس إلا ظاعن ومشيع
وما العمر إلا هجرة وتواصل	ولا إياس فى الحياة ومطمع
وما تهب الدنيا لنا تسترده	وتسترجع الأحداث ما المرء مودع
وما الدهر إلا للخلائق والد	فما بـاله من لحمهم ليس يشبع
يحيف على الأبناء وهو أبوهم	ويفجع بالآباء وهو المفجع

(وبه) قال أنشدنا محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوى لنفسه بواسط رحمه الله تعالى :

يا خاطب الدنيا أتخطب تركاً ... قد آذنت تفراقها خطابها
لا تخدعن ثغور عرس لم تزل ... مغتالة بغرورها أحبابها
قرنت بطيب نعيمها أوصابها ... وبحلوها المعسول تمزج صابها
ومتى تجد يوماً بلذة وصلها ... طلبت بجد بينها أسبابها
فإذا نظرت وجدت فتك ماترى ... أللعالمين طعامها وشرابها
ولذاك إنك إن ظفرت بمنية ... منها ارتقيت على المكان ذهابها

(وبه) قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى إمام الشافعية ، قال أنشدنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة لنفسه :

أأقتبس الضياء من الضباب ... وألتمس الشراب من السراب
أريد من الزمان النذل بذلا ... وأرياً من جنى سلع وصاب
أرجى أن ألاقى لاشتياقى ... سراة الناس فى زمن الكلاب

﴿ الحديث السادس والعشرون ﴾

(فى فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرنى القاضى الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، قال حدثنا والدى بقراءته علينا ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبى عبدالله الحسنى رحمهم الله تعالى إملاء من لفظه ، قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكى المقرىء القارىء ، قال حدثنا أحمد بن عمير وعبد الصمد بن محمد الحمصى وأبو عبيد الله محمد بن أحمد بن صفوان الإمام بأنطاكية واللفظ له ، قالوا حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازى ، قال حدثنا بقية بن الوليد الحمصى ، قال حدثنا المتوكل بن يحيى عن حميد بن العلاء عن أنس بن مالك ، قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (من قضى لأخيه المؤمن حاجة من حوائج الدنيا كان كمن خدم الله عمره) .

(وبه) إلى السيد قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات ، قال حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد ، قال حدثنا العباس ابن الوليد بن يزيد البيرونى بها عن عبد الوهاب بن هشام عن أبيه هشام بن الغار عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذى سلطانه فى منفعة بر أو تيسير عسر أعين على إجازة الصراط يوم دحيض الأقدام) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار العتيق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا إسحق ابن سعيد بن الحسن النسوى ، قال حدثنى جدى الحسن بن سفيان ، قال حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن ابن يحيى الغسانى ، قال حدثنا أبى عن عروة بن زويم اللخمى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذى سلطان فى مبلغ بر ، أو تيسير عسر ، أعانه الله عز وجل على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام) .

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم على بن المحسن التنوخي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن صالح السبيعي الحلبي ، قال حدثنا أبو على الحسن بن على التنوخي المعروف بابن النقويري قاضي جبلة بها ، قال حدثنا أحمد بن جليد بن يونس الأفطس أبو يعقوب ، قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبيده فيوقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله) .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز قراءة عليه في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثني محمد بن إدريس التجيبي ، قال حدثنا يونس ، قال حدثنا ابن أبي فديك عن جهم — يعني ابن أبي جهم ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن لله عباداً من خلقه يفزع إليهم الناس في حوائجهم ، أولئك هم الآمنون يوم القيامة) . (أمالي ٢٢٨)

(وبه) قال حدثنا على بن أبي على البصري إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين على بن الحسن بن جعفر العطار المخرمي ، قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن المرزوق فيما سألته فيه ، قال حدثنا محمد بن زكريا ابن دينار — يعني العلائي ، قال حدثنا العباس بن بكار ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله تعالى خلق خلقاً الحوائج الناس يفزع إليهم الناس في حوائجهم ، أولئك الآمنون من عذاب الله يوم القيامة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا عمر بن الحسن بن على بن مالك الأشناني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور ، قال حدثني ابن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أنعش حقاً لمؤمن بلسانه ، أو دفع عنه ضيما دخل الجنة) .

(وبه) قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الحسن على ابن عمر بن الحسن الحربي ، قال حدثنا على بن أبي الأزهر أبو الحسن بن شراح ، قال حدثنا أبو الحسن على بن عمر بن الحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، قال حدثني جدي ، قال كتب إلى المهدي في عهدي على القضاء فقال في كتابه : (أن أصلب في الحكم فإن أبي حدثني عن أبيه عن جدي عن ابن عباس قال : لعن الله من رأى مظلوماً فلم ينصره) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي ، قال أخبرنا على بن عمر بن أحمد الدارقطني الشاهد الحافظ ، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد بن زياد ، قال حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة (رجع) قال وأخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا الدارقطني ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي ، قال وحدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ، قالا حدثنا أبو عمر الضرير ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي إسحق الهمداني ، قال حماد أحسبه عن عمرو بن شرحبيل — أن رجلا أتى في قبره فقيل له : إنا جالدوك فلم يزل يناقصهم ويناقصونه حتى قالوا : إنا جالدوك جلدة واحدة ، قال أخبروني لم تجلدوني ؟ قالوا نجلدك ثم نخبرك ، قال : فجلدوه جلدة واحدة ، قال : فاضطرم عليه فيها

قبره ناراً فلما سرى عنه ، قال أخبروني لم جلدتموني ؟ قالوا : صليت صلاة كذا وكذا بغير طهور ، ومررت بأخيك وهو يظلم فلم تنصره .

(و بسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي المتوثي ، قال حدثنا جعفر بن شعيب الشاشي ، قال حدثنا عبدالرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم المصري أبوالقاسم، قال حدثنا طلق بن السمح ، قال حدثنا أيوب عن حميد ، قال دخلنا على أنس بن مالك في مرض له نعوده ، فقال ياجارية هلمي لأصحابنا ولو كسرة ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (مكارم الأخلاق من عمل أهل الجنة) .

(و بسم) قال أخبرنا الحسن بن على بن محمد المقنعي واللفظ له ، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار ، قالا أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري ، قال حدثنا حيوة وابن لهيعة ، قالا أخبرنا شرحبيل وابن شريك المغافري ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يحدث عن عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) .

(و بسم) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه ، قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان ، قال حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي ، قال سمعت جعفر بن محمد الطالبي عن أبيه عن جده عن على بن أبي طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من مشى في عون أخيه المسلم أو منفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله عز وجل) .

(و بسم) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن المحتسب ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال أنشدنا ابن دريد :

صل من أردت لقاءه بزيارة إن الزيارة خيرها موصولها
وإذا قضيت لصاحب لك حاجة فاعلم بأن تمامها تعجيلها

(و بسم) قال السيد أخبرنا أبو أحمد محمد بن على المؤدب قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا محمد بن يحيى المروزي ، قال حدثنا عاصم بن على ، قال حدثنا المسعودي عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح وتعدلها مرة حتى يأتيه أجله ، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على أهلها لا يفلها شيئاً حتى يكون انجعافها مرة واحدة) .

(و بسم) قال أبو عبيد الله ، الأرزة بتسكين الراء : شجر معروف بالشام يقال له الأرز ، الواحدة أرزة ، وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر والصنوبر ثمرة ، قال السيد الإمام كذا في كتابي وصوابه شجرة ، والمجذبة : النابتة في الأرض . والخامة : الغضة الرطبة ، شبه المؤمن بها لأنه امرؤ مرزأ في نفسه وأهله وولده ، وأما الكافر فلا يرزأ شيئاً ، وإن رزىء لم يؤجر عليه حتى يموت ، فشبه موته بانجعاف تلك الشجرة ، والانجعاف : الانقلاع .

(و بسم) قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق بقراءتي عليه ، قال حدثنا محمد بن أحمد

أبو بكر المفيد ، قال حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي ، قال حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي أن ابن أبي فديك حدثهم عن جهم بن عثمان عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده الحسن ابن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [١] : (من أوجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الوزان بن قىرجل بقطفتنا بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي ، قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن داود بن علي بن عيسى ابن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قدم علينا من نيسابور ، قال حدثنا محمد بن إسحاق بن بحر النيسابوري ، قال حدثنا سهل بن عمار ، قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس ، قال حدثنا مسكين بن أبي شراح ، قال حدثنا عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر : أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يا رسول الله : أي الناس أحب إلى الله ؟ وأي الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال : (أحب الناس إلى الله إلى أنفعهم للناس ، يكشف عنه كربه أو يقضي عنه دينا ، أو يطرد عنه جوعا ، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد مسجد المدينة شهراً ، ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظه لو شاء أن يمضيه أمضاه ، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضى ، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ، ثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام) .

(وبه) قال أخبرنا أحمد بن علي بن أحمد الأنباري المؤدب قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار ، قال أخبرنا حماد بن خالد الخياط ، قال حدثنا محمد بن أبي حميد عن حفص بن عبيد الله عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن لله عز وجل عباداً مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وأن لله عز وجل عباداً مغاليق للخير مفاتيح للشر ، فطوبى لعبد جعل الله مفاتيح الخير على يديه ، وويل لعبد جعل الله مفاتيح الشر على يديه) .

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي ، وأبو طاهر وأبو الفرج إبراهيم ، وأحمد أبناء مرحب بن أحمد الصيرفي بقراءتي على كل واحد منهم ، قالوا أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال حدثنا عيسى بن سالم الشاشي ، قال حدثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى

---

(١) أخرج الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي ما لفظه : (وبه قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله ، قال أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا عبدالله بن داهر عن عمرو بن جميع عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن من أوجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم انتهى بلفظه . قلت رجال هذا الإسناد إلى كامل آل محمد عليهم السلام من الشعوب الأخيار ، وهو سند صحيح لا طعن فيه عند أئمة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . والله الهادي : كتبه محمد حسن العجري .

الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله عز وجل) .

(و.س) قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا الحسن بن عبيد الله العبدى ، قال حدثنا عباد بن مسلم أبو عثمان الصفار ، قال حدثنا شعبة ، قال أخبرنا سعيد بن أبى بردة ، قال سمعت أبى يحدث عن أبى موسى الأشعرى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (على كل مسلم صدقة ، قيل يارسول الله أرأيت إن لم يجد ؟ قال : يعتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق ، قيل يارسول الله فإن لم يستطع أو لم يفعل ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف ، قيل فإن لم يستطع أو لم يفعل ؟ قال : يأمر بالمعروف أو الخير ، قال أرأيت إن لم يستطع ؟ قال : يمسك عن الشر فإنه له صدقة) .

(و.س) قال أخبرنا على بن عمر بن محمد بن الحسن الجونى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهرى ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا ابن المبارك عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) .

(و.س) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جديف الدورى من لفظه وكتبه لنا بخطه وذلك فى شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعينى ، قال حدثنا عبد الله بن على بن عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا على بن صالح عن أبى إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على عليه السلام ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك ؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلى العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين) .

(و.س) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين المحتسب قراءة عليه ، قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى فى مسجد الشرقية ، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسى الفقيه من حفظه بأسوان ، قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام بالمدينة ، قال حدثنى أبى عن جدى إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر ، قال سمعت أبى جعفر بن محمد يقول حدثنى أبى محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه على عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها) وسمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (استتمام معروف أفضل من ابتدائه) .

(و.س) قال سمعت أبى جعفر بن محمد يقول : (أحسن من الصدق قائله ، وخير من الخير فاعله).

(و.س) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى المؤدب بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخزقى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، قال حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى ، قال حدثنى العينى — يعنى محمد بن عبد الله ، عن ابيه عن أبى خالد عن أبيه ، قال قال سفيان بن عمرو بن عتبة ، قال : لما بلغت خمس عشرة قال لى أبى أى بنى : انقطعت عنك شرائع الصبا ، فاختلط بالخير تكن من أهله ولا تزايله فتبن منه كله

ولا يغرك من اغتر بالله فيك فمدحك بخلاف ما تعرف من نفسك فإنه ليس أحد يقول فى أحد ما لا يعلم من الخير إذا رضى إلا قال فيه مثل ذلك من الشر إذا سخط ، فاستأنس بالوحدة من جلساء السوء ولا تنقل حسن ظنى بك إلى غيرك ، قال سفيان : فما زال أبى قبلة لى أنتقل معها ولا أنتقل عنها .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى قراءة عليه ، وعبد العزيز بن على بن أحمد الوراق بقراءتى عليه ، قالا أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكرى ، قال حدثنا أحمد بن مسروق ، قال حدثنا محمد بن الحسين البرجلانى ، قال حدثنا أبو إسحاق الضرير ، قال حدثنا أبو عبيدة الناجى ، قال سمعت الحسن يقول : الحياء والتكرم خصلتان من خصال الخير لم يكونا فى عبد إلا رفعه الله بهما .

(و.س) قال أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب ، قال أنشدنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى ، قال أنشدنى أبو الطيب المنذر النجار ، قال أنشدنى أبو بكر المقرى أحمد بن دينار لنفسه :

أفادتنى القناعة كل عز … وأى غنى أعز من القناعه
فصيرها لنفسك رأس مال … وصير بعدها التقوى بضاعه
تنل ربحين تغنى عن بخيل … وتنعم فى الجنان بفضل ساعه

(و.س) قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدى بقراءة البيضاوى عليه فى الجامع فى شعبان من سنة تسع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا الحسن بن عبد الله القطان ، قال حدثنا موسى بن هارون ، قال حدثنا مبشر بن واسع عن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ستر عورة مسلم ستر الله عورته يوم القيامة ، ومن نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كرباً من كرب يوم القيامة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه) .

(و.س) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن على بن جعفر بن مروان الأنصارى الكوفى ، قال حدثنا على بن إسحاق بن راطيا ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع وابن سورة ، عن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ستر أخاه المسلم ستره الله يوم القيامة ومن نفس على أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه) .

(و.س) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم ، قال وحدثنا أبو الحسن على بن محمد بن سعيد الزرار ، قال حدثنا أبو على الحسن بن الطيب بن حمزة الشجاعى البلخى ، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث أبو يحيى الصيرفى وعبد الله على بن حماد الترسى (رجع) السيد ، قال وحدثنا القاضى أبو القاسم ، قال وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن على المروزى الكاتب المعروف بابن الجوزدانى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسى ، قال حدثنا حماد بن سلمة فذكر مثله سواء .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن لولو السمسار قراءة عليه واللفظ له : قال حدثنا أبو أحمد الحسين بن على التيمى النيسابورى إملاء قدم علينا سنة سبعين وثلثمائة ، قال حدثنا محمد بن إسحق بن إبراهيم الثقفي (رجع) السيد قال وأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى ، قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا موسى بن هارون الجمال ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن عقيل عن الزهدى عن سالم عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة) .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال حدثنا إبراهيم ابن الحسن الثعلبى ، قال حدثنا شعيب الأنماطى عن ليث عن محمد بن كعب القرظى ، عن كعب عن عجزة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من نفس مؤمن كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة ، ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عليه عورته ، ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته) .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عمر بن محمد بن حيوية الفقيه الحنفى بقراءتى عليه فى الجامع الأعظم بالبصرة ، قال حدثنا أبو أحمد طلحة بن محمد بن محمد بن روح البزاز ، قال حدثنا داهر بن يحيى المازنى ، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، قال حدثنا نصر بن على الجهضمى ، قال حدثنا محمد بن بكر البرسانى ، عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبى أيوب عن مسلمة بن مخلد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ستر مسلماً ستره الله فى الدنيا والآخرة ، ومن فك عن مكروب فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله تعالى فى حاجته) .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسى ميكان بقراءتى عليه ، فى مسجد قنطرة قرب باب زقاق السعديين بالبصرة ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء ، قال حدثنا وهب بن يحيى بن عبد الوهاب المازنى ، قال حدثنا نصر على بن نصر الجهضمى ، مثله سواء حرفاً بحرف .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ الخطيب بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المالينى ، قال أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى ، قال سمعت عبدان الأهوازى يقول : سمعت الحسين بن حميد بن الربيع يقول : سمعت أبا بكر بن أبى شيبة يتكلم فى يحيى بن معين ويقول : من أين له حديث حفص بن غياث عن الأعمش ، عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلّى الله عليه وآله وسلم : (من أقال نادماً أقال الله عثرته يوم القيامة وهذه كتب حفص ابن غياث عندنا ، وهذه كتب ابنه عمر بن حفص عندنا ، وليس فيها من هذا شىء ، قال لنا الخطيب ، قال لنا المالينى ، قال ابن عدى : وقد روى هذا الحديث مالك بن سعير بن الأعمش ، وما قاله أبو بكر بن أبى شيبة إن كان قاله فإن الحسين بن حميد لا يعتمد على روايته فى ابن معين ، فإن يحيى أوثق وأجل من أن ينسب إليه شىء من ذلك يستر أحوال الضعفاء ، وقد حدث به عن حفص غير يحيى بن زكريا بن عدى من رواية ابن أبى عوف البروزى عنه .

(و بـ) قال أخبرنا أبو هاشم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن بطة ، قال حدثنا حاتم بن يونس ، قال حدثنا عبيد بن يعيش ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مبشر السعدى عن ابن شهاب عن سالم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (شر أمتى المجاهرون ، قيل يارسول الله وما المجاهرون ؟ قال : الرجل يعمل الذنب بالليل فيستره الله عز وجل ، فيصبح فيخبر الناس أنه عمل كذا وكذا ، فيهتك ستر الله عليه) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن على الصالحانى المذكر قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن سهل ، قال حدثنا سلمة ، قال حدثنا حفص بن عبد الله قاضى نيسابور ، قال حدثنا أبو بكر الهذلى عن خالد — يعنى الربعى ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : (إنى لأعرف قوماً يضربون صدورهم ضرباً يسمعه أهل النار ، قيل من هم يا نبى الله ؟ قال هم الهمازون اللمازون ، قيل من الهمازون يارسول الله ؟ قال الذين يلتمسون عورات المسلمين ، ويكشفون ستورهم ويفشون عليهم من الفواحش ماليس فيهم ، قال وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : إنى لأعرف قوماً يضرب فى آذانهم بمسامير من نار يضرب من جانب وتخرج من الجانب الآخر ، قيل من هم يانبى الله ؟ قال هم الذين يسمعون إلى ما لا يحل لهم على أبواب المسلمين يلتمسون عيبهم) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمى عن على بن رباح اللخمى ، قال قال عمرو بن العاص انتهى عجبى عند ثلاث : المرء يفر من القدر وهو لاقيه ، والرجل يرى فى عين أخيه القذى فيعيبها ويكون فى عينه الجذع لا يعيبه ، والرجل يكون فى دابته الصغر فيقوم جهده ويكون فى نفسه الصغر فلا يقوم نفسه) .

﴿ الحديث السابع والعشرون ﴾

(فى الصبر على الشدائد وفضله وما يتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم ، قال السيد أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا يحيى بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن أشعث بن سوار عن كردوس عن عبد الله ، قال مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنده أناس من المسلمين وصهيب وخباب : فقالوا يامحمد : هؤلاء من الله عليهم من بيننا لو طردت هولاء لاتبعناك ، فأنزل الله عز وجل : (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) إلى قوله تعالى : (أليس الله بأعلم بالشاكرين) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات ، قال حدثنا محمد بن زكرياء ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه ، قال قال سعد : نزلت هذه الآية فى ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم ابن مسعود قال : كنا نستبق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وندنوا منه ، فقالت قريش :

يدنوا هؤلاء وتنأى حتى كان النبي هم أن يطردهم فنزلت : (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) إلى آخر الآية .

(و بـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن محمد بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا حصين ابن المخارق السلولى أبو جنادة ، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : (سلام عليكم بما صبرتم) قال : على الفقر .

(و بـ) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قراءة عليه فى منزله يوم السبت لثلاث عشر بقين من جمادى الأولى من سنه ثمان وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا عمارة بن راشد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول : (شرار أمتى الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا موسى بن عبيدة بن سليمان ، عن القاسم بن مهران ، عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله يحب المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، فعات ببغدد (قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي البزار قراءة ، قال حدثنا محمد بن مسلمة ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا سليمان التيمى عن أبي عثمان النهدى عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (وقفت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء ، وأن أهل الجسد محبوسون حواشى) قال السيد أخرجه البخارى عن مسعود عن إسماعيل عن التيمى ، ومسلم عن همدان بن خالد عن حماد بن مسلمة وعن زهير عن معاذ بن معاذ وعن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر ، وعن إسحاق بن إبراهيم عن جرير ، وعن أبي كامل عن يزيد بن زريع ، كلهم عن التميمى عن أبي عثمان عن أسامة ، فكأنما حدثونا عن البخارى ومسلم جميعاً ، ومات البخارى سنة إحدى وستين ومائتين .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا أسيد — يعنى ابن عاصم ، قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث ، قال حدثنا حريث بن السائب عن الحسن عن حمدان بن إبان ، عن عثمان بن عفان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاث ليس لابن آدم فيما سواهن حق : بيت يستره ، وثوب يوارى عورته ، وحلف الخبز والماء) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن على بن محمد بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان ، قال حدثنا إسحق بن أحمد الفارسى ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس الفندى ، قال حدثنا محمد بن جعفر عن ابن أبي حماد عن على بن الحزور عن الأصبغ بن نباتة وأبي مريم الثقفى ، قالا

سمعنا عمار بن ياسر رضى الله عنه يوم صفين وهو يقول ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلى عليه السلام : إن الله عز وجل زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها : الزهد فى الدنيا وحبك للمساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ، ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فأما من أحبك وصدق فيك ، هم رفقاؤك فى الجنة ومجاوروك ، وأما من أبغضك وكذب عليك ، فإنه حق على الله أن يوقفه يوم القيامة موقف الكذابين .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى منزله ، قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد القزوينى ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطائى الدميرى ، قال حدثنا الحسين بن موسى بن حميد . قال حدثنا زهير بن عباد ، قال حدثنا سفيان ، قال حدثنا المغيرة بن زياد عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (من أنصف الناس من نفسه ظفر من الجنة بالغاية القصوى ، ومن كان الفقر أحب إليه من الغنى ، فليجتهد عباد الحرمين أن يدركوا فضل ما يعطى) .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا الحسن ابن عرفة ، قال حدثنا ابن أبى عتبة عن حفص عن عمر بن أبى الزبير عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ليعقوب النبى صلى الله عليه أخ مواخ ، فقال له ذات يوم يا يعقوب : ما الذى أذهب بصرك ؟ وما الذى قوس ظهرك ؟ قال : أما الذى أذهب بصرى فالبكاء على يوسف ، وأما الذى قوس ظهرى فالحزن على بنيامين ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال يا يعقوب : إن الله عز وجل يقول لك أما تستحيى ؟ تشكونى إلى غيرى ؟ فقال يعقوب صلى الله عليه : إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله ، فقال جبريل صلى الله عليه : الله أعلم بما تشكو ، ثم قال يعقوب أى رب : أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصرى وقوست ظهرى ، فاردد على ريحانتى يوسف أشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بى ما أردت ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال يا يعقوب : إن الله عز وجل يقريك السلام ويقول لك : أبشر وافرح قلبك فوعزتى لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاماً للمساكين ، فإن أحب عبادى إلىّ الأنبياء والمساكين ، وتدرى لما أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا ؟ إنكم ذبحتم شاة فأتاكم بعض المساكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئاً ، فكان يعقوب صلى الله عليه إذا أراد الغداء نادى مناد ألا من أراد الغداء فليقعد مع يعقوب ، وإذا كان صائماً أمر منادياً فنادى : ألا من كان صائماً فليفطر مع يعقوب ، قال هذا هو حفص بن عمر قاضى حلب الحلبى يروى عن أبى الزبير ، وكذا وقع فى كتابى ، ولعله سهو الوراق .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجرائى بجرجرايا ، قال حدثنا أحمد بن محمد الغسانى ، قال حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ، قال قال سليمان الخواص : الغنى كل الغنى من أسكن قلبه من غنائه يقيناً ، ومن معرفته توكلا ، ومن عطائه رضى ، فذلك الغنى حق الغنى ، وإن أمسى طاوياً وأصبح معوذاً .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن على بن محمد المكفوف بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن سعيد ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا صدقة بن خالد القرشي عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال : لا يجد طعم الإيمان ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى والتواضع أحب إليه من الشرف فى معصية الله ، وحتى يكون ذامه وحامده فى الحق عنده سواء ، قال ففسرها أصحاب عبد الله حتى يكون الفقر فى الحلال أحب إليه من الغنى فى الحرام ، والتواضع فى طاعة الله ، أحب إليه من الشرف فى معصية الله ، وحتى يكون ذامه وحامده فى الحق سواء .

(وبه) قال أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيق ، قال أنشدنا سهل بن أحمد الديباجى ، قال وأنشدنا منصور بن إسماعيل — يعنى الفقيه :

لا والذى ألهمنى شكره على الرضى بالقوت والعافيه
لا بعت فقرى بغنى زائل يقذف بى فى عسرة باقيه

(وبه) قال أنشدنا أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين بن التوزى القاضى ، قال أنشدنا الحسن ابن الحسين جمكان ، قال أنشدنا العباد :

ويعجبنى فقرى إليك ولم أكن ليعجبنى لولا محبتك الفقر
ومالى عذر فى جحودك نعمة ولو كان لى عذر لما حسن العذر

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسن الجوزدانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين ابن مخارق السلولى أبو جنادة عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس عن خباب بن الأرت : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى » قال نزلت فى سلمان وخباب وصهيب وعمران ونظرائهم من المسلمين « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا » عيينة والأقرع .

(وبه) قال حدثنا حصين عن عمران البارقى عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على عن آبائه عن على عليهم السلام قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من بيته حتى يأتى ضعاف المسلمين ، فيقعد معهم وهو يقول : (هؤلاء الذين أمرت أن أصبر نفسى معهم) .

(وبه) قال حدثنا حصين عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى » ، قال : الصلاة المكتوبة « ولا تعد عيناك عنهم » قال : لا يريد بهم بدلا .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أبو زرعة الدمشقى ، قال حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، قال حدثنا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن أبى سلام الأسود عن ثوبان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (حوضى ما بين عدن إلى عمان ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج ، وأحلى من العسل ، وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين ، قيل يا رسول الله ، ومن فقراء المهاجرين ؟ قال الشعث رؤوساً الدنس ثيابا ، الذين لا ينكحون المتنعمات ، ولا تفتح لهم أبواب السدد ، الذين يعطون الحق الذى عليهم ، ولا يعطون الحق الذى لهم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشرة بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى، قال حدثنا حيوية بن شريح، قال أخبرني أبو هاني: أن أبا علي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة، وهم أهل الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين، فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انصرف إليهم فيقول: لو تعلمون مالكم عند الله عز وجل لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وفاقة، قال فضالة: وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ.

(وبه) قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن خالد بن يزيد الآجري، قالا حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة، ولا اللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل شيئاً ولا يفطن بمكانه فيعطى).

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن محمد بن السواق، والحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس المسكين الذي ترده الأكلة و الأكلتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئاً ولا يعلم بمكانه فيعطى).

(وبه) قال أخبرنا أبو نعيم، قال الأعمش وأخبرنا الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله مثله.

(وبه) قال أخبرنا الحسن بن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقاء، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عبد الواحد، قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا الأكلة ولا الأكلتان، ولكن المسكين الذي ليس له ما يستغني به ولا يعلم بحاجته فيتصدق عليه، فذلك المحروم).

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيي ومحمد بن العباس قالا حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني قال: «هم الأخسرون ورب الكعبة» ثلاث مرات، فجلست فلم أفتأ أن قمت، قلت يا رسول الله فداك أبي وأمي: أنزل فيّ شيء؟ فقال: (هم الأكثرون أموالا، إلا من قال بالمال هكذا أو هكذا — وأشار من جوانبه كلها — وقيل ما هم، ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أسمن ما كانت وأعظمه تطأه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما نفدت أخراها رد أولاها على أخراها).

(وبه) قال لنا أبو طاهر ، قال لنا عبد الله بن محمد هذا الحديث ، أوله غريب تفرد به النعمان وآخره : ما من صاحب إبل ، رواه الأشجعي أيضاً عن سفيان .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان عن معبد بن خالد ، قال سمعت حارثة الخزاعي ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ، ألا أخبركم بأهل النار : كل عتل جواظ متكبر) أخرجه البخاري عن أبي نعيم ومحمد بن كثير عن سفيان ، وأخرجه مسلم عن أبي نمير عن وكيع عن سفيان ، فكأنما حدثونا عن رجل عن البخاري ، وكأنما حدثونا عن مسلم .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الطوسي — يعني الحسن بن علي بن نصر ، قال حدثنا محمد بن عبد الكريم ، قال حدثنا الهيثم بن عدي ، قال حدثنا سعيد بن الحجاج والربيع بن الركين ، قالا حدثنا عدي ابن ثابت عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان ، قال : قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا ؟ قال : ما سد جوعتك ، ووارى عورتك ، فإن كان لك بيت يظلك ، وإن كانت لك دابة فبخ .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبدالملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي المعروف بصبان ، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان ابن الأشعث ، قال حدثنا علي بن مهران ، قال حدثنا عبد الله بن رشيد ، قال حدثنا أبو عبيد الصيرفي ، عن سعيد عن أبي معشر النخعي عن الأسود بن يزيد ، قال قلت لعائشة أم المؤمنين : أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع ، وما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا التمر حتى فتح علينا قريظة والنضير .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي إملاء بالبصرة ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا سويد بن سعيد ، قال حدثني حفص بن ميسرة ، قال حدثني زيد بن أسلم : أن أبا صالح بن ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي فيها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار تحمى عليه في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره ، ثم إذا بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرسله إما إلى الجنة وإما إلى النار) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري ، قال حدثنا خلف بن تميم ، قال سمعت سفيان الثوري يقول : وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بيوت وعباء .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، قال حدثنا داود بن رشيد ، قال حدثنا داود بن معاوية النيسابوري عن حماد بن زيد ،

قال قدم علينا سفيان الثورى فقال : أشتهى أن آتى رابعة ، فأتاها فجلس إليها وكانت رثة الحال ، فقال يا بنت عمرو : أرى حالا رثة ، فلو أتيت جارك فلاناً فغير بعض ما أرى ؟ فقالت يا سفيان : وما الذى ترى من سوء حالى ، ألست على الإسلام فهو العز الذى لا ذل معه ، والغنى الذى لا فقر معه ، والأنس الذى لا وحشة معه ، والله إنى لأستحي أن أسأل الدنيا من يملكها ، فكيف أسأل من لا يملكها ، فقام سفيان وهو يقول : ما سمعت بمثل هذا الكلام .

(وبه) قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور ، قال حدثنى إبراهيم بن بشار : قال مضيت مع إبراهيم بن أدهم فى مدينة يقال لها أطرابلس ومعى رغيفان مالنا شيء غيرهما ، وإذا السائل يسأل ، فقال : إدفع إليه ما معك ، فتثبت ، فقال مالك ، أعطه ؟ قال فأعطيته وأنا متعجب من فعله ، فقال لى يا أبا إسحاق : إنك تلقى غداً من لم تلقه قط ، واعلم أنك تلقى ما أسلفت ، ولا تلقى ما خلفت ، فمهد لنفسك فإنك لا تدرى متى يفجئك أمر ربك ، قال فأبكانى كلامه وهون على الدنيا ، قال فلما نظر إلى أبكى ، قال هكذا فكن .

(وبه) قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الله الصورى الحافظ ، قال أنشدنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروى ، قال أنشدنى أبو محمد الحسن بن على بن أحمد بن محمد بن خلف ، قال أنشدنا وكيع تنيس لنفسه :

إن سرك الدهر فلا تستطل ‏ ‏ ‏ ولا تهن فى نوب الدهر

فقبح عجز المرء عند الغنى ‏ ‏ ‏ كقبح ذاك المرء فى الفقر

(وبه) قال أخبرنا أحمد بن على بن ثابت الحافظ ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعى ، قال أخبرنى أبو الحسين على بن جعفر الحمدانى ، قال أنشدنى ابن الرومى من لفظه وحفظه :

إذا ما كساك الله سربال صحة ‏ ‏ ‏ ولم تخل من عيش يطيب ويعذب

فلا تغبطن المترفين فإنهم ‏ ‏ ‏ على قدر مايعطيهم الدهر يسلب

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنى الشيخ بيمان بن حيدر بن الحسن بن أبى عدى الكاتب الرازى الزيدى بقراءتى عليه ، فى شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبى عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسنى الشجرى إملاء فى السابع من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم المدينى ، قال أخبرنا أبوالعباس بن عقدة الهمدانى الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن ابن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولى ، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال : لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل بحمزة رضوان الله عليه يوم أحد ، قال لئن أمكننى الله من قريش لأمثلن بسبعين منهم فنزلت : « وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين » قال : بل نصبر يا رب فلم يمثل ، ونهى صلى الله عليه وآله وسلم عن المثلة .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن شيبان ، قال سمعت الحسن بن على بن أبي الحسن يقول فى قول الله عز وجل « وتواصو بالحق » قال : بكتاب الله « وتواصوا بالصبر » قال : بطاعة الله .

(وبسـ) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، قال حدثنا محمد بن مهران الجمال ، قال حدثنا محمد بن معلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبد الله بن سخبرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ابتلى فصبر ، وظلم فغفر ، وظلم فاستغفر ، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) .

(وبسـ) قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن على بن كوثر البربهارى ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثنا غسان بن الربيع ، قال حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من جعل الهموم هماً واحداً ، كفاه الله عز وجل أمر دنياه وآخرته ، ومن تشعبت عليه الهموم لم يبال الله عز وجل فى أى أوديتها هلك) .

(وبسـ) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم ابن محمد بن يحيى المزكى النيسابورى قراءة عليه وأنا أسمع فى شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاثمائة فى قطيعة الربيع ، قال حدثنا أبو العباس بن السراج ، قال حدثنا أبو كريب يحيى بن آدم عن أبي بكر عن ابن عباس عن ميسر بن مطير السعدى عن ابن شهاب عن طارق بن أبي المحاسن عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يتمنىن أحدكم الموت لضر نزل به ، ولكن يقول اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لى ، وتوفنى إذا كانت الوفاة خير لى) .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمـد القرشى بقراءتى عليه : قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخى الإمام بحلب ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال حدثنا أبو أسامة ، قال حدثنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله تعالى يملى للظالم فإذا أخذه لم ينقلب ثم تلا وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد) .

(وبسـ) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن على بن عمر بن محمد بن الحسن الحربى ، قال أخبرنا جدى على بن عمر بن محمـد السكرى ، قال حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن حازم الطحان إملاء وأخى سأله سنة سبع وثلاثمائة سنة ، قال حدثنا الحسن بن الفضل بن الشمح البوصرانى ، قال حدثنا أحمد بن أبي شريح ، قال حدثنا خالد بن إسماعيل عن عباد بن كثير ، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله تعالى ينزل الرزق على قدر المؤنة ، وينزل الصبر على قدر البلية) .

(وبسـ) قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا عيسى بن سليمان القرشى ، قال حدثنا داود بن رسيئة ، قال حدثنا وهب بن راشد ، قال سمعت مالك بن دينار عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم : (من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه عز وجل ، ومن تضعضع لغني لينال من فضل ما في يده أحبط الله عمله ، ومن أعطى القرآن فدخل النار أبعده الله) .

(وبـ‍ـه) قال أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد التنوخي ، قال حدثنا القاضي عبدالله ابن محمد الأسدي ، قال حدثنا أبو بحر عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، قال حدثنا أحمد بن شيبان ، قال حدثنا عبد الله بن ميمون ، قال حدثنا شهاب بن خراش عن عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بغلة أهداها له كسرى أو قيصر ، قال فركبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بحبل من شعر ، قال ثم أردفني خلفه ، قال ثم سار ملياً ثم التفت ، فقال ياغلام : فقلت لبيك يا رسول الله ، قال لي احفظ يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، مضى القلم بما هو كائن ، فلو جهد الناس أن ينفعوك في أمر لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ، ولو جهد الناس أن يضروك في أمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل ، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، وأعلم إن النصر مع الصبر ، وإن الفرج مع الكرب ، وإن مع العسر يسرا .

(وبـ‍ـه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم ابن محمد بن يحيي بن زكريا المزكي ، قال حدثنا أبو النصر بكر بن محمد بن إسحق بن خزيمة ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي ، قال حدثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من بعدي أيام الصبر أجر المتمسك فيهن بمثل ما أنتم عليه كأجر خمسين عاملا) .

(وبـ‍ـه) قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري المعروف بابن روح الحرة ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ، قال حدثنا منصور بن بشير أبو مزاحم ، قال حدثنا إسماعيل عن عمرو عن عاصم بن عمر عن محمود — يعني ابن لبيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : (إذا أحب الله قوماً ابتلاهم ، فمن صبر فله الصبر ، ومن جزع فله الجزع) .

(وبـ‍ـه) قال أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد قال حدثنا أبو الفرج المعافى بن زكرياء بن طرازة ، قال حدثنا الحسين ابن القاسم الكوكبي ، قال حدثنا جرير بن أحمد بن أبي داود ، قال سمعت العباس بن المأمون ، قال سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول ، قال لي علي بن موسى الرضى عليهما السلام : « ثلاثة موكل بها ثلاثة ، تحامل الإمام على ذوي الآداب الكاملة ، واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ، ومعاداة العوام لأهل المعرفة .

(وبـ‍ـه) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي المؤدب بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن العلاء الجوزجاني ، قال حدثنا فتح بن سخرف ، قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول سمعت رجلا يسأل يوسف سنة أربع وسبعين ومائة :

ترجو للناس فرجا ؟ قال لا ، إلا أن يتوبوا ، ثم قال يوسف حدثنا مالك بن معول عن الزبير بن عدى ، قال شكونا إلى أنس بن مالك ماتلق من الحجاج ، قال اصبروا فإنه لا يأتيكم زمان إلا وبعده أشد منه حتى تلقوا ربكم عز وجل ، سمعته من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم .

(وبه) قال أنشدنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى ، قال أنشدنا أبو بكر بن المرزبان ، قال أنشدت لأبى العتاهية :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلما … تكرهت منه طال عتبى على الدهر
تعودت مس الضر حتى ألفتـــه … وأحوجنى طول العزاء إلى الصبر
ووسع صدرى للأذى الأنس بالأذى … وقد كنت أحياناً يضيق به صدرى
وصيرنى يأسى من الناس راجياً … لسرعة لطف الله من حيث لا أدرى

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية ، قال حدثنا عمر بن سعيد القراطيسى ، قال أنشدنا عبد الله بن أبى الدنيا ، قال أنشدنى أبو الحسن التيمى على بن عبد الله ، قال أنشدنى أبو العتاهية سنة اثنتين وتسعين ومائة أو ثلاث وتسعين ومائة ، وقال فيها بيت ماقالت العرب مثله :

أحب الفتى ينفى الفواحش سمعه … كأن به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعى النفس لا باسطاً أذى … ولا مانعاً خيراً ولا قائلا هجرا
إذا مابدت من صاحب لك زلة … فكن أنت محتالا لزلته عذرا
غنى النفس مايكفيه من سد فقره … فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا
بليت بدار ما تقضى همومها … فلست أرى إلا التوكل والصبرا
إذا ما مضى يوم بأمر فقلت قد … قطعت قواه أحدثت ليلة أمرا

من الحكايات

(وبه) قال أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ، قال أنشدنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجى ، قال أنشدنا أبو بكر الأنبارى ، قال أنشدنى أبى ، قال أنشدنى أحمد بن عبيد لأبى العتاهية :

من ضاق عنك فأرض الله واسعة … عن كل وجه مضيق وجه منفرج
قد يدرك الراقد الهـــادى برقدته … وقد يخيب أخو الروحات والولج
خير المذاهب فى الحاجات أنجحها … وأضيق الأمر أدناه من الفرج

(وبه) قال أخبرنا أحمد بن محمد ، قال أخبرنا سهل بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن الحسين ، قال رأيت مجنوناً قد ألجأه الصبيان إلى مضيق فقال :

إذا تضايق أمر فانتظر فرجاً … فآجر الأمر أدناه من الفرج

(وبه) قال أنشدنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن بحر لنفسه إملاء من حفظه :

لا تقنطن بأمر وانتظر فرجاً … إن يأذن الله يأت الضنك بالفرج
زيدى عساك إذا مازدت تنتقصى … ضيقى لعلك بعد الضيق تنفرجى

(وبـه) قال أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن سبطا المقرى ، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه :

وأدبنى دهرى بكر صروفه ... وكر صروف الدهر نعم المؤدب
ونحن بنو الدنيا نروح لهامها ... ونغدو على هاماتنا نتقلب
وأجهالنا فيها على الخيل تركب ... وألبابنا فيها تجر وتسحب
يقسم فينا قسمة عجرفية ... وكل إليها للمطامع أشغب
تعرضت بالأحزان حتى ورثتها ... وحتى كأن الحزن شىء محبب
ويضمر لى دهرى بلوغ مطالبى ... متى كان لى يادهر عندك مطلب
فأى رفيع من حظوظك أرتضى ... وفى أى حم من عطائك أرغب
تعجبت من أشياء منك تريبنى ... وأعجب منها أننى منك أعجب

(وبـه) قال أنشدنا محمد بن المظفر بن بحر لنفسه :

ما ضرنى أن قصر الدهر بى ... وأنى النجد الطويل النجاد
إن أكلت لحمى تصاريفه ... وواجهتنى بصريح العناد
وجالستنى عند فروع العلى ... وطمعت فى الأصل لولا اجتهادى
وكل هذا وبذا طلعة ... وعزماتى واريات الزناد
وما تنهجت لبغضاته ... بأنيب عضل المدارى جواد

(وبـه) قال أنشدنا السيد الإمام رضى الله عنه ، قال أنشدنا عبد الواحد بن الحسن بن أحمد المرى ، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه من قصيدة :

أكنت تظننى أرد الهوينا ... ويشرع فى الهوينا كل وانى
طويت محاسنى عن كل عين ... وما يخفى على عينى مكانى
أعرها نظرة تعطيك نارى ... وتجلو عنك أصداء الدخان
وكدر نطفة الأنعام عندى ... علو يد المعين على المكان
لبست من الحوادث كل ثوب ... سوى ثوب المذلة والهوان
أكد العيش أطلب كل زاد ... ولو أنى قنعت به كفانى

(وبـه) قال وأنشدنا أبو على محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلى من قصيدة لنفسه :

وثقنا بأن العز ما فى عمودنا ... وأن بقاء الدهر أن تحمل الذكرا
وأن ثناء المرء عمر مخلد ... وعيش امرىء بالذل ميتته الكبرى

(وبـه) قال السيد أخبرنا على بن عمر بن محمد بن الحسن الحربى القزوينى الزاهد قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر الأبهرى إملاء ، قال حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحرانى بحران ، قال حدثنا محمد بن مصفى ، قال حدثنا يحيى بن عيسى ، قال حدثنا الأعمش ، قال حدثنا سلام بن شرحبيل ، قال سمعت حية وسواء ابنى خالد قال : انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلح شيئاً فأعياه ، فدعا لنا وقال : (لا بأس من الخير ماتهزهزت رءوسكما ، فإن العبد قد تلده أمه أحمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله عز وجل ويعطيه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن على بن يوسف بن يعقوب بن العلاف المقرى بقراءتى عليه قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن متيم قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، قال حدثنى أبى جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه محمد بن على الباقر قال : قال لى جابر بن عبد الله الأنصارى كأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومىء إلى على بن أبى طالب عليه السلام ، ثم قال ياعلى : إنه ليس من أهل بيت إلا ولهم شيعة معهم ، واعلم أن لكل هم فرجاً إلا هم أهل النار ، واعلم ياعلى: أن لكل نعيم زوالا إلا نعيم أهل الجنة ، ياعلى : إذا عملت حسنة فأتبعها بصدقة ، وإذا عملت سيئة فكفرها ولا ترجئها لغد ، فإن بينك وبين غد أمداً بعيداً ،كما قال الله عز وجل : « وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير » . ياعلى : أحب من أحبك ، وأبغض من أبغضك) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن نصر بن مكرم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهرى ، قال حدثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصى بحمص ، قال حدثنا سليمان بن عبد الحميد ، قال حدثنا يحيى بن صالح ، قال حدثنا إسحاق بن يحيى ، قال حدثنا الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى : أن أبا سعيد الخدرى أخبره أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يسأله أحد منهم شيئاً إلا أعطاه ، حتى نفد ما عنده ، فقال لهم حين أنفق كل شيء عنده : ما يكون عندى من خير لا أدخره ، وإنه من يستعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن تبصر يصبره الله ، ولن تعطوا عطاء خير وأوسع من الصبر .

(وبه) قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى ، « نا » محمد بن سليمان ، قال حدثنا أبو نعيم النخعى عبد الله بن هانى ، قال حدثنا أبو العنبس عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ويل للعرب من شر قد اقترب ، يوشك أن يأتى أحدكم إلى قبر أخيه أو ذى رحمه فيقول : ياليتنى مكانه ولا أعاين ما أعاين) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا عبد العزيز ابن محمد ، قال حدثنا الحسن بن محمد الوراق ، قال حدثنا موسى الجهنى عن زيد بن وهب عن عامر بن عطيه قال : رأيت سليمان وأكره على طعام ، فقال حسبى إنى سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً فى الدنيا ، ياسليمان : إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) .

(وبه) قال أخبرنا عبدالعزيز بن على بن أحمد الوراق الأزجى بقراءتى عليه ،قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا عبد الله بن السفير الشكرى ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة ، عن ابن أبى الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) .

(وبه) قال أخبرنا الحسن بن على المقنعى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد ابن لولو ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن شهريار ، قال حدثنا أبو حفص عمرو بن على ، قال حدثنا أبو قتيبة ،

قال حدثنا بشير بن سليمان ، عن سيار — يعني أبا الحكم ، عن طارق بن شهاب عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم يسدوا فاقته ، ومن أنزلها بالله يوشك الله له بالفرج ، إما عاجل حاضر ، أو غنى آجل) . سيار : هو أبو الحكم وقيل أبو حمزة .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضي إسكاف ، قدم علينا بغداد ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري ، قال حدثنا حمزة ابن محمد الكاتب ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال حدثنا فضيل بن عياض ، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببعض جسدي ، فقال : كن (كأنك غريب في الدنيا ، أو كعابر سبيل ، قال وقال ياعبد الله : إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وخذ من شبابك لهرمك ، ومن صحتك لغسقك ، ومن دنياك لآخرتك) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن بيان بن عثمان بن دارم النهشلي الدهان بقراءتي عليه ، في رحا عند دور الأقساسين بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن أبي السري البكاري ، قال حدثنا محمد الحضرمي ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني ، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا الخلقاني أبو زياد ، عن زيد بن أبي الزناد عن أبي جحيفة قال : خرج علينا ابن مسعود وهو يكاد أن يبكي ، فقال : ذهب صفو الدنيا فلم يبق منها إلا الكدر ، فالموت اليوم تحفة لكل مسلم .

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو أحمد عبد الكريم بن المطلب بن محمد العبدي العباسي المعدل الكوفي بقراءتي عليه في الجامع ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن سهل بن محمد بن سهل المعدل ، قال أخبرنا عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا ابن فضيل عن إبان عن الحسن ومسلم بن أبي عمران ، قالا قال سلمان : أضحكتني ثلاث وأبكتني — يعني ثلاث ، فقال : ما هن يا سلمان ؟ قال أبكاني فراق الأحبة محمد وحزبه ، وهول المطلع عند سكرة الموت ، وموقفي بين يدي الرحمن ، لاأدري أراض هو عني أم ساخط عليّ ، قالوا : ما أضحكك يا سلمان ؟ قال : مؤمل دنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وضاحك ملء فيه ولا يدري ما يفعل الله تعالى به .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب الخال القرشي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصاري ، قال حدثنا أبو خليفة الرياشي :

أرى زمناً نوكاه أسعد أهله ولكنما يشقى به كل عاقل
مشى فوقه رجلاه والرأس تحته فكب الأعالي لارتفاع الأسافل

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن يحيي المزكي ، قال حدثنا ابن المسيب ، قال سمعت عبد الله بن حنيف يقول : قال يوسف بن أسباط : « الدنيا دار نعيم للظالمين » قال : وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : الدنيا جيفة وطلابها كلاب ، فمن أراد الجيفة فليصبرن على مخالطة الكلاب .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب البرمكي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري ، قال حدثني أبو الفضل عن عبد السميع الهاشمي ، قال

حدثني يعقوب بن يوسف بن راموية بن حسان ، قال رأيت في كتاب محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى :

يا نفس ما هي إلا صبر أيام ... كأن مدتها أضغاث أحلام

يا نفس جوري على الدنيا مبادرة ... وخل عنها فإن العيش قدامي

(و بسـ) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمرو بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ، قال حدثنا محمد بن الحسين الأزدي ، قال حدثنا عبد الله بن إسحاق المدايني ، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال حدثنا محمد بن خالد الضبي ، عن سفيان الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن علي الصائغ ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة ، قال قال عبد الله : الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله . هكذا رواه موقوفاً على عبد الله بن مسعود .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا ابن حيان ، قال حدثنا بيان بن أحمد القطان ، قال حدثنا عبيد بن حماد الحبلي ، قال حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر ، قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما الإيمان ؟ قال : الصبر والسماحة .

(و بسـ) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا معاذ بن المثنى ، قال حدثنا مسود ، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران أبي بكر ، حدثني عطاء بن أبي رباح ، قال قال لي : بن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قال بلى ، قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت يا رسول الله : إني أصرع وأنا انكشف ، فادع الله لي ، قال : وإن شئت صبرت فلك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك ، فقالت أصبر ، فقالت : إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن محمد بن حيان ، قال حدثني محمد بن يحيى ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا عمرو بن يربغ ، قال حدثنا الحارث بن الحجاج عن أبي معمر ، قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه ، قال : أهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغلته الشهباء أهداها له المقوقس ، وجارية يقال لها مارية أم إبراهيم ، فاتخذها نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه ، وجارية أخرى فوهبها لدحية الكلبي ، وفتل للبغلة رسناً من صوف ومن ليف فقلدها إياه ، وأخذ كساء قطوانياً فطواه بأربع طيات ثم وضعه على البغلة ، ثم ركبها نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أخذ بيدي فأردفني ، فقال يا غلام : ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ قلت بلى أفعل يا نبي الله ، فقال : (احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، قد جف القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بما لم يقضه الله لك لم يقدروا على ذلك ، أو يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك ، اعمل لله بالشكر في اليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، فإن النصر مع الصبر ، وإن الفرج مع الكرب ، وإن مع العسر يسراً ، قال : كيف أصنع باليقين يا نبي الله ؟ قال : أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، فإذا أنت قد فتحت باب اليقين .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا

أبو يعلى بن مهدى الموصلى (ح) قال وأخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ، قال حدثنا سعيد بن سليمان ، قالا حدثنا أبو شهاب الخياط ، قال حدثنى عيسى بن محمد القرشى عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ياغلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك ، تعرف لله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ، واعلم أن ماصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيك لم يقدروا عليه ، أو يصرفوا عنك شيئاً أراد الله أن يصيبوا لم يقدروا على ذلك ، فإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسير يسرا ، واعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن إبراهيم البيضاوى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن ريذة ، قال حدثنا الرياشى ، قال حدثنا ابن عائشة عن سعيد بن عامر عن هشام ، قال : قالت حفصة بنت سيرين قال ابن عائشة — وأراها أكبر من محمد بن سيرين — بلغ من بر الهذيل ابنى بى أنه كان يكسر القصب فى الصيف فيوقد لى فى الشتاء — قال لئلا يكون فى ذلك دخان — قال وكان يحلب ناقته فى الغداة فيأتينى به فيقول اشربى يا أم الهذيل ، فإن أطيب اللبن مابات فى الضرع ، قالت : فمات فرزق الله عليه من الصبر ما شاء يرزق ، وكنت أجد مع ذلك حرارة فى صدرى لاتكاد تسكن ، قالت : فأتيت ليلة من الليالى على هذه الآية : «ماعندكم ينفد وماعند الله باق ، ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» فذهب ما كنت أجده .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا يحيى بن عثمان الحربى سنة سبع وعشرين ، قال حدثنا أبو المليح الرقى عن ميمون بن مهران قال : ما نال عبد شيئاً من جسيم الخير ولا غيره إلا بالصبر .

(وبه) قال أنشدنا أبو القاسم على بن المحسن التنوخى ، قال أنشدنا أبى القاضى أبو على المحسن ابن على التنوخى لنفسه :

اصبر فليس الزمان مصطبرا ... وكل أحداثه فمنقشعه
كم من فقير غناه فى سعة ... قد نال فى عيشه غنى ودعه
ومن خليل خلت مصائبه ... ثم تلافاه بعد من وضعه
فعاد فى العز آمناً جزلا ... وعاد أعداؤه له خضعه

(وبه) قال أخبرنا المطهر بن أبى نزار العبدى الخطيب بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن حنيش إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى ، قال حدثنا سهل بن خاقان أبو صالح الهروى — وكان من خيار الناس ، قال سمعت أبا المورع حاضراً يقول : أول من قال بيت شعر يعقوب النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما جاءوا فأخبروه عن يوسف قال :

فصبر جميل بالذى جئتم به ... وحسبى إلهى فى المهمات كافيا

(وبه) قال أنشدنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الزعفرانى لنفسه :

أغالط نفسى فى أمور كثيرة — وما أنا فى هذا الفعال بغالط
وأحمل أثقالا لاأضيق بوسعها — لأردأ عنى العيب من كل ساقط
ويقبضنى خوف الإله من الأذى — وأنى لنفسى فى الهوى غير باسط
وما أنا بالمشاء فى غير حاجة — ولا أنا فى العشواء قط بخابط
وأركب متن العزم ركبة حازم — وأصبر عند الحق صبر مرابط

﴿ الحديث الثامن والعشرون ﴾

(فى الحياء وفضله وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ الذى قبله إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء فى التاسع والعشرون من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن خالد الراسى ، قال حدثنا أبو ميسرة النهاوندى ، قال حدثنا الوليد بن سلمة الحرانى ، قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن شويقع عن أبيه عن جده شويقع ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من لم يستحى مما قيل له فهو لغير رشده ، أو حملت به أمه على غير طهر) .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو العباس الجمال ، ويوسف بن محمد ، قالا حدثنا أبو مسعود يزيد بن خالد ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن وهب عن أشهل بن حاتم عن قرة بن خالد بن رباح أبى السوار العدوى عن عمران بن الحسين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الحياء خير كله) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادى نزيل أصفهان بقراءتى عليه بها ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رستة إملاء بالبصرة فى رجب الأصب سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا القعنبى عبد الله بن مسلم ابن قعنب ، قال حدثنا شعبة عن منصور عن ربعى بن خراش عن أبى مسعود البدرى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحى فاصنع ماشئت) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله هو ابن شاهين الواعظ ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى ، قال حدثنا على بن الفضل الواسطى ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا سعيد بن طارق أبو مالك الأشجعى ، عن ربعى بن خراش عن حذيفة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (المعروف كله صدقة ، وإن أحسن ما تعلق به فى الجاهلية من كلام النبوة : إذا لم تستحى فاصنع ماشئت) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا ابن حيان ، قال حدثنا حمزة بن محمد البغدادى ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى ، عن الزهرى عن أنس ، قال قال النبى صلى عليه وآله وسلم : (إن لكل دين خلقاً وخلق هذا الدين الحياء) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا السرى بن سهل الجنديسابورى ، قال حدثنا عبد الله بن رشيد ، قال حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن قتادة بن عبد الغافر عن أبى عبيدة عن ابن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (استحيوا من الله حق الحياء ، قالوا يا رسول الله

إنا لنستحي والحمد لله ، قال ليس ذلك ، ولكن ذلك من استحيا من الله حق الحياء ، فليحفظ الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، وليذكر الموت والبلى ، ومن أراد الاخرة ترك زينة الدنيا ، ومن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء) .

(**وبسـ**) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن أسيد — يعنى الأبهرى ، قال حدثنا أحمد بن ثابت مردويه ، قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما كان الحياء فى شيء قط إلا زانه ، وما كان الفخر فى شيء قط إلا شانه) .

(**وبسـ**) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا موسى — يعنى ابن هارون الجمال ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ، قال حدثنا أبو عرارة واسمه : محمد ابن عبد الرحمن ، قال حدثنى أبى عن القاسم عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الرفق يمن ، والخرق شؤم ، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق ، إن الرفق لم يك فى شيء قط إلا زانه ، وإن الخرق لم يك فى شيء قط إلا شانه ، وإن الحياء من الإيمان ، وإن الإيمان فى الجنة ، وإن الحياء لو كان رجلا لكان رجلا صالحاً ، وإن الفحش من الفجور ، وإن الفجور فى النار ، ولو كان الفحش رجلا فى الناس لكان رجلا سوءاً ، وإن الله لم يخلقنى فحاشاً) .

(**وبسـ**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسى ، قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحرانى ، قال حدثنا الوراع بن نافع عن سالم بن عبد الله ، عن أم الوليد بنت عمر قالت : اطلع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذات عشية ، فقال يأيها الناس : (ماتستحيون ؟ قالوا مم ذاك ؟ قال : تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تعمرون ، وتأملون ما لا تدركون) .

(**وبسـ**) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حمدان الحنفى الأصفهانى ، قال حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح ، قال حدثنا إسماعيل بن إبان ، قال حدثنا عبد الملك بن عثمان الثقفى ، عن محمد بن مالك الهمدانى عن أبيه مالك بن زبيد عن عبد الله قال : جاء قوم إلى نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم بصاحبهم ، فقالوا يا نبى الله إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الحياء من شرائع الإسلام ، وإن البذاء من لؤم المرء) .

(**وبسـ**) قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة الشاهد بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنا الحسين بن فهم ، قال أخبرتنى أم فاطمة وكان فى ناحية الطاهرية هو وابنه ولاؤهم لبنى هاشم ، قال قال عبد الله بن طاهر : إن لكل شيء حياة وموتاً ، فمما يحيي اللب محادثة الألباء ، ومما يحيي الود محادثة الأوداد ، ومما يحيي العز مظاهرة الأعزاء ، ومما يحيي الذل مظاهرة الأذلاء ، ومما يحيي الشجاعة مصاحبة الشجعان ، ومما يحيي الكرماء مواصلة الكرم ، ومما يحيي الحياء مناقبة أهل الحياء ، ومما يحيي اللؤم معاشرة اللئام .

(**وبسـ**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان ، قال أنشدنا أبو العباس الجمال ، قال أنشدنا أبو محمد بن عامر المؤدب :

إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً وتستحى مخلوقاً فما شئت فاصنع

(وبه) قال أنشدنا الحسن بن على بن محمد المقنعى ، قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه ، قال أنشدنا أبو بكر بن العلاف الأكول لبعض إخوانه :

وإنى لأغضى من رجال على القذى مراراً وما من هيبة لهم أغضى
ولكننى أقى الحياء تكرماً وأكرم عن أدناس أعراضهم عرضى

﴿ الحديث التاسع والعشرون ﴾

(فى مدح القناعة والاجتزاء باليسير ومايتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، أخبرنى القاضى الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، قال حدثنا والدى بقراءته علينا ، قال حدثنا الإمام رضى الله عنه فى يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الآخر سنة أربع إملاء من لفظه ، قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الفضل أحمد بن أبى عمران الهروى بمكة ، قال حدثنا على بن العباس القرشى بنينونة قرية يونس بن متى ، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبى الربيع الرحبى بالرحبة ، قال حدثنا أبو القاسم بن إبراهيم الملطى قال حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يقول الله عز وجل : ابن آدم إنما خلقت هذه الدنيا منذ خلقتها إلا محنة على أهل الإيمان ، وما نظرت إليها إلا بعين المقت ، فلا تو الها فأعاديك).

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو أحمد محمد بن على المكفوف قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن عبد الله . قال حدثنا حاتم بن بكر الصيرفى ، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، قال حدثنا المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (القناعة مال لا ينفد).

(وبه) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا ابن سوار الهاشمى ، قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة ، عن أبى كريمة عن أبى الزناد ، عن على بن أبى طالب عليه السلام فى قوله تعالى : « فلنحيينه حياة طيبة » قال : القناعة .

(وبه) قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى ، قال حدثنا سهل بن نصر المطبحى ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، قال حدثنا أبو طارق السعدى عن الحسن عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من يأخذ عنى هؤلاء الكلمات فيعلمهن من يعمل بهن ؟ قال : قلت أنا يارسول الله ، قال : فأخذ بيدى فعقد فيها خمساً قال : اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك يميت القلب) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى إمام الشافعية ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى إملاء بنيسابور ، قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن

حمدان بن العباس النيسابوري — يسكن بلخ — قدم حاجاً ، قال حدثنا حم ابن نوح البجلي ، قال حدثنا أبو يحيى الحماني ، قال حدثنا صالح بن حسان المدني ، عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنما يكفيك من الدنيا كزاد الراكب ، فإن سرك اللحوق بي فإياك ومخالطة الأغنياء ولا تستبدل ثوباً حتى ترقعه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن عبيد الله بن قرعة النجار بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزراد ، قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني ، قال حدثنا جدي ، قال حدثنا موسى بن أعين عن خالد بن يزيد ، قال حدثنا أبو عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر ، قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فابتدأته فأخذت بيده ، قلت يا رسول الله : ما نجاة المؤمن ؟ قال (أمسك عليك لسانك — وأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلسانه وليسعك بيتك ، وابك على خطيئك) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الاثنين بالبصرة لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن عبد السلام السلمي ، قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي علي الشواب ، قال حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن أنس ابن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من مشى لأخيه المسلم في حاجة محا الله عنه سبعين سيئة ، وكتب له سبعين حسنة حتى يرد ، فإن قضيت الحاجة على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، فإن مات ما بين ذلك مات شهيداً ودخل الجنة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الزاهد بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن السكري الحبلي الصيرفي ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر بن زيد أخي أبي الليث ، قال حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، قال حدثنا بقية بن الوليد ، عن يحيى بن مثنى عن أبي الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أكرم أخاه المؤمن ، فإنما يكرم الله عز وجل) .

(وبه) قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن المحتسب بن محمد بن علي بن الفتح الحربي ، وعبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المفضل بن المأمون الهاشمي ، ومحمد بن عبد الملك القرشي ومحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري وآخرون ، قالوا أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسين الشكري ، قال الحريري وأبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ، قالا حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا وهب بن جرير ، قال حدثني أبي ، قال سمعت الأعمش يحدث عن وهب بن مرة عن أبي البختري عن سلمان ، قال : مثل المسلم أو المؤمن وأخيه كمثل الكفين ينقي إحداهما الأخرى .

(وبه) قال أخبرنا أبو عامر علي بن محمد بن أحمد بن سليمان القرشي الغزال بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء ، قال حدثنا محمد بن سليمان المالكي بالبصرة ، قال حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام — يعني العجلي ، قال حدثنا عبيد بن القاسم عن هشام عن عروة

عن أبيه ، عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب أو دين ، كما لا تصلح الرياضة إلا فى النجيب) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين بن التوزى القاضى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن العلوى ، قال حدثنا محمد بن تغلب أبو عبد الله الكوفى الجعفى ، قال حدثنا عبيد الله بن على بن عبيد الله العلوى ، عن أبيه عن جده عن محمد بن على عن أبيه عن جده عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن فى الجنة منزلا يقال له « خير » ، ما فى الجنة منزلا أفضل منه ولا أكثر خيراً ، ما يسكنه إلا أصحاب المعروف خاصة من الناس ، فإذا قال الرجل يصنع إليه معروف « جزاك الله خيراً » ، فإنما يعنى ذلك المنزل)

(و بـ) قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن على بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد البطحانى الحسينى الكوفى بقراءتى عليه بها ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن أبى السرى البكائى ، قال حدثنا عبد الله بن غنام ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا يونس بن عنبسة عن أبى إسحاق البجلى مولى أسد بن عبد الله ، قال سمعت شريحاً يقول : الأمانة خير من الخاتم ، والخاتم خير من ظن السوء والجليس الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من جليس السوء .

(و بـ) قال أنشدنا أبو على محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلى لنفسه :

إنى أبثك يا قلبى ضنى جسدى   طلابك المجد أدناه من العطب
وقد قنعت بقعر البيت منزلة   فلم تحاول جهلا أرفع الرتب
تمم رضاك فإن ألفيته أشباً   صعب القياد فليس الحيف بالأشب

(و بـ) قال أنشدنا السيد الإمام رضى الله عنه إملاء من لفظه ، قال وأنشدنا أبو الفتح عبد الواحد ابن الحسين بن شيطا ، قال أنشدنا ابن نباتة لنفسه :

أعالج دهراً به جنة   إذا كنت أرضى بمص الثمد(١)
يعار به المرء حوباته   ولا خير فى عارة تسترد
ولا لذة تستكد القوى   وصحبة روح يمل الجسد
ولله راض بميسوره   إذا قام للرزق قوم قعد

(و بـ) قال أنشدنا أبو على محمد بن الحسن بن عبد الله الشبلى لنفسه من قصيدة :

وإنى مفـــرد جلس لبيتى   أعالج من صروف الدهر كيلا
ويهنا المجد أنى لست أبغى   سوى شغلى به ما عشت شغلا
وتأبى نخوتى وعفاف نفسى   لقدرى أن يضام وأن يذلا
فطعم الصاب أعذب من لهاتى   ومن أرى الجنى بالصون أحلى
وألقى الدهر بالخيلاء تيهاً   وألوى جانباً عنه أذلا
وآنف من قبول الرفد منه   فيرجع كفه عنى أشـــلا
ولا أستعطف الأيام منه   ليجمع لى من الآمال شملا

(١) الماء القليل .

ولكن كلمـــا بخلت رأيتنى بعرضى فى الأنام أشد بخلا
ومن لبس القناعة ألبســـته على كل الورى شرفاً ونبلا

(وبـه) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز العتيقى ، قال أنشدنا سهل بن أحمد الديباجى ، قال أنشدنا منصور لنفسه :

لا والذى ألهمنى شـــكره على الرضى بالقوت والعافيه
لابعت فقـــرى بغنى زائل يقـــذف بى فى عشرة باقيه

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى يرويه إجازة عن منصور الحمدونى عن أبيه ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام نور الله قبره إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله بن أحمدبن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا يحي بن أيوب العلاف ، قال حدثنا سعيد بن أبى مريم ، قال أخبرنا يحي بن أيوب ، قال حدثنى عبد الله بن زحر ، عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : (إن أغبط الناس عندى مؤمن خفيف الحاذ[1] أو الحال ذو حظ من الصلاة وأحسن عبادة ربه وأطاعه فى السر وكان غامضاً فى الناس ، لايشار إليه بالأصابع ، ذو كفاف وصبر على ذلك ، ثم نقد بيده فقال : عجلت منيته ، وقلت بواكيه ، وقل تراثه) .

(وبـه) قال أخبرنا أبوبكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى ، قال حدثنا أبو عائشة ، قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن ليث عن عبد الله بن زحر عن على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أغبط أوليائى عندى مؤمن خفيف الحاذ ، ذو حظ من الصلاة وصيام ، وأحسن عبـــادة ربه ، وأطاعه فى السر ، وكان غامضاً فى الناس لا يشار إليه بالأصبع ، وكانت معيشته كفافاً ، وصبر على ذلك ، فعجلت منيته ، وقلت بواكيه ، وقل تراثه) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا إسحق بن أحمد ، قال حدثنا أبو أحمد ، قال حدثنا جابر بن الحر الجعفى ، عن عبد الرحمن عن عابس عن كهيل بن زياد ، عن أبى هريرة قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم : فى نخل أهل المدينة ، فقال يا أبا هريرة : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال تقول « لاحول ولا قوة إلا بالله ، لا ملجأ من الله إلا إليه ؛ ثم مشى ساعة فقال يا أبا هريرة : تدرى ماحق الله على الناس ؟ وما حق الناس على الله ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لايعذبهم) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا مسلم بن سعيد ، قال حدثنا بكار بن الحسن ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا روح بن مسافر عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، قالت : والله ما شبع آل محمد من خبز البر ثلاث ليال حتى قبضه الله إليه ، فلما قبضه صب علينا الدنيا صبا) .

(١) هو الذى لا أهل له ولا ولد كما ورد فى أكثر الروايات .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن البزار قراءة عليه ، قال حدثنا معاذ بن المثنى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا إسماعيل ، قال حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين ، وإذا أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء) .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد ، قال أخبرنا أبو بكر ، قال حدثنا معاذ ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا يزيد بن ذريع ، قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد ، قال قال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قمت على باب الجنة فإذا عامة) ، وذكر مثله .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد أبو بكر بن معاذ ، قال حدثنا ياسر بن المفضل التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه ، في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي ، قال حدثنا إسحق بن محمد بن مروان ، قال حدثنا أبي ، قال أخبرنا عبد الله بن الحسن ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن علي بن حزور عن الأصبغ ابن بناتة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلي : (إن الله جعل لك حب المساكين وجعلك ترضى بهم أتباعاً ، ويرضون بك إماما ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، والويل لمن أبغضك وكذب عليك) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا الطوسي ، قال حدثنا محمد بن سفيان بن أبي الورد ، قال حدثنا عبد السلام بن مطهر ، عن جعفر عن ثابت ، قال : إن المؤمن عزيز ذليل ، غني فقير ، عفيف سئول ، عزيز في الناس ذليل في الله عز وجل ، غني عن الناس فقير إلى الله عفيف عن الناس ، سئول لله) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي ، قال حدثنا بكر بن سليم الصواف عن أبي طوالة عن أنس ، قال : أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يارسول الله إني أحبك ؟ قال : فاستعد للفاقة .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد بن عبد العزيز السكسكي ، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما ، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم ابن عبد الله البصري ، قال حدثنا أبو عاصم علي بن عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : الشيخ الزاني ، والإمام الكذاب ، والعائل المزهو) .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة

القرشي الدمشقي ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا قاسم بن عثمان الخوعي ، قال حدثنا أبو روح سعيد بن وليد الفحيمي ، قال حدثنا عبد الواحد بن زيد ، عن الحسن ، عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يجيء يوم القيامة أقوام أعمالهم كجبال تهامة يؤمر بهم إلى النار ، قالوا يارسول الله مسلمين ؟ قال نعم ، كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هيئة من الليل ، فإذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرى بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر بن المقرى ، قال حدثنا أبو عروبة ، قال حدثنا ابن المثنى ، قال حدثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم ، قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس الغنى كثرة العرض ، قال بل الغنى غنى النفس) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس الجمال ، عن شيخ له ، عن أبي سفيان قال : كنت مع أبي عبد الرحمن بن يوسف في طريق اليهودية ، فتلقاه نصراني فسلم عليه وأكرمه في مسألته إكراماً أنكرته عليه ، فلما ولى قلت تصنع بهذا النصراني هذا الصنيع ؟ قال إنك لا تدري ماصنع هذا بأخي ، قلت وما صنع ؟ قال هذا الرجل من الرقة نزل أخي ومعه تسعة من العباد قرية لهم ، فقال لغلامه : انظر من في القرية ، فرجع إليه فقال في القرية قوم في وجوههم سيماء الخير ، قال فجاء فنظر إليهم فتوسم فيهم الخير ، فرجع إلى منزله فحمل إليهم مائة ألف درهم فوصلهم بها ، وقال استعينوا بها على ماأنتم فيه ، فأبى واحد أن يقبل منه شيئاً .

(وبه) قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين من حفظه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن فتيح ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ببغداد ، قال حدثنا مهينا بن يحيى ، عن إبراهيم بن عيينة عن سفيان ، عن عمر بن قيس الملائي ، قال قيل لعلي عليه السلام : لم ترقع قميصك ؟ قال يخشع له القلب ، ويقتدي بي المؤمن ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (أول من يلحق بي يوم القيامة من لقيني على الحال الذي فارقني عليه) .

(وبه) قال السيد الإمام رضي الله عنه ، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله الجعفي ، قال حدثنا هوذ (رجع) السيد قال : وأخبرنا محمد بن محمد ، قال أخبرنا محمد بن عبد الله ، قال وحدثني إسحق بن الحسن الحربي ، قال حدثنا ياهوذ (رجع) السيد ، وأخبرنا محمد بن محمد ، قال أنا محمد بن عبد الله ، قال وحدثنا محمد بن غالب بن حرب ، قال حدثنا هوذ ، قال حدثنا سليمان عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار فإذا عامة من يدخلها النساء ، فأمضى الحديث محمد بن غالب) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا يحي بن عبد الباقي المصيصي والحسن بن علي العمري ، قالا حدثنا المسيب بن واضح ، قال حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن سلمة بن كهيل ، عن

أبي عبيدة عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من بنى فوق مايكفيه كلفه الله أن يحمله يوم القيامة على عنقه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا هشام بن عثمان ، قال حدثنا الحسن بن يحيي الحسنى ، قال حدثنا صدقة بن عبد الرحمن ، عن هشام عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى قال : (من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة ، ما ترددت فى شيء أنا فاعله مثل ترددى فى قبض المؤمن ، يكره الموت وأكره مماته ولابد منه ، وما تقرب إلى بمثل أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدى المؤمن يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ومؤيداً ، إن دعانى أجبته ، وإن سألنى أعطيته ، وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين من لا يصح إيمانه إلا بالسقم ولو أصححته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين من لا يصح إيمانه إلا بالصحة ، ولو أسقمهم لأفسده ذلك) .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطى ، قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا مكى ، قال حدثنا على بن بحر ، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز ، قال حدثنا زيد بن واقد عن أبى سلام ، قال سمعت ثوبان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (حوضى ما بين عدن إلى عمان أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك وأكوابها(١) كنجوم السماء ، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً ، وأكثر الناس وروداً يوم القيامة فقراء المهاجرين ، قالوا يا رسول الله : فمن فقراء المهاجرين ؟ قال : الشعث رءوساً ، الدنس ثيابا ، الذين لا ينكحون المتنعمات ، ولا تفتح لهم أبواب السدد ، والذين يعطون الحق الذى عليهم ولا يعطون الحق الذى لهم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب ابن غيلان ، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعى املاء فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثنى عبدالصمد — يعنى ابن النعمان ، قال حدثنا ركن أبو عبد الله عن مكحول عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قراءة عليه سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا على بن المبارك الصنعانى ، قال حدثنا إسماعيل بن أبى أويس ، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن سعيد بن أبى مريم ، عن أبيه عن جده ، عن نعيم بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب : أنه سمع أبا زينب مولى حازم الغفارى يقول سمعت أبا ذر يقول ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا أبا ذر : تقول كثرة المال الغنى ؟ قلت نعم ، قال تقول قلة المال الفقر ؟ قلت نعم ، قال ذلك ثلاثاً ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الغنى فى القلب ، والفقر فى القلب ، من كان الغنى فى قلبه فلا يضره ما لقى فى الدنيا ، ومن كان الفقر

---

(١) الذى فى الجامع أكوابه ، قال فيه أخرجه الترمذى والحاكم عن ثوبان .

فى قلبه فلا يغنه ما كثر له فى الدنيا ، وإنما يضر نفسه شحها .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمود ، قال حدثنا عمر بن سهل ، قال حدثنا أبو عبيدة ، قال حدثنا وهب ، قال حدثنا داود عن منصور — يعنى ابن صفية عن أمه عن عائشة قالت : توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين شبعنا من الأسودين التمر والماء) عمر بن سهل : هو ابن تميم الضبى أصفهانى .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ، قال حدثنا سهل بن عثمان ، قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم عن ثوبان : قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من أمتى من لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً لم يعطه ، وإذا سأله درهماً لم يعطه ، ولو سأله فلساً لم يعطه ، ولو سأل الله الجنة أعطاها الله إياه ، ولو سأل الله الدنيا لم يعطها إياه لهوانها عليه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبره) .

(و.س) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتى عليه فى منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطى ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا على — يعنى ابن عبد الله المدينى ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا الجريرى عن أبى نصر عن شبير بن نهار ، قال قال أبو هريرة — يصور أهل الجنة — كلهم على صورة آدم عليه السلام ، قال قلت: وما صورته ؟ قال : اثنا عشر ذراعاً طولا فى ستة عرضاً ، قلت : وما ذراعه ؟ قال كالرجل الطويل منكم ، قال ويدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بمقدار نصف يوم ، قلت : وما نصف يوم ؟ قال أوما تقرأ القرآن (إن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا إبراهيم بن رحيم ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا مبشر بن إسماعيل (رجع) السيد قال وأخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عروة ، قال حدثنا محمد بن مصفى ، قال حدثنا بقية (رجع) السيد أيضاً ، قال وأخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا أحمد بن المعلى الدمشقى والحسين بن إسحاق التسترى ، قالا حدثنا هشام ابن عمار ، قال حدثنا معاوية بن يحيى ، قالوا حدثنا أرطاة بن المنذر ، قال حدثنا غيلان بن معشر ، قال سمعت أبا أمامة يقول : توفى رجل على عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجدوا له كفناً ، فقالوا يا رسول الله إنا لم نجد له كفناً ؟ قال : التمسوا فى مئزره ، فوجدوا دينارين ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (كيتان ، صلوا على صاحبكم) هذا غيلان بن معشر المقرائى ، ومقرى قرية بدمشق .

(و.س) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهدى ، قال حدثنا ابن مخلد ، قال حدثنى محمد بن يوسف ، قال حدثنا علاء ، قال سمعت بشر بن الحارث يقول : اللهم لا ترزقنى مالا ولا ولداً ولا داراً ولا خادماً وما أعطيتنى من الدنيا مما تكرهه نخذه منى .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد

الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا ابن أبي عاصم ، قال سمعت عسكر بن الحصين السايح ، قال رأى إبراهيم بن أدهم مستلقياً تحت ميل وهو يقول : مساكين الملوك الذين طلبوا الراحة فأخطأوا الطريق .

(و.بـ) قال السيد الإمام رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرقاشي العصرى ، قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله ابن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ، ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم ، وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض فيما يدرك بغير سعى من القدر المقدور ، الأجل المكتوب والرزق المقسوم ، ولا يسعون فيما لا يدرك بالسعى من الحق الموفور والسعى المشكور والتجارة التى لا تبور) .

عال (١٨٥٦)

(و.بـ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى البزار قراءة عليه ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصرى ، قال حدثنا الأنصارى ، قال حدثنى سليمان التيمي : أن أبا عثمان النهدى حدثهم عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين ، وقمت على باب النار فإذا عامة من يدخلها النساء) .

(و.بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنى أبى وابن الجارود وعلى بن رستم وغيرهم ، قالوا حدثنا يونس ، قال حدثنا داود ، قال حدثنا أبو الأشهب وجرير بن حازم وسلم بن رزين وحماد بن نجيح وصخر بن حيويه ، عن أبى رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس ، قالا قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (اطلعت على الجنة فإذا أكثر أهلها من الفقراء ، ونظرت النار فإذا أكثر أهلها النساء) .

(و.بـ) قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله وأبو الحسن ابنا أحمد بن على الكوفى بقراءتى عليهما معاً ، قالا أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن يسار الأنبارى ، قال حدثنا أحمد بن الهيثم ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال حدثنا سفيان قال حدثنى معبد بن خالد القيسى عن حارثة بن وهب الخزاعى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا أنبئك بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضاعف ، لو أقسم على الله تعالى لأبره ، ألا أنبئك بأهل النار ؟ كل عتل جواظ متكبر) .

(و.بـ) قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين ، قالا أخبرنا أبو الفضل بن المأمون ، قال حدثنا أبو بكر ، قال حدثنا أحمد بن يحيى ، عن الأثرم ، عن أبى عبيدة ، قال : العتل عند العرب الشديد وأنشد :

أهلكنا الليل والنهار معاً والدهر يعدو معتلا جدعا

(و.بـ) قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين ، قالا أخبرنا أبو الفضل المأمون ، قال حدثنا أبو بكر ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا أحمد بن عبيد ، قال حدثنا أبو نصر أحمد بن حاتم قال يقال الجواحظ : الجموع المنوع ، ويقال هو الشديد الصوت فى الشر ، ويقال هو القصير البطين ، وأنشد أبو نصر لرؤبة :

قد وجدوا أركابنا غلاظا وعركا من زحمنا دلاظا

وســيف عناط لهم عياظا يعلو به ذو العطل الجواظا

قال أبو نصر الدلاظ : الدفع الشديد .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قالا أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، قال حدثنا مؤمل بن إهاب ، قال حدثنا داود عن شعبة بن أبي وائل عن أبي موسى الأشعرى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن هذا الدينار والدرهم أهلك من كان قبلكم وهما مهلكاكم) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطى ، قال حدثنا أبو طاهر عبيد الله بن محمد ابن مسرة المرى ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا ابن داود ، عن عمران بن زائدة بن سبط عن أبيه عن أبي خالد الوالبى عن أبي هريرة ، قال ولا أعلمه إلا رفعه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قال الله تبارك وتعالى — يابن آدم : تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى وأسد فقرك ، وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء ، قال حدثنا المعافى بن سليمان ، قال حدثنا موسى بن أعين ، عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة ، قال : جلس نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فى نفر من أصحابه ، فرفع نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فقال : (من يبايعنى ؟ ثلاث مرات — فلم يقم إليه أحد إلا ثوبان ، فقال بأبى أنت وأمى ، قد بايعتك مرة وأنا أبايعك الثانية ، فعلام أبايعك يا رسول الله ؟ قال : على أن لا تسألوا الناس شيئاً ولكم الجنة ، فقال يا رسول الله : إن أبايعك ولم أسأل الناس شيئاً فلى الجنة ؟ قال : نعم إن شاء الله ، قال : والذى بعثك بالحق نبيا ، لا أسأل الناس شيئاً ما بقيت حياً فى الدنيا) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنى عبيد الله بن حصبة السلجى ، قال حدثنى عبد الله ابن معاوية الجمحى ، قال حدثنا ثابت بن يزيد ، عن ابن حبان ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبيت الليالى طاوياً وأهله ما يجدون عشاء ، وكان عامتهم يأكلون خبز الشعير .

(و بـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، إسماعيل (ح) قال وأخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا عمرو بن حفص السدوسى ، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا قيس بن الربيع عن ال(١) عن يحيى بن وثاب عن مسروق عبد عبد الله قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بلال وعنده صبر من التمر ، فقال ما هذا يا بلال ؟ قال يارسول الله : لك ولضيفانك ، قال : أما تخشى أن يكون بدلها بحار من نار ، أنفق يا بلال ، ولا تخشى من ذى العرش إقلالا .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبي عبد الرحمن

---

(١) بياض فى الأصل . ولعله الأعز بن الصباح لأنه ممن يروى عنه قيس بن الربيع فلعله تصحيف من الكاتب

عبد الله بن يزيد المقرى ، قال حدثنا حيوة — يعنى ابن شريح ، قال أخبرنى شرحبيل بن شريك : أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول ، إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : خيراً كنت أعمله اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا ، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن جعفر ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا يزيد بن إبراهيم التسترى عن أبى العلاء الغنوى ، عن مسلم بن شداد ، عن عبيد بن عمير قال أبى بن كعب : ماترك عبد شيئاً لايتركه إلا لله ، إلا أعطاه الله خيراً منه من حيث لايحتسب ، ولاتهاون به فأخذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، عن النضر بن حميد الكندى ، عن أبى الجارود ، عن أبى الأحوص عن عبد الله — يرفعه — قال : لايعجبك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلا لايموت ، ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام فإن أنفق منه لم يقبل منه ، وإن أمسك لم يبارك له فيه ، وإن مات وتركه كان زاده إلى النار » .

(و بسـ) قال السيد رضى الله تعالى عنه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا يحى بن أيوب العلاف ، قال حدثنا سعيد بن أبى مريم ، قال أخبرنا يحى بن أيوب ، قال حدثنا عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم ، عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (عرض علىّ ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهباً ، فقلت لا يارب ، ولكن أشبع يوماً وأجوع ثلاثاً ، فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك ، وإذ شبعت حمدتك وشكرتك) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال سمعت أم الدرداء تقول : قال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : (يدخل فقراء أمتى الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً أو أربعين سنة) .

(و بسـ) إلى عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من سره أن ينظر إلىّ فينظر إلى أشعث شاحب رفع له علم فيشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصب ، اليوم المضمار وغداً السباق ، والغاية الجنة أو النار) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنى عبد الله بن معاوية عن هلال — يعنى ابن حبان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال: دخل عمر بن الخطاب على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو على حصير قد أثر فى جنبه ، فقال : لو اتخذت يارسول الله فراشاً أوثر من هذا ؟ فقال ياعمر : مالى وللدنيا ؟ ما للدنيا ولى؟ إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب سار فى يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح فتركها .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن محمد التمار ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال أخبرنا همام بن يحى عن الكلبى ، قال حدثنا الشعبى عن الحارث عن عبد الله

ابن مسعود: أن أبا بكر خرج لم يخرجه إلا الجوع ، وأن عمر خرج لم يخرجه إلا الجوع ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهما ، وأنهما أخبراه أنهما لم يخرجهما إلا الجوع ، فقال : انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان ، فإذا هو ليس بالمنزل ذهب يستسق ، قال فرحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبصاحبيه وبسطت لهما شيئاً فجلسوا عليه ، فسألها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أين انطلق أبو الهيثم ؟ قالت ذهب يستعذب لنا ، فلم يلبثوا أن جاء بقربة فيها ماء فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كره ذلك لهم ، قال فذبح لهم عناقاً ثم انطلق فجاء بكباس من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء ، فقال أحدهما إما أبو بكر وإما عمر : هذا من النعيم الذى نسأل عنه ؟ فقال النبي ﷺ : (المؤمن لا يثرب على شيء أصابه فى الدنيا إنما يثرب على الكافرين) الكبائس : جمع الكبس وهو العذق التام .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا هيثم بن خلف الدورى ، قال حدثنا داود بن رشيد ، قال حدثنا هارون بن محمد بن بكير بن مسمار عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لن يعدو المؤمن إحدى خلتين : ذمامة فى وجهه ، أو قلة فى ماله) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن مكرم ، قال حدثنا على بن الجعد ، قال حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول : كان يمر بنا هلال وهلال وهلال ما يوقد فى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نار ، قلت أى خالة : على أى شيء كنتم تعيشون ؟ قالت على الأسودين التمر والماء .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال أخبرنا محمد بن عمر بن خالد الحرانى ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا عيسى بن يونس (ح) قال وأخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا هاشم بن مرثد ، قال حدثنا صفوان بن صالح ، قال حدثنا الوليد بن صالح مسلم قالا حدثنا جرير بن عثمان عن هشيم بن عامر سمعه عن أبى أمامة قال : ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبز الشعير .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصير ، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو قال حدثنا الحسن بن صالح عن مسلم الملاى ، عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميص قطنى قصير الطول قصير الكمين .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا ابن عياش عن سليمان بن بهلول بن إسحاق الأنبارى ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا إسماعيل ابن عياش عن سليمان بن سليم الكنانى ، عن يحيى بن جابر الطائى عن المقدام بن معدى كرب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه ، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة ، فثلث طعام ، وثلث شراب ، وثلث لنفسه) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله

ابن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال حدثنا عمرو بن على ، قال حدثنا صفوان بن عيسى ، قال حدثنا هشيم عن الحسن ، قال لقد أدركت أقواماً ماطوى لأحد منهم ثوب قط وما أمر فى منزله بصنعة طعام قط ، وإن كان أحدهم ليأكل الأكلة يقول ياليتها كانت فى جوفى آجرة ، وقال الحسن : بلغنى أن الآجرة تبقى فى الماء ثلاثمائة سنة ، عن عمارة بن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ، قال : إنهم أكثر صلاة ، وأكثر جهاداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم كانوا خيراً منكم ، قالوا بم ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إنهم كانوا أزهد فى الدنيا وأرغب فى الآخرة .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبى ، قال حدثنا أحمد بن المغلس ، قال حدثنا أحمد بن عمر بن على ، قال حدثنا عمرو بن أبى خليفة العبدى ، قال حدثنا داود أبو سعيد قال قال رجل للحسن ياأبا سعيد ماالحج المبرور ؟ قال أن ترجع زاهداً فى الدنيا ، راغباً فى الآخرة .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال حدثنا عبد الله — يعنى ابن محمد بن زكريا — قال حدثنا أبو أيوب يعنى عسكر بن الحصين — قال جاء رجل إلى حاتم الأصم ، فقال يا أبا عبد الرحمن : أى شىء رأس الزهد ووسط الزهد ؟ قال رأس الزهد الثقة بالله ، ووسطه الصبر ، وآخره الإخلاص .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا عبد الله بن سهل ، قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : الزاهد قوته ماوجد ، ومسكنه حيث أدرك ، ولباسه ماستر ، الدنيا سجنه ، والفقر ضجيعه ، والخلوة مجلسه ، والشيطان عدوه ، والقرآن أنيسه ، والله جليسه ، والذكر رفيقه ، والزهد قرينه ، والحكمة سلاحه ، والله تعالى همته ، والصمت كلامه ، والاعتبار فكرته ، والعلم قائده ، والصبر وساده ، والتربة فراشه ، واليقين صاحبه ، والنصيحة فريضته ، والصديقون إخوته ، والعقل دليله ، والتوكل كسبه ، والجوع إدامه ، والحكمة علمه ، والبكاء نديمه ، والإخلاص أساسه ، والعمل شغله ، والعبادة حرفته ، والخوف محركه ، والرجاء معشره ، والتقوى زاده ، والسير أميره ، والمعرفة وزيره ، والتوفيق مستغله ، والليل أمنيته ، والحياة سفره ، والأيام مراحله ، والجنة معتمده .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى الطريق الكبير ، قال أخبرنى أحمد بن حسن بن لطابة أجازة ، قال حدثنا فهد بن إبراهيم الساجى ، قال حدثنا محمد بن زكرياء الغلابى ، قال حدثنا ابن عائشة ، قال أوصى حكيم ابنه فقال يا بنى : اعص هواك والنساء وافعل ماشئت .

(وبه) قال أنشدت فى هذا المعنى : —

إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى ... إلى بعض ما فيه عليك مقال

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا القاضى الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدى بن نصر بن مهـــدى بن محمد بن على بن عبد الله بن عيسى بن على بن أحمد الأمير بن عيسى بن على بن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام الزيدى رحمه الله تعالى بقراءتى عليه فى الثامن من جمادى الآخرة سنة ست

وثلاثين وخمسمائة سنة بالري ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء غرة صفر سنة ثمان ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه بانتقاء عبد الغني بن سعيد الحافظ ، قال حدثنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي ، قال حدثنا جدي ، قال حدثنا عمار بن رزين ، قال حدثنا بشر بن منصور عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية عن مطرف عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اتقوا الدخول على الأغنياء فإنه أحرى من لا تزدروا نعم الله عز وجل) .

(وبه) قال السيد أخبرنا القاضي أبو الحسن بن التوزي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، قال حدثني أحمد بن محمد الجوهري ، قال حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، قال حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ، قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو : (اللهم إني أعوذ بك من فتنة الغنى) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهروزمرد الخبلي بن أخت أبي عمر الصائغ بقراءتي عليه في جامع أصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء ، قال أخبرنا الوليد ابن ابان ، قال حدثنا بشير بن حاتم العسكري ، قال حدثنا علي بن بحر ، قال حدثنا حماد بن واقد الصفار ، قال حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة ، قال : بينما أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقبله رجل من الأنصار رث الثياب رث الهيئة مسقام ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (يا فلان ما الذي بلغ بك ما أرى من الفقر والسقم ؟ — قال — أفلا أعلمك كلمات إذا قلتهن أذهب الله عنك الفقر والسقم ؟ قال ما سرني بها أن أشهد معك بدراً أو أحداً ، لا يدركون ما أدرك الفقير القانع ، قال أبو هريرة : يا رسول الله علمنيهن ، قال : قل توكلت على الحي والذي لا يموت ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ، قال فلقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا هريرة بعد أيام ، فقال ما الذي أرى من حسن حالك ؟ قال مازلت أقول الكلمات التي علمتنيهن) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن حمدان ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم إملاء في مسجده ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، قال حدثنا خالد بن مرثد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت أبا سعيد يقول : يأيها الناس لا تحملنكم العسرة أن تطلبوا الرزق من غير حله ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم توفني إليك فقيراً ، ولا توفني غنياً ، واحشرني في حملة المساكين يوم القيامة ، فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم ابن أحمد بن جعفر الخرقي قراءة عليه مستهل ربيع الآخر من سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان ، قال حدثنا عبد الله بن عمرو أبو سعيد الوراق ، قال حدثنا مهدي بن حفص ، قال حدثنا مبارك بن سعيد عن خليد الفراء عن أبي المخبر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أربع خلال مفسدة للقلب ، مجاراة الأحمق ، فإن جاريته كنت مثله ، وإن سكت عنه سلمت منه ، وكثرة الذنوب مفسدة للقلب ، وقد قال الله تعالى : « بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون »

والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن ، والعمل برأيهن ، ومجالسة الموتى ، قيل يارسول الله من الموتى ؟ قال كل غنى قد أطغاه غناه) .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمدبن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنى أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ، قال سمعت محمد بن مصفى قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن شعبة عن قتادة عن الحسن ، عن سمرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من سأل مسألة وهو غنى عنها كانت مسألته شيناً فى وجهه ، إلا رجلا ذا سلطان أومالا بد منه) .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال حدثنا إبراهيم بن زياد العجلى ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الغنى ؟ قال: اليأس مما فى أيدى الناس .

(و.س) قال أخبرنا أبو إسحاق بن طلحة بن براهيم بن غسان ، بقراءتى عليه فى منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف ، قال حدثنا العباس بن بشر بن عيسى الرحجى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق سمع عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من خبز الشعير يومين .

(و.س) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى بقراءتى عليه بالكوفة ، قال حدثنا أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن أبى السرى البكاء ، قال حدثنا أبو جعفر الحضرمى إملاء ، قال حدثنا بشر بن هلال الصواف البصرى ، قال حدثنا عبد الوارث عن أيوب عن أبى رجاء عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (نظرت فى الجنة فرأيت أكثر أهل الجنة الفقراء ، ونظرت فى النار فرأيت أكثر أهل النار النساء) .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا الخزاعى ، قال حدثنا أبو سلمة التوذكى قال حدثنا أبو هلال ، قال حدثنا محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال : « لقد رأيتنى أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين حجرة عائشة فيقولون إنه مجنون وما بى إلا الجوع .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن على بن محمد الواعظ المقرى المعروف بابن العلاف بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا أبو المعنذر إسماعيل بن عمرو ، قال حدثنا سفيان عن سعيد بن عبيد عن على بن ربيعة : أن علياً عليه السلام كانت له امرأتان ، كان إذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم ، وإذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم .

(و.س) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله الحسنى ، قال أخبرنا محمد بن الحسين بن النحاس قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن على بن عامر ، قال حدثنا محمد بن منصور بن يزيد أبو صالح الخراز وهو أبو إسحاق بن إبراهيم الأسدى — عن أبى معاذ ، قال سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن على عليهما السلام يقول : خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة أقرأه وأتدبره ، فما وجدت فى طلب الرزق رخصة ، وما وجدت ابتغوا من فضل الله إلا العبادة والفقه .

(و.س) قال السيد أخبرنا أبوبكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا إسحاق بن جميل ، قال حدثنا أحمد بن منيع ، قال حدثنا حسن بن محمد ، قال حدثنا شيبان عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة قال : توفى رجل من أهل الصفة فوجد فى مئزره دينار ، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : كية ، ثم توفى آخر فوجد فى مئزره ديناران ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيتان .

(و.س) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتى عليه فى منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو القاسم على بن محمد بن أبي سعيد العامرى الكوفى ، قال حدثنا إسحق بن محمد بن عبيد الله ، قال حدثنا أبى ، قال أخبرنا مخلد — يعنى ابن شداد ، قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن عمر بن مرة عن سالم ابن أبي الجعد عن ثوبان : قال لما نزل فى الذهب والفضة ما نزل ، قال المهاجرين : فأى المال نتخذ ؟ قال عمر : فأنا أسأل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اتخذوا لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة صالحة مؤمنة تعينك على العبادة) .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن على الخزاعى ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا هشام الدستوائى ، قال حدثنا حماد — يعنى ابن أبي سليمان ، عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : انطلق النبى صلى الله عليه وآله وسلم نحو بقيع الغرقد ، فانطلقت خلفه ، فالتفت فرآنى ، فقال يا أبا ذر : قلت لبيك وسعديك يانبى الله ، وأنا فداؤك ، قال : الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة إلا من فعل هكذا وهكذا ، عن يمينه وعن شماله ، والتفت الثانية فقال ياأباذر : فقلت لبيك وسعديك يانبى الله وأنا فداؤك ، قال : المكثرون هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من فعل بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ، ثم عرض لنا أحد ، فقال ياأبا ذر : مايسرنى أنه لآل محمد ذهباً يمسى ومعهم دينار أو مثقال ، قلت الله ورسوله أعلم .

(و.س) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى بقراءتى عليه ، قال حدثنا جعفر بن محمد الجعفرى ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرنى أحمد بن الحسن قراءة ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن عمران البارقى عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على عليهما السلام عن آبائه عن على عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من بيته حتى يأتى ضعاف المسلمين فيقعد معهم ، ويقول هؤلاء أمرت أن أصبر نفسى معهم .

(و.س) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التسترى ، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان ، قال حدثنا أيوب بن سليمان القرشى الأموى أبو سليمان إمام سلمية ، قال حدثنا عبد القدوس بن الحجاج ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال سئلت عائشة : كيف كانت معيشتكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقالت : والله ماشبع آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شهراً قط من خبز الشعير ، ولا شبعوا ثلاثة أيام تباعاً من خبز البر ، ولا رفعت من قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرة خبز فضلا عن الشبع ، ولا فضل عنهم التمر حتى فتحت قريظة .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن الحارث ، قال حدثنا هدبة ، قال حدثنا إبان

عن قتادة ، قال حدثنا هلال بن حصين أخو بنى مرة ، عن أبي سعيد الخدرى قال : أعوزنا حتى لم نجد شيئاً ، فقالت امرأتى : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته ، فقال : فكان أول ما واجهنى به قال : (من استعف أعفه الله ، ومن استغنى أغناه الله ، ومن سألنا لم ندخر عنه شيئاً وجدناه) . قال فرجعت إلى نفسى ، فقلت لأستعفن ليعفنى الله ، ولأستغنين ليغنينى الله ، قال فما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسأل حاجة حتى لحق بالله ، ثم إن الدنيا مالت علينا حتى كادت تغرقنا إلا ما شاء الله .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن على بن محمد الواعظ المقرى المعروف بابن العلاف بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال : حدثنا حسين بن محمد ، قال حدثنا شريك بن المغيرة — وهو عثمان بن المغيرة — عن زيد بن وهب ، قال قدم على على عليه السلام وفد من أهل البصرة منهم رجل من رءوس الخوارج يقال له الجعد بن نجعة ، فخطب الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، وقال ياعلى : اتق الله فإنك ميت وقد علمت سبيل المحسن — يعنى بالمحسن — عمر — ثم قال إنك ميت ، فقال على عليه السلام : كلا والذى نفسى بيده بل مقتول قتلا ضربة على هذا تخضب هذه ، قضاء مقضى ، وعهد معهود ، وقد خاب من افترى ، ثم عاتبه فى لبوسه ، قال : ما يمنعك أن تلبس ؟ قال مالك وللبوسى ؟ إن لبوسى هذه أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بى المسلم .

(وبه) قال أخبرنا القاضى على بن المحسن بن على التنوخى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسن ابن محمد بن عبيد الدقاق العسكرى ، قال حدثنا محمد بن عثمان ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا عمر بن سعيد ، قال حدثنا سفيان عن أبى شيبان عن عبد الله بن أبى الهذيل عن أبى العبيد قال : كنا نقول إذا بخلوا عليك المفاطحة — يعنى الدراهم الصحاح — فخذ رغيفك ورد النهر وأمسك على دينك .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا سفيان عن أبى عثمان بن جديم قال : كان يقال دعوهم وضمنة الأرض ، وكلوا من كسرتكم ، واشربوا من ماء قراحكم ، فإنهم إن استطاعوا اكفروكم وأذلوكم ، وقال : ضمنة الأرض : الذهب والفضة .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن المقرى ، قال حدثنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى ، قال حدثنا أبو العباس بن واصل ، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ، قال سمعت معروفاً الكرخى يقول : قال الله تبارك وتعالى : أحب عبادى إلى المساكين الذين سمعوا قولى ، وأطاعوا أمرى ، فمن كرامتهم على أن لا أعطيهم دنيا فينقلبوا عن طاعتى .

الحديث الثلاثون

(فى الغيبة وذم أهلها وما يتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرنى القاضى أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى إجازة ، قال حدثنا والدى قراءة ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، إملاء فى الحادى والعشرين من جماد الآخرة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد ابن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن خليفة بن حسان

عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ، «ولا يغتب بعضكم بعضاً» ، قال : لا تذكر من أخيك قبيح فعله .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن أيوب المخرمي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، قال حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح ، عن رميح بن هلال الطائي ، قال حدثنا عبدالله بن ريذة عن أبيه قال : صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما انفتل من صلاته أقبل علينا غضباناً ، فنادى بصوت سمعته العواتق في أجواف الخدور ، فقال : (يامعشر من أسلم ولما يدخل الإيمان في قلبه ، لا تذموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم ، فإن من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته) .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ، قال حدثنا محمد بن الحسين الأزدي ، قال حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال حدثنا إبراهيم بن دينار ، قال حدثنا مصعب بن سلام ، قال حدثنا حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي إسحق ، عن البراء قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أسمع العواتق في بيوتها أو في خدورها ، فقال : (يامعشر من آمن بلسانه : لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من تتبع عورة أخيه يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته) .

(وبه) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الصالحاني الواعظ ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي ، قال حدثنا إسماعيل بن بويه ، قال حدثنا مصعب بن سلام ، قال حدثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أسمع العواتق في بيوتها أو خدروها ، ثم قال : (يامعشر من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه : لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته) .

(وبه) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا سعيد بن عبد الله — يعرف بابن عجيب ، قال حدثنا محمد بن مسعود ، قال حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة) .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق ، بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الحسن إدريس ابن عبد الكريم الحداد ، قال حدثنا ذكوان ، قال حدثنا خلف بن هشام البزار ، قال حدثنا أبو أسامة ، قال حدثنا الأعمش ، قال حدثنا ذكوان أبو صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عليه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيها علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وما قعد قوم في المسجد يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ، ومن أبطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن التوزي ، وعبد الصمد بن محمد بن المأمون الهاشمي ،

ومحمد بن على بن أحمد الزرار بقراءتى على كل واحد منهم قالوا أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن الحضرمى (ح) قال وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر الحريرى ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات (ح) قال وأخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد الإسكافى قدم علينا ببغداد (ح) قال وحدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا وقال الإسكافى أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى (ح) قال وأخبرنا إبراهيم بن عمر ابن أحمد البرمكى بقراءتى عليه ببغداد ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق ، قال حدثنا أبو محمد خالد بن محمد بن خالد الصفار ، قالوا حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أقال مسلماً عثرته أقاله الله عز وجل يوم القيامة) . وفى رواية البرمكى : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أقال أخاه المؤمن عثرته فى الدنيا ، أقاله الله تعالى يوم القيامة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم المقرى ، قال حدثنا أبو يعلى الصوفى ، قالا حدثنا يحيى بن معين أبو زكريا ، قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أقال مسلماً عثرته ، أقاله الله يوم القيامة) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن النضر ابن محمد الموصلى النحاس ، قال أخبرنا أحمد بن على بن المثنى بالموصل سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة (ح) قال وأخبرنا القاضى أبو القاسم التنوخى ، قال وحدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق لفظاً ، وأبو الحسن على بن عمر بن محمد الحربى الختلى ، وأبو على الحسن بن أحمد بن سعيد المالكى قراءة عليه ، قالوا حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى : قالا حدثنا يحيى بن معين أبو زكريا ، قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال أبو يعلى : لم أفهم أبا هريرة كما أريد ، قال قال رسول الله ﷺ : (من أقال مسلماً عثرته أقاله الله عز وجل) . زاد أبو يعلى : عثرته يوم القيامة .

(وبه) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن على بن إبراهيم الصالحانى المذكر ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثنا يحيى (ح) قال وأخبرنا أبو ذر ، قال أخبرنا أبو محمد ، قال وحدثنى عبد الله بن عبد الله أبو محمد عن يحيى بن مطرق ، قال حدثنا على بن قرين ، قال حدثنا أبو داود سليمان مولى بنى هاشم ، عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزنى قال : احملوا إخوانكم على ما كان فيهم كما تحبون أن يحملوكم على ما كان فيكم ، وليس كل من رأيت منه سقطة أو ذلة وقع من عينك ، فأنت أولى من يرى ذلك منه ، فإن كان فيك صلات فلا تعجبن بها ، فلعل صاحب المعصفرة والشعر السكينى ينال من النبيذ أحياناً ، أوفى للعهد منك إن كان فيك وفاء للعهد فلا تعجبن به ، فلعل الذى تمقته فى بعض حالاته أوصل للرحم منك ، وإن كان فيك صلة للرحم فلا تعجبن بها ، فلعل الذى تمقته فى بعض حالاته أكثر صوماً منك ، وإذا رأيت من هو أكبر منك سناً فقل هذا خير منى ، صام وصلى ، وعبد الله عز وجل قبلى ، وإذا رأيت من هو أصغر منك ، فقل هذا خير منى ، أحدث منى سناً ،

وأقل ذنوباً ، وإذا رأيت من هو أقل منك مالا ، فقل هذا خير منى ، زويت عنه الدنيا خياراً ونظراً له وأعطيتها لشقائى إلا أن يرحمنى ربى ، وإذا رأيت الناس أكرموك ورأوا لك حقاً فقل هذا تفضلا لله منهم على ، وإذا رأيتهم استخفوا بك ، فقل هذا بخطيئتى وذنبى ، واتخذ أكبر المسلمين لك أباً وأوسطهم لك أخاً وأصغرهم لك إبناً ، أيسرك أن تضرب الطفل الصغير ، أو تظلم الشيخ الكبير ؟ ولتشغلك ذنوبك عن ذنوب العباد ، وتدأب أيام الحياة فى التوبة والاستغفار ، ولتشتغل بما أنعم الله به عليك عما أنعم الله به على العباد ، وتدأب أيام الحياة فى الشكر ، ولا تنظروا فى ذنوب الناس كالأرباب ، وانظروا فى ذنوبكم كالعبيد ، ولا تعاهد القذاة فى عين أخيك ، وتدع الجذع فى عينك معترضاً ، والله ماعدلت .

﴿ الحديث الحادى والثلاثون ﴾

(فى ذكر الكبر وذم أهله وما يتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا بيمان بن حيدر بن الحسن بن أبى عدى الكاتب الرازى الزيدى بقراءتى عليه فى شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا على بن عبد العزيز ، قال حدثنى حرمى على ابن الحصين التشملى (ح) قال وأخبرنا بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا محمد بن محمد التمار البصرى ، قال حدثنا عيسى بن إبراهيم البريكى ، قالا حدثنا عبد العزيز بن محمد عن الأعمش ، عن حبيب ابن أبى ثابت عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لايدخل النار من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، ولا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، قال رجل يارسول الله : إنه ليعجبنى أن يكون ثوبى غسيلا ورأسى دهيناً ، وشراك نعلى جديداً ، وذكر أشياء ، حتى ذكر علاقة السوط ، أفمن الكبر ذلك ؟ قال لا ، ذلك الجمال ، إن الله جميل يحب الجمال ، ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس) .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبومسلم عبد الرحمن بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عقدة الهمدانى الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبوعبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولى عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنه : « ولا تصعر خدك للناس » قال : الصدود والإعراض .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن محمد بن سالم عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على عليهما السلام : « ولا تصعر خدك » قال : التشديق .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام : « ولا تصعر خدك » قال : التكبر .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرى ، قال حدثنا سعيد بن أبى أيوب ، قال حدثنى أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ عن أنس الجهنى عن أبيه ، قال قال رسول الله ﷺ : (من ترك اللباس وهو يقدر

عليه تواضعاً لله عز وجل ، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من حلل الإيمان يلبس من أيها شاء) .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتى عليه فى الطريفى الكبير ، قال حدثنا أبو القاسم على بن محمد بن عبيد الكوفى المعامرى ، قال حدثنا أبو القاسم بن جعفر بن أحمد الشيبانى ، قال حدثنا عياد بن أحمد ، قال حدثنى عمى عن أبيه ، قال حدثنى ثور بن زيد ، عن عمرو بن يزيد الحنفى ، عن عقبة بن عامر الجهنى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (رأس التواضع ثلاثة : الإبتداء بالتسليم على كل أحد ، والرضى بالمجلس عن شرف المجلس ، وحب العبد المساجد ، وترك الرياء والسمعة فى شيء من دينه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا حفص بن عمر بن الصباح ، قال حدثنا أبو غساق مالك بن إسماعيل ، قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبى المهلب مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر ، عن على بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة قال : كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذية فمرت بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يأكل ثريداً على طربان ، قالت : انظروا إليه كيف يجلس كما يجلس العبد ، ويأكل كما يأكل العبد ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : وأى عبد أعبد منى ؟ قالت : وتأكل ولا تطعمنى ؟ قال : فكلى ، قالت : ناولنى بيدك فناولها ، قالت : اطعمنى مما فى فيك ، فأعطاها فأكلتها ، فغلبها الحياء ، فلم ترافث أحداً حتى ماتت .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو الحسين على بن الحسن بن عبد ربه الخراز فى المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين ، قال حدثنا عبدالله بن بكر السهمى ، قال حدثنا حميد عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى طريق معه أناس من أصحابه ، فعرضت له امرأة فقالت يارسول الله : لى إليك حاجة ؟ فقال : يا أم فلان اجلسى فى أدنى نواحى السكك حتى أجلس إليك ، ففعلت فجلس إليها حتى قضت حاجتها .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة — يعنى الحوطى ، قال حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، قال حدثنا معان بن رفاعة ، قال حدثنى على بن يزيد ، قال وسمعت القاسم يحدث عن أبى أمامة قال: مر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فكان الناس يمشون خلفه ، فلما سمع صوت النعال وقر ذلك فى نفسه ، فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع فى قلبه شيء من الكبر ، وذكر تمام الحديث فى عذاب القبر ، قال السيد : أنا اختصرته .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكوانى ، قال أخبرنا ابن حبان — هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى ، قال حدثنا عبد الله بن داود — لقبه سنديلة ، قال حدثنا الحسين ، قال حدثنا عكرمة — يعنى ابن إبراهيم ، عن هشام عن يحيى عن قتادة عن أنس ، قال قال رسول الله ﷺ : (ثلاث منجيات : خشية الله فى السر والعلانية ، والعدل فى الرضى والغضب ، والقصد فى الغنى والفقر . وثلاث مهلكات : هوى متبع ، وشح مطاع ، وإعجاب المرء بنفسه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الرحيم — هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم البرتي، قال حدثنا علي بن المديني، قال حدثنا إسماعيل بن سيان أبو عبيدة، قال حدثنا عكرمة بن عمار، قال حدثنا محمد بن القاسم: قال زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق على رأسه حزمة من حطب، فقيل له في ذلك، فقال: إني أردت أن أدفع الكبر، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من الكبر).

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن السواق، ومحمد بن عبد العزيز السكسكي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نائل، عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة صهباء يرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد إليك إليك.

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحق بن غسان بقراءتي عليه، قال حدثنا الأسفاطي — يعني أحمد بن محمد، قال حدثنا زكرياء بن يحيى، قال حدثنا زنبور قال: سئل فضيل بن عياض عن التواضع، فقال: يخضع للحق وينقاد له، ويقبل الحق ممن سمعه منه.

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن علي بن الحسين بن شاذان، قال حدثنا سهل بن علي الدوري، قال حدثنا عمر بن شبة عن الأصمعي، قال قال لي يحيى بن خالد البرمكي: إذا تقوى الشريف كانت همته التواضع، وإذا تقوى الدنيء كانت همته التواثب على الناس.

(وبه) قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان — هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حكى جدي — يعني محمود بن الفرج، قال سمعت أبا عثمان سعيد ابن العباس يقول: إذا تواضعت فقد أدركت جميع الفضائل، وإذا حفظت لسانك فقد حفظت جميع جوارحك، وإذا أخلصت الأعمال فقد أحكمت جميع عملك.

(وبه) قال أنشدنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال أنشدنا أبو الفرج المعافى بن زكريا لنفسه:

عز الفتى من حسن صبره ... وهوانه في بث سره ... كتمانه أسراره
حرز له من ريب دهره ... كم بين طي الثوب ... طول البقاء وبين نشره
ذو الحزم من أغضى ووا ... قع رفقه في كل أمره ... ومحا كثير الذنب عن
ذا وذوه بيسير عذره ... ويرى مدى صغر الفتى ... في زهوه وعظيم كبره
ولما تواضع سيد ... إلا لفضل علو قدره

الحديث الثاني والثلاثون

(في ذكر الرياء وشر عاقبته وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا

والدى بقراءته علينا ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس الثالث من شوال سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيق بقراءتى عليه ، قال حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا عمر بن عبيد ، عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير فى قوله عز وجل : « ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » قال : ألا يرائى

(وبه) إلى السيد رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدينى أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى ، أنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولى أبو جنادة ، عن محمد بن خالد عن الإمام أبى الحسين زيد بن على عليهما السلام ، عن آبائه عن على عليهم السلام قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يارسول الله : إنى أعمل العمل أسره فيطلع عليه فيعجبنى ؟ فنزلت : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب ، قال حدثنا أبو زيد القراطيسى ، وعلى بن عبد العزيز ، قالا حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا حجر بن الحارث الغسانى ، عن عبد الله بن عوف الكتانى ، وكان عاملا لعمر ابن عبد العزيز على الرملة ، أنه شهد عبد الملك بن مروان ، قال البشير بن عقربة الجهنى يوم قتل عمرو ابن سعيد ، يا أبا اليمان : إنى قد احتجت إلى كلامك ، فتكلم أبو بشير إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة ، وقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا سليمان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن بشير بن عقربة الجهنى ، قال : سمعت النبى ﷺ يقول : (من قام بخطبة لا يلتمس إلا رياء وسمعة ، وقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة) .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البركمى بقراءتى عليه ، قال حدثنا محمد بن الحسين الأزدى ، قال حدثنا أحمد بن محمد السبيعى الحراز ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم البزار ، قال حدثنى أبى عن زيد بن الحباب عن سفيان ، عن عبيد الله بن عمر عن الزهدى عن عباد بن تميم عن أبيه كذا قال ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يابقايا العرب : إن أخوف ماأخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية) . وعن الثورى فى هذا أقاويل .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا أبو القاسم على بن محمد بن عبيد الكوفى العامرى ، قال حدثنا إسحق بن محمد بن مروان ، قال حدثنا عمرو بن القاسم بن حبيب التمار ، قال أخبرنى أبى عن سلمة بن كهيل ، قال سمعت جندباً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من يراء يراء الله به ، ومن يسمع يسمع الله به) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا قاسم بن زكريا ، قال أعطانى عبد الرحيم وكتبت منه ،

قال حدثنا عباد بن العوام ، قال حدثنا إبان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال : (من سمع الناس بعلمه ، سمع الله به سامع خلقه ، وحقره وصغره) .

(و بسم) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم عن الأعمش عن عمرو بن مرة : كنا جلوساً عند أبي عبيدة ، فذكروا الرياء ، فقال شيخ يكنى أبا يزيد : سمعت عبد الله بن عمرو يقول ، قال النبي ﷺ : (من سمع الناس بعلمه ، سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة ، وحقره وصغره) .

(و بسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا الحضرمي ، عن محمود بن غيلان ، قال حدثنا نصر بن خالد النحوي ، قال حدثنا هداب عن إبراهيم بن الضريس ، عن الهيثم ، عن الجارود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ، ومحق ذكره ، وأثبت اسمه في النار) . قال السيد : الجارود بن عمرو المعلى العبدي يكنى أبا المنذر ، وفي نسبه بين النساب خلاف ، وله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أحاديث .

(و بسم) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي ، قال حدثنا إسحق بن محمد بن مروان ، قال حدثنا أبي ، قال أخبرنا مخلد — يعني ابن شداد ، قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن زنيد ، عن مرة عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أسروا ما شئتم فوالله ما أسر عبد إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ، حتى لو أن أحدكم أسر شراً من وراء سبعين حجاباً ، أظهر الله عليه ذلك الشر حتى يكون ثناؤه في الناس شرا) .

(و بسم) قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، قال حدثنا سهل بن عبدربه ، قال حدثنا عمرو بن أبي قيس بن غيلان بن جامع المحاربي عن حميد الشامي عن محمود بن الربيع قال سمعت شداد بن أوس يقول : قال النبي ﷺ مراراً ، وحدثنا هكذا أن الله تبارك وتعالى إذا جمع الأولين والآخرين ببقيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي يقول أنا خير شريك ، من كان يعمل عملا في الدنيا كان لي فيه شريك فأنا أدعه اليوم ولا أقبل إلا خالصاً ثم قرأ : « إلا عبادك منهم المخلصين » و « من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » .

(و بسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي بقراءة والدي في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحي بن الحكم الجزور ، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية ، عن عبد الله بن أبي زكريا ، قال بلغني أن الرجل إذا راءى بشيء من عمله أحبط ما كان قبل ذلك ، قال وكيع : أحبط من عمله ذلك الذي راءى فيه .

(و بسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو عمر بن حكيم ، قال حدثنا عثمان بن جرزاذ :

قال حدثنا إبراهيم بن زياد ، قال حدثنا عباد بن عباد عن يونس بن عبيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وأظنه رفعه — شك يونس — قال ثلاثة يهلكون عند الحساب : جواد ، وشجاع ، وعالم أو عابد ، يؤتى بالجواد فيقال له : ما صنعت ؟ فيقول : يارب أعطيتني مالا فوصلت الرحم ، وصنعت المعروف ابتغاء وجهك ، فيقال : كذبت ، ولكن فعلت ليقال إنك جواد أو كما قال ، فقد قيل فيهلك ، ويؤتى بالشجاع فيقال له : ما صنعت ؟ فيقول يارب قد جاهدت في سبيلك ، وقاتلت عدوك ابتغاء وجهك ، فيقال كذبت ولكن فعلت ليقال إنك شجاع ، وقد قيل ، ويؤتى بالعالم فيقال ماصنعت ؟ فيقول : يارب آتيتني علماً فعلمت عبادك . وأفشيت علمي ابتغاء وجهك ، فيقال كذبت ، ولكن فعلت ليقال إنك عالم فقد قيل ذاك ، فيهلك) .

(**و.س**) قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح الحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن المظفر بن محمد العلوي الحسني ، قال سمعت محمد بن الحسين الصوفي يقول ، سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول ، سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول : أيها المتصنع إلى الناس فهلا وفولا ، صانع وجهاً واحداً يقبل عليك بالوجوه كلها .

(**و.س**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم زيد بن رفاعة الهاشمي البغدادي ، قال سمعت أبا بكر الشبلي ينشد في جامع المدينة والناس حوله :

وكم كذبة لي فيك لا أستقلها ... بقولي لمن ألقاه اني صالح
وأي صلاح بي وجسمي ناحل ... وقلبي مشغول ودمعي سافح

(**و.س**) قال أخبرنا أبو طاهر بن حمدان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن البخاري ، قال حدثنا أبو صخرة ، قال حدثنا صعصعة بن الحسين ، قال حدثني محمد بن عبد الله الجهني ، قال سمعت يحي بن أكثم يقول ، سمعت أبا معاوية يقول ، سمعت الأعمش يقول : لأن يدخل بيتي شيطان أحب إلي من أن يدخل صوفي ، قال الجهني : فقدمت الري فحدثت به محمد بن مسلم بن داراه الرازي فأنشدني :

لا تصحبن عصابة ... حلقوا الشوارب للطمع
بينا تراه مصليـــاً ... فإذا بصرت به ركع
يدعـــو وكل دعائه ... ما للفريســـة ما يقع

قال الجهني : فقدمت البصرة فحدثت به عباس بن الفرج الرياشي فأنشدني :

ولا يغرنك من ... حلق شعر السنبله
فإنهـا مصيـــدة ... لمـــال كل أرمله
لو أهديت إليهم ... قوصرة أو دوحله[1]
لشهدوا على الهبيد ... أنهـا سـفرجله

قال الجهني : فقدمت على عمرو بن بحر الحافظ فحدثته بهذه الحكاية فأنشدني :

لا يغرنك من المر ... ء قميص رقعـه
أو إزار فوق ظهر الـ ... كعب منه رفعه
أو جديد لاح فيه ... علم قد رفعه
إنمـا تنتظر الصيـ ... ـد متى تلق معه
فإذا ما لقي الصيـ ... ـد لجبأة رفعه

ثم قال الجاحظ : أخبرني أبو عمران الصوفي ، قال : ما غلبت الناس حتى لبست الصوف ، قال قلت : ولم ذاك ؟ قال : لايغلب الناس إلا رجلان : صوفي فاسق ، أومبتدع ناسك .

---

(١) القوصرة والدوحلة . إناءان يجعل فيهما التمر

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسين الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرنى القاضى الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدى بن نصر بن مهدى بن محمد بن على بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن على بن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الزيدى رحمه الله تعالى بقراتى عليه بالرى، قال أملاه علينا السيد الإمام رحمه الله تعالى يوم الخميس سادس عشر صفر، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، قال حدثنا أسلم بن سهل الواسطى، قال حدثنا القاسم بن عيسى الطائى، قال حدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من يسمّع يسمع الله به، ومن يراء يراء الله به، ومن كان ذا لسانين فى الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة).

(وبه) قال السيد المرشد بالله أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكوانى قراءة عليه، قال أخبرنا محمد عبد الله بن حبان، قال حدثنا حمدان — يعنى بن الهيثم التميمى، قال حدثنا عبد الله بن عمر، قال حدثنا أبو قتيبة، قال عبد الجبار بن العباس أخبرنا عن سلمة بن كهيل عن جندب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من راءى راءى الله به، ومن سمع أسمع الله تعالى به).

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، قال حدثنا أبو غسان الحارث بن غسان، قال حدثنا أبو عمران الجونى، قال حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (يجاء بأعمال بنى آدم فتنتصب بين يدى الله عز وجل يوم القيامة فى صحف مختومة، فيقول الله تعالى: ألقوا هذا واقبلوا هذا، فتقول الملائكة يارب: والله ما رأينا منه إلا خيرا؟ فيقول الله وهو أعلم: إنه عمل لغير وجهى، وإنى لا أقبل من العمل إلا ماأبتغى به وجهى).

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التسترى، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامى، قال حدثنا أيوب بن سليمان القرشى الأموى أبو سليمان، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عباد بن منصور، عن عكرمة عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن الأرض تعج إلى الله عز وجل من لباس الصوف عليها رياء).

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، قال أخبرنا محمود بن محمد المروزى، قال حدثنا حامد بن آدم المروزى، قال حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عبد الله العرزمى عن سلمة بن كهيل عن جندب بن سفيان البجلى قال قال رسول الله ﷺ: (ماأسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها، إن خيراً فخير وإن شراً فشر).

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن هارون بن يوسف، قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السهمى، قال حدثنا الدراوردى، عن عمرو بن أبى عمرو عن المقبرى عن أبى هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يقول الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا

فأشرك فيه غيرى فأنا منه برىء) .

(**و س**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرائى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، قال حدثنا عبد الحميد بن مهرام ، قال حدثنا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد بن أوس ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (من صلى يرائى فقد أشرك ، ومن تصدق يرائى فقد أشرك) .

(**و س**) أخبرنا أبو طاهر محمد ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ، قال أخبرنا أبو خليفة ، قال حدثنا شاذ بن فياض ، قال حدثنا أبو محدم عن أبى قلابة عن ابن عمر ، قال : مر عمر بن الخطاب بمعاذ وهو يبكى ، فقال : مايبكيك ؟ فقال : حديث سمعته من صاحب هذا القبر — يعنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن أدنى الرياء الشرك ، وأحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء ، الذين إذا ماتوا لم يفقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا ، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم) .

(**و س**) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن الحسين الجوزدانى المقرى ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق عن مسكين السمان ، عن محمد بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام عن أبيه ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ : (يقول الله تعالى : أنا خير شريك ، من عمل عملا لى شرك فيه غيرى فهو للذى شركه معى وأنا منه برىء) .

(**و س**) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه بالبصرة ، قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد القزوينى — قدم علينا — قال حدثنا أبو سعيد عثمان بن أحمد بن سنبك الدينورى الحافظ بأطرابلس ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سلام بقرميسين ، قال حدثنا محمد ابن عبد العزيز بن المنازل القيسى ، قال حدثنا المنهال بن بحر ، قال حدثنا هشام بن حسان عن الحسن ، عن أبى بكرة ، قال قال النبى ﷺ : (لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول ، ولا عملا فى رياء) .

(**و س**) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيق ، والحسن بن على بن محمد المقنعى ، قالا حدثنا محمد بن العباس بن حيوية ، قال حدثنا جعفر الحكاك ، قال سمعت أبا الحسن بن أبى الورد يقول : قال رجل لمالك بن دينار : يامرائى ، فقال : لقد قربت وما بعدت ، وماعرفنى أحد حق معرفتك .

(**و س**) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى ، قال حدثنى أبو عمر عثمان بن أحمد العثمانى ، قال حدثنا جعفر بن هاشم المؤدب ؛ قال وسمعت بشراً يقول : كان الناس يعملون ولا يقولون ، والناس اليوم يقولون ولا يعملون .

(**و س**) قال أخبرنا السريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا الحسين بن محمد قراءة ، قال أخبرنا عبد العزيز ، قال حدثنى محمد بن سهل ، قال حدثنا خضر بن إدريس ، قال حدثنا جارود بن معاذ عن شيخ له مدينى ، قال : كان الإمام الشهيد زيد بن على عليهما السلام يقول : إنما سلامتك يابن آدم فى الدنيا من الضـــلال مطيتك إلى رضوان ربك تبارك وتعالى ، فتعاهد نفسك بالحساب وناقشها فيما لها وعليها ، ولا ترخص لنفسك فيما ليس لك حتى تحرزها لخالقها وتخلصها لربها ،

حينئذ أنت عبد الله ووليه من أهل جنته ، يابن آدم كم أشهدته من عملك على مالا يرضى لك ، وإنما سعيت فى هلكتك وكدحت إلى بوارك ، ثم ها أنت ذا تغتر بجهل الجاهلين بك وتزهو بمدح المغترين بما ظهر من ريائك ، يابن آدم : من أعرف منك بنفسك ؟ ومن هو الذى أولى بصلاح أمرك منك ؟ بادر ثم بادر قبل اخترامك ، وقبل زوالك وقبل رحيلك وقبل نزولك إلى قبرك لم تمهد فيه معاداً ولم توسد لنفسك فيه مساداً ، إنما تسكنه فرداً خالياً تنوبك فيه بنات الأرض وتزورك فيه هوامها ، أيا غافلا وما أغفلك ؟ أخلت سدى ؟ أتترك فيما هاهنا آمناً ، أتزعج إلى دار الخلود التى أعدت للمتقين .

(و . س) قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد لبعضهم : —

بينا تراه مصلياً فإذا بصرت به ركع يبكى وجل بكائه ما للفريسة ما تقع

(و . س) قال أنشدنا غيره وهو أبلغ فى معناه (ذئباً تراه مصليا) .

(و . س) قال أنشدنا أبو الفضل لغيره : —

صلى فأعجبنى فصام فرابنى نح القلوص (١) عن المصلى الصائم

الحديث الثالث والثلاثون

(فى ذكر الولاة والأمراء والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى السيد الإمام رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن هشام البعلبكى ، قال حدثنا أبى (ح) قال السيد وأخبرنا ابن زيدة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا الحسين التسترى ، قال حدثنا محمود بن خالد الدمشقى ، قالا حدثنا سويد بن عبد العزيز ، قال حدثنا سيار أبو الحكم عن أبى وائل شقيق بن سلمة : أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن فتخلف بشر ، فلقيه عمر فقال : ما خلفك ؟ أما لنا عليك سمع وطاعة ؟ فقال بلى ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من ولى شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم ، فإن كان محسناً نجا ، وإن كان مسيئاً انحرف الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً ، فخرج عمر كئيباً حزيناً ، فلقيه أبو ذر فقال : مالى أراك كئيباً حزيناً ؟ قال وما يمنعنى أن أكون كئيباً حزيناً ، وقد سمعت بشر بن عاصم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من ولى شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم ، فإن كان محسناً نجا ، وإن كان مسيئاً انحرف به الجسر فهوى سبعين خريفاً) فقال أبو ذر : وما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال لا ، قال أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من ولى أحداً من الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر هم جهنم ، فإن كان محسناً نجا ، وإن كان مسيئاً انحرف الجسر فهوى سبعين خريفا ، وهى سوداء مظلمة ، فأى الحديثين أوجع لقلبك ؟ قال : كلاهما قد أوجع قلبى ، فمن يأخذها بما فيها ؟ قال أبو ذر : من سلب الله أنفه ، وألصق خده بالأرض ، أما إنا لا نعلم إلا خيراً وعسى أن وليتها من لا يعدل فيها أن لا تنجو من إثمها .

(و . س) قال السيد أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا

القلوص من النوق : الشابة ، وهى بمنزلة الجارية من النساء اه

أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن على بن مالك الأشنانى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذى ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى الأعور ، قال حدثنى موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن على عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يأتى على الناس زمان يكثر فيه الظلم من ولاتهم حتى يكاد الموت أن يصدع مراره — يعنى المؤمن — مما يرى من الجور ولا يكون مغيث على تغييره ، فاصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر) .

(وبسر) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الشافعى ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثنا أمية ابن بسطام ، قال حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثنا روح بن القاسم ، عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن أمير عشرة إلا يؤتى به مغلولا يوم القيامة حتى يفكه الله بعدله أو يوثقه بجوره) .

(وبسر) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان التسترى ، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامى ، قال حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن زيد بن مالك ، عن سليم بن عامر عن أبى أمامة ، عن النبي ﷺ قال: (ما من رجل يلى أمر عشرة فما فوق إلا أتى الله عز وجل يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه ، فكه بره أو أوثقه إثمه ، أولها ملامة ، وأوسطها ندامة ، وآخرها خزى يوم القيامة) .

(وبسر) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا أبو معمر القطيعى ، قال حدثنا أبو عبيدة الحداد ، قال حدثنا حميد بن أبى حميد الكندى ، قال حدثنى سعيد بن أوس عن زياد ابن كليب العدوى ، عن أبى بكرة ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من أكرم سلطان الله فى الدنيا أكرمه الله يوم القيامة ، ومن أهان سلطان الله فى الدنيا أهانه الله يوم القيامة) .

(وبسر) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن على بن محمد بن العلاف بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى ، قال حدثنا خالد بن الحارث ، قال حدثنى طريف بن عيسى ، وهو العنبرى ، قال حدثنا يوسف بن عبد الحميد قال : لقيت ثوبان فرأى على ثياباً ، فقال : ما تصنع بهذه الثياب ؟ ورأى فى يدى خاتماً ، فقال : ما تصنع بهذا الخاتم ؟ إنما الخواتم للملوك ، قال : فما اتخذت بعده خاتماً ، قال فحدثنا ثوبان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، دعا لأهل بيته ، فذكر علياً وفاطمة وغيرهما عليهم السلام ، فقلت يا نبى الله : أمن أهل البيت أنا ؟ قال : فسكت ، ثم قلت : أمن أهل البيت أنا ؟ قال : فسكت ، ثم قال : فى الثالثة نعم ، ما لم تقم على سدة ، أن تأتى أميراً تسأله .

(وبسر) قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب قراءة عليه بأصفهان قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات ، قال حدثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن سوادة ، قال حدثنى عباد بن الوليد العنزى ، قال حدثنى صفوان بن هبيرة القانسى ، قال حدثنا عيسى بن المسيب البجلى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : كيف أنتم وأمراؤكم إذا كانوا عليكم ، أما حقهم

فيستوفون ، وأما حقكم فيضيعون ؟ قالوا إذاً نصبر ، قال : إذاً تدخلوا الجنة ، أما إنهم عدلوا فيكم فلهم الأجر وعليكم الشكر ، وإن هم جاروا فعليكم الصبر وعليهم الوزر .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر ابن موسى الأسدى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى ، قال حدثنى سعيد بن أيوب ، قال حدثنى أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن ، قال حدثنى أبو مرزوان أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال : « من أمر أميراً واستعمل عاملا محاباه للدنيا كان شريكه فيما عمل من معصية الله ، ولم يكن له شىء مما عمل به من طاعة الله ، ومن أمر أميراً واستعمل عاملا نصيحة لله عز وجل والمسلمين ، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله ، ولم يكن عليه شىء مما عمل من معصية الله » .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور ، قال أخبرنا أحمد ، قال حدثنا بشر ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى ، قال حدثنا حيوة بن شريح ، قال حدثنى هانىء الخولانى أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول ، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : لولا أنكم تسبون السلطان لسلط الله عليهم ناراً من السماء فلا تسبوهم ، وإن كنتم لابد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب — يعنى ابن الخطيب الأهوازى ، قال حدثنا محمد بن مخلد التمار ، قال سمعت محمد بن الوليد يقول ، سمعت سفيان الثورى يقول : إذا لم يكن لله عز وجل فى عبد حاجة نبذه إلى هؤلاء — يعنى السلطان .

(وبه) قال سمعت القاضى أبا الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد يقول : كنت فى مجلس الرئيس أبى الفضل المحلى النيسابورى بنيسابور ، وقد قلد الرئاسة ، فدخل عليه أبو بكر الخوارزمى مهنئاً ، فاستقبله إلى طرف الإيوان ، فلما أقعده بجنبه قال أبو بكر الخوارزمى : الرئيس إن لم يرأسه السلطان رأسه الإحسان ، وإن لم يرأسه الإنفاق رأسه الاستحقاق . ثم قال أنشدنى سيف الدولة لنفسه :

إن الأمير هو الذى ... أضحى أميراً يوم عزله
إن زال سلطان الولا ... ية كان فى سلطان عدله

(وبه) قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال ، وبه ابن الصافى المسلم ، قال أنشدنى جدى لنفسه :

تكدرت الدنيا بسوء صنيعكم ... فحتى متى يأتى بفقدهم الصفو
أناس يرون العفو والعدل سبة ... وفخرهم إن فاخروا الظلم والسطو

﴿وبإسناده﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا القاضى الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدى بن نصر بن مهدى بن محمد بن على بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن على بن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الزيدى رحمه الله تعالى بقراءتى عليه بالرى ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابى (ح) قال وأخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا على بن عبد العزيز ، قال

حدثنا أبو نعيم (رجع) قال وأخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا على بن عبدالعزيز ومحمد ابن عبد الله الحضرمى ، قالا حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا سفيان عن أبى حصين ، عن الشعبى عن عاصم العدوى عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس على وسادة من أدم ، فقال : إنه سيكون بعدى أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ، ولست منه ، ولم يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه وهو أول وارد على الحوض) .

(وبه) إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلى ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن على ابن مالك الأشنانى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المعروروذى ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى الأعور ، قال حدثنى موسى بن جعفر بن محمد عن الربيع محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ولى من أمتى شيئاً فلم يعدل بينهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) .

﴿وبإسناده﴾ عن على عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يكون ولاة جورة ، وأمراء خونة ، وقضاة فسقة ، ووزراء ظلمة) .

﴿وبإسناده﴾ عن على عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يؤتى بالوالى العادل يتمنى أنه سقط من السماء إلى الأرض ، وأنه لم يتول من أمر المسلمين شيئاً) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن الختلى الجربى ، قال حدثنى حاتم — يعنى الحسن الشاشى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن يعنى الترمذى ، قال حدثنا سليمان بن أحمد ، قال وحدثنا عبد الرحمن بن شبيب ابن شيبه ، قال حدثنا عبيد الله بن القاسم ، قال حدثنى العلاء بن ثعلبة عن أبى المليح بن أسامة الهذلى عن واثلة بن الأسقع ، قال قلت يارسول الله : أفتنى فى أمر لاأسأل عنه أحداً بعدك ؟ قال : (استفت نفسك وإن أفتاك المفتون ، قال : فكيف لى أن أعلم ذلك يارسول الله ؟ قال : تضع يدك إلى صدرك فإن القلب يسكن إلى الحلال ولا يسكن إلى الحرام ، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع فى الكبير ، قال قلت يارسول الله : فمن الحريص ؟ قال : من طلب الكسب من غير وجهه ، قال قلت يارسول الله : فمن الورع ؟ قال من ترك الشبهات ، قال قلت يارسول الله : فما المعصية ؟ قال : أن يعين الرجل قومه على الظلم ، قلت يارسول الله : فمن المؤمن ؟ قال : من أمنه المؤمنون على دمائهم وأموالهم ، قلت يارسول الله : وأى الجهاد أفضل ؟ قال : كلمة حق عند إمام جائر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا الحسن بن غليب المصرى ، قال حدثنا سفيان بن بشر الكوفى ، قال حدثنا جامع بن عمر عن محمد بن مسلم الطائفى عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : (ماولى أحد ولاية إلا بسطت له العافية ، فإن قبلها تمت له ، وإن حفر عنها فتح له مالاطاقة له ، قلت لابن عباس : ماحفر عنها ؟ قال يطلب العثرات والعورات) .

(و بـه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا ابن عامر — يعنى محمد بن إبراهيم ، قال حدثنا أبى وعمى ، قالا حدثنا زياد بن طلحة عن الأعمش ، عن أبى سفيان عن أبى نضرة عن أبى سعيد ، قال قال رسول الله ﷺ : (أيما امرىء لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة) .

(و بـه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد السبيعى ، قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن تميم فى القرابيس بالبصرة ، قال حدثنا محمد بن سعيد الأصفهانى ، قال حدثنا شريك عن سماك عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة وعن أبى عمرو بن العلاء عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال قال رسول الله ﷺ : (لا تسأل الإمارة ، فإن أولها ملامة ، وثانيها ندامة ، وثالثها عذاب يوم القيامة) .

(و بـه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنا محمد بن أبان الواسطى ، قال حدثنا ابن شهاب عن أبى محمد الحررى ، عن حمزة النصيبى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أعان بباطل ليدحض بباطله حقاً فقد برىء من ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن مشى إلى سلطان الله تعالى فى الأرض ليذله أذله مع مايدخر له من الخزى يوم القيامة ، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه ، ومن تولى من أمر المسلمين شيئاً ويستعمل عليهم رجالا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين ، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله فى حاجته حتى يقضى حوائجهم ويؤدى إليهم حقهم ، ومن أكل درهماً رباً فهو ثلاث وثلاثون زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به) .

(و بـه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازى والحسين ابن إسحاق التسترى ، قالا حدثنا سهل بن عثمان ، قال حدثنا جنادة بن سلم ، عن عبيد الله بن عمر عن عتبة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل : اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، كن لى جاراً من شر فلان بن فلان — يعنى الذى تريد — وشر الجن وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك) .

(و بـه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكوانى ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا محمد بن أحمد ابن عمرو ، قال حدثنا رستة ، قال سمعت أبا سفيان يحكى عن سفيان عن وجيز عن سفيان ، أنه ذكر عنده الأمراء فقال : ترون أنى أخاف هوانهم ، إنى أخاف كرامتهم .

(و بـه) قال أنشدنا المظفر أحمد بن مجىء ، قال أنشدنى أبو الفرج بن هندة لنفسه :

لنا ملك ما فيه للملك آية ... سوى أنه يوم السلاح متوج
أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد ... وكيف استوى الظل والعود أعوج

(و بـه) قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن

المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنى حصين بن مخارق عن محمد بن سالم ، عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على عليهما السلام ، قال قال علىّ عليه السلام : الأمر بالمعرو والنهى عن المنكر فريضة ، إذا أقيمت استقامت السنن .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، قال حدثنا محمد بن سفيان الواسطى ، قال حدثنا محمد بن حبيش ، قال أخبرنا سفيان الثورى فى دار الجوار ، وأومأ إلى دار العطارين وإنما دخلنا على سفيان نعوده ، قال فدخل عليه سعيد بن حسان ، فقال سفيان الثورى الحديث الذى حدثتنى عن أم صالح ، قال حدثتنى أم صالح عن صفيه بنت شيبة ، عن أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كلام ابن آدم كله عليه ماخلا أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، فقال رجل عند سفيان : ما أشد هذا الحديث ؟ قال قال سفيان : وما شدته ؟ ألم تسمع الله عز وجل يقول فى كتابه : « لاخير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس » أولم تسمع الله تعالى يقول فى كتابه : « يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لايتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً » هذا بعينه .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا موسى بن هارون ، قال حدثنا خلف ابن هشام الحافظ عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة عن سالم — يعنى الأفطس عن أبى عبيدة عن ابن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن من كان قبلكم كانوا إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاه الناهى تعذيراً حتى إذا كان الغد جالسه وآكله وشاربه كأن لم يره على خطيئته بالأمس ، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لســـان نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، والذى نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم) قال خلف : تأطرونه تقهرونه .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا ابن حيان ، قال أخبرنا الحسن بن علوية ، قال حدثنا إسماعيل بن عيسى ، قال حدثنا إسحق بن بشر ، قال حدثنا شعبان الثورى عن محمد بن زيد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (والذى نفسى بيده ليخرجن من أمتى ناس من قبورهم فى صورة القردة والخنازير ، بما داهنوا أهل المعاصى ، وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثنى الحسن بن على العلوى ، قال حدثنى على بن محمد ابن إبراهيم العلوى ، قال حدثنا أبو الحسن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب عليهما السلام ، عن أبيه عن جده عن أبيه عبد الله بن الحسن بن الحسن عن جده الحسن ابن على عليهما السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألقوا أهل المعاصى بالوجوه المكفهرة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، قال حدثنا موسى بن الحسن بن أبى عباد النسائى ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا سفيان الثورى عن الحسين بن عمرو الفقيمى عن أبى الزبير عن عبد الله بن عمرو ، قال قال

رسول الله ﷺ : (إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له إنك ظالم ، فقد تودع منها) .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري ، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني ، قال أخبرنا ابن عقدة الكوفي ، قال حدثنا أحمد ابن الحسن بن سعيد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش ، ومحمد بن خالد وعبد الوهاب بن قطاف عن علي بن بذيمة عن أبي عيينة عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فينهاه ثم لايمنعه ذلك أن يكون أكيله وخليطه ، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان متكئاً فجلس : (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم) .

(و.س) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر ابن عبد الرحمن ، قال حدثنا محمد بن أبي عبيد عن أبيه عن الأعمش عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة ، قال قال عبدالله بن مسعود ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن بني إسرائيل لما عملوا بالمعاصي نهاهم قراؤهم وعلماؤهم عما كانوا يعملون ، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم ، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ، ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً ثم قال : كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطراً) أبو عبيدة الأول : هو المسعودي وهو ابن معن ، والآخر : هو عامر بن عبد الله بن مسعود .

(و.س) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني ، قال حدثنا بشر بن الحسين ، قال حدثني الزبير — يعني ابن عدي ، عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابن عباس : إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ، قال أو بلغت ذلك ؟ قال أرجو ، قال إن لم تخش أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل ، قال قوله : « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم » أحكمت هذه الآية ؟ قال لا ، قال فالحرف الثاني ؟ قال قوله تعالى : « لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون » أحكمت هذه الآية ؟ قال لا ، قال فالحرف الثالث ؟ قال قوله العبد الصالح شعيب : (ماأريد أن أخالفكم إلى ماأنهاكم عنه) . أحكمت هذه ؟ قال لا ، قال فابدأ بنفسك .

(و.س) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا أحمد بن يزيد الجمال ، قال حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل ، قال قيل لحذيفة : ماميت الأحياء ؟ قال : الذي لاينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق :

أيا عجباً كيف يعصى الإلـــه أم كيف يجحده جاحد ولله في كل تحريكة

وتسكينة أبداً شاهــد وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

﴿ الحديث الرابع والثلاثون ﴾

(فى القضاة وإكرام الشهود وما يتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا القاضى الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، قال حدثنا والدى بقراءته علينا ، قال حدثنا السيد الإمام رضى الله عنه إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن الحسين بن أحمد الجوزدانى المقرىء بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى الهمدانى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن المخارق عن موسى ابن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام « وفصل الخطاب » قال : علم القضاء .

(و بـ) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن على بن شعيب السمسار ، قال حدثنا الحسن بن بشر ، قال حدثنا شريك عن الأعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه ، قال قال رسول الله ﷺ : (القضاة ثلاثة : قاضيان فى النار ، وقاض فى الجنة ، قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك فى النار ، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك فى النار ، وقاض قضى بالحق فذاك فى الجنة) .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن عبد الله بن الأزهر عن الإمام أبى الحسين زيد بن على عليهما السلام : « واهدنا إلى سواء الصراط » قال : عدل القضاء .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه ، عن ابن عباس رضى الله عنه « وفصل الخطاب » قال : الشهود والأيمان .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن فضيل بن الزبير ، عن الإمام أبى الحسين زيد بن على عليهما السلام « إن الذين يضلون عن سبيل الله » قال : هم الحاكمون بغير ما أنزل الله عز وجل .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام « لها سبعة أبواب » ، قال : لجهنم باب لا يدفعه إلا من حكم بغير ما أنزل الله عز وجل .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى ، قال حدثنا محمد بن سليمان — يعنى الباغندى ، قال حدثنا يحيى بن حماد ، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى الثعلبى ، عن بلال بن مرداس ، عن خيثمة ، عن أنس بن مالك ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : قال (من ابتغى القضاء وسأل عليه الشفعاء وكل إلى نفسه ، ومن أكره عليه أنزل الله عز وجل ملكاً يسدده) .

(و بـ) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن الحسن بن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حسان الخلال ، قال حدثنا بيان بن علوية ، قال حدثنا عبد الله بن عمر ، قال حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، عن بلال بن أبى موسى ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله ﷺ : (من سأل القضاء وكل إلى نفسه ، ومن جبر عليه نزل عليه ملك فسدده) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم الفضيل بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري ، قال حدثنا أبو عروبة ، قال حدثنا مخلد ابن مالك ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن أبي حكيم عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا حكم حكم فإن شاء صرف الحق إلى غير أهله ابتغاء الدنيا لم ينظر الله إليه يوم القيامة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلي ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن ابن علي بن مالك الأشناني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (القاضي إذا أخذ الرشوة بلغت به الكفر ، وإذا جار في حكمه نزع منه الإيمان فدخل النار) .

﴿وبإسناده﴾ عن علي عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا علي لا تقض بين خصمين حتى تسمع منهما جميعاً) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، قال حدثنا كثير بن يحيى ، قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة ، عن أبيه عن أبي سعيد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يقض القاضي إلا وهو شبعان ريان) .

(وبه) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان إجازة ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي عن عبد الرزاق عن معمر ، قال لما عزلوه شيعته — يعني ابن شبرمة — وكان ولي القضاء ، قال فلما انصرف الناس وأفردني وإياه المسير لم يكن معنا أحد نظر إلي فقال يا أبا عروة : احمد الله ، أما أني لم أستبدل بقميصي هذا قميصاً منذ دخلتها ، ثم سكت ساعة فقال لي يا أبا عروة : إنما أقول لك حلالا ، وأما الحرام فلا سبيل إليه .

(وبه) قال أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ابن عاصم بن المقري قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الرداد المنتجي بمنتج ، قال حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري ، قال حدثنا هارون بن معروف ، قال حدثنا ضمرة بن عبد الله بن عثمان قال : كان عبادة بن نسي على قضاء الأردن فاختصم إليه رجلان ، فأهدى لأخية أحدهما قلة عسل أو جرة عسل فقضى عليه ، فلما قضى قال يا فلان ذهبت القلة .

(وبه) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بموري قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني قدم الري حاجاً ، قال أخبرنا جدي أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي ، قال حدثنا إبراهيم — يعني ابن هشام الغساني ، قال حدثنا سعيد — يعني ابن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن غنم الأشعري ، يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول : ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء ، إلا من أم العدل ، وقضى بالحق ، ولم يقض على رغب ولا رهب ولا قرابة ، وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه ، قال ابن غنم : حدثت بهذا الحديث معاوية ويزيد وعبد الملك .

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا

أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك القاضي البجلي من لفظه وحفظه ، قال حدثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وهو في دكان ابنه أبي ذر قال : كنت بسر من رأى ، وكان عبد الله بن محمد بن أيوب المخزومي بقرب أبي ، فخرج توقيع الخليفة بتقليده القضاء ، فانحدرت في الحال من سر من رأى إلى بغداد حتى وقفت على عبد الله بن أيوب ببابه ، فخرج إلى ، فقلت له : البشرى ، فقال : بشرك الله بخير ماهي ؟ قال قلت : خرج توقيع السلطان بتقليدك القضاء لأحد البلدين : إما سر من رأى ، أو بغداد — أبو القاسم بن سنبك شك فيه — قال فأطبق الباب وقال : بشرك الله بالنار ، وجاء أصحاب السلطان إليه فلم يظهر لهم فانصرفوا .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن علي المقرى ، قال سمعت أبا يعلى ، قال سمعت عبد الصمد بن مردويه ، يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول : ينبغي للقاضي أن يكون يوماً في مكانه ، ويوماً في قضائه ، ويعلم أن له موقفاً بين يدي الله عز وجل .

(وبه) قال سمعت أبا بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد المقرى الجوزاني يقول ، سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرى يقول ، سمعت عبد العزيز — يعني ابن أبي رجاء يقول ، سمعت المزني يقول ، سمعت الشافعي يقول : من استقضى فلم يفتقر فهو سارق .

(وبه) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرب باب سكة السعديين بالبصرة ، قال سمعت أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن بطانة إملاء يقول ، سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي ، يقول سمعت أبا إسحاق بن إبراهيم يقول ، سمعت علي بن موسى القمي يروي عن أحمد بن موسى أبو علي البصري : أنه لما عرض عليه القضاء أنشد يقول :

كسرة خبز وقعب ماء ... وسحق ثوب مع السلامه
خير من العيش في نعيم ... يكون من بعده ندامه

(وبه) قال السيد رضي الله عنه ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم عن أبي بردة عن أبيه ، قال قال رسول الله ﷺ : (القضاة ثلاثة : اثنان في النار وواحد في الجنة ، رجل علم علماً فقضى بعلمه فهو في الجنة ، ورجل قضى بجهل فهو النار ، ورجل قضى بغير مايعلم فهو في النار) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال حدثنا طالب بن قرة الأذني ، قال حدثنا محمد بن عيسى الطباع **(ح)** قال السيد وأخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني **(ح)** قال وأخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قالوا حدثنا يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة ، عن ليث بن أبي سليم عن أبي زرعة ، عن أبي إدريس عن ثوبان قال : لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي والرائش .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرى ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن يعقوب بن عربي

عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام ، قال : الرشوة على الحكم كفر .

(و.بـ.سـ) قال حدثنا حصين عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله « مثله » .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن جعفر بن محمد عليهما السلام « أكالون للسحت » قال : الرشا .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهما السلام : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، والظالمون ، والفاسقون » كلها في هذه الأمة .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن هارون بن سعد عن أبي بكر القرشي عن أبي سعيد التيمي ، قال سمعت عمار بن ياسر يقول : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » يعني كلها في هذه الأمة .

(و.بـ.سـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد ومحمد بن مخلد ، قالا حدثنا علي بن عبد الله بن معاوية عن ميسرة بن شريح القاضي ، قال حدثني أبي عن أبيه معاوية عن ميسرة عن شريح قال : لما توجه علي عليه السلام إلى حرب معاوية افتقد درعاً ، فلما انقضت الحرب ورجع إلى الكوفة أصابها في يد يهودي يبيعها في السوق ، فقال له علي عليه السلام : يا يهودي هذه الدرع درعي لم أعر ولم أهب ، فقال اليهودي : درعي وفي يدي ، قال علي عليه السلام : نسير إلى القاضي ، فتقدما إلى شريح فجلس علي عليه السلام إلى جنب شريح وجلس اليهودي بين يديه ، فقال علي عليه السلام : لولا أن خصمي ذمي لاستويت معه في المجلس لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (أصغروا بهم كما أصغر الله بهم) فقال شريح : قل يا أمير المؤمنين ، قال نعم أقول إن هذه الدرع التي في يد اليهودي درعي لم أبع ولم أهب ، فقال شريح : أيش تقول يا يهودي ؟ فقال : درعي وفي يدي ، فقال شريح : يا أمير المؤمنين بينة ، قال نعم ، قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعي فقال شهادة الابن لا تجوز للأب ، فقال علي عليه السلام : رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) قال اليهودي : أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه ، وقاضيه قضى عليه ، أشهد أن هذا الحق ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن الدرع درعك يا أمير المؤمنين ، كنت راكباً على جملك الأورق وأنت متوجه إلى صفين ، فوقعت منك ليلا فأخذتها . وخرج يقاتل مع علي عليه السلام الشراة بالنهروان فقتل ، رحمه الله تعالى .

(و.بـ.سـ) قال أخبرنا القاضي أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه في منزله ، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري ، قال حدثنا أبو علي الكوكبي أبو الزنباع ، عن عبد الرحمن ابن أبي عباد عن ابن عيينة عن أبي إدريس الأودي عن سعيد بن أبي بردة ، أنه أخرج إليهم كتاباً وقال هذه والله رسالة عمر إلى جدي أبي موسى الأشعري : أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم ، إذا أدلي إليك فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له ، سو بين الناس في مجلسك ووجهك وعدلك ، حتى لا يطمع شريف في حيفك ، ولا ييأس ضعيف من عدلك ، الفهم الفهم فيما يختلج في نفسك مما ليس في الكتاب والسنة . قس الأمور بعضها ببعض وانظر أشبهها بالحق ، وأحبها إلى الله عز وجل فاعمل به ، لا يمنعك قضاء قضيته اليوم راجعت فيه نفسك ، وهديت فيه لرشدك أن تراجع فيه الحق ، فإن الحق جديد لا يبلى ، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل ، واجعل لمن يدعي حقاً ببينة غائبة أمداً ينتهي إليه ، فإن أحضر

بينته أخذت له بحقه ، وإلا أمضيت عليه القضاء فإنه أبلغ للعذر وأجلى للعمى ، البينة على من ادعى ، واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين ، إلا صلحاً حرم حلالاً وحلل حراماً ، ردد الخصوم كي يصطلحوا ، فإن فصل القضاء يورث الضغائن ، والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً فى حد ، أو مجرباً عليه شهادة زور أو ظنيناً فى ولاء أو نسب ، إياك والقلق والضجر والتأذى من الناس عند الخصومة ، فإن القضاء فى مواطن الحق يوجب الله الأجر فيه ، ويخلص فيه الدين ، فمن خلصت نيته ولو على نفسه كفاه الله مابينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بما ليس فى قلبه شانه الله عز وجل وأن الله لا يقبل من عبد إلا ما كان له خالصاً فما ظنك بثواب عند الله فى عاجل رزقه وآجل رحمته .

(وبه) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدرستيني الخطيب القاضي بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الحافظ بالأهواز ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ، قال حدثنا عمر بن شبه ، قال حدثنا عمر بن عاصم ، قال أخبرنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم ، قال أريد أبو قلابة على قضاء البصرة فهرب إلى اليمامة فأريد على قضائها فهرب إلى الشام فأريد على قضائها فهرب ، وقيل ليس ها هنا غيرك .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا أبو يزيد القراطيسى ، قال حدثنا أسد بن موسى ، قال حدثنا ابن لهيعة ، قال حدثنا عبد الله بن زحر ، عن خالد بن أبى عمران ، عن القاسم بن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من شفع لأخيه بشفاعة فأهدى له هدية فقبلها منه ، فقد أتى باباً عظيماً من الربا) .

(وبه) قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السلماسى وابن عمه محمد بن الحسين بن محمد بقراءتى عليهما معاً ، قالا حدثنا الوليد بن بكر الأندلسى ، قال أخبرنا على بن أحمد بن زكريا ، قال حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد ، قال حدثنى أبى أحمد ، قال حدثنى أبى عبد الله قال : بينما القاسم بن معن يقضى فى دار بالكوفة بين الناس إذ قيل الأمير وإخوته — يعنى موسى بن عيسى — قال ما له ؟ قالوا خاصم إخوته ، قال وله رقعة نادى من له حاجة حتى إذا لم يبق أحد قال أدخل الأمير وإخوته ، قال فدخل موسى يخطر حتى جلس إلى جانبه فقال لا ، مع خصمائك ، ياغلام ساو بين ركبهم ، وأجلسهم بين يديه ، قال موسى : ما غاظنى أحد غيظه ، ثم علمت أنه إنما أراد وجه الله فأحببته .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكوانى قراءة عليه . قال أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد العصفرى ، قال أخبرنا أبو عمر يوسف بن يعقوب النيسابورى ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه مالك بن معول عن الحكم قال : كان من أول من قضى ها هنا بالكوفة سليمان بن ربيعة الباهلى جلس أربعين يوماً لا يأتيه خصم .

(وبه) قال أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن محمد بن أبى الفهم التنوخى لنفسه :

الآن أيقنت أن الدهر متضع — وأن شأن المعالى ليس يرتفع
وأن أشرفنا من كان والده — من البرية طراً والد لكع
لما رأيناك لأبصرت صالحة — تقضى وأدمع عين الحكم تنهمع
فالناس من واقف للحشر منتظر — ومن مصيخ لإسرافيل يستمع

والجو يعجب أن الأرض ماانخسفت والأرض تعجب منه كيف لايقع

(و.س) قال حدثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين من لفظه . قال حدثنا أبو النمر أحمد ابن عبدالرحمن بن قابوس ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن طالب ، قال حدثنا أبو بكر بن عيسى ، قال حدثنا أبو العيناء عن العياني أنه سئل عن قاض فقال : جمع فأوعى ، وسئل فأكدى ، وحكم فتعدى وأنشد :

أبكى وأندب مهجة الإسلام إذ صرت تجلس مجلس الحكام

إن الحوادث ما علمت كثيرة وأراك بعض حوادث الأيام

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله قال أخبرني الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهور نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أملاه في الثالث عشر من جمادي الأخرى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الوليد — يعني ابن إبان بن توبة ، قال حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، قال حدثنا عبد الصمد بن موسى ، قال حدثنا عمي إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أكرموا الشهود فإن الله يخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم) .

(و.س) إلى السيد رضي الله عنه ، قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الإمام ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عمي إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ : (أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم) .

(و.س) قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن طلحة بن علي بن الصقر المقرى المعروف بابن الكناني صهر أبي أحمد القرضي ، في درب علي الطويل ببغداد ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، قال حدثني أبي ، قال حدثني عمي إبراهيم بن محمد ، قال حدثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الخبر بتمامه ولفظه) أعني لفظ البرمكي .

(و.س) قال حدثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظاً وبقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن المجبر بقراءتي عليه في الجانب الشرقي في داره ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، قال حدثني أبي ؛ قال حدثني عمي إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد ابن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أكرموا الشهود) الخبر بتمامه ولفظه أعني لفظ الكناني والبرمكي .

(و.س) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه من حفظه ومنه نقلت ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا عمي مثل مارواه الشيخ أبو سعيد بتمامه .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن حبان ، قال حدثنا حاجب

ابن أبي بكر — يعني أركين ، قال حدثنا محمد بن حميد أبو قرة الرعيني ، قال حدثنا أبو صالح عن معاوية ابن صالح ، عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من دعى إلى شهادة يعلمها فكتمها ،كان كمن شهد بالزور) .

(**و بـه**) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا عازم أبو النعمان ، قال حدثنا معمر عن أبيه ، قال وحدث حنش عن عكرمة عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من شهد شهادة ليستباح بها مال امرىء مسلم أويسفك بها الدم ، فقد أوجب له النار) .

(**و بـه**) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن وائل بن ربيعة عن عبد الله قال : عدلت شهادة الزور بالشرك بالله وقرأ : « واجتنبوا قول الزور » .

(**و بـه**) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرى بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين أملاه عبد الله بن سليمان بن الأشعث ونصر بن أبي نضر الشيرازي ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ، قال حدثنا سعيد بن الصلت ، قال حدثنا هارون ابن الجهم أبو الجهم القرشي ، قال حدثنا عبد الملك بن عمير القبطي ، قال : كنت في مجلس محارب بن دثار الهذلي وهو في قضائه حتى قدم إليه رجلان فادعى أحدهما على الآخر فأنكره ، فقال : ألك بينة ؟ فقال نعم ، ادع فلاناً ، فقال المدعى قبله : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والله لئن شهد ليشهدن بزور ، ولئن سألتني لأزكينه ، فلما جاء الشاهد ، قال محارب بن دثار : حدثني عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الطير لتضرب بمناقيرها ، وتقذف ما في حواصلها ، وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة ، وإن شاهد الزور لا تقاد قدماه على الأرض حتى يقذف به إلى النار) ، ثم قال الرجل : بم تشهد ؟ قال كنت أشهد على شهادة وقد نسيتها أرجع فأتذكرها ، فانصرف ولم يشهد عليه بشيء .

(**و بـه**) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز ، قال أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم ابن الخليل الخلاب ، قال سمعت إبراهيم الحربي يقول ، سمعت علي بن الجعد ، يقول ، سمعت أبا يوسف يقول : اختر شهادة أهل الأهواء أهل الصدق منهم ، إلا الخطابية والقدرية الذين يقولون إن الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يكون .

(**و بـه**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، قال حدثنا الحذاء أحمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا الحسين بن أبي جعفر ، قال سمعت مالك بن دينار يقول : اختر شهادة القراء في كل شيء إلا بعضهم على بعض ، لأني وجدتهم أشد تحاسداً من التيوس توثق الشاة ، فيرسل عليها التيس فيثب هذا ويثب هذا .

(**و بـه**) قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، قال حدثنا أبو علي بن إبراهيم ، قال حدثنا منصور بن مهدي ، قال سمعت عبيد الله بن عمر يقول : جالست اثني عشر قاضياً آخر من جالست حبان بن بشر ، فقال يوماً : إذا جاءك قوم للشهادة ووجوههم متغيرة ، وألوانهم مصفرة ، وجباههم مخددة ،

وظهورهم محدودبة، يمشون مشية مسترخية ، ويشهدون شهادة ضعيفة ، فاعلم أنهم لأموال اليتامى مفسدة .

(وبه) قال أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى لأبى الحسن على بن أحمد ابن بكر فاخر الشيرازى الكاتب :

شهود كالفهود قد اشرأبوا ... وتجمعهم قضاة كالبزاة

متى تصفو البلاد ومن عليها ... إذا كان الولاة من العصاة

(وبه) قال سمعت أبا بكر محمد بن على بن زيرك بهمذان ، قال سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاف ، يقول سمعت أبا أحمد إسحق بن عبدوس بن صالح ، يقول سمعت أبا حفص المستملى ، يقول سمعت الحسن بن الحسين المروزى ، يقول أو غيره سمعت عبد الله بن المبارك ينشد :

إن الذين تردوا أحفوا شواربهم ... ليس العداة لهم يوماً بمسرور

ترى قلانسهم كالرج طعنتها ... تخفى جراحتها فى جنب مغرور

ماراعنى منهم إلا قلانسهم ... وتحتها كل ذنب السرج مشهور

هم الصعاليك إلا أن بأسهم ... على المساكين والغلات والدور

قوم إذا غضبوا كانت نكايتهم ... بث الشهادات للأيتام بالزور

كسيرة بجريش الملح تأكلها ... ألذ من تمرة تحشى برنبور

كم أكلة قربت للهلك صاحبها ... كحبة الفخ دقت عنق عصفور

وله أيضاً :

عدلاء البلاد أنتم ذئاب ... سترتكم عن العيون الثياب

غير أن الذئاب تصطاد وحشاً ... ومباتاتها القفار اليباب

ويصيد العدول مال اليتامى ... بقلاس طوالها أذناب

عمروا موضع التصنع شركاً ... ومكان الخلاص منهم خراب

الحديث الخامس والثلاثون

(فى ذكر الشيب والعمر ولطف الله تعالى بالمعمر وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، وهو يروى ذلك عن القاضى أبى منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم بن على الحمدونى الرازى الزيدى قراءة عليه فى شهور سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وهو يروى ذلك عن والده أبى سعد بن عبد الرحيم رحمهما الله تعالى ، قرأ له والده ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى ، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد ، قال حدثنا خلف بن هاشم البزاز ، قال حدثنا أبو معاوية الضرير وعبد ربه أبو شهاب الخياط ، عن حجاج بن سليمان بن سحيم عن طلحة بن عبيد الله بن الكندر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من عظم جلال الله إكرام ثلاثة : ذوالشيبة فى الإسلام ، والحامل للقرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه ، والإمام المقسط) وزاد أبو شهاب فى حديثه : إن الله تبارك وتعالى جواد ويحب الجود ، ويحب معالى الأخلاق ويكره سفسافها .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا يحيى بن ميمون ، قال حدثنا ابن جريج عن عطاء : « وجاء النذير » قال : الشيب .

(**و بـ**) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد ابن الحسن بن سعيد ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن سدير الصيرفى عن أبى جعفر عليه السلام : « وجاءكم النذير » قال : الشيب .

(**و بـ**) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن مكى الجرجانى ، قال حدثنا الحسن بن على بن الحسين بن الحارث الهمدانى ، قال حدثنا محمد — يعنى ابن عبيد الأسدى ، قال حدثنا نوح بن ميمون المضروب في وجهه ، قال حدثنا أبو عصمة عن الحجاج بن أرطاة عن طلحة بن مصرف ، عن كريب مولى بن العباس عن ابن عباس . قال قال رسول الله ﷺ : (إن الله عز وجل جواد ويحب الجواد ، ويحب معالى الأخلاق ويبغض سفسافها ومن تعظيم جلال الله أن يجل الإمام المقسط ، وذو الشيبة فى الإسلام ، وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه)

(**و بـ**) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال حدثنا أبو محمد بن سهل الديباجى ، قال حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث أبو على الكوفى ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب ، قال حدثنا أبى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده على بن حسين ، عن أبيه عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : (إن الله عز وجل جواد يحب الجواد ومعالى الأمور ويكره سفسافها ، وإن من عظم إجلال الله إكرام ثلاثة : ذا الشيبة فى الإسلام ، والإمام العادل ، وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه) .

(**و بـ**) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا الحسن بن على بن خلف الدمشقى ، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطرح بن يزيد عن عبد الله بن زخر ، عن على بن يزيد عن القاسم بن أبى أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق : ذو الشيبة فى الإسلام ، وذو العلم ، وإمام مقسط) .

(**و بـ**) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه غير مرة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، قال حدثنا عبد الله — يعنى ابن أبى الدنيا ، قال حدثنا سويد ابن سعيد ، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز ، قال حدثنا نوح بن ذكوان ، عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس ، قال قال رسول الله ﷺ : (يقول الله تعالى إنى لأستحى من عبدى وأمتى ، يشيبان فى الإسلام ثم أعذبهما بعد ذلك) .

(**و بـ**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو القاسم بن أبى العنبر المروزى ، قال حدثنا الفضل ابن أبى حسان الثعلبى ، قال حدثنا أبو همام البصرى ، قال حدثنا الهيثم بن حبيب عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قال الله تعالى إنى لأستحيي من عبدى المسلم يشيب فى الإسلام أن أعذبه) .

(**و بـ**) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتى عليه ، قال حدثنا

أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن الفرج الأزرق ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا شيبان عن أبي إسحاق ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال أبو بكر يارسول الله : أراك قد شبت ؟ قال نعم ، شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت) .

(و.س) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي ، قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال أبو بكر يارسول الله ؛ أراك قد شبت ؟ قال : شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت) .

(و.س) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ ، قال حدثنا خلف بن هشام البزاز ، قال حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر : سألت النبي ﷺ ماشيبك ؟ قال : شيبتني سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت) — هكذا في كتابي عكرمة . قال أبو بكر : أسقط بينهما ابن عباس .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه واللفظ له ، وعبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الذكواني قراءة عليه بأصفهان ، قالا أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا محمد بن الليث الجوهري ، قال حدثنا جبارة ، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عامر بن سعد عن أبيه ، قلت يارسول الله . لقد شبت ؟ قال شيبتني هود والواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت » .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا أحمد بن طارق أبو يونس ، قال حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحق عن أبي الأحوص ، عن عبد الله : أن أبا بكر سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ماشيبك يارسول الله ؟ قال : (هود والواقعة) .

(و.س) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيق ، قال حدثنا الحسين بن حيدر بن سليمان الكاتب ، قال حدثنا محمد بن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبيد الله إملاء من لفظه ، قال سمعت أبا هاشم الرفاعي يقول : قام وكيع لسفيان ، فأنكر عليه قيامه إليه ، فقال أتنكر على قيامي إليك وأنت حدثتني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من أجلال الله عز إجلال ذي الشيبة المسلم) : قال فأخذ سفيان بيده فأقعده إلى جانبه .

(و.س) أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي ، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن جعفر الحمداني ، قال أنشدني يعني ابن الرومي .

ومن نكد الدنيا إذا ما تنكرت أمور وإن غدت صغار أعاظم إذا رمت بالمنقاش نتف أشاهبي
أتيح له من بينهن الأداهم فأنتف ما أهوى بغير إرادة واترك ما أشنا وأنفي راغم

(و.س) قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب المسلم بن الصابي قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه في الصلع :

لقد اخلقت جدتى الحادثات وأى جديد عليها بقى وبدلنى صلعاً شاملا
من الشعر الفاحم الأغسق وقد كنت أمرد من عارضى فصيرت أمرد من مفرقى

(وبه) قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا إسحق بن الحسن — يعنى الحربى ، قال حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال حدثنا سعيد — يعنى ابن سلمة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد أنه سمع عمرو بن عنبسة ، يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من شابت له شيبة فى الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن رمى سهماً فى سبيل الله فبلغ العدو وقصر أو أصاب كان له عدل رقبة ، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق بكل عضو منها عضو من المعتق من النار) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا معاذ بن المثنى ، قال حدثنا على بن المدينى ﴿ رجع ﴾ السيد قال وأخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قالا حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال حدثنا أبى ، قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد العزيز بن أبى الصعبة عن حنش عن فضالة بن عبيد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من شاب شيبة فى سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ، فقال رجل : إن رجالا ينتفون الشيب ؟ فقال : من شاء نتف شيبه — أو قال نوره) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن العباس بن المؤدب قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد العزيز بن أبى الصعبة عن حنش عن فضالة بن عبيد ، أن النبى ﷺ قال : (من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، فقال رجل عند ذلك : فإن رجالا ينتفون الشيب ؟ فقال النبى ﷺ : من شاء فلينتف نوره) .

(وبه) قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلى بقراءتى عليه بهمذان ، قال حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن صالح بن حماد المقرى بياع الحديد ، قال حدثنا أبو عبد الله الأزرق الحسين ابن على بن حماد ، قال حدثنا محمد بن خالد السعدى ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن سفيان بن وردان الأسدى الكوفى ، قال حدثنا حماد بن عمر النصيبى ، قال حدثنا السرى بن شداد ، قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام ، أن رسول الله ﷺ قال : (ياعلى : إن المؤمن إذا أتى عليه أربعون سنة وهو العمر أمنه الله من البلايا الثلاث ، الجنون ، والجذام ، والبرص ، فإذا أتى عليه خمسون سنة وهو الدهر ، خفف الله عليه الحساب ، فإذا بلغ ستين سنة فهو إلى ستين سنة فى إقبال ، وبعد الستين فى إدبار رزقه الله تعالى الإنابة إليه فيما يحب ، فإذا بلغ سبعين سنة فهو الحقب أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبتت حسناته ، ومحيت سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة فهو الغاية ، وذهب عنه الدهر ، وغفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، ومشى على الأرض مغفوراً له ، فإذا بلغ مائة سنة كان حبيس الله فى أرضه ، وشفع فى أهل بيته وسماه أهل السماء أسير الله فى أرضه) .

(وبه) قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن على الصورى الحافظ لفظاً ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ، قال أخبرنا أبو الطيب الحسن بن محمد الرياشى ، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال حدثنا أبو ضمرة —

يعني أنس بن عياض ، قال حدثنا يوسف بن أبي ذرة عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أنس بن مالك ، قال قال النبي ﷺ : (ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة لما يحب ، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين تقبل الله حسناته ، وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمى أسير الله في أرضه ، وشفع في أهل بيته) .

(و بــ) قال أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن القاسم الصبي المحاملي ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد الدارقطني الشاهد ، قال حدثنا أبو القاسم بن منيع ، قال حدثنا أبو ضمرة عن يوسف ، قال وحدثنا ابن بهلول أحمد بن إسحق ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أبو ضمرة عن يوسف بن أبي ذرة عن جعفر بن عمرو ابن أمية عن أنس بن مالك ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون ، والجذام ، والبرص ، فإذا بلغ الخمسين لين الله عز وجل حسابه) وذكر الحديث

(و بــ) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن ناعمة الصدفي ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمر بن إدريس بن عكرمة الزبيري ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعي ، وعبد الله ابن الزبير عن يحيى بن سليم ، عن ابن خيثم عن مجاهد عن ابن عباس : أنه سئل عن هذه الآية « حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة » قال : الأشد بضع وثلاثون ، وبلغ أربعين ، قال : هو الاستواء ، قال : والقدر الذي أعذر الله إلى ابن آدم فيه قال : « أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير » وكان ابن عباس يقول : العمر الذي أعذر الله إلى ابن آدم فيه ستون سنة .

(و بــ) قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو قراءة عليه في جامع المنصور ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسمعيل بن العباس الوراق إملاء ، قال حدثنا أبو أحمد إسمعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب سنة ثمان وثلاثمائة ومات سنة تسع وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن موسى الجرشي العبدي بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين ، قال حدثنا عبد الله بن الزبير الباهلي ، قال حدثنا خالد الحذاء عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن عامر ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا استكمل الرجل أربعين سنة وطعن في الخمسين أمن من البلاء الثلاث : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنة حوسب حساباً يسيراً ، وابن ستين يعطى الإنابة إلى الله عز وجل ، وابن السبعين تحبه ملائكة السماء ، وابن الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب عليه سيئة ، وابن التسعين يغفر الله له ما سلف من ذنوبه ، ويشفع في تسعين من أهل بيته ، وتكتبه ملائكة السماء الدنيا أسير الله في أرضه .

(و بــ) قال أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس النقاش الأشعري ، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف ، قال : كان الرجل من أهل المدينة إذا أتت عليه أربعون سنة تفرغ للعبادة .

(و بــ) قال أخبرنا علي بن المحسن قال حدثنا محمد بن أحمد ، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان

قال حدثنا عثمان قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنان سفيان عن الأعمش عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه ، قال قلت لمسروق : متى يؤخذ الرجل بعمله قال إذا أتت عليه أربعون سنة فخذ حذرك .

(وبسر) قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن كوثر البربهارى قال أخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا أبو الربيع ، قال حدثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو الفقيمى عن فضل بن عمرو عن إبراهيم ، قال كان يقال إذا بلغ الرجل أربعين سنة على — يعنى خلق لم يتحول عنه ، وكان يقال لصاحب الأربعين احتفظ بنفسك .

(وبسر) قال أخبر أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنى أحمد ابن زهير بن حرب عن ابن أخى الأصمعى عن الأصمعى قال . دعى رجل إلى لهو كان يعاشر عليه قوماً فقام يريدهم فذكر أنه قد استوفى الأربعين فجلس عنهم وكتب إليهم .

يا ربة الحذر إنى عنك فى شغل   فطالبى بالهوى غيرى وبالغزل

فى الأربعين إذا ماعاشها رجل   ما أنهج الحق والمنهاج للرجل

(وبسر) قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان ، قال أنشدنى خلف بن عمر الخياط قال أنشدنى أبو حفص محمد بن عبد الله البزاز بماء البصرة لنفسه :

ابيض رأسى بعد حسن سواد   ودعا المشيب خليلتى لبعاد

واستحصد القرن الذى أنا منهم   وكفى بذاك علامة الحصاد

(وبسر) قال أنشدنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران الأديب الواسطى بها لنفسه :

لما رأيت الهم قيد همتى   عن شأوها فى اللهو واللذات   واستل شيبى مرهقات وقاره

فى عارضى فغض من حجاتى   غربت نفسى عن مطالبة المنى   مستيقظاً بالرقدة الغفلات

فاستوحشت من لهوها ونعيمها   واستأنست بالوجد والخلوات

عمر الفتى زمن الشبيبة والصبا   فإذا انقضى فاعدده فى الأموات

(وبسر) قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو القاسم منصور محمد بن محمد السواق بقراءتى عليه ببغداد ، وأبو الحسين على بن عمر بن عبد الله بن شوذب بواسط بقراءتى عليه ، قالا حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا محمد بن يونس الكديمى ، قال حدثنا يزيد بن بيان المعلم ، عن أبى الرجال عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما أكرم شاب شيخاً إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه) .

(وبسر) قال أخبر أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى وغيره ، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا بشر موسى الأسدى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى ، قال حدثنى سعيد بن أبى أيوب ، قال حدثنى محمد بن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (من أتى عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر) .

(وبسر) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان ، قال حدثنا

عاصم بن على ، قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا أخبركم بخيركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لولو قراءة عليه ، قال أخبرنا إبراهيم بن هاشم بن الحسين البغوى ، قال حدثنا خزيمة بن أبى سورة ، قال حدثنا أبو إسحق عن ابنه ، عن طلحة بن عمرو عن محمد بن المنكدر قال : غزوت مرة فرأيت شيخاً كان صاحباً لعمرو بن عنبسة صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت لعبد الرحمن : اذهب بنا لعله يخبرنا عن بعض حديث عمرو بن عنبسة ، قال فجئنا فقلنا له : أخبرنا عن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً لا وهم فيه ولا تزيد ، قال أخبرنى عمرو بن عنبسة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل فبلغ أو قصر فكأنما أعتق رقبة ، ومن أعتق رقبة أعتق الله عز وجل بكل عضو من المعتق عضواً من النار حتى يكون إنسان بإنسان ، ومن شاب شيبة فى الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، فقلت زدنا ؟ فقال : إنما سألتمونى أن أخبركم بما لا وهم فيه ولا زيادة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى البراق بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد بجرجرايا قال حدثنا موسى بن هارون — يعنى الحمال ، قال حدثنا الهيثم بن خارجة ، قال حدثنا محمد بن حمير ، عن ثابت بن العجلان عن سليم بن عامر ، قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ : (من شاب شيبة فى سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى إمام الشافعية بقراءتى عليه ببغداد ، قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا الوليد بن هشام الفحدمى ، قال حدثنا حريز بن عثمان ، قال سألت عبد الله بن بسر : أشاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأومأ إلى عنفقته .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ابن أيوب بن ماسى البزار ، قال حدثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ، قال حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا زهير ، قال حدثنا يحى بن أبى أنيسة ، أن الزهرى حدثهم عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن المشركين يبيضون لحاهم فغيروا الشيب وخالفوهم) .

(وبه) قال أخبرنا عبد الصمد على بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمى ، ومحمد بن عبد الواحد ابن جعفر الحديرى ، ومحمد بن عبد الملك بن محمد القرشى بقراءتى عليه على كل واحد منهم ، قالوا أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد السكرى الحربى — ولفظ الحديث له ﴿رجع﴾ السيد ، قال السيد وأخبرناه القاضى أبو تمام على بن محمد بن الحسن الواسطى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، قالا حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى ، قال حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن رشيد بن أبى كريب ؛ عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ : (لا تشبهوا بالأعاجم غيروا اللحى) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو محمد يوسف بن رباح بن على قراءة عليه فى جامع الأهواز ، قال حدثنا

على بن الحسين الآذنى ، قال حدثنا محمود بن محمد بن الفضل الأديب الأنطاكى ، قال حدثنا حنش بن موسى قال أخبرنا المدائنى عن عبد الله بن فايد ، عن أشياخ من بنى تميم ، أن إياس بن قتادة العبشمى نظر يوماً فى المرآة فرأى بياض الشعر فى رأسه ولحيته ، قال : ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور الآخرة ، هذا وداع من الدنيا ، وأقبل على الاجتهاد والعبادة ، فخرج يوم جمعة من المسجد فنظر إلى السماء فقال مرحباً بك ، قد كنت أنتظر مجيئك ، ثم التفت إلى من حوله فقال : إذا أنا مت فاحملونى إلى ملحوب فادفنونى بها ، ثم سقط ميتاً فحمل إلى ملحوب فقبره بها) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن على الشيبانى المعروف بابن الواسطى بالأيلة إمام جامعها بقراءتى عليه بها ، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، قال حدثنا أبو يعلى ، قال حدثنا الأصمعى عن سلمة بن بلال ، قال قال الحجاج ابن يوسف : الشيب نذير الآخرة .

(وبه) قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب ، قال أنشدنى جدى إبراهيم بن هلال الصابى لنفسه :

قد كنت أخطو فصرت أمطو ... وزاد ضعفى فصرت أعطو
خلت عهودى يدى ورجلى ... فليس خطو وليس خط
أشل كالبقل وأحط ... كلا . على كل من يلينى
وسوف أقضى إلى أوان ... على فيه الحمام يسطو
فللمنايا إلى قرب ... وللأمانى نوى وشط
وللذى أرتجيه شحط ... وللذى أتقيه وشك
هاتيك حالى فهل لعذرى ... إذا تأخرت عنك بسط

(وبه) قال أنشدنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى إمام الشافعية ، قال أنشدنا أبو محمد الباقى لنفسه :

نعاك المشيب فلم تنتبه ... كأن الردى أمره مشتبه
ولو كنت تعقل لم تنخدع ... بما أنت فيه ولم تزه به
فما هو إلا بعرض الزوال ... وإن طال عمرك فى أطيبه

(وبه) قال أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، والحسن بن على بن محمد المقنعى ، قالا أنشدنا محمد بن العباس الخزاز ، قال أنشدنا الصولى ، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه :

ألست ترى شيبى برأسى شاملا ... وأنت حيلتى منه وضاق به ذرعى
كأن المقاريض التى يعتورنه ... مناقير غربان على سنبل الزرع

(وبه) قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو إسحق محمد ابن عبد المؤمن بن أحمد المالكى قاضى إسكاف قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقرى المعروف بابن الآجرى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان بن عيسى الباقى ، قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، قال وحدثنى محمد بن موسى بن أعين ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن بدر ابن الخليل ، عن مسلم بن عطية عن عطاء بن رباح عن ابن عمر ، قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن من حق إجلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم ، وحسن رعاية القرآن لمن استرعاه وطاعة الإمام المقسط) .

(و.س) قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز ﴿ رجع ﴾ السيد ، قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب ، قالا حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال وأخبرنا عوف عن زياد بن مخراق ، قال قال أبو كنانة عن الأشعري : إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط ، قال أبو محمد : وقد رفعه غيره إلى النبي ﷺ .

(و.س) قال أخبرنا الحسين بن جعفر وحده ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا ابن حيوية الخزاز ، قال حدثنا أبو محمد — يعني ابن محمد بن صاعد ، قال حدثنا إسحق بن إبراهيم الضراب بالبصرة ، قال حدثنا عبد الله بن حمران الحمراني ، قال أخبرنا عوف عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي ولا الجافي عنه ، وذي السلطان المقسط).

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة ، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن العباس : «أو لم نعمركم» إلى ستين سنة .

(و.س) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي ، وأحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي بقراءتي على كل واحد منهما ، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن محمد بن عجلان عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر) . لفظهما سواء ، إلا أن الأنماطي قال : وهو ابن سعيد والباقي سواء .

(و.س) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري ، عن سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثني محمد بن العجلان ، عن سعيد — وهو ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : (من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر) .

(و.س) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد بن المحاملي القطان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحق بن حبان ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال حدثنا داود بن رشيد ، قال حدثنا مطرف بن مازن ، قال حدثنا معمر ، قال سمعت محمد بن عبدالرحمن الغفاري يقول : قال أبو هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لقد أعذر الله إلى عبد عمره ستين سنة أو سبعين سنة ، لقد أعذر الله إليه) .

(و.س) قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الإنماطي إملاء بنيسابور ، قال حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ ، قال حدثنا أبو يحيى المقري — وهو محمد بن عبد الله بن يزيد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا

حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعيد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا بلغ الرجل ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر) .

(وبه) قال حدثنا القاضي أبو القاسم على بن الحسن بن على التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبي ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشى ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحرامى ، قال حدثنا ابن أبي فديك ، عن إبراهيم بن الفضل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ستر المكى عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس قال : إذا كان يوم القيامة نودى : أين أبناء الستين ؟ وهو العمر الذى قال الله تعالى : (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين بن فرقد الحذا بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسمعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال قال لى أبو العباس المبرد ، قال عبد الله بن عامر : إذا جاوز الرجل السبعين استراح إلى التأوه . قال وقال سليمان بن أبي الشيخ ، قال بعض الحكماء : إذا جاوز الرجل الستين لم يسأل عن أى شيء يجد .

(وبه) قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين بن التوزى ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهرى ، قال حدثنا العبرى قال حدثنى أحمد بن الهيثم بن فراس السلمى ، قال حدثنا أبو عمر العمرى حفص بن عمر عن عطاء بن مصعب عن عبيد بن إبان الحميرى قال : نظرت امرأة عبدالله بن سبرة الجرشي إلى زوجها عبدالله بن سبرة ، وقد شاب فقالت : ويلى عليك لقد شيبك الغزو وأنهج حدتك فقال :

جنت جنوناً أن رأت لمتى شابت وقبلى شاب عم وخال
واستهزأت سلمى وقالت كذا كل امرىء يأتى عليه الليال
فقلت لا غرو دعى شيبتى فالموت يا سلمى قصارى الرجال
لا تهزئى منى فرب امرىء جهم محياه غداة النزال
جادلته بالسيف حتى انثنى مجدلا فى النقع وسط المجال
وغارة نازلت أبطالها بالسيف صلتاً فى ظلال العوال
حتى انجلت عنى وعن صحبتى وكلنا فيها كريم الفعال
فارضى بقسم الله لا تهزئى من شيبتى وارعى قديم الوصال

فقالت امرأته : والله ما كنت قط فى عينى أعظم منك اليوم ، وما يعذلك عنى أحد ، وإنى لمن نساء يحببن الكهول السادة .

(وبه) قال أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل الزعفرانى المؤدب لنفسه :

أبعد الشيب ما تنفك تعصى ورب العالمين عليك يحصى
وعمرك زائر فى كل يوم يعودك ما يزيدك غير نقص

(وبه) قال السيد الإمام رحمه الله تعالى ، أخبرنا القاضي أبو على الحسن بن على العوامى رحمه الله تعالى قراءة عليه ، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وأبو بكر محمد بن على بن أحمد الجوزدانى المقرى بقراءتي عليه بأصفهان ، قالا أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى ﴿ رجع ﴾ السيد ، قال وأخبرنا الحسن بن على بن محمد المقنعى بقراءتي عليه ببغداد ، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن النصر بن محمد بن سعيد الموصلى النحاس ، قالا أخبرنا أبو يعلى محمد بن على بن المثنى الموصلى ، قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدى ،

قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى (رجع) السيد أيضاً قال وأخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله — يعنى الجوزدانى محمد بن إبراهيم ، قال حدثنا ابن عرفة ، قال حدثنا المحاربى واتفقا عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أعمار أمتى مابين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجذر ذلك) قال أبو يعلى الموصلى : قال ابن عرفة أنا منهم .

(وبه) أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب بقراءة الخطيب عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن الحنبلى الحربى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن — يعنى ابن عبد الجبار الصوفى ، قال حدثنا هاشم بن الحارث ، قال حدثنا محمد بن ربيع عن كامل أبى العلى عن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ : (عمر أمتى مابين الستين إلى السبعين) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطنى الشاهد ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنى يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى بكير ، قال حدثنا داود بن الزبرقان ، قال حدثت يزيد بن أبى مريم ، قلت حدثنى مطر الوراق ، عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد ، عن معدان بن أبى طلحة عن ابن أبى نجيح السلمى ، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حاصر أهل المدينة الطائف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من رمى بسهم فبلغ فله درجة فى الجنة أو لم يبلغ فعدل رقبة) قال أبو نجيح : فرميت ستة عشر سهماً كلهن بلغ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من شاب شيبة فى سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة) قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن مسلم أعتق رقبة مسلم إلا كانت له فكاكاً من النار ، وقابل كل عظم من عظام محرره عظماً من عظامه ، وما من امرأة مسلمة أعتقت رقبة مسلمة إلا كانت فكاكاً لها من النار كل عظم من عظام محررها عظماً من عظامها) . وقال لى بريدة بن أبى مريم : أتدرى ما اسم أبى نجيح ؟ هو عمرو بن عنبسة السلمى .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الضرير بقراءتى عليه على باب داره بواسط ولفظ الحديث له ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المعروف بابن السقا (رجع) السيد قال وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا وقال ابن السقا حدثنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى ، قال حدثنا بشر بن سبحان ، قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ : (أحسن ماغيرتم به الشيب الحنا والكتم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى ولفظ الحديث له ، قال حدثنا صاحب بن أركين الفرغانى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزرى (رجع) السيد قال وأخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الحرفى ، قال حدثنا أبو حامد أحمد بن زكريا بن يحيى النيسابورى فى دار ابن ظريف ، قال حدثنا أبو الأزهر بن منيع الحرشى ، قالا حدثنا محمد بن سليمان بن أبى داود ، قال حدثنا زهير بن محمد عن الوطين بن عطاء ، عن جنادة عن أبى الدرداء ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة) .

(وبسه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله الديباجي ، قال حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي الكوفي ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن أبي طالب عليهم السلام ، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي ، عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاث يطفئن نور العبد : من قطع ود أبيه ، وغير شيبه بسواد ، ووضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له) .

(وبسه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الفتح مولى المتوكل المعروف بابن أبي العصب الشاعر ، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال حدثنا أبو نعيم الحلبي ، قال حدثنا عبيد بن هشام ، قال حدثنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالكريم الجزري ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة) .

(وبسه) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد العراقي الغزال ، قال حدثنا محمد بن الحسين الطوسي ، قال حدثنا محمد ابن إسماعيل ، قال حدثنا يحيي بن أبي بكير ، قال حدثنا إبراهيم بن نافع ، قال سمعت إياس : « أو لم نعمركم وجاءكم النذير » ثلاث وستون سنة .

(وبسه) قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري الحنفي قراءة عليه في الأهواز ، قال حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله ، قال أخبرنا أبو العباس محمد بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية ، قال حدثنا عبيد الله بن محمد ، قال حدثنا ابن عائشة عن ابنه قال : سأل رجل عبد الملك بن مروان عن سنه ؟ فقال أنا في معترك المنايا هذه لي ثلاث وستون سنة فمات فيها .

(وبسه) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال حدثنا أبو القاسم الطيب ابن يمن مولى المعتضد ، قال حدثنا أحمد ابن إسحق القاضي ، قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، قال حدثنا أبو أسامة عن عثمان بن واقد ، عن نافع عن ابن عمر : كان إذا أتى على هذه الآية : « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله » بكى حتى تبتل لحيته بالبكاء ، ويقول : بلى يارب .

(وبسه) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الفقيه الخطيبي السمرقندي ، قدم علينا حاجاً بغداد قراءة عليه ، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن مت ، قال حدثنا إبراهيم بن نصر ، قال حدثنا علي بن حشرة ، قال أخبرنا عيسى بن يونس ، عن كثير بن زيد عن الحارث بن يزيد عن جابر بن عبدالله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد وأن يرزقه الله الإنابة) .

(وبسه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوية الخراز قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن عبيد الله الزهري وأبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد ، قالا حدثنا أحمد بن يحيي النحوي ،

قال أنشدنى ابن الأعرابى :

على ما إنها هربت وقالت ‌ ‌ ‌ هنون أجن منشاداً قريب

فإن أكبر فإننى فى لداتى ‌ ‌ ‌ وعاقبة الأصاغر أن يشيبوا

هنون : جمع رجال ، واحدها هن ، يريد ياهن يارجال ، أجن : وقع فى محنه وهلكة ، فى لداتى : فى قوم قد كبروا مثلى .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن على بن الفتح بن محمد العشائرى الجربى وأبو على الحسن بن على بن عبد الله العطار المقرى بقراءتى على كل واحد منهما ، قالا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف ابن محمد بن درست البزاز بن العلاء قراءة عليه ، قال حدثنا إسمعيل بن محمد الصفار ، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقى ، قال وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه :

أفق عنك حانت كبرة ومشيب ‌ ‌ ‌ أما للفنا والحق فيك نصيب ‌ ‌ ‌ أيامن له فى باطن الارض منزل

أتأنس فى الدنيا وأنت غريب ‌ ‌ ‌ وماالدهر إلا مثل يوم وليلة ‌ ‌ ‌ وما الموت إلا نازل وقريب

وقال : ‌ ‌ ‌ أيا نفس قد أثقلتنى بذنوبى ‌ ‌ ‌ أيانفس كفى عن هواك وتوبى

وكيف التصابى بعد ماذهب الصبا ‌ ‌ ‌ وقد مل مقراضى عتاب مشيبى

مجلس فى الفوائد

(وبالإسناد) المتقدم قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ، قال قال محمد بن سلام الجمحى : مالك بن عوف ابن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، قال ابن سلام : وكان مالك بن عوف البصرى يوم الفجار مع قومه كثر صنيعه يومئذ وهو على هوازن ، حين لقيهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وساق مع الناس أموالهم وذراريهم ، فخالفه دريد بن الصمة فلح وأبى ، فصاروا إلى أمره فلم يحمدوا رأيه ، وكان يؤمئذ رئيسهم ، فلما رأى هزيمة أصحابه قصد قصد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان شديد الإقدام ليصيبه زعم ، فوقاه مرثد بن أبى مرثد الغنوى فقتله ، وحمله فرسه محاح ، فلم يقدم ، ثم أتاه وصاح به فلم يقدم فقال :

أقدم محاح إنه يوم نكر ‌ ‌ ‌ مثلى على مثلك يحمى ويكر ‌ ‌ ‌ ويطعن الطعنة تفرى وتهر

لها من البطن نجيع منهمر ‌ ‌ ‌ ويغلب الفاضل منها منكسر ‌ ‌ ‌ إذا توالت زمر بعد زمر

ثم شهد بعد ماأسلم القادسية فقال :

أقدم محاح إنها الأساوره ‌ ‌ ‌ ولا يهولنك رجل بارده

ثم انهزم من حنين ، فصار إلى الطايف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو أتانى لأمنته وأعطيته مائة من الإبل ، فجاء ففعل به ذلك ووجهه إلى أقبال أهل الطائف ، وكتب سعد بن أبى وقاص إلى عمر يستمده ، فكتب إليه أتستمدنى وأنت فى عشرة آلاف ومعك مالك بن عوف وحنظلة بن ربيعة وهو الذى كان يقال له حنظلة الكاتب ؟ قال ابن سلام : وحدثنى بعض قومه أنه قال لعمر بن الخطاب

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني يتألفني على الإسلام ، فلم أحب أن آخذ على الإسلام أجراً فأنا أردها ، فقال إنه لم يعطكها إلا وهو يرى أنها لك حقاً .

(و بـ) قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري ، قال حدثنا أبو علي الحسن بن عليل العنزي ، قال حدثني أبو مسلم محمد بن موسى الأشعري ، قال حدثنا عليل بن عدي الكوني ، وعداده في بني أبي ربيعة من بني شيبان ، قال حدثني أبي عن أبيه قال : كنا ثلاثة إخوة ، وكان أبي خلف لنا إبلا وخيراً كثيراً ، فقسمناه ، فما زلت أنفق مالي وأفرقه في النوائب والحقوق حتى لم يبق إلا ثلاثون ناقة ، قال فلما كان ذات يوم قالت له ابنة له يقال لها صيدا ، وكانت من أجمل النساء ياأبت أتلفت مالك وذهبت به فلم يبق إلا ثلاثون ناقة ، فأين تقع من أهلك ونوائبك ؟ قال فلما كان من الليل سهر لقولها وأنشد :

فكيف ينام الليل من جل ماله ثلاثون فيها أهله والنوائب

فإن أنا لم أكسب شياب حلوبة وصيدا فارتمت عظامي الثعالب

قال والشياب : ابنه ، والصيداء : ابنته ، فسمعت ابنته هذا البيت ، فحسبت أنه يخرج للطلب وما تدري ما يكون منه ، فصارت إلى أحد عميها فلم تصادفه في المنزل ، فنزلت عند ابنته ، وجاء العم فقال لابنته : من عندك ؟ قالت : صيداء ، قال : لاتخافي يابنية قري مكانك وأمر بالإحسان إليها ، وصار — يعني العم إلى أخيه ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال : هذه صيداء في البيت فعظم على العم لصيانتهم لها ، وقال : ماجاء بها ؟ فقص عليه القصة ، فقال له ياأخي : هذه مائة ناقة قد بذلتها من مالي بأعبدها فمر بمثلها ، فأمر لها بمثلها وافراً فصار إليها ، فقال يابنية : قد أقر الله عينك بأبيك ، فانطلقي بهذه إليه وقولي له : قال فجاءت تسوق بها ، فقال : ما هذا ؟ فأخبرته الخبر ، فأقام وسكت .

(و بـ) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوية الخراز ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشكري ، قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن أبي سعد الوراق ، قال حدثني عبد الوهاب بن عبد الملك بن يزيد الفارسي ، قال حدثني أبو بشر الجحي ، قال خرج الفرزدق يريد الشام يزور بني أمية ، وبات بامرأة من الغوث بن أدد من طي فوقر في مسامعها من كلام الفرزدق مالم تسمع مثله ، قال فقالت : أين تريد ؟ قال أريد الشام لبعض ماكنت أزور له بني أمية ، قالت : فهل لك أن تقصر خطوتك وتصيب حاجتك ؟ قال أنا إذاً كالمطمور بأرضه ، فما ذاك ؟ قالت هاهنا ساع من سعاة العرب إن أتيته أغناك ، قال : وما عسيت أن يصنع بي ساع من سعاة العرب ؟ فقالت : أدنى ذلك أن تصيب وصلة إلى حاجتك ، قال فوقع السكلام بموافقة أبي فراس ، فغدا عليه وهو يصدف على الماء فانتسب إليه وتعرف إليه ، فقال اجلس ، فلما فرغ أعطاه مائة وعشرين برعاتها ، قال فأقبل يودعه ، فقال له : أقم فلأعطينك جميع ما أحتى ؛ قال حسبي أغنيتني على دهري وأعفيتني من مسألة اللئام ، ثم أقبل عليه وهو يقول :

تقول ابنة الغوثا مالك هاهنا وأنت تميمي مع الشرف حاجبه فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى

وهم تعناني فغنا ركائبه وصاحب ليلى قادنا من بلادنا ولا كان دين من بها أنا طالبه

ولكن أتينــــا خندفياً كأنه هلال سماء زال عنه سحائبه

وكائن تخطت من فساطيط عامل إليك ومن خرق تعاوى ثعالبه

والمعنى لهذا : الحكم بن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب المخرومى .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو أبو الحسن على بن عبد الله بن الحسن الهمذانى ، قال أنشدنى أبو بكر محمد بن أحمد الكرخى المؤدب :

الخط يبقى زماناً ثم يندرس والمرء يحصى عليه اللفظ والنفس فاخطط بكفك ماتحمد عواقبه

فأنت باللفظ والأنفاس محتبس لو صح عند لسان المرء أن له مسائلا لاعتراه الصمت والخرس

(وبه) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عيسى الرمانى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يزيد ، قال حدثنا العكلى عن أبيه عن رجل من بنى تميم ، قال وجد على باب صنعاء كتاب بالمسند : إذا اتضعت العتاق ، وارتفعت الدقاق ، وذهبت مكارم الأخلاق ، ظهر من الأمر مالا يطاق ، العتاق : الخيار .

(وبه) قال حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد المقنعى إملاء ، قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عمران المرزبانى ، قال أخبرنا الصولى ، قال وجدت بخط عبد الله بن الحسين بن مخلد ، قال أنشدنا إبراهيم ابن العباس الصولى لخاله العباس بن الأحنف :

إن قال لم يفعل وإن سيل لم يبـــذل وإن عوتب لم يعتب

صب بعصيـــانى ولو قال لى لاتشرب البـــارد لم أشرب

ثم قال : هذا والله الكلام الحسن المعنى ، السهل المورد ، القريب المتناول ، المليح اللفظ ، العذب المستمع ، القليل النظير ، العزيز الشبيه ، الممتع البعيد قربه ، الصعب فى سهولته ، قال فجعل الناس يقولون هذا الكلام والله أحسن من شعره .

(وبه) قال السيد ، قال لنا الشيخ أبو محمد ، وقيل هذا البيت هو أول الأبيات :

إليك أشكو رب ما حل بى من حب هذا العاتب المذنب

﴿ الحديث الثالث والثلاثون ﴾

(فى ذكر آخر الزمان وأشراط الساعة وأماراتها وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرنى القاضى أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، قال حدثنا والدى بقراءته علينا ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى قراءة عليه ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسى الصيرفى بقراءتى عليه ، وأبو الفرج أحمد بن مرحب الفارسى الصيرفى بقراءتى عليه ، وأبو طاهر إبراهيم بن مرحب الفارسى بقراءتى عليه وجماعة ، قالوا أخبرنا أبو القاسم عيسى بن على بن عيسى ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قال حدثنا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشى ، قال حدثنا أبو زيد الخراز ، قال أبو القاسم واسمه خالد بن حبان ، قال السيد : هو الرقى ، وهو جد أحمد بن يحى خالد بن حبان ، كان من ساكنى مصر عن زيد بن واقد عن مكحول عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : (إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة ، وأضاعوا الأمانة ، واستحلوا الكبائر ، وأكلوا الربا ،

وأخذوا الرشا ، وشيدوا البناء ، واتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واتخذوا القرآن مزامير ، واتخذوا جلود السباع صفوفاً ، والمساجد طرقاً ، والحرير لباساً ، وكثر الجور ، وفشا الزنا ، وتهاونوا بالطلاق ، وأوتمن الخائن ، وخون الأمين ، وصار المطر قيظاً ، والولد غيظاً ، وأمراء فجرة ، ووزراء كذبة ، وأمناء خونة ، وعرفاء ظلمة ، وقلت العلماء ، وكثرت المصاحف والقراء ، وقلت الفقهاء ، وحليت المصاحف ، وزخرفت المساجد وطولت المنار ، وفسدت القلوب ، واتخذو القيان واستحلت المعازف ، وشربت الخمور وعطلت الحدود ، ونقصت الشهود ونقضت المواثيق ، وشاركت المرأة زوجها ، وركب النساء البراذين ، وتشبهن النساء بالرجال والرجال بالنساء ، وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير أن يستشهد ، وكانت الزكاة مغرماً والأمانة مغنماً ، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه ، وأقصى أباه ، وصارت الإمارة مواريث ، وسب آخر هذه الأمة أولها ، وأكرم الرجل اتقاء شره ، وكثرت الشرط ، وصعدت الحملان المنابر ، ولبس الرجال الشيجان وضيقت الطرقات ، وشيد البناء ، واستغنى الرجال بالرجال ، واستغنى النساء بالنساء ، وصارت خلافتكم فى صبيانكم ، وكثر خطباء منابركم ، وركن علماؤكم إلى ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال ، وأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماؤكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم ، واتخذتم القرآن تجارة ، وضيعتم حق الله فى أموالكم ، وصارت أموالكم عند شراركم ، وقطعتم أرحامكم ، وشربتم الخمور فى ناديكم ، ولعبتم بالميسر ، وضربتم بالكبر والمعازف والمزامير ، ومنعتم محاويجكم زكاتكم ، ورأيتموها مغرماً ، وقتل البرىء لتقطى العامة بقتله ، واختلف أهواؤكم ، وصار العطاء فى العبيد والسقاط ، وطففت المكاييل والموازين ، ووليتم أمركم السفهاء .

(وبه) قال السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى البراز ، قال حدثنى إسحق يعنى الحربى ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة ، قال : لقد قام فينا رسول الله ﷺ : مقاماً ماترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره ، علمه من علمه ، وجهله من جهله ، فإنى قد أرى الشيء وقد كنت نسيته فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حمدان بن ريذة الأصفهانى قراءة عليه بها ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أبو زيد عبد الرحيم بن حاتم المرادى بمصر سنة ثمانين ومائتين ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن على بن زيد عن أبى نصر عن أبى سعيد الخدرى قال : صلى بنا رسول الله ﷺ : صلاة العصر بنهار ، ثم خطب إلى أن غابت الشمس ، فلم يدع شيئاً هو كائن إلى يوم القيامة إلا حدثنا به ، حفظه من حفظه ، ونسيه من نسيه .

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن على بن الحسين بن عبد الرحمن الحسنى الكوفى بقراءتى عليه بها ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن أبى السرى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى ، قال حدثنا إبراهيم بن على البزار ، قال حدثنا أبو فضالة فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن على بن أبى طالب عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا عملت أمتى خمس عشرة خصلة حل بها البلاء ، قيل : وماهن يارسول الله ؟ قال : إذا كان المال دولا ، والأمانة مغنماً والزكاة مغرماً ، وأطاع الرجل زوجته

وعق أمه وبر صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات فى المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمور ، واتخذت القيان والمعازف ، ولبس الحرير والديباج ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فلترقبوا عند ذلك ثلاثاً : ريحاً حمراء ، وخسفاً ، ومسخاً) .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحمن أبو طاهر قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن نصير ، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو ، قال حدثنا جرير عن أبى فروة ، عن أبى زرعة عن عمرو بن جرير عن أبى ذر وأبى هريرة ، قالا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس بين ظهرانى أصحابه ، فيجىء الغريب فلا يدرى أيهم هو حتى يسأل ، قال فطلبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن نتخذ له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه ، قال فبنينا له دكاناً من طين ، فكان يجلس عليه وكنا نجلس بجانبه ، فإنا الجلوس ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس فى مجلسه محتب ، إذ أقبل رجل من أحسن الناس وجهاً وأطيب الناس ريحاً وأنقى الناس ثوباً ، كأن ثيابه لم يمسها دنس ، حتى سلم من طرف البساط ، فقال السلام عليك يا محمد ، فرد عليه السلام ، فقال : أدنو يا محمد ؟ فقال أدنه ، فما زال يقول : أدنو ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أدنه ، حتى جاء فوضع يده على ركبتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال يا محمد : ما الإسلام ؟ وذكره ، وقال أخبرنى يا محمد عن الساعة متى هى ؟ فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجبه ، ثم أعاد فلم يجبه ، ثم رفع رأسه فحلف بالله أو بالذى بعث محمداً بالحق ودين الحق ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، ولكن لها علامات : إذا رأيت رعاء البهم يتطاولون فى البنيان ، ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض ، ورأيت المرأة تلد ربها . وهى خمس لا يعلمهن إلا الله : « إن الله عنده علم الساعة » الآية ، ثم سطع غبار إلى السماء ثم قال : والذى بعث محمداً بالهدى ودين الحق ما كنت بأعلم به من رجل منكم ، وإنه لجبريل عليه السلام فى صورة دحية الكلبى .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى ، قال حدثنا على بن عبد العزيز ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم (ح) قال السيد وأخبرنا محمد بن عبد الله ، قال أخبرنا سليمان ، قال وحدثنا محمد بن محمد التمار ، قال حدثنا محمد بن كثير (ح) قال وأخبرنا محمد ابن عبد الله ، قال أخبرنا سليمان ، قال حدثنا عثمان بن عمر الضبى ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق (ح) قال وأخبرنا محمد بن عبد الله ، قال أخبرنا سليمان ، قال حدثنا أحمد بن داود المكى ، قال حدثنا قرة بن حبيب ، قال مسلم وابن كثير وقرة ، وحدثنا شعبة ، وقال عمرو أخبرنا شعبة عن فرات القرار عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال : أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة فقال : (ماذا تقولون ؟ ماذا تذكرون ؟ قلنا الساعة ، فقال : أما إنها لن تقوم حتى ترون عشر آيات ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وخروج يأجوج ومأجوج ، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام ، ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس تقيل معهم حيث قالوا ، وتريح معهم حيث راحوا ، وريح تلقيهم فى البحر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو يعلى الحسين بن محمد بن إبراهيم بن النصيرى الخباز بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص ، قال حدثنا أحمد بن نصر بن بجير ، قال حدثنا صالح بن

على النوفلي بحلب، قال حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى الفراء، قال أخبرنا أبو إسحق الفزاري عن مغيرة بن زبيد عن سالم بن أبي الجعد عن ابن مسعود، قال قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (إن من أشراط الساعة أن لا يسلم الرجل على الرجل إلا لمعرفته، وأن يمر الرجل في المسجد حتى يخرج منه لا يصلي فيه، وأن يتطاول الحفاة العراة في بيوت المدر، وأن يكون الشيخ بريداً بين الأفقين للغلام).

(وبه) قال أخبرنا عبد الله بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ابن كوثر البربهاري. قال حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، قال حدثني إسحق بن بكر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (سيأتي على الناس سنون جداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال: السفيه يتكلم في أمر الناس).

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالطريق الكبير، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبة، قال حدثنا سهل بن نوح، قال سمعت محمد بن رزق الله يقول، سمعت معروفاً الكرخي يقول، سمعت فضيل بن عياض يقول، قال الله عز وجل: (إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني).

(وبه) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخي، قال أنشدنا أبي القاضي على ابن المحسن بن على لنفسه:

يا عجباً للزمان أزمنة ال أحرار طراً عجائبه غالية عندهم مكاسبه رخيصة فيهم نوائبه

(وبه) قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال بن الصابي الكاتب، قال أنشدنا جدي لنفسه:

تهون على النائبات كواملا وأفرق من أطفالها حين توضع ألم تر أن الكامل العمر مؤذن بنقص وأن المبتدى يترعرع إذا اشتدت اللأواء حان انقراضها وعاضتك منها دولة تتوقع تطاب فللأيام بؤس وأنعم عواقبها مكروهة يتوقع

(وبه) قال السيد أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن مصعب الزراع، قال حدثنا محمد بن حرب النسائي الواسطي، قال حدثنا مروان بن عبد الملك الأشعري، عن أبي عبد الله العبدي، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا كان في آخر الزمان تذهب سنة العرب ويهلك خيار الناس ووجوههم، ويرتفع سفلة الناس وشرارهم، ويكون الأموال في أشحاء الناس أو بخلاء الناس، وإن المنافق ليهب المؤمن فيطلب المؤمن عوناً فلا يصيبه، ويطلب المنافق أعواناً فيصيب ما أراد).

(وبه) قال لنا الشريف، قال لنا ابن السري، غريب من حديث مروان بن عبد الله الأشعري عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن العبدي، عن أنس بن مالك، وليس عند الحسين بن مصعب غير هذا الحديث.

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر سنة

ثمانين ومائتين ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال أخبرنا ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن النعمان ابن بشير ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن بين يدى الساعة فتناً كأنها قطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع فيها قوم أخلاقهم بعرض من الدنيا يسير وبعرض من الدنيا) قال الحسن : فوالله الذى لا إله إلا هو لقد رأيتهم صوراً ولا عقول ، وأجساماً ولا أحلام ، فراش نار ، وذبان طمع ، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين ، يبيع أحدهم دينه بثمن غبن .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على القضبانى الأطروش من لفظه وأصله من بنى حرام بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطى إملاء ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى حرب الصفار ، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث القيسى ، قال حدثنا عبد العزيز بن المختار عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، عن أبيه عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش صبحكم أو مساكم ، ثم يقرن أصبعيه السبابة والتى تليها ثم يقول : (بعثت أنا والساعة كهاتين ، ثم يخطب فيقول : خير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة)

(و بسـ) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشتة قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الإثنين بالبصرة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا العباس بن حماد بن فضالة ، قال حدثنا عمرو بن أبى الحارث ، قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن كوثر بن حليم عن نافع عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال : (والذى نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ، ووزراء فجرة ، وأعواناً خونة ، وعرفاء ظلمة وقراء فسقة ، سيماهم سيماء رهبان ، قلوبهم أنتن من الجيفة ، أهواؤهم مختلفة ، يفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود الظلمة ، والذى نفس محمد بيده لينقضن الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله . لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ، فليسومنكم سوء العذاب ، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن الصائغ المكى ، قال حدثنا محمد بن معاوية النيسابورى ، قال حدثنا محمد بن سلمة الحرانى ، عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ : (سيجيء فى آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين ، أمثال الذئاب الضوارى ، ليس فى قلوبهم شيء من الرحمة ، سفاكين للدماء يرعون عن قبيح ، إن تابعتهم واربوك ، وإن تواريت عنهم اغتابوك ، وإن حدثوك كذبوك ، وإن ائتمنتهم خانوك ، صبيهم عارم ، وشابهم شاطر ، وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، الاغترار بهم ذل ، وطلب ما فى أيديهم فقر ، الحليم فيهم غاو والآمر بالمعروف فيهم متهم ، والمؤمن فيهم مستضعف ، والفاسق فيهم مشرف والسنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنة ، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ، ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، قال حدثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعى ، قال حدثنا أبو عامر العقدى ، قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : لأحدثنكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ، لايحدثكموه أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويكثر الجهل ، ويظهر الزنا ، وتشرب الخمور ، ويقل الرجال وتكثر النساء ، حتى يكون فى الخمسين امرأة القيم الواحد) .

(وبه) قال أخبرنا أحمد بن عبد الملك بن محمد الأنماطى المعروف بابن الملاعب بقراءتى عليه فى مقابر قريش ببغداد ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا محمد بن هشام البحترى ، قال حدثنا بشر بن الوليد ، قال حدثنا سليمان بن داود اليمانى عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ : (والذى نفسى بيده لاتنقضى الدنيا حتى يقع الخسف والمسخ والقذف ، قالوا : متى يانبى الله بأبى أنت وأمى ؟ قال : إذا رأيت النساء يركبن السروج ، وكثرت القينات ، وشهد شهادة الزور ، وشرب المصلون فى آنية أهل الشرك الذهب والفضة ، واستغنى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، فاستعدوا واستدفئوا — وقال بيده هكذا ثم جمعها على جبهته يستر وجهه) .

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى بقراءتى عليه بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملى قراءة عليه ، قال حدثنا عبد الله بن أبى الخصيب ، قال حدثنا عمرو بن محمد العنقرى ، قال أخبرنا مسلمة بن جعفر ، عن سعد عن الإمام أبى الحسين زيد بن على عليهما السلام ، قال قال رجل يارسول الله : متى الساعة ؟ فزبره رسول الله ﷺ ، حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء فقال : تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطاويها كطى السجل للكتاب ، ثم نظر إلى الأرض فقال : تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطى السجل للكتاب ، أين السائل عن الساعة ؟ فجثا الرجل على ركبتيه من آخر القوم فإذا هو عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : حيف الأئمة ، وتكذيب القدر ، وإيمان بالنجوم ، وقوم يتخذون الأمانة مغنما ، والزكاة مغرماً ، والفاحشة زيادة ، فسأله عن الفاحشة زيادة ؟ فقال : لقد سألته عنها فزعم أنه كان سأل أباه عنها ، فقال : لقد سألت أبى عنها فقال : الرجلان من أهل الفسق يضع أحدهما لصاحبه طعاماً وشراباً ويأتيه بالمرأة ويقول اصنع لى كما صنعت لك ، فيتزاورون على ذلك هلكت أمتى يابن الخطاب) .

(وبه) قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقى بن الحسن بن طوق الموصلى التاجر — قدم علينا بغداد — قال أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجى ، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن على ابن المثنى الموصلى ، قال حدثنا محمد بن بكار ، قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، قال حدثنا شهر بن حوشب ، قال حدثنى جندب بن نحيلة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تكون من بعدى فتن كقطع الليل المظلم ، تصدم كصدم حياة فحول الثيران ، يصبح الرجل فيها مسلماً ، ويمسى كافراً ، ويمسى فيها مسلماً ويصبح كافراً ، فقال رجل من المسلمين : أفرأيت إن دخل على أحدنا فى بيته ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فيمسك بيده ولتكن عبد الله المقتول ، ولا تكن عبد الله القاتل ، فإن الرجل يكون فى فئة الإسلام ، فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ، ويعصى ربه ويكفر بخالقه وتجب له جهنم) .

(وبه) قال أخبرنا الحسن بن على بن محمد المقنعى ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبى ، قال حدثنى أبو على محمد بن إسمعيل ، قال حدثنى أبو عمر الهول ، قال : كنت عند أبى داود والناس عنده ، فجاء رجل فى أطمار فوقف بين يديه ، وقال يا أبا عبد الله : وقبض

على أطماره وقال :

إن الذى قد كنت فيه ولست تدرى ما يكون وهو الزمان كما علمـــت بنقض مانبنى رهين

قال : فأمر له بألف درهم وكسوة ، وقال : إذا نفدت فعد إلينا .

(و بـ) قال أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على ، قال أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد ابن نصر بن محمد الببغا لنفسه ابتداء قصيدة يعزى فيها سيف الدولة عن أبيه عن أبى المكارم :

سرورنا بك فوق الهم بالنـــوب فما يغالبنا حزن على طرب إذا تجاورت الأقطار عنك فما فى واجب الشكر أن يرتاع من شيب حتام تخدعنا الدنيا بزخرفها ولا تخلصنا منها على أرب

نسر منها بما تجنى عواقبه هماً ونهرب والآجال فى الطلب

(و بـ) قال السيد رضى الله عنه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن الفضل السقطى ، قال حدثنا سعيد بن سليمان ﴿ رجع ﴾ قال السيد وأخبرنا محمد بن عبد الله ، قال أخبرنا سليمان ، قال وحدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا أبو الوليد ، قالا حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب ، قال حدثنا جندب بن سفيان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ستكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، فقال رجل من المسلمين : فكيف نصنع عند ذلك يارسول الله؟ قال : ادخلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم ، فقال رجل : أرأيت إن دخل على أحدنا بيته ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليمسك بيده وليكن عند الله المقتول ولا يكن عند الله القاتل ، قال فإن الرجل يكون فى فئة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دم أخيه ، ويعصى ربه ، ويكفر بخالقه ، وتجب له النار) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق الأزجى ، بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا موسى بن هارون الحمال ، قال حدثنا أبو موسى إسحق بن إبراهيم الهروى ، قال حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، قال حدثنا الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله ﷺ : (يكون فى هذه الأمة — أو قال فى أمتى — خسف وقذف ومسخ ، قالوا يا رسول الله : ومتى ذاك ؟ قال : إذا ظهرت المعازف ، وكثرت القيان ، وشربت الخمور) .

(و بـ) قال أخبرنا محمد بن على بن الفتح الحربى ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن شاذان إجازة ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر عن إسحق بن راشد عن عمرو بن وابصة الأسدى ، عن أبيه قال: إنى بالكوفه فى دارى إذ سمعت على الباب « سلام عليكم» الخ ، قلت وعليكم السلام ، فلما دخل إذ هو عبد الرحمن بن مسعود ، قلت يا أبا عبد الرحمن : أى زيارة هذه ؟ قال : إنه طال على النهار وذلك أنى فى بحر الظهيرة فذكرت من الحديث إليه ، فجعل يحدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحدثه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (يكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع ، والمضطجع فيها خير من القاعد ، والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشى ، والماشى خير من الراكب ، والراكب خير من المجدى ، قتلاها فى النار ، قلت يا رسول الله : ومتى ذلك ؟ قال : ذاك أيام الهرج ، قلت : ومتى أيام الهرج؟ قال حين لا يأمن الرجل جليسه ، قلت فما تأمرنى يارسول الله إن أدركت

ذلك ؟ قال : اكفف يدك ونفسك وادخل دارك ، قال قلت يا رسول الله : أرأيت إن دخل على دارى ؟ قال فادخل بيتك ، قلت : أرأيت إن دخل على بيتى قال : فادخل مسجدك واصنع هذا — وقبض يمينه على الكوع — ووصفه الحمانى : وقل ربى الله ، حتى تقتل على ذلك) .

(و بـ) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى البطحانى بقراءتى عليه بالكوفة ، قال أخبرنا محمد بن جعفر التميمى قراءة عليه ، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرنى الحسن بن على بزيع ، قال حدثنا القاسم بن عبد الله العبدى ، قال حدثنا أبى ، قال سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقى ، قال سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن على عليهما السلام يقول قال على بن أبى طالب عليه السلام : (إذا كان زعيم القوم فاسقهم ، وأكرم الرجل اتقاء شره ، وعظم أرباب الدنيا ، واستخف بحملة كتاب الله ، وكانت تجارتهم الربا ، ومأكلهم أموال اليتامى ، وعطلت المساجد ، وأكرم الرجل صديقه وعق أباه ، وتواصلوا على الباطل وعطلوا الأرحام ، واتخذوا كتاب الله مزامير ، وتفقه لغير الدين ، وأكل الرجل أمانته واؤتمن الخائن ، وخون الأمناء ، واستعملت كلمة السفهاء ، وزخرفت المساجد ، وزخرفت الكنائس ، ورفعت الأصوات فى المساجد ، واتخذت طاعة الله بضاعة ، وكثر القراء وقل الفقهاء ، واشتد سب الأتقياء ، فعند ذلك توقعوا ريحاً حمراء ، وخسفاً ومسخاً وقذفاً وزلازل وأموراً عظاماً) وكان على ابن الحسين عليهما السلام إذا ذكر هذا الحديث بكى بكاء شديداً ويقول قد رأيت أسباب ذلك والله المستعان .

(و بـ) قال أخبرنا الحسن بن جعفر السلماسى البيع بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الوهان ، قال حدثنا محمد بن عمر البحترى الزراز ، قال حدثنا عباس بن محمد البرورى ، قال حدثنا يعلى بن عبيد ، قال حدثنا أبو حبان عن أبى زرعة قال : جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث فى الآيات وأولها خروجاً الرجال ، فانصرفوا من عنده فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو ، فحدثوا بما سمعوه من مروان فى أول الآيات أن أولها خروجاً الرجال ، فقال : إن مروان لم يقل شيئاً ، قد حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً لم أنسه بعد ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى الآيات : (إن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى ، فأيها كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريباً ، ثم قال عبدالله عند ذلك وكان يقرأ الكتاب : أفأظن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها ، وعادتها أنها إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت فتستأذن فى الرجوع فلا يرد عليها شيئاً ، ثم تستأذن فى الرجوع فلا يرد عليها شيئاً ، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيئاً ، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها استأذنت فى الرجوع فلا يرد عليها شيئاً ، فإذا ذهب من الليل ماشاء الله أن يذهب ، وعرفت أن لو أذن فى الرجوع لها لم تدرك المشرق قالت : رب ما أبعد المشرق ، من لى بالناس ، فإذا صار الأفق كالطوق استأذنت فى الرجوع ، فيقال لها اطلعى من مكانك ، فتطلع من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية : « يوم لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً » .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان بقراءتى عليه بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن أبى السرى البكائى ، قال حدثنا عبد الله بن غنام ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا معاوية بن شيبان عن جابر عن أبى الطفيل قال : فزع الناس قبل خروج الدجال ، فانطلقنا إلى دار حذيفة وهى ممتلئة من الناس ، فخرج عليهم حذيفة فقال : يأيها الناس إن خروج الدجال

أبين من طلوع الشمس وغير الدجال أخوف لى عليكم ، إن قبل خروج الدجال فتناً تغربل الناس غربلة الحنطة ، فما طار منها هلك ، وما سقط منها هلك ، وما ثبت منها نجا .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو الحسن بن على بن محمد المقنعى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال حدثنا على بن سليمان ، قال حدثنا عباد بن صهيب ، قال حدثنا روح بن القاسم ، قال حدثنا مطر عن عبد الله بن زيد عن يحي بن يعمر عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : (إن الله يبغض الفاحش المتفحش ، والذى نفسى بيده لاتقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء المجاورة ، وقطيعة الرحم ، وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين) .

(و.سـ) قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرث ، قال حدثنا قبيصة ابن عقبة ، قال حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر الساعة احمر وجهه واشتد صوته .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن المعدل قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن جعفر القتات ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق ، قال كنت مع عبد الله وأبى موسى فى المسجد ، فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن بين يدى الساعة أياماً ينزل فيها الجهل ، ويرفع العلم ، ويكثر فيها الهرج) والهرج : القتل .

(و.سـ) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفى بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن محمد القتات ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسمعيل بن أبى المغيرة الأزرق ، عن الحسن قال : (إذا رأيت الناس قد شرفوا البنا ، وأكلوا الرشا ، وباعوا الدين بالدنيا ، فالهرب الهرب) .

(و.سـ) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى بقراءتى عليه بالكوفة ، قال أخبرنا محمد بن على بن الحكم قراءة ، قال حدثنا محمد بن عمار العطار قراءة ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الصيدلانى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان ، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن — يعنى ابن حماد الكوفى ، قال حدثنا سعيد بن إسمعيل بن يحي المدنى ، قال حدثنا حسين بن زيد عن أبيه عن جده قال : (إن مما يعرف باقتراب الساعة ، ترك الناس الأعمة ، وتضييق الأكمة ، وجور الأئمة) .

(و.سـ) قال أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على ، قال أنشدنا أبو على أحمد بن على المدائنى المعروف بالهايم ، قال أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه :

خفض عليك ولا تبت قلق الحشا ... مما يكون وعله وعساه

فالدهر أقصر مدة مما ترى ... وعساك أن تكفى الذى تخشاه

(و.سـ) قال السيد الإمام رضى الله عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا يحي بن عثمان بن صالح ، قال حدثنا حسان ابن غالب الحجرى ، قال حدثنا ابن لهيعة ، عن أبى زرعة عن عمرو بن جابر عن عبد الله بن الحارث

جرد(١) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (سيكون بعدى سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذ من دينه مثله) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد المقنعى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز ، قال حدثنا أبو عبيد الصيرفى ، قال حدثنا الفضل بن يعقوب الزجاجى أبو العباس ، قال حدثنا حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس ، قال أخبرنا مالك بن أنس عن يحي بن سعيد عن ابن الحباب ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه ، أطلقه الحق أو أوثقه) .

(و بـ) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا محمد بن على بن الحكم ، قال أخبرنا محمد بن عمار العجلى قراءة عليه ، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلى ، قال حدثنا على بن عمروس الأنصارى ، قال حدثنا أبو عمارة الأنصار ، عن إبراهيم بن محمد عن حمزة بن أبي حمزة الجعفى ، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (خذو العطاء ما كان عطاء ، فإذا كان رشوة عن دينكم فلا تأخذوه ، ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والفاقة ، إن بنى فرح فارس والروم قد داروا ، وإن رحى الإيمان دائرة فحيثما دار القرآن فدوروا معه ، فيوشك السلطان والقرآن أن يفترقا ويحكمون لكم بحكم ولهم بغيره ، فإن أطعتموهم أضلوكم ، وإن عصيتموهم قتلوكم ، فكونوا كأصحاب عيسى عليه السلام نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب ، إن موتاً فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله ، وإن أول ما نقص من بنى إسرائيل كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعذير إذا لقى أحدهم صاحبه الذى كان يغيب آكله وشاربه كأنه لم يغب عليه شيئاً ، فلعنهم الله على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون الآية . والذى نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ، فتأطروه على الحق أطراً أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الحسن بن علوية القطان ، قال حدثنا إسمعيل بن عيسى العطار قال حدثنا طاهر بن حماد بن عمرو عن سفيان عن خالد — هو ابن سلمة الفافا عن الشعبى ، عن كعب بن عجرة ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن على وسادة فقال يا كعب بن عجرة : أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، قلت يا رسول الله : وما إمارة السفهاء ؟ قال : أمراء يكونون بعدى ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولن يرد علىّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه وسيرد علىّ الحوض : يا كعب بن عجرة : الصلاة نور والصدقة برهان والصوم جنة ، والناس غاديان : فغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته ، وغاد بائع نفسه فموثق رقبته) .

(و بـ) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن الحسنى الكوفى بقراءتى عليه بها أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن أبي السرى البكائى ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادى إملاء من كتابه ، قال حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت ، ابن أخى محمد

(١) ابن جرد : بفتح الجيم الزبيدى بضم الزاى أبو الحارث شهد فتح مصر . تمت خلاصه .

ابن الصلت ، قال حدثنا المنذر بن عفان ، قال حدثنا معمر بن زائدة قائد الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر أن عن النبي ﷺ قال : (الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة سنة يملكون وهم الترك) .

(و بسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان ، قال أخبرنا أبو على زاهر بن أحمد السرخسي بها ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، قال حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت ، قال حدثنا المنذر بن عمار ، قال حدثنا معمر بن زائدة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة عام يملكون جميع الدنيا — يعنى الترك) هذا فى كتابى ، المنذر بن عمار فى هذه الرواية ، وفى رواية الشريف بن عفان .

(و بسم) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قراءة عليه فى جامع المنصور ، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى ، قال حدثنا محمد بن جرير الطبرى ، قال حدثنا العباس بن الفضل بن يوسف ، قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم ، قال حدثنا سليمان بن يزيد عن أبى سعيد عن أبى يزيد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما حالنا إذا تركنا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهما أفضل الأعمال ؟ قال : ينزل بكم ما نزل ببنى إسرائيل ، قالوا يارسول الله ، وما نزل ببنى إسرائيل ؟ قال : تفشو الفواحش فى شراركم ، وتكون المداهنة فى خياركم ، ويكون العلم فى رذالكم ، وتكون الإمرة فى صبيانكم .

(و بسم) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحق بن إبراهيم بن ريذة ، قال حدثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزى لفظاً ، قال حدثنا أبو الموجة محمد بن عمرو الموجة ، قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبى رواد العتكى عبدان عن أبى حمزة محمد بن ميمون السكرى عن إسمعيل عن قيس عن أبى هريرة قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنين ما كنت سنوات قط أغفل منهن ولا أحب إلى أن أعى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهن ، فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (هكذا قريباً بين يدى الساعة تقاتلون قوماً نعد لهم الشعر ، وتقاتلون قوماً خمس الوجوه صغار الأعين ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، والله لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيبيعه فليستغن به ويتصدق منه خير له من أن يأتى رجلا فيسأله فيمنعه أو يؤتيه ذلك ، لأن اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، خلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(و بسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن الحسن المقرى ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن على بن عاصم بن المقرى ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ، قال حدثنا ابن فضيل ، عن بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يجىء قوم صغار العيون عراض الوجوه كأن وجوههم الحجف ، يلحقون أهل الإسلام بمنابت الشيح ثلاث مرات . أما المرة الأولى فينجو منهم من هرب ، وأما المرة الثانية فينجو بعض ويهلك بعض ، وأما المرة الثالثة فيهلكون جميعاً ، كأنى أنظر إليهم وقد ربطوا خيولهم بسوارى المسجد ، قيل يا رسول الله : من هم ؟ قال هم الترك) .

(و بسم) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن

إبراهيم بن أيوب بن ماشى ، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصرى ، قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان ، قال حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ، يبلغ به النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة) .

(و بسـ) قال أخبرنا محمد بن على بن محمد المؤدب قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال حدثنا زهير بن معاوية عن العلاء بن المسيب أنه سمع الفضل بن عمرو يقول: قال على عليه السلام: خذوا العطاء ما كان طعمة ، فإن كان عن دينكم فاتركوه .

(و بسـ) قال أنشدنا محمد بن العباس بن حيوية الخراز ، قال أنشدنا محمد بن عبد الله الكاتب ، قال أنشدنا أبو محمد الأنبارى :

مضى الكرام وأبقوا حسرة بقيت ... على الفؤاد فما يرجى لها آسى
إن كنت تهوى بأن تحوى الغنى كلا ... فشح نفسك عما فى يد الناس
إن الفقير حريص دهره أبداً ... حتى يغيب فى لحد وإرماس
فقل لنفسك إن أبصرتها شرهت ... أبقى عليك فليس الناس بالناس

(و بسـ) قال السيد الإمام رحمه الله ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا أبو مسلم الكشى ، قال حدثنا سليمان بن حرب (رجع) قال السيد وأخبرنا أبو بكر ، قال وأخبرنا سليمان ، قال وحدثنا عبدان ، قال حدثنا شيبان بن فروخ ، قال حدثنا جرير بن حازم ، قال سمعت الحسن ، قال حدثنا بحر بن تغلب ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا أقواماً كأن وجوههم المجان المطرقة ، وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون الشعر) .

(و بسـ) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال حدثنا عوف عن شهر ، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (إن من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاء رءوس وأن ترى الحفاة العراة الجوّع يتبارين فى البناء ، وأن ترى الأمة تلد ربها وربتها) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبدالله بن رستة بن المهيار البغدادى نزيل أصفهان قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الاثنين بالبصرة لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا العباس بن حماد بن فضالة ، قال حدثنا عمرو بن أبى الحار ، قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن كوثر بن حكيم ، عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (والذى نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة ، وأعواناً خونة ، وعرفاء ظلمة ، وقراء فسقة ، سيماهم سيماء رهبان ، قلوبهم أنتن من الجيفة ، أهواؤهم مختلفة يفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون تهاوك اليهود الظلمة ، والذى نفس محمد بيده لينقص الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فليسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم) .

(و بسـ) قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا

أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس الجمال ، قال حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال حدثنا معاذ بن هانى ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العلاء عن مكحول قال أسرع الأرضين خرابا أرمينية ، قال من يخربها ؟ قال : سنابك الخيل ، قال وكأنى أنظر إلى نساء قيس قد أردفهن الترك تضطرب خلاخيلهن .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن الحسن بن مهران الصالحانى قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، قال حدثنا فرج بن فضالة ، عن يحي بن سعيد عن محمد بن على بن الحنيفة عن أبيه عليهما السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا عملت أمتى بخمس عشرة خصلة : إذا كان الفيء دولا ، والأمانة مغنماً ، والزكاة مغرماً ، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه ، وبر صديقه وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات فى المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمور ولبس الحرير ، واتخذت القينات والمعازف ، ولعنت آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً صفراء وخسفاً ومسخاً) .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي : قال حدثنا أبو العباس أحمد بن على الأبار ، قال حدثنا بشر بن الوليد ، قال حدثنا سليمان بن داود عن يحي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (والذى بعثنى بالحق لا تنقضى هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف ، قالوا متى ذلك يانبي الله بأبي أنت وأمي ؟ قال ؟ إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثر القينات وشهد شهادة الزور ، وشرب المصلون فى آنية أهل الشرك الذهب والفضة ، واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، فاستدخروا عند ذلك وأعدوا ، وقال بيده هكذا على وجهه) .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الحراز أبو طالب بن غيلان بقراءتى عليه غير مرة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قراءة عليه فى صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا موسى بن سهل بن كثير — يعنى الوشا ، قال أخبرنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبرى ، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (سيأتى على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها الرويبضة ، قيل يارسول الله : وما الرويبضة ؟ قال : الرجل التافه ينطق فى أمر العامة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ، والحسن بن محمد بن على بن محمد المقنعى بقراءتى على كل واحد منهما ، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال الواعظ ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم وقال المقنعى ، قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى ، ثم اتفقا قالا حدثنا أحمد بن عبد الملك ، قال حدثنا زهير بن معاوية ، قال حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة) .

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى بقراءتى عليه بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن أبي السرى البكائى ، قال حدثنا عبد الله بن غنام ، قال حدثنا

إسحق بن وهب ، قال حدثنا سلم بن سلام ، قال حدثنا بكر بن حبيش عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمر فى قوله عز وجل : « هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا » قال : إذا ركبوا المنظور ، ولبسوا المشهور ، وناموا على المأثور ، وأكلوا مايشتهون ، ومنعوا أرقاءهم مايشتهون .

(وبسه) قال أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال أنشدنى أبو الحسن محمد ابن الحسن الأقتناسى لنفسه ؛ وقد وافى مطر كثير فى ليلة السابع عشر من تشرين الأول الواقع فى جمادى الأولى من سنة ست وأربعمائة ، والحر شديد جداً ، والحاجة إلى الخيوش والمراوح ماسة :

جاء الشتاء وحر الصيف لم يرم   يادهر غيرت حتى عادة الديم   قد كنت محتشماً خلفاً تزل به

فصرت تخلف عهداً غير محتشم   يانفس صبراً تنالى العز مكرمة   ياجوهر الصبر ما أغلاك فى القيم

(وبسه) قال أخبرنا أبو محمد الحسين بن على بن محمد المقنعى ، قال أخبرنا أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحسينى ، قال حدثنى أبو صالح بن أبى الحسين بن إبراهيم بن يزيد ، قال حدثنى أبو الحسن بن سهل المستأمن من عساكر صاحب الزنج لما هرب من الدار التى كان فيها يوم قتل خرج منها وهو يقول :

عليك سلام الله ياخير منزل   خرجنا وخلفناه غير زميم   فإن تكن الأيام أحدثن فرقة   فمن ذا الذى من ريبهن سليم

(وبسه) قال السيد الإمام رضى الله عنه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى . قال حدثنا عثمان بن يحيى القرقسانى ، قال حدثنا عبد المجيد بن مروان بن سالم عن الأعمش عن زيد بن وهب ، وشقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اتركوا الترك ما تركوكم ، فإن أول من يسلب أمتى ملكهم وما خولهم الله بنى قنطورا) .

(وبسه) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا محمد بن بشر ، قال حدثنا خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قالت : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عاصب أصبعه لدغته عقرب ، فقال : (إنكم تقولون لاعدو ، ولاتزالون تقاتلون عدواً حتى تقاتلون يأجوج ومأجوج ، عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعور ، من كل حدب ينسلون ، كأن وجوههم المجان المطرقة) .

(وبسه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعى فى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، قال أخبرنا أبو على بشر بن موسى ابن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدى ، قال حدثنا هوذة بن خليفة ، قال حدثنا عوف عن أبى المغيرة القواس عن عبد الله بن عمر قال : ملاحم الناس خمس ملاحم ، فثنتان قد مضتا ، وثلاث فى هذه الأمة : ملحمة الترك ، وملحمة الروم ، وملحمة الدجال ، وليس بعد ملحمة الدجال ملحمة) .

(وبسه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، قال أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود ، قال حدثنا محمد بن وهب الحرانى ، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم ، قال حدثنى زيد — يعنى ابن أبى أنيسة — عن الحكم ، عن أبى صادق الأزدى عن ربيعة بن ناجذ الأزدى ، قال سمعت حذيفة بن

اليمان يقول : ليخرجن أهل هذه القرية — يعني الكوفة ، قوم يجيئون هاهنا — وأهوى بيده نحو الشرق كأن وجوههم المجان المطرقة ،كأنما نقبت أعينهم فى الصخر يجيئون على خيل مخزمة الآذان حتى يربطوا خيولهم بشاطىء هذا الفرات .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدى ، قال حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا زهير ، قال حدثنا زياد بن خيثمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ : (صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط على رءوسهم كأذناب البقر يضربون بها ، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات ، على رءوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه واللفظ له ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى الأسدى ، قال حدثنا هوذة (ح) قال السيد وأخبرنا عبدالله بن عمر بن عبدالله بن رستة بن المهيار البغدادى نزيل أصفهان بقراءتى عليه بها ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن رستة ، قال حدثنا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاء رءوس الناس ، وأن ترى الحفاة العراة الجوع يتبارون فى البناء ، وأن تلد الأمة ربتها وربها) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن على بن التوزى القاضى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد ابن عبد الله الأسدى ، قال حدثنا أبو عبدالله الحسين بن عياش القطان ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا عمارة بن محمد — ابن أخت سفيان الثورى ، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ : (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً صغار الأعين عراض الوجوه ، كأن أعينهم حدق الجراد ، وكأن وجوههم المجان المطرقة ، ينتعلون الشعر ، يتخذون الدرق ويربطون خيولهم بالنخل) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسين بن محمد بن بكار البزار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى قراءة عليه ، وأنا حاضر أسمع ، قال حدثنا أبو على الحسين بن أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سهل الأمدى القرشي المعروف بالمالكى الاحول ومنزله شارع دار الرقيق سنة ست وثلاثمائة ، قال حدثنا أحمد بن هلال الكوفى ، قال حدثنا موسى بن بكر الواسطى ، عن عبدالله بن مسكان عن عبد الله بن حجاج قال : شكا رجل إلى أبي عبد الله ونحن عنده ، فقال يابن رسول الله : عقنى ولدى وجفانى إخوانى ، فقال له : إن للحق دولة ، وإن للباطل دولة ، وكل واحد منهما ذليل فى دولة صاحبه ، وإن أدنى ما يصيب المؤمن فى دولة الباطل أن يعقه ولده وإخوته ويجفوه إخوانه قيل : هو ابن مسكان ، بالسين غير معجمة ، ويروى عن الصادق عليه السلام ، وله تصانيف .

(و بسـ) قال أنشدنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه ، قال أنشدنا أحمد ابن منصور اليشكرى ، قال أنشدنا الصولى ، قال أنشدنا أحمد بن بريدة ، قال أنشدنى أبى لابن حازم :

وصل الملوك إلى تقالى ووفاؤهم عين المحال مالى رأيتك لا تدوم عـلى المودة للرجال
إن كان ذا أدب وظر ف قلت ذاك أخو ضلال أو كان ذا نسك وديـ ن قلت ذاك من الثقالى
أو كان ذا وسط من الـ أمرين قلت بديع حال أبمثل ذا ثكلتك أمك ترتقى رتب المعالى

(و بسـ) قال أنشدنا الرئيس أبو هلال بن المحسن بن إبراهيم بن الصابى الكاتب ، قال أنشدنا جدى لنفسه فى بعض نـكباته :

أما ترين الخطوب استوعبت نفسى وأوثقتنى رهيناً بين أشراك ولم تدع لى سوى نفس معذبة موقوفة بين إرسال وإمساك ومنطق خافت عن سمع سامعه شاك ومستعبر من ناظر باكى

الله يعلم أنى ما أحس بهـا إذا تداركت أن الله أبقـاك

(و بسـ) قال السيد الإمام نور الله قبره أخبرنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن عيسى الباقلانى ببغداد وجماعة بقراءتى على كل واحد منهم ، قالوا حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى إملاء قال حدثنا بشر بن موسى بن صالح الأسدى ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان عن منصور عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة : « إن زلزلة الساعة شيء عظيم » قال : الزلزلة قبل الساعة .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا معاذ بن المثنى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ﴿ رجع ﴾ السيد ، قال وأخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا الحسين ابن إسحق النصيرى ، قال حدثنا وهب بن بقية ، قال حدثنا خالد ، كلاهما عن سعيد الجريرى عن أبى العلاء عن عبد الرحمن بن صحاب عن أبيه قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل حتى يقال من بقى من بنى فلان) فعرفت أنه يعنى العرب لأن العجم ليست لها قبائل .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أحمد بن على — يعنى الأبار ، قال حدثنى الربيع بن تغلب ، قال حدثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن على عن على عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا عملت أمتى خمس عشرة خصلة حل بها البلاء : إذا كان المغنم دولا ، والزكاة مغرماً ، والأمانة مغنما — سقط إلى ههنا من الأصل — وأطاع الرجل زوجته ، وعق أمه ، وبر صديقه وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات فى المساجد ، وكان زعيم القـوم أرذلهم ، وأكرم الرجال مخافة شره ، وشربت الخمور ، ولبس الحرير ، واتخذوا القيان والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ثلاثاً : ريحاً حمراء ، وخسفاً ، ومسخاً)

(و بسـ) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر ، قال حدثنا أحمد بن على ، قال حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيرى ، قال حدثنى هارون بن أبى عبيدالله عن عبدالله بن مصعب ، عن إسحق بن يحيى بن طلحة عن الهيثم مولى سعدى عن سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان ، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يخسف بجيش فى البيداء ، فيصيح صائح من السماء : يا بيداء بيدى بهم) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على الحللى سبط أبى عمر الصباغ قراءة عليه فى جامع أصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلى ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال حدثنا داود بن أبى هند عن الشعبى ، عن حذيفة ابن اليمان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يكون فى أمتى خسف وقذف ورجف وزلازل وحيات ذوات أجنحة وريح حمراء ونار تحشرهم من قبل المشرق وريح تقذفهم فى البحر ، وآيات متتابعات

يتبع بعضها بعضاً كما يتبع السلك النظام ، إذا استحل أمتي الخمر بالنبيذ ، والربا بالبيع ، والسحت بالهدية ، والمكس بالزكاة ، فعند ذلك يملي لهم ليزدادوا إثماً) .

(و بسه) قال أخبرنا محمد بن علي الحللي ، قال حدثنا عبدالله ، قال حدثنا محمد بن العباس ، قال حدثنا الدورقي ، قال حدثنا محمد بن منصور ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، قال حدثنا فرقد السبخي ، قال حدثنا عاصم ، بن عمرو البجلي عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله ﷺ : (يبعث من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير ، وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان ، وليرسلن عليهم حاصباً حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على دور فيها ، وليرسلن عليكم الريح العقيم التي أهلكت قوم عاد على قبائل منها ، وعلى دور فيها) .

(و بسه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري المالكي قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن الحسين الأشناني ، قال حدثنا أبو كريب صيفي بن ربعي ، عن عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ، قالت : نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف ، قال فقالت يارسول الله : أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر الخبث) .

(و بسه) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحربي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر ابن محمد بن علي الزيات ، قال حدثنا القاسم بن زكريا المطرز ، قال حدثنا سويد بن سعيد ومحمد بن عبد الأعلى ، قال حدثنا معتمر بن سليمان ، عن منصور عن أبي الحارث ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (تقوم الساعة على رجلين بينهما ثوب يتبايعانه ، فلا هما ينشرانه ، ولا هما يطويانه) .

(و بسه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا عبد الله ابن الحسن بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا أبو أسامة قال : بلغني عن ابن مسعود أنه قال : يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من الأمة ، وأكيسهم الذي يروغ بدينه روغان الثعلب .

(و بسه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا أبو الوليد ، قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود ، قال سمعت ابن مسعود يقول : يذهب الصالحون أسلافاً ، ويبقى أهل الريب ، من لايعرف معروفاً ، ولا ينكر منكراً .

(و بسه) قال أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء الحبيلي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثنا ابن الدنيا ، قال حدثني التوزي ، قال قرىء على راهب :

كل يوم يمر يأخذ بعضي ... يأخذ الأطيبين منه ويمضي
قد تمتعت بالمعاصي قديماً ... نفس كفي ليس المعاصي بفرض

(و بسه) قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أبو عبيدة وعبد الوارث عن إبراهيم العسكري ، قال حدثنا سيف بن مسكين الأسواري ، قال حدثنا مبارك بن فضالة ،

عن الحسن عن عتى السعدى ، قال عتى : خرجت فى طلب العلم حتى قدمت الكوفة فإذا بعبد الله بن مسعود بين ظهرانى أهل الكوفة ، فسألت عنه ، فأرشدت إليه ، فإذا هو فى مسجد الأعظم ، فأتيته فقلت ياأبا عبد الرحمن : إنى جئت أضرب إليك أقتبس منك علماً لعل الله ينفعنا به بعدك ، قال لى : ممن الرجل ؟ فقلت : من أهل البصرة ، فقال : ممن ؟ فقلت من هذا الحى من بنى سعد ، فقال لى ياسعدى : لأحدثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأتاه رجل فقال يارسول الله : ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم ؟ كثيرة شوكتهم ؟ تصيب منهم مالا دثراً — أو قال كثيراً ؟ — فقال : من هم ؟ فقال : هم هذا الحى من بنى سعد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مه ، فإن بنى سعد عندالله ذو حظ عظيم) سل ياسعدى ، فقلت أبا عبد الرحمن : هل للساعة من علم تعرف به الساعة ؟ قال : وكان متكئاً فاستوى جالساً ، فقال ياسعدى : سألتنى عن ماسألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قلت يارسول الله : هل للساعة من علم تعرف به الساعة ؟ فقال لى يابن مسعود : (إن للساعة أعلاماً ، وإن للساعة أشراطاً ، ألا وإن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غيظاً ، وأن يكون المطر قيظاً ، وأن يفيض الأشرار فيضاً ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يصدق الكاذب ويكذب الصادق ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن ، وأن يخون الأمين ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق وتقاطع الأرحام ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها فجارها . يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن فى القبيلة أذل من النعل ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تعلو المنابر وتكتنف المساجد . يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يعمر خراب الدنيا وتخرب عمارتها ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف وتشرب الخمور ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها الشرط والهمازون والغمازون واللمازون ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا؟ قلت أبا عبد الرحمن : وهم مسلمون ؟ قال نعم قلت والقرآن بين ظهرانيهم ؟ قال نعم ، قلت أبا عبد الرحمن : وأنى ذاك يأتى على الناس ؟ قال يأتى على الناس زمان يطلق الرجل المرأة ثم يجحد طلاقها فيقيم على فرجها ، فهما زانيان ماأقاما ، قال السيد فى الكتاب : فيقيمه والصواب ما ذكرناه .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى البزار ، قال حدثنا إسحق — يعنى الحربى ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة : لقد قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقاماً ماترك فيه شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره ، علمه من علمه ، وجهله من جهله ، فإنى قد أرى الشىء ، وقد كنت نسيته فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرنا أحمد ابن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن عبيد الله بن الحسين

البصرى ، عن أبى هارون العبدى عن شهر بن حوشب عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (هلاك هذه الأمة إذا بغت نساؤها ورجالها واستخفوا بالقرآن ، وكان النكاح زناً ، يطلق الرجل امرأته ثم يراجعها فيه وينكحها فيما بينه وبينها بلا شاهد ولا ولى ولا مهراً إلا شبيه الكرا ، وكانت الأمانة خيانة ، واتخذ الناس الزكاة مغرماً ، والفىء مغنماً ، فذاك اقتراب الساعة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على الحللى سبط أبى عمر الصباغ قراءة عليه فى جامع أصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلى ، قال حدثنا محمد بن كثير القرشى ، قال حدثنا داود بن أبى هلال بن أبى هند عن الشعبى عن حذيفة ، قال ذكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فتناً تكون فى هذه الأمة قال : (تكون العبادة استطالة على الناس يزخرفون المساجد ، ويطولون المنارات ، ويحلون المصاحف ويشيدون القصور ويتخذون القينات والمعازف ويأكلون الربا ، ويأخذون الرشا ويظهرون الزنا ، ويكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، فعند ذلك يملى لهم ليزدادوا إثماً) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا الحسن بن عبيدالله العبدى، قال حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا همام ، قال حدثنا قتادة ، قال حدثنا أنس ذات يوم فقال : ألا أحدثكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدى؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن من أشراط الساعة أو لا تقوم الساعة حتى يرتفع العلم ويظهر الجهل ، ويشرب الخمر ، ويقل الرجال ويكثر النساء ، حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عمر بن بحر — يعنى الأسدى ، قال سمعت عبد الله بن هانى ابن عبد الرحمن بن أبى علية ، قال حدثنى عمى إبراهيم بن أبى علية عن بلال بن أبى الدرداء عن أبى الدرداء قال : ما أنكرتم فى زمانكم فيما غيرت من أعمالكم فإن يك خيراً فآهاً آهاً ، وإن يك شراً فواهاً واهاً ، هكذا سمعته من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى ، قال حدثنا هوذة بن خليفة ، قال حدثنا عوف بن الحسن ، قال بلغنى أن الساعة لا تقوم حتى يدخل الرجل على ذى رحمه يسأله برحمه فلا يعطيه شيئاً ، والجار على جاره يسأله بجواره فلا يعطيه شيئاً ، قال فلا يكون بين ذلك وذلك إلا ليلة حتى يخرج بعض الآيات فيغدو ذو المال على الذى منعه بالأمس فيعرضه على من يقبله فلا يقبله عنه أحد، يقول من له فى ذهب وفضة ، فلا يقبله عنه أحد ، فإذا أعياه أن يقبله عنه أحد نبذه بالطريق ويقول ياحسرتى على مالى ، والله لقد رأيتك وأنت محروص عليك ، قال ثم يجىء الرجل الذى قد قطعت يده بالسرقة فى الذهب والفضة فيراه منبوذاً فى الطريق ، فينظر إليه منبوذاً فيقول : ياحسرتى على يدى ، أفيك قطعت وأنت ملقى ها هنا بالطريق) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال أخبرنا عبد الله — يعنى ابن

المبارك ، قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي الدرداء قال : إذا حليتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدبار عليكم) .

(وبـ) قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأزدي قراءة عليه بمصر في منزله ، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية ، قال حدثنا العيني عن أبيه قال : كثر عيال أعرابي فأضجروه ، وبلغه عن حمى خيبر ووبائها ، فخرج بهم إليها وقال :

قلت لحمى خيبر استعدى خذى عيالي واجهدى وجدى

وبا كرى بصالب وورد أعانك الله على ذا الجند

قال : فأخذته الحمى ومات وبقي عياله .

(وبـ) قال السيد نور الله قبره أخبرنا عبيد الله بن علي بن عبد الله بن قرعة النجار ، قال أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعيد بن الحسن بن سفيان ، قال حدثنا جدي الحسن بن سفيان ، قال حدثنا هدبة ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران : أن رجلا من أهل الكوفة كان عند ابن عمر ، فجعل يحدثه عن المختار ويحدثه ، فقال ابن عمر : لئن كان كما تقول لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن بين يدى الساعة ثلاثين كذاباً دجالا) فبكت صفية بنت أبي عبيد ، فقال الرجل : ما تبكى هذه ؟ فقال إنها أخته ولو علمت ما حدثت به .

(وبـ) قال أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان بقراءتي عليه بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السرى البكائي ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا هناد بن السرى ، قال حدثنا يونس بن بكير ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني ، عن محمد بن سيرين عن عدى بن حاتم ، قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقوم الساعة حتى يفتح القصر الأبيض الذي بالمدائن ، ولا تقوم الساعة حتى تسير الضغينة من الحجان إلى العراق آمنة لا تخاف شيئاً رأيناهما جميعاً ، ولا تقوم الساعة حتى يكون على الناس إمام مخنى حتناً) .

(وبـ) قال القاضي الأجل أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، أخبرنا الفقيه أحمد بن أبي الحسن بابا الآذني قراءة عليه ، قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا عمران بن موسى بن هارون ، قال حدثنا أبو موسى الهروى ، عن إسحاق بن إبراهيم ، قال حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، قال حدثني الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يكون في هذه الأمة — أو قال في أمتي — خسف وقذف ومسخ ، قالوا يارسول الله : ومتى ذلك ؟ قال : إذا ظهرت المعازف ، وكثرت القينات ، وشربت الخمور) .

(وبـ) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن المحتسب ، ومحمد بن همام بن الصقر الموصلي البزار ، وأبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوى وغيرهم ، قالوا حدثنا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن الهروى ، قال حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الغرياني ، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي ، قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن حجازة ، قال حدثنا

عبدالرحمن بن مروان ، عن هذيل بن شرحبيل عن أبي موسى الأشعرى ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن بين يدى الساعة فتناً يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ، ويمسى كافراً ويصبح مؤمناً) .

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى البطحانى بقراءتى عليه بالكوفة ، قال أخبرنا محمد بن الحسين بن النحاس قراءة عليه ، قال أخبرنا على بن العباس البجلى ، قال حدثنا عباس بن يعقوب ، قال أخبرنا على بن عباس عن أبي إسحاق عن صلة بن زهر عن عبد الله بن مسعود ، قال : كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ، يتخذونها سنة إن غيرت ، قيل غيرت السنة ، قيل : ومتى ذاك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إذا كثرت قراؤكم ، وقلت فقهاؤكم ، وكثرت شعراؤكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير الدين) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الفتح منصور بن محمد بن المنذر التميمى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح الجندى ، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستانى ، قال حدثنا محمود ، قال حدثنا فضل بن موسى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خالد الحنفى ، عن إبان — يعنى ابن خالد الحنفى ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله مائة سنة فى الأرض قبل ذلك) .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار ، قال حدثنا موسى بن سهل بن كثير ، قال أخبرنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبرى عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (سيأتى على الناس سنون خداعات ، يصدق فيها الكاذب ، ويكذب فيها الصادق ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها الرويبضة ، قيل يارسول الله : وما الرويبضة ؟ قال : الرجل التافه ينطق فى أمر العامة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أسماعيل المعروف بابن شمعون ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زياد الكندى الدمشقى ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا صدقة بن خالد ، قال حدثنا ابن جابر ، قال حدثنا شيخ يكنى أبا عبد السلام ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (توشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة على قصعتها ، قيل أمن قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل أنتم كثير ، ولكن كغثاء السيل ، ولينزعن الله المهابة منكم ، وليقذفن الوهن فى قلوبكم ، قالوا : وما الوهن ؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت) .

(وبه) قال أخبرنا الحسن بن على بن محمد المقنعى ، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا محمد بن عباد المكى ، قال حدثنا حاتم بن إسمعيل عن بشير بن إسمعيل عن سيار بن الحكم ، عن طارق عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (بين يدى الساعة يظهر الربا ، والزنا ، والخمر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، قال حدثنا محمد بن يوسف الغريانى (ح) قال السيد وأخبرنا محمد ، قال أخبرنا سليمان ، قال وحدثنا على بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الله الحضرمى ، قالا حدثنا أحمد ابن يونس ، قالوا حدثنا سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوى عن كعب بن عجرة قال :

خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس على وسادة من أدم فقال : (إنه سيكون بعدى أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ، ولن يرد عليّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه ، وهو وارد على الحوض) .

(وبـه) قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ، قال حدثنا محمد بن يزيد بن المهلب ، قال حدثنا عمرو ابن عبد الغفار الفقيمى ، قال حدثنا الأعمش عن أبى وائل قال : خرجنا مع ابن مسعود إلى قرية بالقادسية فأتى رجل من الأنباط فى حاجة له ، فالتفت ابن مسعود فقال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (اتركوا الترك ما تركوكم ، ولاتجاوروا الأنباط فى بلادهم فإنهم آفة الدين ، فإذا أدوا الجزية فأذلوهم ، وإذا أظهروا الإسلام وقرأوا القرآن وتعلموا العربية واجتنبوا فى المجالس ، وراجعوا الرجال الكلام فالهرب الهرب من بلادهم ، ولا تناكحوا الخزر فإن لهم أصلا ينزعون إلى غير الوفاء ، ولو كان هذا الدين معلقاً بالثريا لتناولته قوم من أبناء فارس) .

(وبـه) قال أخبرنا أبوطاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال أخبرنا بهلول بن إسحق الأنبارى ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يوشك أن يغربل الناس غربلة ، فيبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم ، وكانوا هكذا — وشبك يديه — قالوا كيف نصنع إذا كان ذاك ؟ قال : تأخذون بما تعرفون ، وتدعون ماتنكرون ، وتقبلون على خاصتكم ، وتدعون عامتكم) .

(وبـه) قال أنشدنا أبو على محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل لنفسه من ابتداء قصيدة :

نعيم الدنيا فى الحر غرام وصحته وإن دامت سقام وأى العمر يحمده لبيب
وجل خلائق الأيام ذام ومن بذل الحياة له بذل ففى فقد الحمام له حمام

(وبـه) قال أنشدنى المظفر بن أحمد بن محمد ، قال أنشدنى أبو الفرج بن هندة لنفسه :

ليهن الشامتين وقار خدى وإنى نهبة الزمن الوقاح
شدائد لو دهت ماء أثارت غباراً من يدى الماء القراح

(وبـه) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد ابن عثمان بن أبى شيبة ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا يحيى بن أبى بكير ، قال حدثنا الهياج بن بسطام ، عن ليث عن طاووس عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سيكون أمراء يعرفون وينكرون ، فمن نابذهم نجا ، ومن اعتزلهم سلم ، ومن خالطهم هلك) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشى المتوثى ، قال حدثنا محمد بن عبدوس ، قال حدثنا على بن الجعد ، قال حدثنا أبو الأشهل عن الحسن قال : عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار فى مرضه الذى قبض فيه ، فقال له معقل : إنى محدثك حديثاً لو علمت أن فيّ حياة ما حدثتك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : (مامن عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشاً لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن على المؤدب قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن خالد الراسبى ، قال حدثنا مهلب بن العلاء ، قال حدثنا سعيد بن بيان ، قال حدثنا شعبة عن سماك ، قال سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول ، سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (مثلى ومثل الأمراء كمثل قوم ركبوا سفينة فأصاب رجل منهم مكاناً ، فقال ياهؤلاء طريقكم وممركم علىّ ، وإنى ناقب هنا نقباً ، فأستقى وأتوضأ وأقضى فيه حاجتى . قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : فإن هم تركوه هلك وأهلكهم ، وإن أخذوا على يديه نجا ونجوا) .

(و بـ) قال أخبرنا على بن عمر بن عمر بن الحسن الحربى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر ابن محمد بن على الزيات ، قال أخبرنا محمد بن غسان قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن الوليد التسترى القرشى ، قال حدثنا سهل — يعنى ابن بكار ، قال حدثنا حماد ، قال حدثنا عبيد الله بن العيزار ، عن رجل من أهل الشام أن عمر أراد أن يولى بشر بن عاصم ، فقال : لا أعمل لك ، فقال : لم ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (يؤتى بالوالى فيوقف على الصراط فيهتز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه فإذا كان عدلا مضى ، وإن كان جائراً هوى فى النار سبعين خريفاً) ، فدخل عمر المسجد وهو منتقع اللون ، فقال أبو ذر : ما لك يا أمير المؤمنين ؟ قال حديث حدثنيه بشر بن عاصم ، قال وما هو ؟ فحدثه فقال له عمر : هل سمعت من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال أبو ذر : قد سمعته ، فقال عمر : من يرغب فى العمل بعد هذا ؟ فقال أبو ذر : من سلب الله أنفه ، وأضرع خده) .

(و بـ) قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق بقراءتى عليه فى جامع المنصور ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد ، قال حدثنا الهيثم بن خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر الأوردى ، قال سمعت الوضين بن عطاء ، يحدث عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل ، عن النبى ﷺ قال : خذوا العطاء مادام عطاء فإذا صارت رشوة عن الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والمخافة ، ألا إن رحا بنى مرح قد دارت ، ألا وإن رحا الإيمان دائرة ، فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا وإن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب لأنه سيكون من بعدى أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم ، فإن أطعتموهم أضلوكم ، وإن عصيتموهم قتلوكم ، قالوا يا رسول الله : كيف نصنع ؟ قال : كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب ، موت فى طاعة ، خير من حياة فى معصية الله عز وجل) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم عمران بن الحسين بن إبراهيم الخفاف بقراءتى عليه فى سقاية الرايضى فى جامع المدينة ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن على الزيات ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال حدثنا أحمد بن عبدة الضبى : قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن جحادة ، عن الوليد بن عبد الله عن عبد الله البهمى عن أبى سعيد الخدرى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سيليكم من تطمئن إليه القلوب وتلين له الجلود ، ثم يليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب ، قالوا يا رسول الله : أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ، ما أقاموا الصلاة) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو على الحسن بن على العوامى القاضى قراءة عليه ، وأبو بكر محمد بن على بن أحمد الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه بأصفهان ، قالا أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى

(ع) قال السيد وأخبرنا أبو محمد الحسن بن على المقنعى بقراءتى عليه ببغداد ، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن النصر بن محمد بن سعيد الموصلى النحاس ، قالا أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى ، قال حدثنا روح بن حاتم ، قال حدثنا هشيم بن عنترة ، قال ابن النصر عبيدة واتفقوا على الشعبى عن كعب بن عجرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا إنه سيكون أمراء يكذبون ويظلمون ، فمن غشى أبوابهم وصدقهم بكذبهم ، وما لأهم على ظلمهم فليس منى ولا أنا منه) قال العوامى: ولست ، واتفقوا — منه — (ومن لم يغش أبوابهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم) قال العوامى : يمالهم (واتفقوا على ظلمهم ، فأنا منه وهو منى ، وهو يرد على الحوض) .

(و بـه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الحسن الخلال الحافظ قراءة عليه فى جامع المنصور ، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى ، قال حدثنا محمد بن جرير الطبرى ، قال حدثنا العباس بن الفضل بن يوسف ، قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم ، قال حدثنا سليمان بن يزيد ، عن أبى سعيد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (ما حالنا إذا تركنا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهما أفضل الأعمال ؟ قال ينزل بكم ما نزل ببنى إسرائيل ، قالوا يارسول‌الله : وما نزل ببنى إسرائيل ؟ قال تفشوا الفواحش فى شراركم ، وتكون المداهنة فى خياركم ، ويكون العلم فى رذالكم ، وتكون الإمرة فى صبيانكم) .

(و بـه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على الوراق بقراءتى عليه ، قال حدثنا عمر بن سنبك ، قال حدثنا ابن منيع ، قال حدثنا خلف بن تميم عن ابن همام الكلاعى ، عن الحسن : أنه مر ببعض القراء على بعض أبواب السلاطين ، فقال أقرحتم جباهكم ، وقرطحتم نعالكم ، وجئتم بالعلم تحملونه على رقابكم إلى أبوابهم فزهدوا فيكم ، أما إنكم لو جلستم فى بيوتكم حتى يكونوا هم الذين يرسلون إليكم لكان أعظم لكم فى أعينهم ، تفرقوا فرق الله بين أعصابكم وأضلاعكم) .

(و بـه) قال أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال أنشدنا أبو الحسن أحمد ابن على البتى ، قال أنشدنا أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد القاضى لنفسه :

يا محنة الله كفى إن لم تكفى فعفى ما آن أن ترحمينا من طول هذا التشفى
ذهبت أطلب بختى فقيل لى قد توفى ثور ينال الثريا وعالم متخفى
الحمد لله شكراً على نقاوة جرفى

(و بـه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ابن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الزهرى ، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوى الزاهد ، قالا أنشدنا أحمد بن يحيى :

إذا مالت الدنيا على المرء رغبت إليه ومال الناس حيث يميل ولم يفتقر يوماً من الدهر معدماً
جواد ولم يستغن قط بخيل أرى علل الدنيا على كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
إذا انقطعت عنى من العيش مدتى فإن غناء الباكيات قليل
ستعرض عن ذكرى وتنسى مودتى ويحدث بعدى للخليل خليل

(وبالإسناد) المتقدم قال السيد أخبرنا عبد الصمد بن على بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمى ،

ومحمد بن عبد الملك بن محمد القرشي ، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الجريرى بقراءتى على كل واحد منهم ، قالوا أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عمر السكرى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ، قال حدثنا أبو محمد خلف بن سالم ، قال حدثنا عمرو بن عاصم ، قال حدثنا همام عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس فى المساجد) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين المحتسب ، ومحمد بن على بن الفتح الحرنى ، وعبد الصمد بن على بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، ومحمد بن عبد الملك القرشى وآخرون ، قالوا أخبرنا على بن عمر بن محمد السكرى الحربى ، (رجع) السيد ، قال وأخبرنا محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن جعفر الجريرى ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد السكرى الحربى ، وأبو حفص عمر بن حفص بن على بن الزيات ، قالا حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا هشام بن يوسف عن أبى رباح بن عبيدالله بن عمر ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (بئس الشعب جياد — مرتين أو ثلاثا — قالوا : وبما ذاك يا رسول الله ؟ قال : تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الخافقين) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد المقنعى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا موسى بن إسحق ، قال حدثنا كثير بن الوليد ، قال حدثنا أبو خليفة الحنفى ، قال حدثنا النضر بن حزور ، عن الزبير عن عدى عن أنس بن مالك ، قال : الآخر شر حتى تقوم الساعة فوضع إصبعيه فى أذنيه فقال : سمعت ذلك من نبيكم ﷺ وإلا فصمتاً .

(وبه) قال أخبرنا أبو على الحسن بن محمد بن إسماعيل بن الحامى ؛ قال حدثنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الجريرى إملاء ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قال أخبرنا محمد بن بكار بن الزيات ، قال حدثنا قيس عن إبان عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من أشراط الساعة ، الفالج وموت الفجأة) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : (بعثت بين جاهليتين لا أخراهما شر من أولاهما) .

﴿وبإسناده﴾ قال حدثنا حصين عن مسعود وأبى حنيفة ومسلم النجار ، عن علقمة بن مرثد عن أبى بريدة عن ابن عمر ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الساعة متى هى ؟ قال : هى فى خمس لا يعلمها إلا الله ، قال هى : (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث) إلى آخر الآية .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو القاسم على بن محمد بن أبى سعيد العامرى الكوفى ، قال حدثنا أبو العباس إسحق بن محمد بن مروان القطان ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا زيد بن حباب عن شعبة عن يحيى بن سعيد ، قال سمعت أنس ابن مالك يقول : كان يقال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقى ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا شهاب بن خراش عن سفيان الثورى ، عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا تقوم الساعة إلا نهاراً) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن العباس المؤدب ، قال حدثنا داود بن مهران الدباغ ، قال حدثنا المستعمل بن ملحان عن مطرح بن يزيد ، عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن لهذا الدين إقبالا وإدباراً ، ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى إلا الفاسق أو الفاسقان ذليلان ، فهما إن تكلما قهرا واضطهدا ، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان ذليلان إن تكلما قهرا واضطهدا ولعن آخر هذه الأمة أولها ، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية ، حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذنبها كما يرفع بذنب النعجة فقائل يقول يومئذ ألا وأريتها وراء الحائط ، فهو يومئذ فيهم مثل أبى بكر وعمر فيكم ، فمن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، فله أجر خمسين ممن رآنى وآمن بى وأطاعنى وبايعنى) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى إمام الشافعية ببغداد بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطى إملاء بنيسابور ، قال حدثنا أبو نعيم الاستراباذى ، قال حدثنا إسحق بن إبراهيم الطلقى ، قال حدثنا محمد بن خالد ، قال حدثنا زافر عن أبى سليمان عن المستلم عن الأوزاعى قال : (لا يكون فى آخر الزمان شيء أعز من أخ مؤنس ، أو كسب درهم من حله ، أو سنة معمول بها) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحرنى بقراءتى عليه ، قال أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زيان الكندى الدمشقى ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا صدقة بن خالد ، قال حدثنا ابن جابر ، قال سمعت مكحول يقول . بلغنى أنه لا يأتى الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم أنتن من جيفة حمار .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحرنى ، والحسن بن على بن عبد الله العطار المقرى ، قالا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوسب البزار بن العلاف قراءة عليه ، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقى ، قال وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه :

أخى لا ترع من حادث وتجلد وهون عليك ماتحاذر فى غد بنوا الدهر لا يخلون من فجعاته
فكلهم يغدو بشلو مقدد وليس الغنى إلا غنى النفس لا اليد ولا الجود إلا الجود من قبل موعد
أرى زمناً لم يبق فيه مصيبة ألا فأصب ماشئت ياموت واجهد

الحديث السابع والثلاثون

(فى ذكر المعرض والعرض وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ،

قال أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة ، قال حدثنا والدي قراءة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أملاه في الثاني والعشرين في رجب ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي ، قال حدثنا أبو النجاب الحكم بن نافع ، قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن المسلم إذا مرض أوحى الله تعالى إلى ملائكته فيقول ياملائكتي : أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي ، فإن قبضته أغفر له ، وإن عافيته فجسد مغفور له لاذنب له) .

(و بـ) قال السيد أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال أخبرنا أبو خليفة ، قال حدثنا القعنبي ، قال حدثنا مالك عن أبي صعصعة ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من يرد الله به خيراً يصب منه) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي ، قال حدثنا محمد بن حبان بن هشام المازني (ح) قال السيد وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بالموزي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي ، قال حدثنا محمد بن أيوب ، قال أخبرنا مسدد ، قال حدثنا يحي بن عبد الحميد بن جعفر ، قال حدثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول : (مايصيب المؤمن من شيء إلا كان له أجراً وكفارة حتى الشوكة والنكبة) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني ، قال حدثنا محمد بن عبيد الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال : اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم فضحكوا ، فقالت عائشة : مايضحككم ؟ فقالوا أصاب طنب الفسطاط عينه فكادت تذهب باطلا ، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها ، إلا حط الله عنه خطيئة ، ورفع له درجة) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان بن أحمد ، قال حدثنا طالوت بن عباد ، قال حدثنا عبد الواحد بن زناد عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (عجب للمؤمن فإنه يؤجر في كل شيء ، فإن أصابه خير حمد الله ، وإن أصابه مصيبة حمد الله ، إنه يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثني سليمان بن أبي زينب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال : (لايصيب المؤمن هم ولاحزن ولانصب ولاوصب ولاأذى إلاكفربه عنه).

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد ، قال أخبرنا عبد الله بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء ، قال حدثنا إسمعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم ، عن عبد الرحمن بن بخت ، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عبد الله بن الهادي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن

أبي طالب عليه السلام : أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض : (لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله ، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين) .

(وبه) قال سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء يقول ، سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول ، سمعت إبراهيم بن محمد يقول ، سمعت عبد الواحد بن محمد برهانى يقول ، سمعت بشر بن الحارث يقول : عجبت لمن يحتمى من الطعام مخافة الداء ، كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار .

(وبه) قال أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبدالواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسمعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثنا حسين بن فهم ، قال أخبرنى محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر ، قال : مرض طاهر بن الحسين يوماً واحداً ثم برىء ، فقالت قصف جارية هشام كاتب طاهر :

كادشكوى الأمير يسترجف الأر — ض ويستمطر السماء دموعا
روعة لو تدوم يوماً إلى اللي — ل لأمسى حبل الهدى مقطوعا

(وبه) قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكاتب ، قال أنشدنى جدى إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه كتب بها إلى أبي نصر بشر بن هارون :

أهلا وسهلا بمكروه تخطاكا — وصائب من سهام الدهر أشواكا — إذا سلمت لنا مما أحل بنا
فما تعدى علينا إذ تعداكا — وما أعود عليه بالملام وإن — عفا على أثرى إذكان أعفاكا
لكن سأشكر نعماه التي ظهرت — عليَّ لما ابتلاني ثم عافاكا

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا القاضى الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدى بن نصر بن مهدى بن محمد بن على بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن على بن الحسين بن الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام الزيدى رحمه الله تعالى ، بقراءتى عليه فى الثامن من جمادى الأخرى سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالرى ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى ، قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن على الأبار ، قال حدثنا هشام بن خالد ، قال حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أصيب بمصيبة من ماله أو جسده فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له) .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا ابن أبي زياد ، قال حدثنا محمد بن الحجاج المظفر ، قال حدثنى أبو صالح خوات بن صالح بن خوات بن جبير ، عن أبيه عن جده قال : مرضت فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (صح جسمك يا خوات ، قلت : وجسمك يارسول الله؟ قال : أوف الله بما وعدته ، قال : ما وعدته شيئا ؟ قال : إنه ليس من مريض يمرض إلا يحدث نفسه إن عافاه الله بخير) .

(وبه) قال اخبرنا أبو القاسم الذكوانى ، قاو أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا أحمد بن عبدان — يعنى ابن سنان الزعفرانى ، قال حدثنا ابن عبد الله بن عمر ، قال حدثنا أبو عامر العقدى ، قال حدثنا زهير

عن محمد بن عمر بن حلحلة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة وأبي سعيد ، عن النبي ﷺ : (لا يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن ولا غم ولا أذى إلا كفر الله بها من خطاياه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن الحرنى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن الجيد المحدر ، قال حدثنا يوسف بن موسى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن معزى عن الأعمش عن أبي الزبير ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ليودن أهل العافية فى الدنيا يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال ، قال حدثنا قطر ابن إبراهيم النيسابورى ، قال حدثنا الجارود بن يزيد ، قال حدثنا سفيان الثورى عن أشعث عن ابن سيرين عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاث من كنوز البر : إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة ، يقول الله عز وجل : ابتليت عبدى فصبر ولم يشكنى إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فإذا أبرأته أبرأته ولا ذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتى) .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أبو زرعة الدمشقى ، قال حدثنا أبو مسهر . (رجع) قال وأخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الله بن يوسف ، قالا حدثنا خالد بن مخلد عن صبيح عن سالم بن عبد الله المحاربى عن أبي أمامة الباهلى عن نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه الله منها طاهراً) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر المفيد ، قال حدثنا عبد الله بن السقر السكرى ، قال حدثنا إبراهيم بن منذر الحوانى ، قال حدثنا عيسى بن المغيرة ، عن جبير ابن أبي صالح عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سيطا المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنا عسل — يعنى ابن ذكوان ، قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال : لما اشتد على أيوب عليه السلام البلاء أوحى الله تعالى إليه : لو أصبحت فى يدى عبد من عبيدى لأصبحت فى بلاء أشد من البلاء الذى أنت فيه ، ولكنك أسير فى يدى ، وأنا أرحم الراحمين .

(وبه) قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين ، قال حدثنا أبو النصر كعب بن عمرو البلخى ببغداد فى جامع المدينة ، قال حدثنا سليمان بن إسحق الرازى بنصيبين ، قال حدثنى الربيع بن سليمان ، قال : مرض الشافعى رضى الله عنه فحملنا طبيباً يجسه ، فلما جسَّه وجد الشافعى أثر الحمى فى عروق الطبيب فأنشأ يقول :

جاء الطبيب يجسنى لجسسته ... فإذا الطبيب لما يجس يحال
وغدا يعالجنى بطول سقامه ... ومن البديع أعمش كحال

(و بسم) قال أنشدنا أبو محمد الحسين بن على بن محمد الجوهرى ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس ، قال أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة وأظنها لنفسه :

أنا والله يا عليل عليل بى سقامان ظاهر ودخيل علة مثل ما وجدت وأخرى
منك منها غب على ثقيل ليت حماك بى وأنت صحيح ولك الأجر والثواب الجزيل

(و بسم) قال السيد أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطى ، قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله تعالى يقول للملائكة : انطلقوا إلى عبدى ، فصبوا عليه البلاء صباً ، فيأتونه فيصبون عليه البلاء ، فيحمد الله ، فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا ، فيقول ارجعوا فإنى أحب أن أسمع صوته) .

(و بسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الفضل بن العباس بن مهران ، قال حدثنا يحى بن عبد الله ابن بكير ، قال حدثنا الليث بن سعد ، قال حدثنى يزيد بن أبى حبيب ، عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن أعظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله عز وجل إذا أحب قوماً ابتلاهم ، من رضى فله الرضى ، ومن سخط فله السخط) .

(و بسم) قال أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقراءتى عليه قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنى أبو عوانة الإسفرائينى ، قال حدثنا يزيد بن سنان ، قال حدثنا زكريا بن يحى ، قال حدثنا إدريس الأودى ، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ماقال عبد عند مريض أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا عوفى) .

(و بسم) قال أخبرنا عمر المطهر بن محمد بن على بن محمد الخطيب العبدى بقراءتى عليه ، وعلى أبيه أبى سعد محمد ، قالا أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل ، قال حدثنا القاضى أبو أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، قال حدثنا سويد بن نصر المروزى ، قال حدثنا عبد الكبير بن دينار ، قال حدثنا أبو الحارث عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا عاد مريضاً يقول : (اذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافى لاشافى إلا أنت ، اللهم إنى أسألك له شفاء لايغادر سقماً) .

(و بسم) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبى المحاملى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى الحافظ ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا محمد بن حميد الرازى ، قال حدثنا الفرات بن خالد ، قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، قال سمعت صفوان ابن سليم يحدث عن عبد الرحمن عن عثمان عن على عليه السلام ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ماعاد رجل مريضاً إيماناً بالله وتصديقاً بكتابه وكلمة أخرى ، إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل وليلتئذ حتى الصباح ، وكان ماكان قاعداً فى خراف الجنة) .

(و بسم) قال أخبرنا أبو القاسم الذكوانى ، قال حدثنا ابن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مصعب ، قال حدثنا أبو تراب عسكر بن الحصين ، قال حدثنا ابن نمير ، قال حدثنا محمد بن

ثابت ، عن شريك بن عبد الله النخعي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ، فإن ربهم يطعمهم ويسقيهم) .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبة المقرى العطار مغسل الخلفاء ، قال حدثنا ابن مكرم — يعنى محمد بن الحسين ، قال حدثنا على بن نصر ، قال حدثنا عثمان بن اليمان عن السرى ابن يحيى ، قال حدثنا شجاع عن أبي فاطمة ، قال قال عثمان لابن مسعود رضى الله عنه : ما تشتهى ؟ قال رحمة ربى ، قال : أدعو لك الطبيب ؟ قال : الطبيب أمرضنى ، قال : ألا آمر لك بعطية ؟ قال : لا حاجة لى فيه ، قال : يكون لبناتك ؟ قال : قد أمرت بناتى أن يقرأن كل ليلة سورة الملك ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من قرأ كل ليلة أو فى كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة) قال على بن نصر سمعت عثمان يقول : كان أبو فاطمة من أصحاب على عليه السلام .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا ابن حبان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن عمرو ، قال حدثنا بشر بن آدم ، قال حدثنا الضحاك بن مخلد ، قال حدثنا ابن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من مسلم يصيبه نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها ، إلا كتب الله له حسنة ، ومحيت عنه سيئة) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسن قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيبانى ، قال حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسن بن إبراهيم العلوى النصيبى ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى بالرى ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن على ، عن أبيه عن آبائه عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : (إن المرض لا أجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنباً إلا حطه ، وإنما الأجر فى القول باللسان والعمل بالجوارح وإن الله عز وجل بكرمه وفضله يدخل صادق السر والسريرة الصالحة فى الجنة) .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله قال : إن الوجع لا يكتب به الأجر ، إنما الأجر فى العمل ، ولكن يكفر الله به الخطايا .

(وبه) قال أخبرنا أبو الفتح وعبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقرى بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنا عمرو بن مدرك الرازى ، قال حدثنا شهاب بن معمر ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : قالت امرأة أيوب عليه السلام : قضنا البلاء فادع ربك بالعافية ، قال : ويحك كنا فى السراء سبعين عاماً ، فدعينا حتى نصبر على الضراء سبعين عاماً) .

(وبه) قال سمعت الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ بقزوين يقول سمعت حمزة بن محمد العلوى رحمه الله تعالى يقول ، سمعت عيسى بن محمد الجريجى ببغداد يقول : دخلنا على إبراهيم الحرنى رحمه الله وهو مريض يعوده ، وكان طبيب يحمل إليه ماؤه ، فجاءت الجارية وردت الماء ، فقالت يا أستاذى : مات

الطبيب فأنشد إبراهيم يقول :

إذا مات المعالج من سقام فيوشك للمعالج أن يموت

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه . قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن علي الصائغ ، قال حدثنا بشر بن عنبس ، قال حدثنا ابن أبي فديك عن عمرو بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من موت الفجأة ، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن النصر الأزدي ، قال حدثنا معاذ بن عمرو ، قال حدثنا رائدة عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من النخع عن ابن مسعود قال : يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد قال : حدثني من سمع ابن مسعود يقول : ود أهل البلاء حين يعاينون الثواب أن أجسادهم تقرض بالمقاريض .

(وبه) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال : أنشدنا أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي لنفسه :

يا عليلا أهدى لقلبي اعتلالا نال من السقام ما منك نالا
إن يكن مسك الشحوب فكم من قمر لونه الكسوف أحالا
أو يكن نالك الهزال فإن الـ بدر بعد التمام يبدو هلالا

(الحديث الثامن والثلاثون)

(في ذكر عيادة المرضى وفضلها وما يتصل بذلك)

(وبه) قال السيد الإمام رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا إبراهيم بن علي ، قال حدثنا بسطام بن جعفر الموصلي ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد ، قال حدثنا صفوان بن سليم ، عن ابن غنم الأنصاري عن عمرو بن حريث عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من عاد مريضاً ابتغاء مرضاة الله وإيماناً به وتصديقاً لرسوله ، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، ولم يزل في خراف الجنة ما دام عنده جالساً) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ، قال حدثنا إسماعيل بن عمر ، قال حدثنا أبو مريم ، قال حدثني المنهال ابن عمرو عن سعيد وعبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عاد مريضاً قعد عند رأسه وقال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات ، قال : من قالها عند رأس مريض سبع مرات ثم كان في أجله تأخير عوفي من ذلك الوجد) .

(وبه) إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى

ابن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى ، بقراءتي عليه ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ؛ قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القطيعي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا بهز(١) وعفان ، قالا حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء قال عفان أخبرنا يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سيار عن عمرو بن حريث: أنه عاد حسناً وعنده علي عليهم السلام ، فقال علي عليه السلام ياعمرو : أتعود حسنا وفي طوية قلبك مافيها ؟ قال نعم ، إنك لست رب قلبي فتصرفه حيث شئت ، فقال : أما إن ذلك لايمنعني أن أؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ما من مسلم يعود مسلماً إلا بعث الله عز وجل له سبعين ألف ملك يصلون عليه ، أي ساعة من النهار كانت حتى يمسي ، وأي ساعة من الليل كانت حتى يصبح) .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن علي الأبار ، قال حدثنا هاشم بن خالد ، قال حدثنا بقية عن ابن جريج عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أصيب بمصيبة من ماله أو جسده فكتمها فلم يشكها إلى الناس ، كان حقاً على الله أن يغفر له) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد ، قال حدثنا موسى ابن هارون الحمال ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن موسى المخزومي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (للمؤمن على المؤمن ست خصال : يعوده إذا مرض ، ويشهده إذا مات ، ويجيبه إذا دعاه ، ويسلم عليه إذا لقيه ، ويشمته إذا عطس ، وينصح له إن غاب أو شهد) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مالك البجلي الدقاق إملاء بالبصرة في جامع بني حرام يوم السبت لست خلون من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو يزيد خالد بن النضر ، قال حدثنا بندار ، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه عن حكيم ابن أفلح ، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (للمسلم على المسلم أربع خلال : يعوده إذا مرض ، ويجيبه إذا دعاه ، ويشمته إذا عطس ، ويشيعه إذا مات) .

(وبه) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن أحمد الضبي المحاملي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا محمد بن جميل الرازي ؛ قال حدثنا الفرات بن خالد ، قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، قال سمعت صفوان بن سليم يحدث عن عبد الرحمن عن عثمان عن علي عليه السلام ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ماعاد رجل مريضاً إيماناً لله وتصديقاً بكتابه ، وكلمة أخرى ، إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل وليلتئذ حتى الصباح ، وكان ماكان قاعداً في خراف الجنة) .

---

(١) بالباء والزاي المعجمة كما في الخلاصة والتقريب ، وهو بهز بن حكيم بن معاوية بن جيدة التستري ، أبو عبد الملك البصري ، عن أبيه عن جده ، وعنه الثوري وابن عائشة ، وثقه ابن معين وابن المديني والنسائي . توفي بعد الأربعين ومائة وقبل الستين . اهـ خلاصة

(و بـ) قال أخبرنا أبوطاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الغريانى ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد ، عن على بن رباح عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل قال : (عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى خمس من فعل منهن واحدة كان ضامناً على الله عز وجل أن يدخله الجنة : من عاد مريضاً ، أو خرج مع جنازة ، أو خرج غازياً فى سبيل الله ، أو دخل على إمامه يريد تعزيزه وتوقيره ، أو قعد فى بيته فسلم الناس منه وسلم) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو العلاء ، محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدى خطيب المهرجان ، قرية من قرى خان لنجان ، قدم علينا أصفهان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد ، قال حدثنا أبو معاوية المستملى ، قال حدثنا محمد بن سليمان المروزى ، قال دخل قوم على مجوسى يعودونه فقالوا : كيف تجدك يا مجوسى ؟ قال ما ظنكم بمن يسكن قبراً موحشاً ويخلد فيه بغير مؤنس ، ويريد سفراً بعيداً بغير زاد ، ويقدم على ملك عظيم بغير حجة ؟ .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو الحريش ، قال حدثنا أبو مصعب ، قال حدثنا سليمان ابن بلال ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد رجلا من المسلمين فدخل عليه وهو كالفرخ المنتوف جهداً ، فقال له : هل كنت تدعو بشيء أو تسأل ؟ قال نعم ، كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبنى فى الآخرة فعاقبنى فى الدنيا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تستطيعه ولا تطيقه ، فهلا قلت : اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ؟) .

(و بـ) قال أخبرنا ابن زيدة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، قال حدثنا عبادة بن زياد الأسدى ، قال حدثنا يحيى بن العلاء عن على بن عروة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : عيادة المريض أول يوم سنة ، وبعد تلك تطوع .

(و بـ) قال أخبرنا ابن زيدة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعى ، قال حدثنا منصور بن أبى مزاحم ، قال حدثنا عبد الحميد الحمانى ، عن أبى النصر عن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : (عيادة المريض مرة سنة ، فمن زاد فنافلة) .

(و بـ) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن رشيد بن المصرى ، قال حدثنا سعيد بن أبى مريم ، قال حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبى زحر ، عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (عائد المريض يخوض فى الرحمة — ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على ركبتيه ثم قال : فإذا جلس عنده غمرته الرحمة ، من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده فيسأله كيف هو ، وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) .

(و بـ) المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرنا القاضى الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، قال حدثنا والدى بقراءته علينا ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه

بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبرانى ، قال حدثنا إدريس بن جعفر العطار ، قال حدثنا يزيد ابن هارون ، قال أخبرنا عاصم الأحول ، عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان ، قال قال النبي ﷺ : (من عاد مريضاً لم يزل فى خرف الجنة ، قيل وما خرفة الجنة ؟ قال : جناها) .

(و بـ) قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ببغداد ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي إملاء ، قال حدثنا إسحق — يعنى الحرنى ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة رضى الله عنها ، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا شهدتم المريض فقولوا خيراً ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى الأسدى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى ، قال حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع مولى بنى هاشم ، قال : عاد أبو موسى الحسن بن على ، فقال له على عليه السلام : عائد أجئت أو زائراً ؟ فقال أبو موسى : بل جئت عائداً ، فقال له على عليه السلام : من عاد مريضاً بكراً شيعه سبعون ألف ملك ، كلهم يستغفر له حتى يصبح ، وكان له خريف فى الجنة .

(و بـ) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتى عليه بواسط على باب داره ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السقا ، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا عبد الواحد ، قال حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتكى أحد من أهل بيته مسحه بيمينه وقال : اذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما) .

(و بـ) قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن محمد المفيد قراءة عليه فى شوال سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطى ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا التوزى عن علقمة بن أبي مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أحد من المسلمين يبتلى ببلاء فى جسده إلا أمر الله عز وجل الحفظة الذين يحفظونه يقول : أكتبوا لعبدى ما كان يعمله من الخير ما كان محبوساً فى وثاقى . قال السيد الإمام : قلت ما لم يعلمه لا يجوز أن يستحق عليه ثواباً ، وإنما يثاب على عزمه أن يقوم بفرائض الله وسنته متمسكا بأوامره ، ممسكا كافاً عن نواهيه ، ولا خلاف أن فرائض الزكوات والصلاة والصيام غير ساقطة عنه بل يلزمه أداء ما يمكنه منها وقضاء ما يعجز عنها ، فلا يجوز أن يحمل ذكر هذه الأحرف الثواب إلا ما ذكرناه من العزم ، قال الله تعالى « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى » .

(و بـ) قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الخطيب بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات ، قال حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد النصيبي البغدادى قدم علينا ، قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال حدثنا عبيد بن سعيد بحمص ، قال حدثنا المورقى عن الزهرى عن البراء ، قال قال رسول الله ﷺ : (إنما المريض إذا برىء وصح كمثل البردة فى صفائها وحسنها) .

(و بـ) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التسترى ، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامى ، قال حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال حدثنا الوليد بن سلمة عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن على عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على على بن أبى طالب عليه السلام ، وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (يا على : إن أشد الناس بلاء فى الدنيا النبيون ، ثم الذين يلونهم ، أبشر فإنها حظك من ثواب الله تعالى مع مالك من الثواب والأجر ، تحب أن يكشف الله مابك ؟ قال نعم ، قال قل : اللهم ارحم عظمى الدقيق ، وجلدى الرقيق ، وأعوذ بك من فورة الحريق ، يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر ، فلا تأكلى اللحم ، ولا تشربى الدم ، ولا تفورى على الفم ، وانتقلى إلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر ، فإنى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال على عليه السلام : فقلتها ، فعوفيت من ساعتى ، قال جعفر بن محمد عليه السلام : ونحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضاً حتى نساءنا وصبياننا ، فما يقولها أحد منا إلا عوفى إذا كان فى أجله تأخير .

(وبه) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البزار بقراءتى عليه فى مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسقاطى إملاء فى ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا النعمان بن أحمد القاضى ، قال حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيرى ، قال حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى ، عن أيوب الثقفى عن محمد بن داود عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : (الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وشماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعرفه ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء بالبصرة يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن أبى الأسود عن مطرف عن عبيد الله بن زحر ، عن على بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من تمام عيادة المريض أن تضع يدك على يده أو على جبهته ثم تسأله : كيف أمسيت ؟ وكيف أصبحت ؟ والذى بعثنى بالحق نبياً ما انطلق رجل مسلم عائداً لرجل مسلم لا يعنيه إليه إلا ذلك — يعنى إلا خاض الرحمة حتى إذا دخل عليه فوضع يده على يده ، أو قال على جبهته ثم سأله كيف أصبحت أو أمسيت ؟ ثم فارق إلا خاض مقبلا ومدبراً ثم وضع رسول الله صلى عليه وآله وسلم على حبوته مقبلا ومدبراً) .

(وبه) قال حدثنا أبو طالب محمد بن على بن الفضل بن محمد القصبانى الأطرش من لفظه وأصله فى دهليز داره فى بنى حرام بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطى إملاء ، قال حدثنا النعمان ابن أحمد القاضى ، قال حدثنى القاسم بن إبراهيم ، قال حدثنا حبيب بن المغيرة الشاشى ، قال حدثنا هارون ابن حميد ، عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أنين المريض تسبيحه ، وصياحه تهليله ، ونفسه عبادته ، وتقلبه كالمقاتل فى سبيل الله عز وجل) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى بقراءتى عليه ، قال

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء فى رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن على العمرى ، قال حدثنا يعلى بن مهدى ، قال حدثنا يوسف بن عطية العطار ، قال حدثنا عبد الحكم قال : دخلت أنا وثابت البنانى على أنس بن مالك قال أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على على عليه السلام وهو شاك ، فقال قل : (اللهم إنى أسألك تعجيل عافيتك ، وصبراً على بليتك ، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك) .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطى ، قال حدثنا حفص بن عمر ، قال حدثنا بشر بن معاذ العقدى ، قال حدثنا حماد بن واقد ، عن أبى سنان عن عثمان بن أبى سودة عن أبيه عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من عاد مريضاً أو زار أخاً فى الله ، نادى مناد من السماء : أن طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت أو تبوأ فى الجنة منزلا) .

(وبه) قال أنشدنى أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الخارمى النسابة إملاء فى جامع البصرة ، قال أنشدنى أبو عبد الله الحسين بن على النمرى لنفسه :

إذا مرضنا نوينا كل صالحة ... وإن شفينا فما الزيغ والزلل
نرضى الإله إذا خفنا ونسخطه ... إذا أمنا فما يزكو لنا عمل

(وبه) قال أنشدنى أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الله الصورى ، قال أنشدنى أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن فضال الحلبى المعروف بالماهر لنفسه ، فى على بن الحسين الكاتب وقد اعتل ثم أفرق منها :

شكا لتشكيك يابن الحسـ ... ين جسم العلاء ونفس الكرم
وكادت صروف الليالى التى ... صرفت تلى لذاك الألم
فلا فجع الله فيك الزمان ... فقد كان قطب ثم ابتسم

(وبه) قال سمعت أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العتيقى يقول ، سمعت أبا عمر بن حيوية يقول ، سمعت أبا عبد الله بن حزبويه يقول ، سمعت سرى السقطى يقول : من مرض فلم يتب ، فهو كمن عولج ولم يبرأ .

(وبه) قال أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى رحمه الله تعالى ، قال أنشدنى أبو على الهاشم ، قال أنشدنا الصنوبرى لنفسه :

عيادة أهل الفضل تثبت لى فضلى ... كذا قيل إن الشكل يعرف بالشكل
يعود العليل الحر من كان مثله ... وما للعليل الحر والعائد النذل

وعلى محمد النبى وآله السلام .

الحديث التاسع والثلاثون

(فى ذكر الموت واختلاف الموتى ، وذكر عذاب القبر وثوابه ومايتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنى القاضى الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، قال حدثنا والدى بقراءته علينا ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال أخبرنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلى ، قال حدثنا يحي بن أبى

طالب ، قال أخبرنا معروف الكرخي عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يقول الله تعالى لملك الموت عليه السلام: انطلق إلى ولي فائتني به ، فإني قد بلوته بالضراء والسراء فوجدته حيث أحب ، قال فيأتيه ملك الموت عليه السلام ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معهم أكفاناً وحنوطاً من الجنة ، ومعهم ضبائر الريحان أصل الريحانة ، واحد فى رأسها عشرون لوناً لكل لون ريح سوى ريح صاحبه والحرير الأبيض فيه المسك ، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيجلس عند رأسه ويبسط ذلك الحرير والمسك تحت ذقنه ويفتح له باب إلى الجنة ، فإن نفسه لتعلل هناك مرة بأرواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها ، قال ويقول ملك الموت عليه السلام أخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب ولملك الموت أشد لطفاً به من الوالدة بولدها ، فيعرف أن تلك الروح حبيبة إلى ربها يلتمس بلطفه تحبباً إلى ربه ورضاه عنه ، يسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ، قال الله عز وجل: « الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام » ، وقال عز وجل : « فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم » . يقول عز وجل : روح من جهة الموت ، وريحان يتلقى به وجهه ، ونعيم مقيله .

فإذا قبض ملك الموت روحه ، قالت الروح للجسد : جزاك الله عنى خيراً ، فقد كنت سريعاً إلى طاعة الله ، بطيئاً عن معصية الله ، فقد نجوت وأنجيت ، ويقول الجسد الروح مثل ذلك ، قال وتبكى عليه بقاع الأرض التى كان يطيع الله عليها وكل باب من السماء كان ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة ، فإذا وضع فى قبره جاءته صلاته فكانت عند يمينه ، وجاء صيامه فكان عند يساره ، وجاء الذكر فكان عند رأسه وجاء مشيه إلى الطاعة فكان عند رجليه ، وجاء الصبر فقام ناحية من القبر ، قال فيبعث الله عتقاء من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة : إليك عنه ، مازال عمره دائباً قائماً استراح الآن حين وضع فى قبره ، فيأتيه عن يساره فيقول الصيام : مثل ذلك من كل ناحية يأتيه يخاطب بمثل ذلك لا يأتيه من موضع إلا وجد ولى الله قد أخذ جنته عند ذلك ، قال فيقول الصبر لسائر الأعمال : أما إنه لم يمنعنى أن أباشره أنا بنفسى ، فأما إذا أجزأتم فأنا ذخر له عند الميزان والصراط ، قال فيبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنيابهما كالصياصى وأنفاسهما كاللهب ، يطيان فى أشعارهما ، بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا ، قد نزعت منهما الرحمة والرأفة ، يقال لهما منكر ونكير ، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيأتيانه فيقولان له : من كنت تعبد ؟ ومن ربك ؟ ومن نبيك ؟ قالوا يا رسول الله : ومن يطيق الكلام عند ذلك وأنت تصف من الملكين ماتصف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء » قال فيقول : كنت أعبد الله لا أشرك به شيئاً ، والإسلام دينى الذى دانت به الأنبياء ، ونبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء ، فيقولان له : صدقت ، فيدفعان القبر من بين يديه أربعين ذراعاً ومن خلفه كذلك ، وعن يمينه كذلك وعن يساره كذلك ثم يقولان له : ولى الله نجوت آخر ماعليك ، قال : فوالذى نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لاترد أبداً ، ثم يقولان له : ولى الله انظر فوقك ؟ فينظر فوقه فإذا باب مفتوح من الجنة ، فيقولان له : ولى الله هذا منزلك ، قال : فوالذى نفسى بيده إنه ليصل إلى قلبه فرحة لا ترد أبداً .

قال يزيد الرقاشي وقالت عائشة : يفتح له تسعة وتسعون باباً من الجنة فيأتيه من روحها وبردها حتى يبعثه الله إليها ؛ قال أنس بن مالك فى حديثه : فيقول الله لملك الموت انطلق إلى عدوى فائتنى به فإنى قد بسطت له رزقى وسربلته نعمتى فائتنى به فلأنتقمن منه ، قال فيأتيه ملك الموت فى أكره صورة رآها أحد من الناس ، له اثنتا عشرة عيناً ومعه سفود من نار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معه سياطاً من جمر جهنم ، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيضربه بذلك السفود ضربة فتغيب كل شوكة من ذلك السفود فى كل عرق منه فينزع روحه من أظفار قدميه فيلقيها فى عقبيه ويسكر عدو الله سكرة فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك إلى صدره ثم كذلك إلى حلقه ، ثم يقول ملك الموت عليه السلام : اخرجى أيتها الروح إلى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم ، فإذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد : جزاك الله شراً ، فقد كنت سريعاً فى معصية الله ، بطيئاً فى طاعة الله ، فقد هلكت وأهلكت ، ويقول الجسد للروح مثل ذلك ، قال وتلعنه بقاع الأرض التى كان يعصى الله عليها وكل باب من السماء ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة ، فإذا وضع فى قبره ضيق الله عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه وتدخل اليمنى فى اليسرى واليسرى فى اليمنى ؛ قال ويبعث الله عليه أفاعى دهم كأعناق الإبل فتأخذ بأرنبته وإبهامى قدميه فيقرضانه حتى يلتقيان فى وسطه ، قال ويبعث الله ملكين على تلك الصفة أبصارهما كالبرق وأنيابهما كالصياصى وأنفاسهما كاللهب يطيان فى أشعارهما بين منكبى كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا ، وقد نزع الله منهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما منكر ونكير ، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع ربيعة ومضر لم يقلوها ، فيأتيانه فيضربانه ضربة يتطاير شرراً فى قبره ثم يعود كما كان فيقولان له عدو الله : ما كنت تعبد ؟ ومادينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدرى ، فيقولان : عدو الله لا دريت ولا تليت ، ويضربانه ضربة يتطاير شرراً فى قبره ثم يعود كما كان ، ثم يقولان له عدو الله : انظر فوقك ، فإذا باب مفتوح إلى الجنة ، فيقولان له : عدو الله لو كنت أطعت الله لكان هذا منزلك ، قال : فوالذى نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه حسرة لا ترد أبداً ، فيقولان له عدو الله : انظر إلى تحتك ، فينظر تحته فإذا باب مفتوح إلى النار فيقولان له عدو الله : هذا منزلك ، فوالذى نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترد أبداً . قال يزيد الرقاشى قالت عائشة : ويفتح له تسع وتسعون باباً إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها حتى يبعثه الله إليها) .

(وبـ) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله وأبو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوى الزاهد ، قالا حدثنا أحمد بن يحيى النحوى أنشد لأمية بن الصلت مكرر هذه الرواية ، قال القاضى الأجل شمس الدين جمال المسلمين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبى يحيى رضوان الله عليه فى تفسير هذا الخبر وبيان فوائده فى النسخة التى قرأناها عليه ورأينا نقله إلى هذه النسخة ، وفى هذا الخبر من التصريح الظاهر بإثبات الحياة فى القبر وثواب المطيعين وعقاب العصاة وعظم الموقع فى الموعظة إشعار بإزاء الخوف والخشية مالا يخفى على من كان له مسكة من العقل والتمييز ، ونصيب فى التقوى والدين ، ومافيه من كثرة الملائكة وكثرة من يحضر النفوس ، فذلك مما ليس بمستبعد ، وليس يجوز إنكار ذلك من حيث أن غير المحتضر لا يراهم لأن الله سبحانه وتعالى يقوى شعاع بصره حتى يرى

مالایراه غیره ، وفی مثل ذلك قال سبحانه : « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » وقال سبحانه : « يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً » ، وقال سبحانه : « ولو ترى إذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم) الآية ، ويكفى فى ذلك أن يراهم المحتضر فى وقت قصير بمقدار مايسمونه البشارة بما يحب إن كان مطيعاً وبما لا يحب إن كان عاصياً ، فلا وجه لاستبعاد ذلك ولا لإنكار مافى الخبر من أنواع الثواب والعقاب التى يراها مع الملائكة ويتحقق بها جنس ماأعده الله تعالى لمن أطاعه ولمن عصاه ويجوز أن ينعم للمؤمن بما هو مذكور من طيب وكفن وغير ذلك على وجه يخفى على سائر الناس ، أما فى القبر بعد دخوله وحياته فيه أو فى غير ذلك على مايرى الله سبحانه تدبيره ، وليس ذلك بممتنع فى مقدور الله سبحانه ، وما فى الخبر من ذكر مخاطبة الروح للجسد ومخاطبة الجسد للروح فإنه يحتمل وجهين ، أحدهما : أنه لظهور الحال فى ابتهاج المؤمن مما لقيه عند الموت ، وتحسر العاصى بما لقيه ، ولعظم ما وقع من ذلك كله يصير الروح والجسد فى حكم المتخاطبين ، ونظير ذلك قوله تعالى : « ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين » وقوله تعالى : « يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد » ، وذلك شائع فى اللغة وفى مثله قال الراجز : امتلأ الحوض وقال قطنى مهلا رويداً قد ملأت بطنى

والثانى : أن الروح والجسد لو تكلما عند افتراقهما بشىء لكان ذلك مافى الخبر ، ونظيره قوله تعالى : « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله » معناه لو كان الجبل مما يخشع ويتصدع من شىء لعظم شأنه لكان ذلك هو القرآن ، ولو كان فى ذلك دلالة على أن الروح يبقى حياً بعد فراق الجسد لدل أيضاً على أن الجسد يبقى حياً بعد فراق الروح لأنه ذكر الخطاب من كل منهما ، فإذا لم يدل ذلك على حياة الجسد لم يدل أيضاً على انفراده ، وما فى الخبر من بكاء بقاع الأرض وأبواب السماء فإنه يحتمل أن يريد به مثل ماتقدم من إنها لو بكت من شىء لبكت لذلك ، ويحتمل أن يريد به من يحضر هذه البقاع من الملائكة عليهم السلام ، فذكر هذه المواضع وأراد حاضرها وحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه على نحو قوله تعالى : « وكم من قرية أهلكناها » وقوله : « وإذا أردنا أن نهلك قرية » ، والمراد : أهل القرية وعلى هذا النحو يجرى الكلام فى لعن هذه المواضع للكافر فإنه يحتمل أيضاً هذين الوجهين وما فيه من ذكر الأعمال وحضورها عنده فى قبره ودفاعها عنه فإنه يحتمل أيضاً وجهين — أحدهما : أنه يحضر من ثواب هذه الأعمال ما يدفع العقاب عنه من هذه الجهات حتى لا يتوجه إليه شىء منه ، والثانى : أن يحضر من الملائكة عليهم السلام من يعرفه أو يرى من كتب هذه الأعمال فى جهات القبر ما يعرف به ذلك ، وهكذا الكلام فى الصبر ، وما ذكر فيه فإنه يجرى على نحو الكلام فى غيره من هذه الأعمال ، وما فيه من ذكر الملكين وصفتهما الهائلة فهو أيضاً مما ليس بممتنع ، وذلك وأعظم منه مما هو مقدور لله سبحانه جائز كونه ، فإذا ورد به هذا الخبر وأمثاله من الأخبار لم يكن هناك مانع من التصديق به وفى ذلك تعظم المسرة للمؤمن والغم على الكافر ، وما فيه من ذكر أبواب الجنة التى تفتح فيراها صاحب القبر مما لا يمتنع أيضاً لأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يريه ذلك أو ما هو من جنسه ليعظم به فرح المؤمن ويعظم به غم الكافر وحسرته ، وكذلك ما فيه من ذكر أبواب النار وما يعاين منها صاحب القبر أيضاً فتعظم مسرة المؤمن بخلاصه منه ، ويعظم غم الكافر بوقوعه فيه ، وكذلك ما فيه من ذكر الأفاعى وهى الحياة ومايجرى

منها على الكافر فيها لا مانع منه ، ولا وجه لإنكار شيء مما فى الخبر ماكان جائزاً ممكناً حمل على ظاهره ، وما منع من حمله على ظاهره مانع وجب تأويله على وجه صحيح نحو ما تقدم ذكره ، وليس ذلك بأكثر مما ورد به القرآن الكريم مما يجب حمله على ظاهره أو تأويله على الوجوه الصحيحة ، وفى الخبر من النفع لمن كان له قلب ، والموعظة لمن سمعه ونظر فيه ما لو لم يرد فى هذا الباب سواه لكفى به باعثاً على طاعة الله فى السراء والضراء ، وزاجراً عن معصية الله فى الشدة والرخاء ، ومتى قيل ، فأى وقت يرى الميت ذلك ؟ قلنا ليس فى الأدلة ما يدل على ذلك ، ويجوز أن يكون فى بعض الموتى عقب دخول القبر ، وفى بعضهم بعد ذلك بمدة ، وليس علينا تكليف فى معرفة وقته ، وكذلك متى قيل فكيف يكون حال المقتول فى الساعة الواحدة والميت بموت الفجأة متى يرى الملائكة ؟ قلنا : أما المقتول فليس فى هذا الخبر ذكره ، ويجوز أن يرى ذلك أوشيئاً منه فى خلال قتله ، واللمحة الواحدة تكفى ، وكذلك من مات فجأة يجوز أن يرى ذلك فى اليسير من الوقت ، ومتى قيل فالمصلوب أو الغريق فى البحر كيف يكون حاله ؟ قلنا : يجوز أن يريا ذلك كما يراه غيرهما من الموتى وإن لم يعرف الناس أوقات ذلك فى الليل أو النهار سعة وفى مقدورات الله سبحانه ممكنه فلا مانع من ذلك ، وفى الخبر دلالة على عظم حال المعرفة بالله سبحانه ونبوة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبأمور الدين التى وقع سؤال الملائكة عنها وعظم الأمر فيها ، فيجب على كل عاقل أن يقوم منها مما عليه يتعين معرفته ويلتزم العمل به من إقامة الفرائض التى يحصل بها النجاة ، واجتناب المحارم التى يقع بها الهلاك ، جعلنا الله وإياكم ممن ذكر فذكر ، وبصر فأبصر ، ونظر فاعتبر ، وأعطى فشكر ، وابتلى فصبر ، وأناب واستغفر ، وجعل خير أعمالنا أواخرها ، وخير أيامنا يوم نلقاه بمنه ولطفه . هذا آخر كلام القاضى شمس الدين رحمه الله تعالى .

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم قال السيد الأجل الإمام المرشد بالله عليه السلام قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على ابن أحمد الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق عن أبى حمزة عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد ابن على عليهما السلام قال : « حتى يأتيك اليقين » قال : الموت .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنه : البرزخ : مابين الموت إلى البعث .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، قال حدثنا عمرو بن سهل ابن تميم الضبى ، قال حدثنا أبو عبيدة ، قال حدثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (قال الله تعالى للنفس اخرجى ، قالت لا أخرج إلا كارهة) .

(**وبه**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن روح الشعرانى ، قال حدثنى عمر بن محمد ، قال حدثنا محمد بن مصفى ، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو عبد الله البحرانى عن الحسن عن عبد الله ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته فليس

فيها بقعة إلا وهى تمنى أن يدفن أيها ، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته فليس فيها بقعة إلا وهى تستجير بالله أن يدفن فيها) .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى بقراءتى عليه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الأزدى ، قال حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا يحي بن زكريا بن شيبان ، قال حدثنا عبد الله بن جبلة ابن حبان بن الأبجر ، قال حدثنى حسن بن عبد الكريم بن هلال عن المفضل بن يونس عن الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوى على على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن جابر قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (يأيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا ، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا ، وصلوا الذى بينكم وبينه بذكره — وذكر الحديث بطوله) .

(وبه) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطى ، قال حدثنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن مرة المرى ، قال حدثنا نصر بن على الجهضمى قال أخبرنا عبد الله بن الزبير ، قال حدثنا ثابت عن أنس قال : لما وجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كرب الموت قالت فاطمة عليها السلام : واكرب أبتاه ، قال : لا كرب على أبيك بعد اليوم إنه قد حضر من أبيك ماليس تاركا أحداً لموافاة يوم القيامة .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، قال حدثنا معاذ بن المثنى قال حدثنا عبد الله — يعنى ابن محمد بن أسماء ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال حدثنا يحي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعيد بن مسعود ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم سئل : أى المؤمنين أفضل ؟ قال أحسنهم خلقاً ، قال : فأى المؤمنين أكيس ؟ قال أكثرهم للموت ذكرا ، وأحسنهم له استعدادا .

(وبه) قال أخبر أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، قال حدثنا عامر بن أسد الواضحى عن ابن عيينه عن خالد بن أبى كريمة ، وكان من أهل شبيلان عن عبد الله بن المسور عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا دخل النور القلب انفسح له وانشرح ، قيل يا رسول الله : هل لذلك من علامة يعرف به ؟ قال نعم ، الإنابة إلى دار الخلود ، والتجافى عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل نزول الموت ، وتعرضوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا أبو العلا محمد بن صالح الأثط ، قال حدثنا محمد بن حميد ، قال حدثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة ، عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد : عش ما شئت فإنك ميت ، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك تجزى به ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس ، هذا محمد بن عيينة : أخو سفيان بن عيينة .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن محمد ابن صدقة البغدادى ، قال حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق ، قال حدثنا حجاج بن نصير ، قال حدثنا

القاسم بن مطيب العجلى ، قال حدثنى الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله ، قال قال رسول الله ﷺ (إن نفس المؤمن تخرج رشحاً ، وإن نفس الكافر يسيل كما تخرج نفس الحمار ، وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها ، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها) .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين بن التوزى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرازة ، قال أنشدنى أبو الحسن على بن محمد القلاسى لأبى العتاهية :

كم وكم قد درجت من قبلنا والمنايا لاتبد لى من أتت من يعش يكبر ومن يكبر يمت
بقرون وقرون قد خلت نحن فى دار بلاء وأذى وسقام وعناء وعنت
بينما الإنسان فى الدنيا له سالماً إلا قليلا إن ثبت مـــنزل ماثبت المرء به
حركات مسرعات إذ خفت أنسيت الموت جهلا والبلى فلهت نفسك عنه وسهت
أيها المغرور ماهذا الصبا لونهيت النفس عنها لانتهت إن أولى ما تناهيت له
لحلم ليس منـه منفلت أبت الدنيا على ساكنها فى البلا والنقص إلا ماأتت
رحم الله امرءاً أنصف من نفسه أو قال خيراً فسكت

(وبه) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البراز بقراءتى عليه فى مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطى إملاء ، قال حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المقرى ، قال حدثنا عبد الملك الأصمعى قال سمعت أعرابياً يقول : إن الآمال قطعت أعناق الرجال ، كالسراب غر من رآه ، وأخلف من رجاه ، من كان الليل والنهار مطيته ، أسرعا فى السير والبلوغ به ثم أنشد يقول :

المرء يفرح بالأيام يدفعها وكل يوم مضى يدنى من الأجل

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد المقنعى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو القاسم إسمعيل بن محمد بن زنجى الكاتب ، قال أخبرنا أبو بكر بن زيد ، قال أخبرنا الحسن — يعنى ابن الخضر ، عن أبيه ، قال أخبرنى رجل قال : دخلت على العباس بن خزيمة فى مرضه الذى مات فيه ، فرأيته قد جزع جزعاً شديداً ، فقلت له :ماهذا الجزع الذى أراه بك ؟ فبكى ثم أنشد يقول :

إن ذكر الموت أبدى جزعى ولمثل الموت أبدى الجزعا
وله كـــأس بنا دائرة مزجت بالصاب منها السلعا
كل حى سوف تسقيه وإن مد فى العيشة منها جرعا

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا على بن عبد العزيز ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم عن الأعمش ، عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، والموت هو لقاء الله تعالى .

(وبه) قال السيد أخبرناه أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا الأعمش عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن

كره لقاء الله كره الله لقاءه ، والموت هو لقاء الله .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن أسد ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا شعبة وسلام بن سليم عن الأعمش عن أبي عطية قال : دخلنا على عائشة فقلنا لها يا أم المؤمنين ، إن ابن مسعود يقول : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره لقاءه ، فقالت : يرحم الله أبا عبد الرحمن حدثكم أول الحديث ولم تسألوه عن آخره ، إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً قيض له ملكاً قبل موته عاماً فسدده ويسره حتى يموت خير ما كان ، فيقول الناس مات فلان خير ما كان فإذا حضر فرأى ما ينزل من الرحمة تهوع نفسه تهوعاً ولو خرجت نفسه فعند ذلك أحب لقاء الله ، والله يحب لقاءه ، وإذا أراد الله بعبد شراً قيض له شيطاناً قبل موته عاماً ففتنه وأغواه حتى يموت بشر ما كان ، فيقول الناس مات فلان شر ما كان ، فإذا حضر فرأى شر ما يرى يبلع نفسه تبلعاً ود أن نفسه لا تخرج ، فعند ذلك كره لقاء الله والله يكره لقاءه .

(وبه) قال السيد أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا يونس ، قال حدثنا إبراهيم ابن عبد العزيز ، قال حدثنا داود عن الحسن بن أبي جعفر عن ابن الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال لي جبريل عليه السلام يا محمد : عش ما شئت إنك ميت ، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن شهرد التستري ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، قال حدثنا عمرو بن حصين ، قال حدثنا ابن علاثة عن غالب ابن عبد الله الجريري عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال : دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يا أبا ذر : ألا أوصيك بوصية إن أنت حفظتها ينفعك الله تعالى بها ؟ فقلت بلى بأبي أنت وأمي ، فقال : (جاور القبور تذكرك بها لوعيد الآخرة تزرها بالنهار ولا تزرها بالليل ، واغسل الموتى فإن في معالجة جسد خاو عظة ، وشيع الجنائز فإن ذلك يحرق قلبك ويحزنك ، واعلم أن أهل الحزن في أمر الله جل ذكره في علو من الله ، وجالس أهل البلاء والمساكين وكل معهم ومع خادمك لعل الله تبارك وتعالى يرفعك يوم القيامة ، والبس الخشن والشقيق من الثياب تذللا لله تعالى وتواضعاً لعل الفخر والعز لا يجدان في قلبك مساغا ، وتزين أحياناً في عبادة الله بزينة حسنة تعطفاً وتكرماً وتجملا ، فإن ذلك لا يضرك إن شاء الله تعالى ، وعسى أن يحدث الله شكراً) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال حدثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجدة ، قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن أخيه محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعن سعيد بن المسيب ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إنه كان قاعداً وحوله نفر من المهاجرين والأنصار وهم كثير ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله ، ومثل عمله ،

كرجل له ثلاثة إخوة ، فقال لأخيه الذى هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت : ماذا عندك فقد نزل بى ما ترى ؟ فقال له أخوه الذى هو ماله مالك عندى غنى ومالك عندى إلا ما دمت حياً ، فخذ منى الآن ما أردت ، فإنى إذا فارقتك سيذهب بى إلى مذهب غير مذهبك وسيأخذنى غيرك ، فالتفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هذا أخوه الذى هو ماله ، فأى أخ ترونه ؟ قالوا : لا تسمع طائلا يارسول الله ، ثم قال لأخيه الذى هو أهله قد نزل بى الموت وحضر ما ترى فماذا عندك من الغنى ؟ قال : غناى عنك أن أمرضك وأقوم عليك وأعينك ، وإذا مت غسلتك وحنطتك وكفنتك ، ثم حملتك فى الحاملين ، وشيعتك أحملك مرة وأميط أخرى ثم أرجع عنك ، وأثنى بخير عند من سألنى ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : هذا أخوه الذى هو أهله ، أى أخ ترون ؟ قالوا : لا نسمع طائلا يا رسول الله ، ثم قال لأخيه الذى هو عمله : ماذا عندك ؟ وماذا لديك ؟ فقال أشيعك إلى قبرك ، فأونس وحشتك وأذهب معك وأجادل عنك فى كفنك فأشول بخطاياك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أى أخ ترون هذا الذى هو عمله ؟ قالوا خيراً يا رسول الله ، قال والأمر هذا ، قالت عائشة : فقام عبد الله بن كرز الليثى ، فقال أى رسول الله : أتأذن لى أن أقول على هذا شعراً ؟ قال نعم ، قالت عائشة : فما بات إلا ليلته تلك حتى غدا عبد الله ابن كرز واجتمع المسلمون لما سمعوا من تمثيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت وما فيه فجاء ابن كرز فقام على رأس النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبى ﷺ إيه إيه يابن كرز ، فقال ابن كرز :

وإنى وأهلى والذى قدمت يدى ... كداع إليه صحبه ثم قائل
لأصحابه إذ هم ثلاثة إخوة ... أعينوا على أمر بنى اليوم نازل
فراق طويل غير ذى مثنوية ... فماذا لديكم فى الذى هو غائل
فقال امرؤ منهم أنا الصاحب الذى ... أطعتك فيما شئت قبل التزايل
فأما إذا جد الفراق فإننى ... لما بيننا من خلة غير واصل
أمدك أحياناً فلا تستطيعنى ... كذلك أحياناً صروف التداول
فخذ ما أردت الآن فإننى ... سيسلك بى فى مهيل من مهايل
وإن تبقنى لا تبق فاستبقنى ... فعجل صلاحاً قبل حتف معاجل
وقال امرؤ قد كنت جداً أحبه ... فأوثره من بينهم بالتفاضل
غنائى أنى جاهد لك ناصح ... إذا جد جد الكرب غير مقاتل
ولكننى باك عليك ومعول ... ومثن بخير عند من هو سائلى
ومتبع الماشين أمشى مشيعاً ... أعين برفق عقبة كل حامل
إلى بيت مثواك الذى أنت مدخل ... وأرجع حينئذ بما هو شاغلى
كأن لم يكن بينى وبينك خلة ... ولاحسن ود مرة فى التباذل
وذلك أهل المرء ذاك غناؤهم ... وليسوا وإن كانوا حراصاً بطائل
وقال امرؤ منهم أنا الأخ لا ترى ... أخاً لك مثلى عند جهد الزلازل
لدى القبر تلقانى هناك قاعداً ... أجادل عنك فى رجاع التجادل
وأقعد يوم الوزن فى الكفة التى ... تكون عليها جاهداً فى التثاقل

فلا تنسني واعلم مكاني فإنني عليك شفيق ناصح غير خاذل
وذلك ما قدمت من صالح تلاقيه إن أحسنت يوم التفاضل

قالت عائشة : فما بقي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذو عين تطرف إلا دمعت ثم كان ابن كرز يمر على مجالس أصحاب رسول الله ﷺ فيستنشدونه فينشدهم فلا يبقى أحد من المهاجرين والأنصار إلا بكى ، قال الحوطي : هؤلاء من ولد عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عبد العزيز وأخوه .

(وبه) قال أنشدنا أحمد بن محمد أحمد العتيق ، قال أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي ، قال أنشدني منصور — يعني الفقيه — لنفسه من لفظه :

قضيت نحبي فسر قوم حمقاً بهم غفلة ونوم كأن يومي على حتم وليس للشامتين يوم

(وبه) قال السيد رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه المعروف بغلام بن الأدثان بالرملة ، وقال حدثنا علي بن حفص ابن عمر بن آدم السلمي بدمشق ، قال حدثنا محمد بن علي بن سفيان اليماني ، قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن إسحق عن البراء ، قال قال رسول الله ﷺ : (إذا وضع الرجل في القبر كلمه القبر فقال : أما علمت أني بيت الوحشة ؟ أما علمت أني بيت الظلمة ؟ أما علمت أني بيت الدود ، فما أعددت لي ؟

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن المنذر القزاز ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا حسام بن مصك ، قال حدثنا أبو معشر ، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن نفس المؤمن تخرج رشحاً ، ولا أحب موتاً كموت الحمار ، قيل وما موت الحمار ؟ قال : روح الكافر تخرج من أشداقه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى ، قال حدثنا حيوة ، قال أخبرني أبو صحر عن محمد بن كعب القرظي أنه قال : إذا استنفقت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت عليه السلام ، يقول عليك السلام ولي الله ، الله يقرأ عليك السلام ، ثم قرأ هذه الآية : « الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم » .

(وبه) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرني ، قال حدثنا محمد بن علي السرخسي قال : زاملت الفضل بن عطية إلى مكة فلما رحلنا من فيد أنبهني في جوف الليل ، قلت ما تشاء ؟ قال : أريد أن أوصي إليك ، قلت : غفر الله لي ولك أنت صحيح ، فجزعت من قوله ، فقال : لتقبلن ما أقول لك ؟ قلت نعم ، قلت : أما إذا قبلت وصيتك فأخبرني ما حملك عليها هذه الساعة ؟ قال : رأيت في منامي ملكين فقال إنا أمرنا بقبض روحك ، فقلت لو أخرتماني إلى أن أقضي نسكي ؟ فقالا : إن الله قد تقبل منك نسكك ، ثم قال أحدهما للآخر : افتح أصبعك السبابة والوسطى فخرج من بينهما ثوبان ملأت خضرتهما مابين السماء والأرض ، فقالا هذا كفنك من الجنة ، ثم طواه وجعله بين أصبعيه ، فما وردنا المنزل حتى

قبض ، فإذا امرأة قد استقبلتنا وهى تسأل الرفاق : أفيكم الفضل بن عطية ؟ فلما انتهت إلينا ، قلت ماحاجتك إلى الفضل هذا زميلى ؟ قالت : رأيت فى المنام أنه يصبحنا اليوم رجل ميت يسمى الفضل بن عطية من أهل الجنة ، فأحببت أن أشهد الصلاة عليه .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو أسيد ، قال حدثنا محمد بن عاصم ، قال سمعت أبا سفيان يقول : من كان له عند الله خير فأشد شىء يمر عليه الموت ، ومن لا فأهون شىء يمر عليه الموت .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادى نزيل أصفهان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو على عبد الله على بن إبراهيم الحطوط إملاء سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو بكر بن دريد ، قال حدثنا أبو حاتم ، قال حدثنى المزنى قال : دخلت على الشافعى رحمه الله تعالى غداة اليوم الذى توفى فيه ، فقلت كيف تجد يا أباعبد الله ، فقال : أجدنى من الدنيا راحلا ، وللإخوان مفارقاً ، وبكأس المنية شارباً ، وعلى ربى جل وعز واردا ، فلا أدرى تصير روحى إلى الجنة فأهنيها ؟ أم إلى النار فأعزيها ؟ وأنشد يقول :

ولما قسا قلبى وضاقت مذاهبى   جعلت الرجا منى لعفوك سلما
تعاظمنى ذنبى فلما عدلته   بعفوك ربى كأن عفوك أعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب راحماً   تجود وتعفو منة وتكرما

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنى القاضى الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى إجازة ، قال حدثنا والدى بقراءته علينا ، قال حدثنا السيد الأجل المرشد بالله رضى الله عنه إملاء ، قال أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى بن جعفر العقيلى ، قال حدثنا عبيد بن محمد الكسوى ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن جميل الصنعانى ، قال حدثنا بكر بن الشرود ، قال حدثنا يحيى بن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لتعز المسلمين فى مصائبهم المصيبة بى) .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر بن شاذان ، قال أخبرنا محمد بن عبد الحميد بن سيف بالرملة ، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد الرقى قال حدثنا عمرو بن بكار قال حدثنا مجاشع بن عمرو قال حدثنا ليث بن سعد عن عاصم بن عمر ، عن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل : أنه مات له ابن ، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام الله عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، : فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ، ورزقنا وإياك الشكر ، فإن أنفسنا وأموالنا وأهالينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنية ، وعواريه المستودعة ، يمتع بها إلى أجل ويقبضها إلى وقت معلوم ، وإنا نسأله الشكر على ما أعطى ، والصبر إذا ابتلى ، فكان ابنك من مواهب الله عز وجل الهنية وعواريه المستودعة متعك به فى غبطة سرور ، وقبضه منك بأجر كثير ، الصلاة والرحمة والهدى ، والصبر ولا يحبطها جزعك فتندم ، واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً ، وما هو نازل فكأن قده والسلام) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى الطريق الكبير ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار البزار ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب ، قال حدثنا حسين بن على بن يزيد الصداى ، قال حدثنا الوليد بن القاسم ، قال حدثنا يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبر أمه فبكى وبكى من حوله ، فقال إنى استأذنت ربى عز وجل أن أستغفر لها ، فلم يأذن لى ، واستأذنت أن آتى قبرها فأذن لى .

(و بـ) قال أخبرنا إبراهيم ، قال حدثنا أحمد ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب ، قال حدثنا هارون بن معروف ، قال حدثنا ابن وهب ، قال أخبرنا ابن جريج عن أيوب بن هانى عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوماً وخرجنا معه حتى انتهى إلى المقابر ، فأمرنا فجلسنا ، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فجلس إليه فناجاه طويلا ، ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكياً فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال : ما الذى أبكاك يا نبى الله ؟ فقد أبكانا وأفزعنا ؟ فأخذ بيد عمر ثم أقبل عليه وأتيناه ، فقال أفزعكم بكائى ؟ قلنا نعم يا رسول الله ، قال إن القبر الذى رأيتموه أناجى قبر آمنة بنت وهب ، وإنى استأذنت ربى عز وجل فى الاستغفار لها فلم يأذن لى ، ونزل على : (ماكان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى) (وماكان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه) فأخذنى ماأخذ الولد للوالد من الرقة ، فذاك الذى أبكانى .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ، قال حدثنى أبى الحسن بن إبراهيم عن أبيه عن جده إبراهيم بن حسن ابن حسن عن أمه فاطمة بنت حسين عن أبيها الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عزى قال: آجركم الله ورحمكم ، وإذا هنأ قال: بارك الله لكم وبارك عليكم) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنى أبو جعفر أحمد بن وهب ، قال أخبرنا عبد الرحمن بن صالح عن أبى سلمة منصور بن حميد الرواسى ، عن أبى عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله عز وجل من على الناس بعد ثلاث : من عليهم بالدابة أن تكون فى الجنة لولا ذلك كنزت الملوك وغيرها ، ومن عليهم بالسلوة بعد المصيبة ، ولولا ذلك ماقرب ذكر أنثى ولا عمرت الدنيا ، ومن عليهم بالريح المنتنة بعد الريح الطيبة ولولا ذلك ما دفن حميم حميما) .

(و بـ) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى ، قال أخبرنا زيد بن حاجب ، قال أخبرنا الحسين بن زيد بن عبد الصمد قراءة ، قال حدثنا على بن العباس إجازة عن بكار بن أحمد ، عن إسماعيل بن أمية ، قال حدثنى سهل بن شعيب قال حدثنى رجل من بنى هاشم قال فى بعض الكتب : إن الله عز وجل يقول توسعت على خلقى بثلاث : سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك كنزها ملوكهم كما يكنز الذهب والفضة ، وسلطت التغير على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حميم حميما ، وأذهبت حزن الحزين ولولا

ذلك لم يسل قال سمعت بعض أصحابنا ، قال حدثنيه سهل عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ، قال الشريف أبو عبد الله بن سهل بن شعيب مولى قريش الكوفي يقال له النهمي لأنه إمام نهم .

(و بـ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر ابن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني ، قال حدثنا بشر بن الحسين بن الزبير بن عدي عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ما من مصيبة وإن تقادم عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع إلا جدد له ثوابها وأجرها) .

(و بـ) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي ، قال حدثنا أبو بكر المفيد ، قال حدثنا موسى — يعني بن هارون الجمال ، قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، قال حدثنا ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم ، فقالت ما مثلك يا أبا طلحة يرد ، ولكني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر فلا يحل لي أن أتزوجك ، فإن تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره ، فأسلم فتزوجها ، فدخل بها فحملت فولدت غلاماً صبيحاً ، فكان أبو طلحة يحبه حباً شديداً ، فعاش حتى تحرك فمرض الصبي فحزن عليه أبو طلحة حزناً شديداً حتى تضعضع لذلك ، وأبو طلحة يغدو على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويروح ، فراح روحه ومات الصبي ، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونطقته وجعلته في مخدعها ، فجاء أبو طلحة فقال : كيف أمسى إبني ؟ قالت خير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة ، قال موسى : وأخاف أن أكون لم افهم من الصلت قوله أسكن منه هذه الكلمة وجدها فحمد الله وأثنى عليه وسر بذلك ، وقدمت له عشاءه فتعشى ثم مست شيئاً من طيب ثم تعرضت له حتى وقع عليها ، فلما تعشى وأصاب من أهله ، قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن جاراً لك أعارك عارية فاستمتعت بها ، ثم أراد أخذها منك أكنت رادها إليه ؟ قال : أي والله لرادها إليه ؛ قالت طيبة بها نفسك ؟ قال : طيبة بها نفسي ، قالت : فإن الله أعارك فلاناً ومتعك به ماشاء ثم قبضه فاصبر واحتسب ، قال : فاسترجع أبو طلحة وصبر وأصبح غادياً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :بارك الله لكما في ليلتكما ، قال وحملت من تلك الوقعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي طلحة : إذا ولدت أم سليم فجيئني بولدها ، فولدت غلاماً ، فحمله أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمرة في فيه ، وفي الحديث : فمضغها ثم مجها في فيه ، فجعل الصبي يتلمظ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب الأنصار التمر ، فحنكه وسمت عليه ودعا له وسماه عبد الله .

(و بـ) قال أخبرنا أبو الفتح بن شيطا ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين الكوكبي ، قال حدثني ابن عجلان ، قال أخبرني ابن أخ الأصمعي عن عمه قال : رأيت أعرابياً وقد دفن ابناً له ثم قعد عند قبره يقول : يا بني : كنت هبة ماجد ، وعطية واحد ، وعارية مفيد ، ووديعة منتصر ، فاستردك معيرك ، واسترجعك مفيدك ، وأخذك مالكك ، فأتحفني الله عليك الأجر ، ولا حرمني فيك الصبر ، وأنت في حل وبل من قبلي ، والله أولى بالفضل عليك مني .

(و بـ) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال أنشدنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله

الدقاق ، قال أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري ، قال أنشدنا أحمد بن محمد الأسدى ، قال أنشدنا عبدالله بن الفرج الرياشي لنفسه : سيسكت باكٍ بعد طول نحيب   وتخمد عين بعد طول سكوب
ويبقى بلا حزن ذو الحزن بعده   وتنسى الليالى ذكر كل حبيب

(وبه) قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست القشام بقراءتي عليه بشاطىء عثمان ، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضى ، قال أنشدنا القاضى أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد قاضى رامهرمزه : وقال علي في التعازى لأشعث   وخاف عليه بعض تلك المآثم
إذا أنت لم تسل اصطباراً وحسبة   سلوت كما تسلو صغار البهائم

(وبه) قال السيد أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عمر بن حفص ، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا المسعودى ، عن عبد الله بن المخارق عن سليم عن أبيه ، قال قال عبد الله : إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك ، إن العبد المسلم إذا مات أجلس في قبره ، فيقال من ربك ؟ مادينك ؟ ما نبيك ؟ فيثبته الله فيقول : ربي الله تعالى ، وديني الإسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ، ثم قرأ عبد الله : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين» .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر الجوزداني ، قال أخبرنا أبو مسلم المديني ، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله ، قال أخبرنا أبي ، قال حدثنا حصين بن المخارق ، عن الأعمش وعبد الله بن قطاف ويعقوب بن عربي عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان عن البراء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت» ، قال : عند مساءلة منكر ونكير في القبر .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن حمزة عن علي بن حسين وأبي جعفر والإمام زيد بن علي عليهم السلام : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت» ، قال : عند المسألة في القبر .

(وبه) قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس : يسأل في قبره من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فعند ذلك : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ، ويضل الله الظالمين» ، قال : عند المسألة في القبر .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم ، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام : «ضعف الحياة» ، قال : عذاب الحياة . و«ضعف الممات» ، قال : عذاب القبر .

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادى نزيل أصفهان بقراءتي عليه ، قال حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي زيد الثلاثاني بالبصرة ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، قال حدثنا أبو الحجاج النضر بن طاهر القيسى ، قال حدثنا درست(١) ابن زياد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من لم يؤمن بعذاب القبر فعذبه الله ، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا جعله الله فيها) .

---

(١) قال في الجداول : درست بن زياد البصري عن يزيد الرقاشي وابن جدعان وحميد ، وعنه مسدد ونصر ابن طاهر ، قال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، اجتمع به أبو داود وابن ماجة اهـ . خرج له الإمام المرشد بالله عليه السلام .

(و بـــ) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا على بن إسحق ، قال حدثنا محمد بن زنبور ، قال حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن سهيل عن حبيب بن حسان الكوفى ، عن مجاهد عن ابن عباس قال : دخلت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض حوائط الغابة فإذا بقبرين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سبحان الله ، سبحان الله ، إن صاحبين هذين القبرين يعذبان فى غير كبير . أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستنزه من البول ، ثم أخذ جريدة رطبة فكسرها ، فجعل عند رأس كل واحد منهما نصفاً ، وقال : لعله يرفه عنهما ما دامتا رطبتين) .

(و بـــ) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير ، أنه سأل جابراً عن عذاب القبر ؟ فقال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم نخلا لبنى النجار ، فسمع أصوات رجال من بنى النجار وقد ماتوا فى الجاهلية يعذبون فى قبورهم ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فزعاً ، فأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر .

(و بـــ) قال أخبرنا أبو القاسم الذكوانى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن هارون أبو حذافة ، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن حمد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل حائطاً من حوائط بنى النجار ، فسمع صوتاً من قبر ، فقال متى دفن صاحب هذا القبر ؟ فقالوا فى الجاهلية ، فسر بذلك ، وقال لولا أن تدافنوا لسألت الله أن يسمعكم عذاب القبر) .

(و بـــ) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسقاطى ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا محمد بن بشار ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة ، قال سمعت قتادة يحدث عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر) .

(و بـــ) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا يعلى بن المنهال السكونى ، قال حدثنا إسحق بن منصور ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الموتى يعذبون فى قبورهم حتى أن البهائم تسمع أصواتهم) .

(و بـــ) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، قال حدثنا ابن ياسين ، قال حدثنا محمد بن حرب ، قال حدثنا عبيدة بن سعيد الحذاء ، قال حدثنا عبدالملك بن عمير عن مصعب عن سعد عن أبيه ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم هذه الكلمات كما يعلم المكتب الكتابة : (اللهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر) .

(و بـــ) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر المفيد ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال حدثنا أبو عوانة عن عبدالملك بن عمير عن عمرو بن ميمون قال : كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ثم يقول إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ بهن فى دبر الصلاة :

(اللهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر) ، قال فحدثت بهذا الحديث مصعب بن سعد فصدقه ، قال أبو عمران ، يعنى أن موسى بن هارون(١) أن عبد الملك بن عمير يقول فحدثت به مصعب بن سعد .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد — يعنى ابن الحارث ، قال حدثنا محمد بن المغيرة ، قال حدثنا النعمان عن الرصافى عبد الله بن الوليد ، عن عطية عن أبى سعيد قال : ارتحلنا ليلة مع نبى الله ﷺ فنفرت راحلته ، فقال رسول الله ﷺ : فزعت من صوت هذا القبر أنه يعذب .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الضرير بقراءتى عليه على باب داره بواسط ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا ، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى البصرى ، قال حدثنا مسدد بن مسرهد عن محمد عن سليمان ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : (اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والعجز ، والجبن والهرم والبخل ، وأعوذ بك من عذاب القبر — قال : وذكر فتنة المحيا والممات) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا ابن أبى مريم ، قال حدثنا الفريابى عن إسرائيل عن أبى إسحق عن أبى الأحوص ، عن أبى مسعود فى قوله تعالى : « ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) قال : هى مثل التى فى البقرة «كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون» .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزدانى ، قال أخبرنا أبو مسلم المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس ابن عقدة الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين ابن مخارق ، عن أبى حمزة وأبى الجارود ، عن أبى جعفر والإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على عليهم السلام « العذاب الأدنى » عذاب القبر والدابة والدجال ، و « العذاب الأكبر » جهنم يوم القيامة .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن أبى حمزة عن على بن حسين وأبى جعفر والإمام أبى الحسين زيد ابن على عليهم السلام : « قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين » قالوا : إحياؤهم فى القبور وإماتتهم ، قال الإمام زيد بن على عليهما السلام ، وهى كقوله : « كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم » .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، أن النبى ﷺ قال: (لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعنى) .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن الحسن بن زيد بن الحسن ، عن أبيه عن جده عن على عليهم السلام قال : دخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعض حوائط المدينة ، فسمع أصوات يهود تعذب عند مغربان الشمس ، فقال : هذه أصوات يهود تعذب فى قبورها .

(وبه) قال أخبرنا أبو منصور بن السواق بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر القطيعى ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير(٢) أنه سأل جابراً عن فتان القبر ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن هذه الأمة تبتلى فى قبورها ، فإذا أدخل المؤمن قبره

(١) هكذا فى الأصل ولعل هنا سقط فى الكلام .

(٢) أينما ورد : « أبى الزبير عن جابر : فهو أبو الزبير بفتح الزاى المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء .

وتولى عنه أصحابه ، جاءه ملك شديد الانتهال فيقول له : ما كنت تقول فى هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن : إنه رسول الله ﷺ وعبده ، فيقول له الملك : انظر إلى مقعدك الذى كان لك من النار قد نجاك الله منه ، وأبدلك بمقعدك الذى ترى من النار مقعدك الذى ترى من الجنة ، فتراهما كلاهما ، فيقول المؤمن: دعونى أبشر أهلى ، فيقول اسكن ، وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله ، فيقال له : ما كنت تقول فى هذا الرجل؟ فيقول لا أدرى ، أقول مايقول الناس ، فيقول : لادريت ، هذا مقعدك الذى كان لك من الجنة قد أبدلت مكانه مقعدك من النار ، فقال جابر سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (يبعث كل عبد من القبر على ما مات عليه ، المؤمن على إيمانه ، والمنافق على نفاقه) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه بالبصرة فى جامعها ، قال حدثنا أبو القاسم على بن محمد بن عبيد الكوفى العامرى ، قال حدثنا إسحق بن محمد بن مروان ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا إبراهيم بن عبيد الطنافسى ، وهو أخو يعلى ، ومحمد ابنى عبيدة ، قال وحدثنى ابن السدى عن أبيه عن جده عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا دفن الميت أتاه ملكان فقالا له من ربك ؟ ومن نبيك ؟ وما دينك ؟ فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ، وإنه يسمع خفق نعالهم وقرع نعالهم) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنى أحمد بن مكرم البرتى ، قال حدثنا على بن المدينى ، قال حدثنا هشام بن يوسف ، قال حدثنا عبد الله بن بحر هانى مولى عثمان قال :كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى تبل لحيته ، فقيل له : تذكر الجنة والنار ولا تبكى ، وتبكى من هذا ؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن القبر أول منزل من منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه ، قال والله ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أفظع منه ، قال ابن حيان : ورواه أبو مسعود عنه .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ، قال حدثنا إسحق بن إسرائيل ، قال حدثنا هشام بن يوسف ، فذكر نحوه وزاد فيه ، قال وسمعت النبى ﷺ يقول حين فرغ من دفن الرجل : استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل .

(وبـه) قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، قال حدثنا أبو بكر الشافعى ، قال حدثنا الحسين بن محمد ابن غزوان القاضى بالرقة عن سليمان عم الأقطع ، قال سمعت مسلمة يحدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :كان من دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، ومن فتنة البلايا ، ومن فتنة القبر ومن عذاب القبر ، ومن شر فتنة الكفر ، ومن شر فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل خطاياى بالثلج والبرد ، ونق قلبى من الخطايا كما تنقى الثوب الأبيض من الدنس ، وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهرم) .

(وبـه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتى عليه على باب داره بواسط ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا بشر ، قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن سعيد المقبرى عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا قبر الميت أو أحدكم ، أتاه ملكان أسودان أزرقان ، يقال لأحدهما المنكر

وللآخر النكير ، فيقولان له : ما كنت تقول فى هذا الرجل ؟ فيقول : ما كان يقول ، هو عبد الله ورسوله ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقولان له : قد كنا نعلم أنك تقول هذا ، ثم يفسح له فى قبره سبعون ذراعاً فى سبعين ذراعاً ، ثم ينور له ، ثم يقال له نم ، فيقول أرجع إلى أهلى فأخبرهم ؟ فيقولان : نم ، فيقول : أرجع إلى أهلى فأخبرهم ؟ فيقولان : نم ، فينام كنومة العروس لا يوقظه إلا أحب أهله إليه ، حتى يبعثه الله عز وجل فى مضجعه ذلك ، وإن كان منافقاً فقال : لا أدرى سمعت الناس يقولون شيئاً ، فقلت لا أدرى ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ، ثم يقال للأرض التئمى عليه ، فتلتئم فتختلف فيها أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد أحمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا حماد بن عبد الرحيم ، قال حدثنا إدريس الأودى عن سعيد بن المسيب ، قال : حضرت ابن عمر فى جنازة ، فلما وضعها فى اللحد قال : بسم الله وفى سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أخذ فى تسوية اللبن على اللحد قال : اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ، فلما استوى الكثيب عليه قام إلى جانب القبر ثم قال : اللهم جاف الأرض عن جثته ولقها منك رضوانك ، فقلت : شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم شىء قلته من رأيك ؟ قال : بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد — يعنى ابن الحارث ، قال حدثنا محمد بن مغيرة ، قال حدثنا النعمان عن ورقاء اليشكرى ، عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (عذاب القبر حق ، قال قلت : فهل يسمعه أحد ؟ قال لا يسمعه الجن والإنس ، ويسمعه غيرهم ، أو قال يسمعه الهوام) .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه بالبصرة ، قال حدثنا الخاركى أحمد بن عبد الرحمن ، قال حدثنا محمد بن حبان بن هشام المازنى البراز ، قال حدثنا عمرو ابن مرزوق ، قال أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون ، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو يقول : (اللهم إنى أعوذ بك من البخل والجبن ، ومن سوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله بن حبان ، قال حدثنا أبو يحيى الرازى ، قال حدثنا سهل بن عثمان ، قال حدثنا جنادة عن عبد الله — يعنى ابن عمر ، عن أم خالد بنت سعيد بن العاص قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من عذاب القبر .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الأملى ، قال حدثنا زكريا بن يحيى الصيرفى ، قال حدثنا بشر بن محمد السكونى ، قال حدثنا عبد الله بن عمران عن ابن أشوع عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من مات مبطوناً مات شهيداً ووقى عذاب القبر) .

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى قال أخبرنا القاضى الإمام أبو الفتح نصر بن مهدى بن نصر بن مهدى بن محمد بن على بن عبد الله بن عيسى

ابن أحمد بن الأمير بن عيسى بن على بن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الزيدى رحمه الله تعالى بقراءتى عليه ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى ، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن على المكفوف المؤدب بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حيان ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن مكرم البزار ، قال حدثنا على بن الجعد ، قال حدثنا أبو غسان عن حسان بن عطية عن أبى أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الحياء والعى : شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان : شعبتان من النفاق) .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه فى جامع البصرة ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان التسترى ، قال حدثنا العباس بن أحمد بن سليمان الشامى ، قال حدثنا محمد بن وصفى ، قال حدثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبى حبيب ، قال حدثنى الحكم ابن عمير الثمالى وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الأمر المفظع والحمل المضلع ، والشر الذى لاينقطع ، ظهور أهل البدع) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا ابن حيان ، قال حدثنا الحسن بن حيان المقرى ، قال حدثنا عبد السلام بن صالح ، قال حدثنا عباد بن العوام ، قال حدثنا عبد الغفار المدينى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله عند كل بدعة تكيد الإسلام وأهله من يذب عنه ويتكلم بعلاماته ، فاغتنموا تلك المجالس والذب عن الضعفاء ، وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا) .

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسين الحسنى بقراءتى عليه بالكوفة ، قال أخبرنا على بن محمد المقرى ، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحق البغدادى ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن المادح ، قال حدثنا سعيد بن مالك الغفارى ، قال حدثنا صالح بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب قال سأل رجل الإمام أبا الحسين زيد بن على عليهما السلام ، فقال يابن رسول الله ألا تخبرنى عن القدر ماهو؟ فقال زيد بن على عليهما السلام : إن ذلك أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن من الإيمان بالقدر أن تسلم لله الأمر فى الذى أراد وأمر ونهى وقدر ، وترضى بذلك لك وعليك) .

﴿ الحديث الأربعون ﴾

(فى ذكر المحشر وهوله ، وذكر الجنة والنار ومايتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا إسحاق بن خالويه ، قال حدثنا سهل بن عثمان ، قال حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدى عن مرة عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون فى النار عدد كل حصاة فى الدنيا لفرحوا بها ، ولو قيل لأهل الجنة إنكم ماكثون فى الجنة عدد كل حصاة فى الدنيا لحزنوا ، ولكن جعل لهم الأبد) .

(وبه) قال أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا الحسن بن جرير الصورى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الغفار البيرونى ، قال حدثنى رواحة بن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى ، قال حدثنى أبى ، قال سمعت سليمان بن حبيب المحاربى يقول ، حدثنى أبو أمامة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

قال لرجل قل : (اللهم إنى أسألك نفساً بك مطمئنة تؤمن بلقائك ، وترضى بقضائك ، وتقنع بعطائك) ، سليمان بن حبيب الشامى يكنى بأبى ثابت ، كان قاضياً لعمر بن عبد العزيز ، وهو ثقة جليل القدر .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا سليمان بن داود المباركى ، قال حدثنا إسمعيل بن عياش ، عن راشد ابن داود الصنعانى ، عن أبى أسماء الرحبى ، عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى مسير له (إنا مدلجون ولا يدلج مصعب ولا مصعف ، قال فارتحل رجل على ناقة صعبة فسقط فاندقت عنقه فمات ، فأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بلالا فنادى إن الجنة لا تحل لعاص) .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتى عليه بالبصرة ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطى ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنى عيسى بن أبى حرب قال حدثنا يحيى بن أبى بكير ، عن الربيع بن بدر عن هارون بن رباب ، عن مجاهد عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ، لا يجد ريحها مختال ولا منان ولا مدمن خمر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم المدينى ، قال حدثنا ابن عقدة ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن أسد المدينى سنة تسع ومائتين ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يجأ بها يوم القيامة فى بطنه فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بسم فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه ، فهو يتردى فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً) .

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنى القاضى أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، قال أخبرنا والدى قراءة وسماعاً ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن أبى حرب الصفار ، قال حدثنى عبد الواحد بن غياث ، قال حدثنا سكين بن عبد العزيز العطار قال : ذكر أبى عن أنس بن مالك قال ولا أعلمه إلا رفعه قال : (لم يلق ابن آدم منذ خلقه الله تعالى شيئاً أشد عليه من الموت ، ثم إن الموت عليه لأهون مما بعده ، إنهم ليلقون من هول ذلك اليوم وشدته حتى يلجمهم العرق ، حتى إن السفن لو أرسلت فيه لجرت) .

(وبه) قال السيد أخبرنا أبو أحمد محمد بن على بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال كتب إلى إبراهيم

ابن أحمد بن هشام الدمشقى ، قال حدثنا أبو صفوان القاسم بن زيد بن عوانة عن ابن حرب عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد بن على عن أبيه عن جده : أن علياً عليه السلام شيع جنازة فلما وضعت فى لحدها عج أهلها وبكوا ، فقال ما يبكون ؟ أما والله لو عاينوا ماعاين ميتهم لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم ، وإن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحد ، ثم قام فقال : أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذى ضرب لكم الأمثال ، ووقت لكم الآجال ، وجعل لكم أسماعاً تعى ما عناها ، وأبصاراً تنجا عن غشاها .

قال السيد أظنه تتجافى والله أعلم — وأفئدة تفهم ما دهاها ، فى تركيب صورها وما أعمرها ، فإن الله عز وجل لم يخلقكم عبثاً ، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً ، بل أكرمكم بالنعم السوابغ ، وأردفكم بالرفد الروافد ، وأحاط بكم الإحصاء ، وأرصد لكم الجزاء فى السراء والضراء ، فاتقوا الله عباد الله وجدوا فى الطلب ، وبادروا بالعمل مقطع النهمات ، وهادم اللذات ، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجائعها ، غرور خاتل ، وسنح قافل ، وسناء مائل ، يمضى مستطرقها ، ويروى مسترديأ بأنفاد شهواتها وحتل بضرعها . اتعظوا عباد الله بالعبر ، واعتبروا بالأثر ، وازدجروا بالنذر ، وانتفعوا بالمواعظ ، فكأن قد علقتكم مخاليب المنية ، وضمنتم بيت التراب ، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور ، وبعثرت القبور ، وسياقة المحشر ، وموقف الحساب بإحاطة قدرة الجبار ، كل نفس معها سائق وشهيد ، سائق يسوقها لمحشرها ، وشهيد يشهد عليها بعملها ، وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجىء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون ، فارتجت لذلك اليوم البلاد ، ونادى المنادى ، وكان يوم التلاق ، وكشف عن ساق ، وكسفت الشمس وحشرت الوحوش ، وكان مواطن الحشر ، وبدت الأسرار ، وهتكت الأستار ، وارتجت الأفئدة ، ونزل بأهل النار من الله سطوة جميحة ، وعقوبة مسيحة ، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب ، وقصيف ورعد ، وتغيظ ووعيد ، وتأجج جحيمها ، وغلى حميمها ، وتوقد سمومها ، ولا ينفس خالدها ، ولا يستقال عثراتها ، ولا تنقطع حسراتها ، ولا تنفصم كبواتها ، معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم ، وتصلية جحيم ، فهم من الله محجوبون ، ولأوليائه مفارقون ، وإلى النار منطلقون ، حتى إذا أتوا أبواب جهنم تستجير بالله منها ومما قرب إليها من قول وعمل ، قالوا : (مالنا من شافعين ولا صديق حميم — إلى قوله — وقفوهم إنهم مسئولون) وجهنم ترميهم بشرر كالقصر ، وتناديهم وهى مشرفة عليهم : إلى يا أهلى ، وعزة ربى لأنتقمن اليوم من أعدائه ، قال : ثم يأتيهم ملك من الزبانية معه سلسلة من نار وعمود من نار ، فيجمع الأمة من الأمم فيطعن بهم أكتافهم حتى يخرج من صدورهم ، ثم يدخل السلسلة إلى مكان النقب ، حتى إذا جمعهم جميعاً ولى بهم ظهره ثم ينترهم نترة — صوابه ينترهم بالتاء — لا يبقى عضو من أعضائهم إلا انفصل كل عضو من أعضائهم عن موضعه ، ثم يسحبهم حتى يلقيهم فى النار على وجوههم ، ويقول : « ذوقوا مس سقر » . عباد الله ، اتقوا الله تقية من كنع فخنع(١) وأوجل فوجل ، وحذر فأبصر ، ووعظ فازدجر ، فاحتث طلبا ، ونجا هربا ، وقدم للمعاد ، واستظهر بالزاد وكفى بالله منتقماً ونصيرا ، وكفى بالكتاب حجيجاً وخصيما ، وكفى بالجنة ثوابا ، وكفى بالنار عقابا ووبالا ، وأستغفر الله لى ولكم .

(وبه) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى بقراءتى عليه ، قال

(١) الكنوع : هو الدنو من الذل والخضوع ، يقال : كنع يكنع : إذا قارب الذل . اه نهاية .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال قرأت على أحمد بن جعفر الجمال ، قال حدثنا سهل ابن إبراهيم الحنظلى ، قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز عن معتمد بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (مر عيسى بن مريم عليه السلام على مدينة خربة فأعجبه الشأن ، فقال يا رب : مر هذه القرية أن تجيبنى ، قال فأوحى الله تعالى إليها أيتها المدينة الخربة جوبى عيسى ، فنادت المدينة عيسى حبيبى ما تريد منى ؟ قال : مافعل أشجارك ؟ وما فعل أنهارك ؟ وما فعل قصورك ؟ وأين سكانك ؟ قالت : حبيبى ، جاء وعد ربك الحق ، فيبست أشجارى ، ويبست أنهارى ، وخربت قصورى ، ومات سكانى ، قال فأين أموالهم ؟ قالت جمعوها من الحلال والحرام ، فهى موضوعة فى ، لله ميراث السموات والأرض ، قال فنادى عيسى بن مريم عليه السلام تعجبت من ثلاث : طالب الدنيا والموت يطلبه ، وبانى القصور والقبر منزله ، ومن يضحك ملء فيه والنار أمامه ، ابن آدم : لا بالكثير تشبع ، ولا بالقليل تقنع ، تجمع مالك لمن لا يحمدك ، وتقدم على رب لا يعذرك ، إنما أنت عبد بطنك وشهوتك ، وإنما تملأ بطنك إذا دخلت قبرك ، وحيث ترى مالك فى ميراث غيرك) .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن على بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الحسن بن محمد التاجر ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، قال حدثنا المفضل بن غسان ، قال حدثنى أبى ، قال صعد على بن أبى طالب عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال عباد الله : الموت شىء ليس منه فوت ، إن أقمتم أخذكم ، وإن فررتم منه أدركم ، الموت معقود بنواصيكم ، فالنجا النجا ، الوحا الوحا(١) ، فإن وراءكم طالب حثيث ، احذروا ضغطة القبر وظلمته وضيقه ، ألا وإن القبر حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة ، ألا وإنه يتكلم فى اليوم ثلاث مرات فيقول : أنا بيت الظلمة ، وأنا بيت الوحشة ، وأنا بيت الدود ، ألا وإن ماوراء ذلك اليوم أشد من ذلك اليوم ، يوم يشيب فيه الصغير ، ويهرم فيه الكبير ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، ألا وإن ماوراء ذلك أشد من ذلك ، اليوم ، نار حرها شديد ، وقعرها عميق ، وحبلها حديد ، ليس لله فيها رحمة ، قال فبكى المسلمون حوله بكاء شديداً ، فقال : ألا ومن وراء ذلك اليوم رحمة وجنة عرضها السموات والأرض أعدها الله للمتقين ، أجارنا الله وإياكم من العذاب الأليم .

(و بسـ) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقرى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى ، سمعت رجلا من البكائين النواحين يقول : واموتاه وليس من الموت منجى ، كأنى بالموت قد غادانى ومسى ، وكأنى عن قليل لا أزار ولا أوتى ، وكأنى عن قليل أودع الدين والدنيا ، وكأنى أتخذ القبر بيتاً ، واللحد متكأ ، وكأنى عن قليل أوسد بلبنة وأستر بأخرى ، وكأنى عن قليل أجاور أهل البلى ، وكأنى عن قليل أجاور قوماً جفاة ، واغفلتاه واهولاه ، أى الأهوال أتذكر ؟ وأيها أنسى ؟ لو لم يكن الموت وغصصه ، وما بعد الموت أعظم وأدهى إسرافيل لو قد نادى فأسمع النداء فأزعجنى غداً

---

(١) السرعة السرعة ، ويمد ويقصر ، توجيت توجياً : إذا أسرعت وانتصا به على الأعراب . تمت نهاية .

من ضيق لحدى وحيداً منفرداً متغير اللون شاخصاً بصرى مقلداً عملى ، قد ألجمنى عرقى وتبرأ الخليقة منى ، نعم ، وأمى وأبى ، نعم ومن كان له كدى وسعيى ، فبقيت فى ظلم القيامة متحيراً ، فمن تقبل نداى ؟ ومن يؤمن روعتى ؟ ومن يطلق لسانى إذا غشينى فى النور ، ثم سألتنى عما أنت أعلم به منى ؟ فإن قلت لم أفعل ، قلت ألم أكن شاهداً أرى ، وإن قلت : فأين المهرب من عدلك ، فمن عدلك من يجيرنى ومن عذابك من ينجينى؟ ياذخرى وذخيرتى ، ويا موضع بثى وشكواى ، من لى غيرك إن دعوت غيرك لم يجبنى ، وإن سألت غيرك لم يعطنى ، فرضاك قبل لقاك ورضاك قبل نزول النار ، يا لها فظاعة ليلة بتها بين أهلى قد استوحشوا المكانى عندهم ، وقد كانوا قبل ذلك يأنسون بقربى ، خمدت فما أجبت داعياً ولا باكياً يبكون ميتاً بين أظهرهم مسجى ، فما كان همهم حين أصبحوا إلا غاسلا ، نزعوا خاتمى ، وجردوا عنى ثيابى ووضوئى لغير صلاة ، حتى إذا فرغوا قال جففوه وقربوا أكفاناً فأدرجونى وأنا سطيح على أعواد المنايا إلى عسكر الموتى ، مروا بى على الناس ، فكم من ناظر متفكر ؟ وآخر عن ذلك لاه ، بكى أهلى وأيقنوا أنها غيبتى لا يرجون لقاى ، نادوا بإسمى فأسمعوا من حولى ولم يسمعونى ، ولقد عظم الذى إليه يحملونى ، نزل قبرى ثلاثة كأنهم بذحل يطلبونى ، فدليت فى أضيق مضجع ، وصار الرأس تحته الثرى وبه وسدونى ، فيا رب ارحم عثرتى وآنس وحشتى ، وبرد مضجعى ، ونور فى القبور قبرى .

﴿ فى الحكايات ﴾

(وبه) قال السيد رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا عبد الصمد بن محمد البلخى ، قال حدثنا حمدان بن سهل قال : مات أبو على المنحورانى فخرجنا نعزى ابنه على بن محمد ، فلما رجعنا من دفن أبيه نزع ثيابه ودخل الماء فى نهر وقال : اشهدوا أنى لا أملك اليوم شيئاً مما ورثت عن أبى لأنه يتخالج فى صدرى ، وكان لى صديقاً مؤانساً ، فقال إن واسيتمونى بقميص حتى أخرج من الماء فعلتم ، فألقوا إليه قميصاً فخرج من الماء ، وكان أبوه ترك ما لا يحصى .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين بن التوزى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى قراءة عليه ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكى ، قال حدثنا أبو العينا محمد بن القاسم اليامى ، قال : لا تجد العاقل يحدث من يخاف تكذيبه ، ولا يسأل من يخاف منعه ، ولا يرجو من يعنف برجائه ، ولا يعد ما لا يستطيع إنجازه .

(وبه) قال أنشدنى أبو عبيد الله المرزبانى ، قال أنشدنا أحمد بن محمد المكى ، قال أنشدنا أبو العينا للعينانى :

قصدتك لا أدلى بقربى ولا يد ... إليك سوى أنى بجودك واثق
فإن قلت لى خيراً أكن لك شاكراً ... وإن قلت لى عذراً فإنك صادق
ولا أجعل الحرمان شيئاً أتيته ... إلىّ وإن عاقت يداك العوائق

(وبه) قال أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال أنشدنا أبو إسحق الصابى لنفسه ، وكتب بهما إلى الشريف الرضى رضى الله عنه :

أقعدتنا زمانة وزمان ... عائق عن قضاء حق الشريف
والفتى ذو الشباب يبسط فى التة ... صير عذر الشيخ العليل الضعيف

(وبه) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى بقراءتى عليه من أصله ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز ، بقراءة أبى الحسين محمد بن العباس بن الفرات عليه وأنا أسمع ، قال حدثنا العباس بن العباس الجوهرى ، قال حدثنا عبد الله بن محمود وأبو محمد البلخى ، قالا حدثنا إسحق بن البهلول ، قال حدثنى به محمد بن إسمعيل ، عن أبيه قال سمعت مسعراً يقول :

زأيت الجوع يطرده رغيف وملء القعب من ماء الفرات

(وبه) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسين بقراءتى عليه بالكوفة ، قال أخبرنا خالى محمد بن محمد بن عيسى العلوى ، قال أخبرنا عبد العزيز ، قال حدثنى عمر بن محمد وإسحق الزبيرى النميرى البصرى ، قالا حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى ، قال حدثنا حفص بن عمر بن على بن أبى طالب عليهم السلام : أن الإمام أبا الحسين زيد بن على عليهما السلام دخل ذات يوم على عمر بن عبد العزيز فتكلم ، فقال عمر بن عبد العزيز : إن زيداً لمن الفاضلين فى قيله ودينه ، وكان عمر بن عبد العزيز يلطف بزيد بن على عليهما السلام ويكاتبه ، فقال عبيد الله بن محمد : كتب زيد بن على عليه السلام إلى عمر بن عبد العزيز فى كتاب كتب به إليه : « وإن الدنيا إذا شغلت عن الآخرة فلا خير فيها لمن نالها ، فاتق الله ولتعظم رغبتك فى الآخرة ، فإنه من كان يريد حرث الآخرة يزده الله توفيقاً ، ومن كان يريد حرث الدنيا فلا نصيب له فى الآخرة » .

(وبه) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز ، قال أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحق بن إبراهيم بن الخلاب ، قال قال أبو إسحق — يعنى إبراهيم الحربى ، قال حدثنى محمد بن سعيد ، قال استأذن خال سليمان أمير المؤمنين عليه وهو يلعب بالشطرنج ، فقيل له إن خالك بالباب ؟ فقال : ويحك دعنا يرانا نلعب بالشطرنج، قال خالك يا أمير المؤمنين أنه يريد الحج ويريد يدعوك ، قال : ابسطوا على الشطرنج منديلا ، وأمر فدخل عليه وجثا بين يديه ، فقال ياخال : نظرت فى الشعر تنشد شيئاً منه ؟ فقال : لا شغل عن ذلك المعاش ، فقال سمعت من الحديث شيئاً ، فقال : لاشغل عن ذلك المعاش ، قال : فنظرت فى العربية ؟ قال لا شغل عن ذلك المعاش ، قال : ويلك العب بالشطرنج ، فما معك فى البيت أحد .

(وبه) قال أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعى بقراءتى عليه ، قال حدثنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد ، قال أخبرنا العكلى عن الحرمانى عن رجل من همذان ، قال قال معاوية لضرار الصداى ، ياضرار : صف لى علياً ، قال اعفنى يا أمير المؤمنين ، قال : لتصفنه ، قال : أما إذاً لابد من وصفه : فكان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواجذه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ، ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ماقصر ، ومن الطعام ماخشن ، كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ، وينبئنا إذا استنبأناه ، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا ، لا نكاد نكلمه لهيبته ، ولا نبتديه لعظمته ، يعظم أهل الدين ويحب المساكين ، لايطمع القوى فى باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، وأشهد لقد رأيته فى بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، وقد مثل فى محرابه ، قابضاً على لحيته ، يتململ تململ

السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، ويقول : يادنيا غرى غيرى ، أبى تعرضت ؟ أم إلى تشوقت ؟ هيهات هيهات ، قد باينتك ثلاثاً لارجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك حقير ، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ، فبكى معاوية ، وقال : رحم الله أبا الحسن ، كان والله كذلك ، فكيف حزنك عليه ياضرار ؟ قال حزن من ذبح ولدها فى حجرها .

(وبسر) قال حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى ، قال حدثنا أبو الحسن على بن سليمان الأخفش النحوى ، قال تكلم رجل بحضرة إعرابى فأطال ولم يجد ، فقال له الإعرابى : يابن أخى أمسك ، فإنه من أجلك رزق الصمت المحبة .

(وبسر) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى ، قال حدثنا أبو عبيد الله المرزبانى ، قال حدثنا أبو الحسن الأخفش قال : تكلم ربيعة بن عبد الرحمن الفقيه ، وكان عيياً متفاصحاً ، فأعجبه ماكان منه ، فقال لأعرابى بالحضرة : ماتعدون العى فيكم ؟ قال ماكنت فيه منذ اليوم .

(وبسر) قال حدثنا أبو الفتح بن منصور بن محمد بن عبد الله الأصفهانى المعروف بابن المقدار إملاء فى شارع ابن أبى عوف ببغداد ، قال رأيت مكتوباً على حائط بالعلث (١) .

إن اليهود بحبها لعزيرها ... أمنت حوادث دهرها الخوان
وبنو الصليب بحب عيسى أصبحوا ... يمشون زهواً فى قرى نجران
وترى المجوس بحبهم نيرانهم ... لا يكتمون عبادة النيران
والصادعون بمدح رب عادل ... يرمون فى الآفاق بالبهتان
لايقدرون على إبانة رشدهم ... خوفاً من التشنيع والعدوان

(وبسر) قال وحدثنا أيضاً إملاء ، قال كتب إلى أبو أحمد العسكرى ، قال أنشدنى أبو بكر بن دريد لطلحة بن عبيد الله :

لئن كان هذا الدهر أودى بعاصم ... ووافت به الآجال يوماً مقدرا
لما كان إلا كابنة الخدر عفة ... أبى الخناعف الثياب مطهرا
ولاقسطلت خيل بخيل عجاجة ... ولا اصطفت الأقدام إلا تقسورا
يقدم فى النادى الجليس أمامه ... ويأبى غداة الروع أن يتأخرا

(وبسر) قال أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين التوزى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى ، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة ، قال حدثنا محمد بن يونس عن يحيى بن خلف الباهلى ، قال حدثنى عمر بن على عن أبى العباس الهلالى ، قال سمعت الضحاك يقول : خلتان من كانتا فيه هنأه دينه ودنياه ، من نظر فى دينه إلى من هو فوقه لم تزل نفسه تتوق إلى عمله ، ومن نظر فى دنياه إلى من هو دونه لم تسم نفسه ، قال إبراهيم ونحو هذا قول الشاعر :

لا تنظرن إلى ذوى الـ ... ـمال المؤثل والرياش
فتظل محزون الفؤاد ... بحسرة قلق الفراش
وانظر إلى من كان دو ... نك أو شبيهك فى المعاش

(وبسر) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنى أبو بكر بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، قال سمعت ابن عائشة يقول : قدمت امرأة من العرب البصرة ومعها ابنان لها كأنهما مهران عربيان ، فوالله مالبثت أن مات أحدهما فدفنته ثم مات الآخر بعد مدة فدفنته إلى جانبه ، ثم جعلت لنفسها بينهما موضعاً

فكانت تأتيها فتبكى هذا مرة وهذا مرة ، فلما تفدت الدموع أنشأت تقول :—

فالله جاراى اللذان كلاهما قريبان منى والمزار بعيد
هما تركا عينى لا ماء فيهما وشكا فؤاد القلب فهو عميد

ثم أنشد ابن عائشة لغيرها :

مقيمان بالبيداء لا يبرحانهما ولا يسألان الركب أين يريد كواظم أسرار ضوامر أعظم
بلسين وبالى حبهن جديد أزور وأعتاد القبور ولا أرى سوى رمس أحجار عليه لبود
لكل أناس مقبر يعيا بهم فهم ينقصون والقبور تزيد

فى الحكايات

﴿وبالإسناد﴾ إلى السيد قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا على بن رستم ، قال حدثنا عقيل بن يحيى ، قال حدثنا حفص بن عمر العدنى ، قال حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة : أن رجلا أتى ابن مسعود ، فقال له إنى منطلق فزودنى ؟ فقال له : أقبل الحق من البغيض البعيد ، وأنكر المنكر على الحبيب القريب .

(و بـه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى بقراءتى عليه ، قال قرأت بخط أبى يعلى الحسن بن على بن محمد بن أحمد بن إسحق بن البهلول بن عمتى ، رأيت بمربعة ابن العباس بين شارع باب الشام وبين شارع المراوزة بالحربية فى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة مسجداً خراباً عليه مكتوب :

وقفت فبكيت المنازل فى الصحبا ولم أقض مما يستحقونه النحبا

فكتب تحته :

وما ينفع المحزون أن يقصر البكا إذا كان من يهواه قد سكن التربا
بلى قد يرد الدمع من غربة الجوى قليلا وما يشفى بإجرائه الكربا

(و بـه) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكرى نزيل البصرة بقراءتى عليه فى منزله فى بنى حرام ، قال أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى ، قال أخبرنا أبو بكر — يعنى محمد بن يحيى الصولى ، قال سمعت محمد بن يزيد يقول : يقولون يجب على الإنسان أن يختار عدوه كما يختار صديقه ، وأنشد ليزيد المهلبى :

فعد عن شتمى فإنى امرؤ حلمنى قلة أكفائى

وأنشد : إنى إذا هر كلب القوم قلت له سلمى وبك مخنوق على الخرز
من يشرب السم مغتراً برقته يصبح فريسة محتوم من القدر

وأنشد عن أبى علم :

إن بخيلا كلما هجانى نلت من الأعطش أو أبان
أو طلحة الخير فتى الفتيان أولاك قوم شأنهم كشانى
ما نلت من أعراضهم كفانى وإن سكت عرفوا إحسانى

(و بـه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو

بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا الحسن بن إسماعيل ، قال حدثنا الفهرى عن أبيه قال : كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاح الفيء ، فيتناول ابن له صغير تفاحة فانتزعها من فيه فأوجعه ، فسعى إلى أمه مستعبراً ، فأرسلت له إلى السوق فاشترت له تفاحاً ، فلما رجع عمر وجد ريح التفاح ، فقال يافاطمة : هل أتيت شيئاً من هذا الفيء ؟ قالت لا وقصت عليه القصة ، فقال والله لقد انتزعتها من ابنى فكأنما انتزعتها من قلبي ، ولكن كرهت أن أضيع نصيبي من الله جل وعز بتفاحة من فيء المسلمين .

(**و.س**) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن على بن حمدان ، قال وسمعت العلاء — يعنى ابن أحمد بن عمران الهاشمى الصوفى الهمدانى يقول ، وسمعت الشبلى يقول ، سمعت الجنيد يقول : دخلت إلى سرى السقطى فنظر إلى شزراً ، ثم قال يا أبا القاسم : العلم غرر ، والمعرفة مكر ، والمشاهدة حجاب ، فمتى ماشهدته فى الوجود فأنت غائب عنه .

(**و.س**) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال حدثنا أبو بكر أحمد ابن منصور بن محمد بن حاتم النوشرى ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد ، قال سمعت أحمد بن نصر يقول ، سمعت معروفاً الكرخى يقول شعراً : —

موت التقى حياة لا نفاد لها قد مات قوم وهم فى الناس أحياء

(**و.س**) قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى ، قال حدثنا على بن عمر الشكرى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، قال حدثنا محمد بن حسان التهتى ، قال شهدت فضيل بن عياض فى مجلس سفيان بن عيينة فتكلم الفضيل فقال : كنتم معشر العلماء سرج البلاد يستضاء بكم فصرتم ظلمة ، كنتم نجوماً يهتدى بكم فصرتم حيرة ، لا يستحى أحدكم أن يأخذ مال هؤلاء ، وقد علمتم من أين هو يجىء ، يسند ظهره فيقول : حدثنى فلان عن فلان ، فرفع سفيان رأسه فقال : هاه هاه ، والله إن كنا لسنا بصالحين إنا لنحب الصالحين ، فسكت فضيل ، فطلب إليه سفيان ، فحدثنا تلك الليلة ثلاثين حديثا .

(**و.س**) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن الحسن الهمدانى من لفظه بباب الندوة فى المسجد الحرام ، قال حدثنا محمد ابن داود ، قال سمعت إبراهيم الصياد بنهر جور يقول : كان عبد الله يونس أبو سهل رجلا صالحاً ، وكان سهل صبياً ، فكان إذا دخل الأب فى الصلاة يجيء سهل فيدخل معه ، قال له أبوه يا بنى : لم تدخل معى فى الصلاة ؟ قال له سهل : يا أبت أنا أحب ذكر الله عز وجل ، فقال له أبوه : إن كنت كما تقول أسكت بلسان رأسك ، وقل بلسان قلبك ثلاث مرات : « الله قريب منى وهو يرانى » قال فسكت سهل برهة ثم قال يا أبت : قد قلتها ، فقال له أبوه خمس مرات ، فسكت ثم قال بعد وقت يا أبت : قد قلتها ، قال قلها سبع مرات ، قال فسكت ثم قال بعد وقت : يا أبت قد قلتها ، فقال يا بنىّ : اجهد أن تقول أكثر الأوقات هذا بقلبك ، وتركه مدة شهرين ثم صاح به أبوه ، فقال : يابنى الفضل الذى ألقيته إليك تقوله وقتاً دون وقت أو تقوله دائماً ؟ فقال يا أبت إنى أستحق من الله عز وجل وهو يرانى دائماً وأنا أغفل عن هذا ، ما كنت بالذى أفقده إلا إذا كنت نائماً ، فباس بين عينى ، فقال يابنى : أظن الله عز وجل يجعل لك شأناً من الشأن .

(**و.س**) قال القاضى أبو محمد يوسف بن محمد بن رباح البصرى الحنيفى نزيل الأهواز قراءة عليه فى جامعها ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن بندار الآذنى قراءة عليه بمصر ، قال حدثنا أبو العباس

محمد بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية ، قال حدثني منقوش بن يزيد السلمي ثم الأسدي ، قال حدثنا عمر بن الخطاب بن عمر بن حمران ، عن أبيه عن ابن حمران قال : لما مات حمران وجدناه قابضاً على رقعة فانتزعناها من يده فإذا فيها مكتوب :

قد كنت ذا مال بلا والدي ... أعطاني المال فأقناني
ما قرت العين به ساعة ... إلا تذكرت فأشجاني
علم بأني صابر للبلى ... وفاقد أهلي وجيراني
وتارك مالي على حاله ... نهباً لشيطان بن شيطان
لمرأة إبني ولزوج ابنتي ... يالك من غبن وخسران
يسعد في مالي وأشقى به ... قوم ذووا غل وشنآن
إن أحسنوا كان لهم أجره ... وخف من ذلك ميزاني
ويحك يا أسماء ما شاني ... واطلبي والله ما شاني
الموت حق فاعلمي نازل ... فبشرى لحدي وأكفاني

(وبه) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد ابن نصر بن محمد البيغا لنفسه ، يرثي أبا اليقظان عمار بن نصر :

أمر بدار عنار بن نصر ... فامنحها التحية والدموعا
وأستحيي رباها أن يراني ... بها حياً وقد أودى صريعا
وكنت بها أرود العيش غضاً ... بلبلبة وأنتجع الربيعا
فتغمرني في سحابتها انسكاباً ... وتوسعني أهلتها طلوعا
فليت كما بها عشنا جميعا ... وحم حمامه متنا جميعا

(وبه) قال أخبرنا أبو الفتح عيسى الإسكافي نزيل قم بقراءتي عليه ، قال أنشدنا أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن دوست قراءة عليه وأنا أسمع ، قال أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار النحوي قراءة عليه ، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي ، قال أنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه :

آه من سفرة بغير إياب ... آه من حسرة على الأحباب
آه من مضجعي وحيداً فريدا ... فوق فرش مر الحصا والتراب

﴿ تم الكتاب بإعانة الله تعالى ضحى يوم الأربعاء لعله سابع شهر صفر من شهور سنة ست وثمانين وألف ، بعناية سيدي السيد الإمام الحافظ عماد الإسلام فخر الآل الأعلام « يحيي بن الحسين » بن أمير المؤمنين المؤيد بالله رب العالمين ، أسعده الله تعالى ، على يدي أفقر خلقه إليه صلاح بن محمد بن علي العياني الزيدي رحمه الله تعالى ﴾

ـ ملاحظة ـ

وجد على هامش الأصل التدوينات الآتية مرتبة على حسب تسلسل تاريخها :

(١) الحمد لله : تمت القراءة والإملاء والمقابلة على نسخة فيها مافي الأمالي ، يعني الإسناد ، والحمد لله آخر مجلس وقت العشاء ليلة الجمعة ٥ صفر سنة ١٢٧٢ ختمها الله بخير ، ونسأل الله حسن الخاتمة في مسجد هجرة ضحيان حرسها الله ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله . كتبه : عبد الله بن علي

(٢) الحمد لله : تمت القراءة والإملاء لهذه النسخة العظيمة يوم الثلوث ليلة ثاني وعشرين شهر الحجة سنة ١٢٧٩ ، وذلك على سيدي العلامة نجم الآل الكرام فخر الإسلام ، عبد الله بن أحمد مشكاع الضحياني

المؤيدى ، عافاه الله آمين ، وكان الإملاء فى هجرة ضحيان المحروسة إن شاء الله بالعلم .

كتبه : محمد بن عبد الله الغالبي

(٣) ثم كملت لنا القراءة والإملاء مرة ثانية على نسخة صحيحة مقابلة فى مجالس عدة آخرها ليلة السبت ، ليلة سابع وعشرين شهر شوال من سنة ١٢٨٩ ، على يد سيدى العلامة فخر الإسلام عبد الله المؤيدى حفظه الله بمحروس هجرة ضحيان كتبه : محمد بن عبد الله الغالبي

على يد سيدى العلامة فخر الإسلام ، عبد الله بن أحمد مشكاع .

كتبه : الحقير الفقير إلى كرم الله محمد بن عبد الله بن على الغالبي وفقه الله

(٤) تمت لنا قراءة هذا الكتاب ، على سيدى العلامة نجم آل الرسول ، عبد الله بن أحمد العنبرى ليلة ٤ شهر ربيع آخر سنة ١٣٠١ كتبه : أحمد بن محمد الغالبي

(٥) كذا قد كلت لنا قراءة هذا الكتاب على يدى سيدى العلامة نجم الآل عبد الله بن أحمد العنبرى ليلة ٤ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠١ كتبه : عبد الله بن محمد الغالبي

(٦) ثم كملت لنا قراءة مع بعض السادة والشيعة ، فى مجالس آخرها ليلة الربوع نصف شهر ربيع آخر سنة ١٣١٩ كتبه محمد بن عبد الله الغالبي

(٧) تمت القراءة والسماع لهذه النسخة العظيمة ، على يد سيدى العلامة العماد يحيى بن صلاح ستين ، حفظه الله وجزاه الله عنا خيراً ، بحق محمد وآله ، وذلك آخر نهار يوم الاثنين ٢٦ جماد الأخرى سنة ١٣٣٤ وله الحمد والمنة . الحقير : عبدالرحمن بن إبراهيم الغالبي

وكذلك سيدى العلامة على بن حسين فايع وفقه الله .

(تم الجزء الثانى من كتاب الأمالى وبه تم الكتاب)

خاتمة الطبع

تم بعون الله تعالى ، جلت قدرته وحسن توفيقه كتاب الأمالى للإمام المرشد بالله ، يحي بن الحسين الشجرى وهى الشهيرة بالأمالى الخميسية ، وكان الفراغ من طبعه بمطبعة الفجالة بالقاهرة فى شهر رجب الأغر لسنة ١٣٧٦ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، وقد قام بمراجعة هذه الأمالى جماعة من أفاضل العلماء ، جزاهم الله أحسن الجزاء ، وقد قام بمباشرة طبعه أيضاً السيد الفاضل الحاج جعفر محمد مصطفى بالقاهرة فسعى سعياً مشكوراً فى إخراج الكتاب على هذا النسق الفريد والوضع الحميد كما أمر وكلف السيد الفاضل محمد بن أحمد الوشلى اليمنى من خريجى الأزهر الشريف بنسخ هذا الكتاب من النسخة الخطية الأصلية ليقدمها للطبع وحتى تكون النسخة الأصلية مصونة تحت يد الناشر ليكون حق الطبع محفوظ له ولا يجوز لأحد طبعه إلا بإذن منه ، والله الهادى إلى سواء السبيل .

صفحة